

# أنا والصحافة ورابع قرن

عبدالله بن محمد بن عبد العزيز أبابطين

-الجزء الثالث-



أنا والصحافة ورابع قرن

الطبعة الأولى

الجزء الثالث

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

المملكة العربية السعودية - الخبر

ص.ب. ١٧٨٤ الخبر ٣١٩٥٢

جوال: ٥٦٨٥٦٢٠٠٠

الموقع الإلكتروني: [www.ababtain.com.sa](http://www.ababtain.com.sa)

ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين

ص ٤٠٠؛ ١٧ × ٢٤ سم

رقم الإيداع: ٩٣٦٩/١٤٣٩ ديوي ٩٢٠/٥

ردمك: ٠ - ٧٤٣٩ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)

٠ - ٧٤٤٢ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج٣)

التصميم والإخراج

دار وجوه للنشر والتوزيع

Wajooh Publishing & Distribution House

[www.wojoooh.com](http://www.wojoooh.com)

المملكة العربية السعودية - الرياض

الهاتف: 4562410 الفاكس: 4561675

للتواصل والنشر:

[info@wojoooh.com](mailto:info@wojoooh.com)

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة،

سواء أكان إلكترونية أم يدوية أم ميكانيكية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل

أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المركز بذلك.







## المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه  
عندما بدأت الكتابة في الصحافة قبل ربع قرن كان إعتقادي أن رئيس التحرير  
سوف يرفض مقالاتي بإعتباري موظف حكومي غلب على ظني أنني أكتب في مسار  
واحد يغلفه بيروقراطية تمثل شخصي ولكنني فوجئت أن مقالاتي تم نشرها رغم ضعف  
الأسلوب وكثرة الأخطاء وعرفت أخيراً أن رئيس التحرير يهيمه الفكرة ولو شابهها ما  
شابهها .

لذا وجدت الطريق لكسب قناعة ورضا السلطة الرابعة فأخذت من قطاف عمري  
ربع قرن أهديه لأعلى الناس عندي والدتي وسيدتي الجوهرة بنت محمد بن ماضي  
وزوجتي الحبيبة الجوهرة بنت عبد الله العويد وإلى أولادي وبناتي وأحفادي ولكل من  
يتعب عينيه في قراءة هذه المقالات الصحفية برؤيتي الشخصية .  
والحمد لله أولاً وأخيراً ،،،

كتبه

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبابطين

١٢ / ١٠ / ١٤٣٨ هـ





## مليون: للقرض والأرض

امتطيت «قوقل»، ولم أكن له بالفارس المغوار، ولكنه ومن خلال مكنتي حلق بي في سماء ما لا يقل عن أربعين مدينة في بلادنا الحبيبة، وكلما أردت أن (أنيخ) هذا البعير (القوقلي) رفض النزول؛ لأنه يجد في الأراضي التي نريد النزول بها مكتوباً: الأرض للبيع، ووصلنا إلى أن الأراضي السكنية المعروضة خارج المدن لا تقل أسعارها عن ٣٠٠ إلى ٥٠٠ ألف ريال؛ لذا لم يجد بداً من الرجوع إلى مهجعه، ومن الغد امتطيته مرة ثانية على أمل - ولو بأحلام اليقظة - أنني سوف أمتلك أرضاً أبني عليها سكناً لي (ولكومة العيلان) وأمهم، فطلبت من جملي القوقلي أن يطوف بي على المقاولين (أو استاديه) البناء، حتى لو أنهم من أصحاب (الفيز الحرة).

(لا حول ولا قوة إلا بالله)، حتى (الفيز) أصبح فيها تفرقة عنصرية، والمشكلة أن الحرية هي للأجنبي، إذاً ماذا نقول عن المواطن؟ ما علينا إذا كانت حرة أو مقيدة ... طبعاً صاحبي القوقلي له قدرة خارقة على معرفة الأسعار وخبايا الأمور وأماكن تجار (الحرّة)، (على فكرة) الحرية هي التي لا تخضع لنظام وليس عليها رقيب، والعبرة بالذي يدفع أكثر، وبعد مرورٍ على أربعين مدينة ينتشر بها الأحرار، وجدنا أن المنزل العادي والمتوسط يكلف صاحبه ما لا يقل عن مليون وخمسمائة ألف ريال، النتيجة أنني ضربت

صاحبي القوقلي بثلاث (لشطات)، وأنذرته بعدم العودة لمثل هذه الرحلات؛ فقد خيب الرجاء وأمات الأمل.

ومن سوء الطالع أن أحد كبار الاقتصاديين في مجلس الشورى يطالعنا باقتراح أن يرفع قرض التنمية العقارية إلى خمسمائة ألف ريال، أودُّ تذكيره وغيره أننا عندما كان سعر البرميل عشرة دولارات كان قرض التنمية العقارية ثلاثمائة ألف ريال، واليوم سعر البرميل خمسة عشر ضعف السابق وتريد يا هداك الله رفع القرض فقط ٣٠ بالمائة، فعلاً لدينا مشكلة في أن رجال الاقتصاد قد يكونون هم بأنفسهم مشكلة، فلو قلت برفع القرض إلى مليون ريال، واشترطت أن يكون قرصاً وأرضاً لقلنا: (عسى وبالكاد يكفي).

أخيراً؛ أتمنى أن يعطى دكاترة الاقتصاد إجازة مفتوحة ... من المؤكد أن كثيراً من مشاكلنا الاقتصادية سوف تحل ... المهم أبعادوا عنا تلامذة (مدرسة الجاحظ)، وأنا كفيل لكم أن مشكلة الإسكان سوف تحل.





## هل التخصيص ... هروب من الواقع؟

تعج صحفنا بين الفينة والفينة في صفحاتها الأولى بأن الوزارة الفلانية أو الجهة (الفلتانية) سوف تخضع أعمالها ومسؤولياتها تحت مظلة التخصيص، ثم بقدرة قادر يكتب لهذه الفكرة الموت البطيء، حتى تتلاشى أو تصبح من الأخبار الصحفية التي تتغنى بها الجهة لعدة سنوات، أما أنت وأنا فلا يهمننا التسمية ما دام أننا سوف نجد الخدمة التي نشدها منذ عشرات السنين ... فهل يا ترى ما يعلن عنه القصد منه معرفة رأي المواطن رغم جهله حتى بمعنى كلمة تخصيص، هذا إذا لم يقيم بتحريف وتركيب كلمات لا داعي لذكرها؟ وإليك خلاصة حديث لمجموعة ضمت شبيبا وشباناً.

الأول: ما دام أن الوزارة غير قادرة على اعتماد الخدمات وتنفيذها ما لها إلا الهروب من المسؤولية وتحميلها المواطن تحت تسمية التخصيص، (وأبشروا والي بريال سوف يصبح بعشرة)، (والله أعلم بنقاد الدراهم).

الثاني: يا أخي لا تلمهم (طقت كبودهم، من كثر الطلبات من وزارة المالية)، ولكن (أم الوزارات) في (أذن طينة والأخرى عجيبة).

الثالث: يا أخوي العجيب في الي تقول (أم الوزارات) ينطبق عليها المثل الشعبي (بشر العيال بجوعة أمهم)، واليوم سعر برميل (النفط) ٤٠٠ ريال، يعني كل يوم يدخل صندوق المالية أربعة مليارات ريال، والدراهم فاضت من خشمهم ... (وش يبون بعد).

الرابع: وراك على المالية: ترى عليهم مسؤوليات وصرفيات ورواتب تشيب الراس.  
الخامس: يا أخي حنا ناقصين مصروفات، إذا كان نصف الراتب يروح رسوم  
وضرائب، والباقي ما يكفي أكلي أنا وأم العيال ودسته بزران، بعد ييون ي زيدون همنا  
بهم، أكيد الشركات الي تقوم بالتخصيص (تبي قريشات) وتبي أرباح، وكلها على  
ظهرك رضيت أو أبيت.

السادس: وسعوا صدركم ماهوب على كيف الوزارة (تشق وحننا نخيط)، عندنا  
المجلس الاقتصادي الأعلى، وعندنا مجلس الشورى، عندنا ... وعندنا ... أكيد ما  
يوافقون ما دام أنهم عارفين أن ٧٠٪ من المواطنين ما عندهم بيوت، وأن ٨٠٪ من  
المواطنين يعيشون على حد الكفاف.

السابع: صحيح أنكم متخلفين وعقولكم (... متحجرة)، الدنيا كلها تشتغل  
بالتخصيص، حتى الحريم ما يولدن إلا بالتخصيص ... ولو جلسنا ننتظر (ناقة صالح  
تقوم) وتسوي ما عليها من واجبات وخدمات سوف ننتظر (حتى الدفنة).

يا جماعة خلوهم يسوون الي بيون، المهم نبي ماء، وصرف صحي، وخدمات  
بلدية، ومرور، ومستشفيات، ومدارس، وجامعات، وطيران، وسكة حديد، ومصانع  
منتجات البترول، وما دام أنها تفكنا من أم وبنات الوزارات ما يهم عساهم يعملون  
بهم.

أما الثامن والأخير (شايب نصفه عايب): قام يتفكر في الي يهذرون، وتمثل بهذا  
البيت:

نوخث ذلولي وغنيت طربان      بالخصخصة لو هي حسحت جيبي  
ميرا الخوف من خسخسة فلتان      يوم يواعدي ويوم يخبيبي  
ضيعتنا يا ابو محمد بين الخصخصة، والحسحة، والخسخسة.





## الدمام والخبر والأربعين ... نفقًا

لا نريد أن نطلق على الخبر مدينة النفق (اليتم)، فلا أخ له يسليه، ولا نريد أن نتهم أمه (بالعقم)، حاشا وكلا، وعلى استعداد ببرهان صحة ما نقول ولو كان الحق (حاشي). ولا نريد أن نطلق على الدمام مدينة الأخوين؛ فإن الأول يحتضر، ومسكينة هذه المدينة بمجرد فرحتها وحملها (الدف) بالمولود الثاني أصابت الأول (العين)، وربما هذه العين تجاوزت الحدود.

ولأجل المصادقية في الشيء جعلت كلتا المدينتين تتحدث (وتفيض) ما بداخلهما: قالت الأولى - وكانت (كالبنت المدللة)، خصوصًا بعد أن لبست أجمل الحلل وفازت بجمال ودرر الخليج -: عمري جاوز الستين عامًا، (وأردفت): تعلم أن العمر في مقياس المدن ليس كما هو حالكم يا بني الإنسان؛ فإنني لا أزال في ريعان الشباب، بل إنني وفقت في بداية عمري بنظرة حانية من شركة (أرامكو)، وبأناس كانت لهم نظرة بعيدة في تفصيل شوارعي وتخطيطها، مع أنهم لم ينالوا الشهادات ولم يعلّقوا الدروع والأوسمة، فكان المجلس البلدي والابن الغالي عبدالرحمن الشعوان - رحمهم الله جميعًا - يضعون اللبنة الأولى لما تشهده الآن. وفي ظل هذه النهضة الشاملة، وازدياد المحبين من المواطنين، وكثرة الضيوف، خصوصًا في أيام العطل والأعياد من أبناء الديرة وخارجها، وهذه الكتل الخرسانية التي أثقلت على الحمل، وهذه الشرايين الهائلة من

خطوط الكهرباء والتليفونات والمياه والصرف الصحي - وكلما مررنا بشارع أو بأحد أحيائها أشارت بالمعاناة التي تلاقىها، خصوصًا في أوقات الذروة، وقامت تعدد مقدار الشرايين التي قرر الأطباء ضرورة وسرعة استبدالها، فلم تنفع معها (القسطرة)، بل إن بعضها ينذر لا سمح الله بجلطات متعددة - انظروا كم عدد الوفيات من أبنائي في هذه المدينة، وكل هذا راجع لإصابتي بين وقت وآخر بعدم قدرة الشرايين على أداء عملها. وبعد جولة دامت الساعتين قمت معها بتعداد الشرايين الرئيسية التي يجب أن تستبدل، وبدون مراجعة لأي طبيب مهندس أو ممرض فني، فكان عددها عشرين شريانًا، كلها مغلقة تمامًا، وكلها تحتاج إلى فتح أنفاق موزعة على الشوارع الرئيسية والتجمعات السكنية، عمومًا بعد انتهاء الجولة حاولت أن أخفّف عنها وأطمئنّها بأن هناك اختراعات جديدة لأدوية (مسيلة للدم) ومذيبة للجلطات، وكذلك أطمئنّها بأن الأطباء المهندسين من أبنائها قاموا بعمل الفحوصات والاختبارات، وأن النتائج كلها تؤيد معالجة الوضع ... المهم أنها حملتني الأمانة بتسليم هذه الرسالة للأمانة، ودّعتها وبودي لا أودّعها وقلت لها: إنني متجه إلى الدمام لحمل الرسالة الثانية، تعلقت بثوبي وقالت: ألم تسمع بقول الشاعر:

ضاع شعري على بابكم      كما ضاع عقد على داركم  
الدمام هي أشد ألمًا، وهي حزينه بفقد أحد أبنائها الذين عجز الأطباء والخبراء من الداخل والخارج عن معالجته، وها هو يحتضر، وإن كان لدي عشرون شريانًا تحتاج إلى استئصال واستبدال؛ فإن شقيقتي الغالية الدمام تحتاج لمثل ذلك وأكثر، ولا تستغرب عند زياتها أنها من كثرة همومها وضيق نفسها تستقبلك بالدف الذي اقترن باسمها (الدمام)،

وتسمعك لحن المرارة والأسى بحاجتها لمن ينقذها؛ فقد ضاعت آمالها بمجلسها البلدي الذي أصبح مثلاً شعبياً (جيتك يا عبدالمعين تعيني، لقيتك يا عبدالمعين تنعان). وأمام هذا الموقف الذي لا تحسد عليه كلتا المدينتين، وتنفيذاً لأمانة أداء الرسالة يجب أن أعلقها على باب الأمانة (I.C.U).  
ولكنني من باب التأدب أقول:

ضاء شعري على بابكم      كما ضاء عقد على داركم





## المستثمرون الأجانب ... كم نقول؟

أقصد بكلمة (كم نقول) أن هذه دارجة في حراج (ابن قاسم) وسوق الخضار والمواشي بالجملة ولأننا نشجع المستثمر الأجنبي ونفتح له الصدور وقبل ذلك نفتح له كيس الدراهم إلى جانب أننا نغلق لأجله كل التعليمات والتعقيدات وخذ وهات ... المهم هذه ديرتنا ومشاريعنا ... ومنك الشغل، ومنا نقد الدراهم.

هذا الانفتاح الذي نشهده في عصرنا الحاضر جعل بعضنا يسيل لعابه لأجل أن يشارك الأجنبي (المرفوع عنه القلم)، لاحظ أن النظرية انقلبت، حيث كان الأجنبي في السابق يشاركنا ويخطب ودنا، أصبحنا نحن من يخطب وده ... خذها من مجرّب مرت عليه حالات كثيرة من مساوئ فتح الباب لكل من هبّ ودبّ ليدخل في استثمارات بلادنا بمجرد أن يودع مبلغاً (تافهاً) من المال، وربما بدعة هذا المستثمر جعلته يدخل بلادنا بأموال وطنية؛ لأن ابن الوطن يرى بأمر عينه التفرقة الواضحة بينه كمواطن يريد أن يستثمر في وطنه وعائدها له ولأولاده ولوطنه وبين أجنبي سهلت له الطرق وحجبت عنه كل البيروقراطيات المعهودة؛ لذا فلا مانع أن يعمل المواطن تحت غطاء الأجنبي (فعلاً النظرية أصبحت معكوسة).

لا أبالغ إذا قلت إن المستثمر الأجنبي هو سبب تأخير العديد من مشاريع الدولة؛ فهو يأخذ العمل من الباطن من المقاول الرئيسي، ثم تبدأ مشاكله مع المقاول السعودي، سواء في تدني نسب الإنجاز أو المطالبة بمبالغ أكثر من حقه، أو التلاعب في العينات أو اتخاذ الذرائع لأجل جمع أكبر مقدار من الأموال، وفي النهاية ينسحب من العمل تاركًا المقاول الرئيسي ليوافقه المشكلات مع الدولة، وهكذا يتنقل من مشروع إلى آخر ليكرر نفس أسلوب التحايل والإضرار بالعمل، وللأسف لا يوجد نظام يحمي حق المقاول السعودي، بل إن المستثمر الأجنبي قد يكون له من النفوذ والتمكين ما لا يقارن بوضع السعودي، ومن طرق الاحتيال التي تعود عليها المستثمر الأجنبي تخفيض أسعاره من الباطن؛ من أجل أن يكسب شهادة من جهة العمل بأخذه لهذا المشروع، ويستخدم هذه الشهادة لأجل كسب مشاريع أخرى، وما يلبث حتى يخلق أي مشكلة لأجل أن ينسحب من عمله، خصوصًا بعد أن يحتال في أخذ أكبر مبلغ يستطيع الحصول عليه، إلى جانب أكبر عدد من التأشيرات التي تخرج باسمه لصالح المشروع الذي تركه، ليعيد نفس التجربة في مشاريع أخرى.

نتمنى من هيئة الاستثمار أن يكون لديها إدارة للمتابعة الميدانية للمقاولين الأجانب، وألا يقوم المستثمر الأجنبي بعمل أي اتفاقية إلا بموافقة هيئة الاستثمار، وأن يخصص ولو ١ بالمائة من قيمة المبلغ الذي يودعه المستثمر الأجنبي لهيئة الاستثمار؛ لأجل الصرف على رواتب اللجان التي تقوم بمتابعة أعمال المستثمرين الأجانب.

ولأنني لا أعرف مقدار المبلغ الذي على الأجنبي أن يودعه لأجل أن يستثمر في بلادنا، فإنني أرجو ألا يقل الحد الأدنى عن خمسة ملايين ريال، سوف نرى أن العديد من مستثمري (الشنطة) سوف يتركون بلادنا (بلا رجعة).





## أين موقعنا من البحث العلمي؟

من المعلوم أن تقدُّم ونهضة أي أمة أو بلد يقاس بعدة معايير تختلف وتتفاوت بمقدار الاحتياج، ولكنها تجتمع في النهاية في مصب واحد لمصلحة الوطن والمواطن. ومن هذه القيم والمعايير البحوث العلمية، وحسب علمي القاصر فإن الجهات المتوقعة مسؤوليتها عن هذه الأبحاث هي مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والجامعات ومراكزها البحثية (إن وجدت)، والهيئات والمراكز الطبية (إن وجدت)، ومراكز البحوث في الشركات الكبرى، مثل (أرامكو) و(سابك) (إن أعلنت)، والهيئة العامة للبيئة والحياة الفطرية، وحتى معهد الإدارة فيما يتعلق بصلاحياته وطبيعة عمله في الأنظمة والنماذج، وآخرها بيوت الخبرة والدراسات والأبحاث الخاصة و(هذه تتبع مبدأ: انقد واستلم).

والسؤال الضائع: هل لهذه الجهات دور مشهود في البحث العلمي؟ أنا شخصياً لم أقرأ منذ سنوات أن أيًّا منها قام بإجراء بحوث علمية مهما كانت طبيعتها وتخصصها أو تم نشرها والاستفادة منها، كل الذي نسمعه ونقرأه أنها إدارات يغلب عليها الطابع الروتيني المعتاد، (وربما هذا هو فعلاً طبيعة عملها وحدود صلاحيتها)، ولكن عندما نرى ونسمع أن المراكز البحثية في الدول الأوروبية وأمريكا واليابان أنجزت للبشرية

أبحاثاً ونظريات، سواء في الطب أو البيئة أو علوم الإنسانية أو الاجتماعية أو في منهجية الإدارة السليمة، فعلاً نسر هذه الأبحاث، ونتمنى أن يكون مثلها موجود في بلادنا. وقد تُعذر هذه الجهات عندما لا تتوافر لها الاعتمادات المالية اللازمة لإجراء البحوث وتطبيقها ... ولكن هذه المشكلة لا تهمني ولا تهمك؛ فهي من المسؤولية المناطة بهذه الجهات، وعليها تحمل ما ينتج عن ذلك من خلل، وربما أيضاً هذه الجهات تقوم بالأبحاث والدراسات، ولكن قد يكون مصيرها (الحفظ) - أو الحذر من نشرها - لضخامة تكاليف تنفيذها، أو لأنها دراسات (تجارية).

بعض الدول تخصص للإنفاق على البحث العلمي ما قد يصل إلى ٥ بالمائة أو ٨ بالمائة من الدخل القومي ... من المؤكد أن هذا الرقم أو قريب منه (مرفوض) لدى وزارة المال والاقتصاد، ولا نعلم هل الرفض لعدم القناعة بالمبلغ أم عدم القناعة بالجهات القائمة على إنفاق المبلغ ... ولكن في النهاية أنا وأنت من يتجرّع العلقم من تلوث البحار والمياه والصرف الصحي والمعلبات والمنتجات الزراعية ... ومخلفات الوقود، وتفريغ السفن الناقلة للبترول في شواطئنا، حتى يقال إننا نحتاج لعشرات المليارات لأجل تنظيف شواطئنا من التلوث، وكل يوم نسمع ونقرأ أن هناك أضراراً صحية في العقاقير والأدوية والمخلفات الطبية، وبكفي جولة على المستشفيات الحكومية والخاصة لمعرفة إلى أين ترسل وتحفظ المخلفات الطبية.

ادخل أي بقالة، وسوف ترى العجب من كثرة المستوردات من المعلبات والأغذية المحفوظة، ومن مختلف دول العالم، وربنا يستر من محتويات هذه المحفوظات، فعلاً نحن في حاجة إلى تقييم وضعنا في البحث العلمي ومدى استفادتنا من هذه المراكز العلمية، وليت أن أي جهة يقيم إنتاجها ونشاطها بمقدار ما قدمته للوطن من أبحاث نافعة لنا ولل البشرية عموماً. أخيراً (يا رب) نسمع بإنشاء وزارة جديدة باسم (وزارة البيئة والبحث العلمي).





## بنو الأصفر قادمون يا بني يعرب

خبر مزعج لي ولزملائي المقاولين؛ لأن الحكاية تقول: إنكم غير فالحين وغير مؤهلين، وأنتم أسباب العثرات في البلاد، وأنتم أسباب التأخير في تنفيذ المشروعات، وكلكم على بعضكم متورطون، وكل بلايا تأخر المشروعات بسببكم (عايزين زيادة من اللكلمات، والاتهامات وخيبة البخت ... وألا كفاية)؛ لذا عليكم أن ترضخوا - شتتم أم أبيتم - للمنقذ القادم من الشرق؛ أبناء يأجوج ومأجوج؛ فهؤلاء هم من رشحتهم إحدى وزاراتنا المبجلة لأجل إنقاذ مشاريعها منكم يا أسباب (النحس، والبخس)؛ فيؤلمني ما فعلته هذه الوزارة - وبلاش ذكر اسمها؛ لأنني في يوم من الأيام كنت أحد منسوبيها ولو بالتبني ولن أكون عاقاً لها - ويؤلمني وزملائي المقاولين كما يؤلم كل مواطن أن تؤول مصالحنا وبين ظهرانينا، (يعني ما يكفي أن أسواقنا غصت من بضائع الصين، حتى نجيبهم في بلادنا ليأكلوا ثمرة هذه الزيادة في البترول). إلى متى ونحن كمقاولين ينظر إلينا بهذه الدونية؟ ومن المتسبب في ذلك؟ هل المطلوب منا أن نطفش ونبحث عن أعمال في غير بلادنا ما دام هذا هو رأي وزارتنا عنا؟ أم مطلوب أن نقفل أبواب شركاتنا ومؤسساتنا لأن هذه الوزارة وغيرها حكمت علينا (بالخيبة)؟

الرواية تقول: إن هناك ٣٨ شركة كبرى من بني الأصفر قادمة لتحل مكانكم، وتظهر الشوارع والمشروعات منكم ومن أعمالكم، وأنا وأنتم بين خيارين كلاهما مر (حنظل): إما أن نحمد الله على السلامة، ونكتفي براتب التقاعد والطققة في الأسهم، ونكبر الوسادة مع العيال وأمهم، أو أننا نطبق قول الشاعر:

ومن يتهيب صعود الجبالٍ يعش أبد الدهر بين الحفرِ

ونقول: إن أسباب تعثر المقاول السعودي وتكسير جناحيه:

١- نظام المناقصات الحكومية، صيغ بحيث يجعل المقاول السعودي (سخرة)، الهدف عرقلته وتحطيمه (بآلات) النظام، وتأخير مستحقته، وحجز أمواله، وتمكين البنوك لإكمال القضاء عليه وعلى تقدمه، من حيث الإجحاف في الضمانات والدفعات، ونسب حجز المستحقات، وقائمة الشروط التي لا تنتهي للحصول على المشروع، ولصرف أي مستخلص، ويكفي أن وزارتنا المبجلة لا تصرف مستحقات المقاولين إلا لمدة ستة شهور، أما الشهور الستة الأخرى فهي ما بين إعداد ميزانيات وإيقاف صرف وانتظار أم الوزارات حتى تسمح بالصرف. من المؤكد أن أبناء بني الأصفر لن يقبلوا بهذه الشروط التعسفية، وسوف يملون شروطهم على وزارتنا، وسوف تقبلها؛ لأنها أتت من جهات لا تستطيع رفض طلبها.

٢- من المضحك المبكي أن وزارتنا المبجلة تشترط على كل مقاول استلام العمل خلال خمسة عشر يوماً من إشعار الترسية، وإلا فسوف تسلمه غيائياً، وتجاهلت - وهي تعلم علم اليقين - أن أول مشكلة - بل أم المشكلات - متى تتلطف وترضى وزارة العمل بإصدار تأشيرات العمل، وإن تكرمت على المقاول فهي بالقطارة، يعني لو أن المشروع يحتاج إلى مائة عامل وفني فإن جهة العمل لن توافق للمقاول السعودي إلا بنصف هذا العدد، ويأتي دور وزارة العمل لتكمل على البقية الباقية، وأنت كمقاول سعودي (اسطفل، واضرب برأسك الجدار)، ويا ويلك لو اعترضت!

بالله عليكم، هل بنو الأصفر سوف يقبلون بهذه الشروط ...؟ مستحيل؛ فهم يفرضون علينا جميع العمالة التي يرونها هم وليس وزارتنا المبجلة، بل يأتون (بكج)، يعني حتى الطبائيخ يأتون بهم، فهم لا يخضعون ولا يعرفون شيئاً اسمه السعودة.

٣- كل بلاد الدنيا تعامل مقاوليها بالعدل والإنصاف وتقدير الظروف إلا نحن، فمهما زادت الأسعار أو تغيرت الظروف القاهرة فإن وزاراتنا لا تعترف بذلك؛ فهي معتقدة أنني وأنت (أجير) عليه تنفيذ الأوامر وليس له حق الاعتراض. أخيراً، نصيحة لكل رب منزل أن يدخر عددًا من أكياس الأرز؛ فإن مشكلة الأرز سوف تتفاقم مع قدوم أكلة الأرز، والزלט، «والأنارب».

أخيراً؛ خذها نصيحة أخرى وسوف أسبقك إليها، ابحث عن أي عمل مع إحدى شركات أبناء يأجوج ومأجوج؛ فسوف يكونون أرحم عليك من أم الوزارات وبناتها.





## رمضان ... وجفاف الجيوب

قريباً بإذن الله، نستقبل شهر رمضان المبارك، الذي جعله الله - سبحانه وتعالى - رحمة ومغفرة وعتقاً من النار.

هذا الشهر الذي تكبّل فيه الشياطين، وتطيب فيه النفوس، وما أجمل قول (إني صائم) عند المشاحنة والمخاصمة! فهو شعار الاعتزاز بطاعة الله - سبحانه وتعالى - واتباع سنة رسول الله - عليه الصلاة والسلام.

هو شهر القرآن الكريم، وكلنا يطمح إلى ختم القرآن الكريم قراءة وفهماً لكلام الله - سبحانه وتعالى - بل بعضنا يحرص على أن يدّخر لنفسه أكثر من ختمة، ويعد نفسه أنها سوف تتضاعف إذا بلغه الله الشهر الكريم مرة ومرات.

ثم يأتي بعد طاعة الله واتباع سنة نبيه في هذا الصوم عدة معانٍ وأهداف إنسانية واجتماعية وصحية، والكلام في ذلك كثير، ولكن لو تطرّقنا إلى بعض النواحي الإنسانية لاستشعار دور كل واحد منا تجاه أخيه المسلم، وما يجب عليه فعله؛ فهناك إخوانٌ لنا خلت بيوتهم من أقل القليل من زاد اليوم، ومعظمهم يتعفف عن السؤال، ويصبر لعل الله يأتي بالفرج.

وهنا الوقفة والسؤال لمثل هؤلاء:



١ - الجمعيات الخيرية لديها القدرة على سد هذا النقص بحيث تقوم بتوزيع مؤونة الشهر كاملة لكل محتاج.

ونحسبه سريعاً: لو كان لدينا مليون من الذين يشملهم الضمان الاجتماعي، فإن معدل ما يكفي للشخص الواحد يومياً عشرون ريالاً، بمعنى ستمائة ريال شهرياً، وبذلك فإن الجمعيات الخيرية تحتاج إلى ستمائة مليون ريال لهذا الشهر الكريم فقط، فهل لدى الجمعيات جواب عن ذلك؟

٢ - بعض التعليمات - ولها وجهة نظرها المعتمدة - تريد تنظيم مسألة الإنفاق على الصوام في المساجد، وعدم صرف المبالغ للأئمة والقائمين على هذا العمل الخيري إلا وفق أنظمة حددتها، سواء في نوعية الإفطار أو الجهات التي تقوم بإعداده، حتى من يرغب في إقامة مشروع لتفطير الصائمين على حسابه يلزمه أخذ الإذن.

قلنا في البداية: لكل وجهة نظره، ولكن يبقى أن هناك الكثير من المحسنين قد يتوقفون عن إقامة مشاريع الإفطار، فليس لديهم الاستعداد لأخذ الإذن في عمل خيري، وكنا نتمنى ما دام أن هذه الجهة حريصة على التنظيم لو أنها مشكورة قامت بهذا العمل ولم تكتف بإصدار تعليمات وتوجيهات، أقصد أن تقوم هي بجمع التبرعات وإقامة مشاريع الإفطار تحت مظلتها وإشرافها، بحيث يكون لديها صندوق لهذه الأعمال الخيرية، وتقوم بطرح مشروع إفطار الصوام في كل مدينة، ويصرف عليه من هذا الصندوق، سواء في الأغذية أو المشرفين.

ما أبسط أن نضع الأوامر والتعليمات! ولكن ما أصعب التطبيق هذا إذا قبلت مثل هذه التعليمات! نريد أن يكون هذا الشهر الكريم شهر الخير والإنفاق وليس شهراً لتجفيف الجيوب.





## وأخيراً تمخّضت وزارة الخدمة المدنية

أرجوك لا تفهمني خطأ، أقصد تمخّضت فولدت لنا (سماح)، هكذا ورد في الصحف أن وزارة الخدمة المدنية سمحت بالعمل خارج وقت الدوام لموظفي الدولة. من المؤسف أن بعض قراراتنا تأتي متأخرة بشكل (مضحك)، يعني «صح النوم يا وزارة»، فما هي الحاجة لمثل هذا القرار المطبق أصلاً بدون إذن من مقام الوزارة، علماً بأنها تعرف أن غالبية موظفي الدولة - وربما بعض موظفي هذه الوزارة - يمارسون التجارة والأعمال الحرة (وعلى عينك يا تاجر)؟

هل هذا القرار تغطية لفشل هذه الوزارة في سيطرتها على الموظفين الذين يمارسون التجارة؟ أم أن نظامها من الضعف بحيث لا سلطة لها عليهم؟ كنا قبل عشرين عاماً نطالب بالسماح لموظفي الدولة بالعمل (دون قيد).

أقصد التعليقات التي وردت في قرار السماح (حبر على ورق) وتغطية لسبات عميق، بل إن هذه الوزارة بنظامها اضطرت الموظفين للتحايل بأساء وهمية؛ مما جعل الأجنبي يستغل هذه الثغرة ويفرض شروطه للعمل من الموظف السعودي. أما المبررات التي ذكرتها الوزارة للسماح لموظف الدولة بممارسة العمل التجاري، فهي كمن (يغطي الشمس بالمنخل) ... وإن تأخر هذه الوزارة في إصدار مثل هذا القرار المهم سبب لوطننا خسارة، من إحلال الأجنبي بدلاً من السعودي، ومن زيادة الأموال الخارجة

من بلادنا، ومن تأخر أبنائنا في أمور التدريب والتأهيل ومعرفة إدارة الأعمال التجارية. ثم تأتي - أقولها للمرة الثانية والثالثة - لتضع القيود والعراقيل أمام أبنائنا الذين يريدون ممارسة الأعمال التجارية، وتضع شروطها (المرفوضة)؛ لأجل أن نعيش عشرين عامًا أخرى تحت سيطرة مثل هذه التعليقات الخانقة. كنا نتمنى أن تصدر مثل هذه القرارات التي لها حساسيتها وأهميتها وتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي من جهات تقدّر مدى التأثير الذي تحدثه مثل هذه القرارات الهامة.

كلنا نتمنى أن يكون هناك انتقال من وظائف الدولة إلى وظائف القطاع الخاص، وأن تتحول هذه الوزارات إلى أن تدار من قبل القطاع الخاص، وأن تتخلص من الروتين الحكومي الذي نعتبره في حالة وزارة الخدمة المدنية (ضمنًا اجتماعيًا) لا يميّز بين المجتهد من غيره، حتى أصبح لدينا تضخم وظيفي لا يقابله من الإنتاج إلا أقل القليل، وهذا القليل أراهن على أنه لا يتجاوز (٢٠٪) من الإنتاجية المطلوبة، وهذا لغياب النظام السليم في الخدمة المدنية، وغياب تحديد الكفاءات... فالكل سوف يأخذ علاوته السنوية، والكل سوف يتساوى في درجة التقدير، والكل يتساوى في الجزاء والعقاب.

أمنيته إعادة غريبة نظام هذه الوزارة، ودمجها ووزارة العمل، لنخرج بوزارة موحدة في نظامها دون تفرقة بين موظف الدولة أو موظف القطاع الخاص، عند ذلك سوف تكون قرارات مثل هذه الوزارة خاضعة للواقع والحاجة وليس لقناعة أو عدم قناعة هذه الوزارة، (ومبروك عليكم يا موظفين هذه الصدقة من وزاركم في هذا الشهر الكريم).





## علمأونا ... وفيض خاطر

أدعو الله الكريم، رب العرش العظيم، أن يبارك في جهود مشايخنا، وألا يحرمهم الأجر والثواب في حرصهم على كل ما له علاقة بأمور ديننا الحنيف، فهم منابر العلم ومشاعل النور، وبهم نقتدي، وعلى طريقهم نسير... وأمام هذه المحبة والوفاء فإن للمحب حقاً في أن يعبر عن بعض مشاعره وأحاسيسه المنطلقة من الحرص على لم الشمل، والتقاء الرأي، وتسديد الجواب، في جو من القرب والالتقاء؛ فقد فاض خاطر، ولا نخفي أن العين قد دمعت، وانعصر القلب عندما اطلعنا على بعض ما نشرته الصحف من آراء وردود لصاحب الفضيلة الشيخين صالح بن فوزان وعبد المحسن العبيكان - أطال الله في عمرهما، وأجزل لهما المثوبة على جهودهما المتواصلة في خدمة الشرع الحنيف.

لقد كان لنشر هذه الردود في الصحف أثر بالغ على المحبين لهما، يقابله - وللأسف - سرور بالغ لمن يترصد لمثل هذا الاختلاف في الرأي، بل أصبح حديث المجتمع هو مسألة الخلاف وليس مسألة (المسعى). وفي هذا دلالة واضحة على أن مثل هذه الأمور الشرعية الهامة كان الأولى أن تناقش باجتماع يضم الشيخين الفاضلين ومعهما من العلماء الأفاضل من يستطيعون إشباع البحث والمناقشة حتى الوصول إلى رأي موحد يكون الفيصل في مثل هذا الأمر المهم، وبذلك تستريح النفوس وتطمئن، ولا نترك مجالاً للمشككين ومن يتصيدون - كما يقال - في الماء العكر؛ فهؤلاء وللأسف وجدوا مما أثير

في الصحف سلعة رخيصة يتاجرون بها مع أمثالهم، بل وينعقون بكل فخر، يتصورونه اختلافاً بين علماء الشريعة في مسألة كان الواجب - كما أشرت - أن تدرس وفق إطار وهدوء يكون نفعها ونتائجها وقطع الطريق على كل من يريدون الإثارة والبلبله، وهذا للأسف ما حصل.

إن الاختلاف في مسألة لا يقلل من قيمة العلماء، بل يزيد من مكانتهم، وذلك عندما لا يخرج النقاش عن حدود معينة تتضح ممن يتصفح الردود. وإن كان لنا جرأة ورجاء على شيوخنا أن توقف هذه الردود، وألا نترك مجالاً لتجارة السلع الرخيصة، وأمنيتنا اجتماع صاحبي الفضيلة الشيخ صالح الفوزان والشيخ عبدالمحسن العبيكان في منزل أحدهما أو في منزل أحد مشايخنا، ويجري البحث والمناقشة مهما طالت، المهم يأتي رأي موحد، ويتم نشره في الصحف؛ حتى تطمئن القلوب وتهدأ النفوس، ولأجل أن تقطع السنة كل من تجراً أو يتجراً على الشيخين.

هو رجاء نرفعه باسم كل المحبين لشيخينا الشيخ صالح الفوزان والشيخ عبدالمحسن العبيكان، فلهما منا المحبة والتقدير والدعاء لهما بطول العمر وجزيل الثواب. والله الموفق.





## مؤسسة التقاعد ... معنا أم علينا؟

خبر في إحدى صحفنا يقول بالبنط العريض: المعاش التقاعدي ليس (إرثاً). لا نعلم ما هو مبرر هذا الخبر في الصفحة الأولى، هل هذه المؤسسة - التي من المفترض أن تحمي حقوق المتقاعدين وتحرص على استثمار المليارات المجمدة في حساباتها - قد طفح بها الكيل من كثرة المتقاعدين، بينما اعتقادها أن هؤلاء أصبحوا كما يقال (مت ... قاعد) لا خير فيهم، وأصبحوا عبئاً على المجتمع، يعني (سكراب). فلتبحث مؤسستنا المحترمة عن أي (علة) أو سبب من أجل حرمان هذا المتقاعد الذي أمضى عز شبابه في خدمة وطنه؛ فهي تحاول تقليص وتقليص هذا الراتب، الذي لا يكفي ربع احتياج رجل مسن امتلاً بيته (هذا إذا كان له بيت) (بكومة عيلان) وبنات كل له مطالبه واحتياجاته. أعود وأسأل: لماذا هذا الإعلان (المزعج) في هذا الشهر الكريم؟

هل تواجه هذه المؤسسة أزمة مالية أم أزمة قانونية؟ أم أنها في طريقها إلى التوديع بنظام جديد ينفذ غبار هذه المؤسسة التي طال عمرها وقل نفعها ...؟ فعلاً نحن بحاجة إلى أن تتقاعد هذه المؤسسة بتعليماتها العتيقة ... خذ مثلاً من هذه اللوائح التي تحتاج إلى من (يلوحها).

تقول: يستمر الصرف لأبناء المتوفى المتقاعد حتى سن ٢١ سنة.

أراهن على أن ما لا يقل عن ٨٠٪ ممن بلغوا ٢١ سنة ليست لديهم أعمال ويعيشون على (فتات خبز) تقاعد والدهم، خذ مثلاً: آخر رجل خدم أربعين سنة، وأخذ تقاعده أمس، وفي أثناء سفره حصل له حادث هو وزوجته وأولاده، وانتقلوا إلى رحمة الله، فما هو مصير الراتب التقاعدي لهذا المواطن؟ هل مؤسستنا الموقرة تزيد به تضخم أرصدها؟ أم أن لها رأياً آخر؟

أما البنات فيتم الصرف لهن حتى سن الزواج، كان الله في عون المطلقات، واللاتي بلغت نسبتهن للأسف أرقاماً خيالية.

أخيراً؛ إذا كان هناك مبلغ يخصم شهرياً من راتب الموظف لمدة أربعين سنة، (وهو حق، أقصد إرثاً شرعياً) لهذا الموظف، قامت المؤسسة بحسمه، وهو يمثل ما لا يقل عن خدمة غير مدفوعة القيمة (أي مؤجلة)، مدتها لا تقل عن أربع سنوات أودعت في حساب مؤسسة التقاعد ... أليس من حق المتقاعد أن يستفيد منها ومن الاستثمارات التي نتجت عنها؟

أحد كبار السن كان بجانبني في الطائرة وكان مهموماً حزيناً، حاولت إدخال السرور على نفسه فقال: يا ولدي، اتركني فأنا عندي مشكلات كثيرة ... هوّن عليك يا عم، وإن شاء الله تحل المشكلات، قال بكل حرارة: كيف تحل وراتبي التقاعدي ١٨٩٠ ريالاً، وعندي بيت مليون (ورعان)، والصندوق العقاري أرسل ورقة يطالبني بالسداد، وفاتورة الكهرباء ٨٠٠ ريال، ومطالب رمضان أنت تعرفها مع غلاء الأسعار، والمشكلة أن مؤسسة التقاعد واقفة بالمرصاد لأولادي وبناتي.

«خليها على الله، يا رب يجيب الفرج من وجه الخير أبو متعب وأخوه سلطان».

وأنا وأنت كلنا نقول بلسان واحد: يا رب يكون الخير على يد هذين الرجلين المحبوبين.





## حوار شبابي

ما أجمل الشفافية والمصداقية عندما تعطى مساحة من حرية الرأي لجميع الأطياف! وهذا ما حصل في حوار شبابي بإدارة شبابية، في البدء لكم يا شباب مساحة في حرية إبداء الرأي، ولنطرح مشكلة التعليم، أو بالأحرى احتياج الوطن لتخصصات دون أخرى.

وإليكم يا سادة ما دار في هذا الاجتماع الحواري الأسري المصغر: الشاب: كيف تريدوننا أن نتخصص في الهندسة أو الطب والجامعات تطلب معدلات ٩٩٪ / ١٠٠٪، هم بذلك (يقصد الجامعات) يفرضون علينا الاتجاه لتخصص التاريخ والجغرافيا والعلوم النظرية.

الشباب: الجامعة عندها حق، ولا يمكن قبول (البلداء). الشاب: (لو سمحت، ما حنا بلداء، ولكن مناهج التعليم وطرق التعليم جعلتنا في نظركم بلداء).

الشباب: أنا ما أقصدك شخصياً، ولا تفهمني خطأً، أقصد أن الجامعات عليها مسؤولية ولا بد أن يتخرج فيها شباب فاهم وقادر على إدارة الأعمال. شاب: لو سمحت، كم مرة عقد الحوار الوطني! وكم مرة تمت مناقشة قبول



الجامعات في مجلس الشورى! ومع ذلك الجامعات (في ذي طينة والأخرى عجينة)، وهل يعقل أنه لا بد ننتظر أمراً ملكياً في كل سنة بقبولنا في الجامعات.

شاب: كل جامعات الدنيا توجد كرسياً لكل طالب، ونحن أولادنا يدرسون على حسابهم في الخارج ودول الخليج والأردن ولبنان ومصر.

شاب معلقاً على زميله: (يا حظك أبوك عنده قروش ويستطيع يدرسك، ولكن أمثالي مصيرهم مثل فلان له خمس سنوات متخرج وكل يوم واقف بملفه الأخضر العلاقي على باب مصلحة حكومية أو شركة لعله يجد وظيفة).

شاب: (أحسن لنا ما ندرس ونكبر الوسادة ما دام أن وضعنا بهذا الشكل، ويا كثر الشباب بهذا الوضع).

شايب: النتيجة يا ولدي معروفة: ضياع وتسكع وفساد وصحبة أناس سيئون لأهلك ولوطنك ولستقبلك.

شاب: إذن أعطونا حلاً ما دمتم تعرفون النتيجة.

شاب آخر: وسع صدرك، ما هناك حلول، هذه أسطوانة نسمعها كل سنة، وكل يوم يطلعون لنا ببدعة جديدة، يقولون: (لازم حتى نقبل يكون عندك امتحانات للقدرات، يعني (يوزنون عقلك)، وعلى قدر وزن عقلك يعاملونك، والغالب يقبضونك الباب، ويمكن يهدون عليك (ملف أخضر علاقي)، وكان الله في عونك في طلب وظيفة سكيورتى أو دريول أو أوفيس بوي).

شاب: التفت لزميله وقال: (عز الله ما هناك زواج ولا وظيفة ولا سكن ولا معلوم ... هاه وشى رأيك؟

رد الشاب الآخر: وشى تقصد.

أقصد الي في بالك وبالي وبال كل عاطل.

(يا شيخ اتق الله وكفاية مصايب).

خرجنا من هذا الحوار الذي يتكرر عند كل أسرة بالنتائج التالية:

١ - ما دام أن الشاب أو الشابة لديها الرغبة في دخول أي تخصص، فعلى الجامعات فتح المجال، وتكون السنة الأولى (هي الفصيل).

- ٢- إغلاق التخصصات النظرية، مثل الجغرافيا والتاريخ، لمدة خمس سنوات ونستبدل بها التخصصات التي يحتاجها الوطن.
- ٣- كل من يدرس في الخارج وعلى حسابه الخاص يحوّل لبعثات الدولة، وتدفع له الدولة جميع نفقاته، أو يتم قبوله في الجامعات السعودية.
- ٤- صرف مساعدة مالية لكل خريج من الجامعات أو المراكز المهنية حتى يجد الوظيفة المناسبة.
- ٥- تخصيص منح لأراضٍ للأطباء والمهندسين وخريجي الشريعة.
- ٦- تعيين خريج الجامعة لدى القطاع الخاص يعتبر في مقام السعودة عن خمسة شباب سعوديين، وذلك تشجيعاً لهذا التخصص وطلبات الحصول على الوظيفة المناسبة.
- عندما قيلت هذه التوصيات التفت (الشاب المشاغب) لزميله وقال: (... يا رب عجل بالربيع)، يقصد بلهجة إخواننا المصريين: (ابقى قابلني).





## روسيا تهدد ... أم محمد

وزارة العمل على عاداتها في كل فترة تطلع علينا (بحتوتة) ما تلبث أن تنتهي (الحتوتة)، أقصد كلام الليل يمحوه النهار.

وإخواننا في هذه الوزارة لم يكتفوا بالخسائر التي لحقت بالعاملين في قطاع المقاولات، حيث كانت - وما زالت - تعطي التأشيرات (بالقطارة)، علماً بأن مشاريعنا كلها للدولة التي هي جزء منها، وأصبحنا بين المطرقة والسندان.

الحكومة تطالب هؤلاء بالتنفيذ حسب برامج العمل، ويا ويلهم لو تأخرت؛ فإن (ببيع ١٠ بالمائة) (الغرامات) لا بد أن يطبق عليهم؛ لذا أنصح أصحاب مهنة الأشغال الشاقة بوضع قيمة (١٠ بالمائة الغرامات) ضمن السعر، كذلك وزارتنا المبجلة - وزارة العمل - (أقصد السندان)، فأني طلب لعمالة حتى لو جاء من إحدى زميلاتنا من الوزارات فإنها لا يمكن أن تصدق أو أن توافق على الرقم المطلوب؛ لذا فإن القلم الأحمر سوف يشطب على معظم التأشيرات. ومرة ثانية أقول للعاملين في قطاع المقاولات المهنة المؤبدة: (خطوا قيمة لتأشيرات السوق السوداء).

أرجو المذرة؛ فقد خرجت عن هدف هذه المقالة؛ فقد تحوّل منزلي ليلة البارحة إلى معركة صاخبة كان أطرافها روسيا ووزارة العمل وأم محمد وأنا؛ فقد أعلنت إحدى صحفنا أن هناك مؤتمراً صحفياً لأحد كبار مسؤولي وزارة العمل يناقش فيه وقت استقدام واستخراج (فيزا) المعاملات المنزليات من دول الاتحاد السوفييتي.

ثارت أم محمد على هذا الخبر المزعج، واستنكرت وندّدت وشجبت، وكانت على وشك أن ترفع قضيتها لحقوق النساء، وقالت: هل يعقل أن نضع قنابل موقوتة في منازلنا وبين أولادنا وبناتنا؟

هل لهذه الوزارة حق التصرف (على كيفها)؟ أين مجلس الشورى؟ أين علمائنا؟ أين ... وأين ... وأين؟

حاولت تهدئتها بأن الوزارة (ابخص)، وربما هناك اتفاقيات دولية، وربما أن هذه وسيلة ضغط على إخواننا من شرق آسيا؛ حتى ترخص الأسعار، وربما ... وربما ... وربما ... قاطعتني قائلة: (طبعًا يعجبكم يا (الرجاجيل)، أكيد أن العطلات السياحية (هالمرة) على روسيا).

وما هو غريب، تطلعون لنا بزيجات سياحة، ووناسة، ومسيار، ما يكفي المعاناة مع الخادومات ومشاكلهن ما بين هروب وشعوذة وسحر وبيوت دعارة، إذا ما هي حالنا بعد وصول الروسيات (لا بارك الله في من فكّر وابتدع) هذه المشكلة. حاولت أن ألطف الجو، وأقول إن الأمور طيبة، وبعد خمس عشرة سنة تتغير ملامح عيالنا وبناتنا (أقصد يتحسن الشكل والعيون الزرقا، وبياض الوجه والجسم)، والدنيا أصبحت (تجارة عالمية)، سواء في السلع والمواد أو في بني البشر. انزعجت (وحلطمت)، وكان من حسن الحظ أننا انتهينا من العشاء، وقالت: إن شاء الله بكرة عندنا اجتماع (نسوي)، وبإذن الله سوف نصير أشجع منكم يا المقاولين؛ فقد دمرتكم هذه الوزارة، وبإذن الله لن نستطيع تدمير منازلنا وبناتنا وأولادنا، وسوف نرفع الأمر لمن إذا قال فعل، أطال الله في عمره. المهم، أمام هذا الموقف الذي لم أشهده من أم محمد تمثّلت بقول الشاعر:

شفت الشايب عند عياله	وأم عياله مثل العزبي
احفظ مالك تجي غالي	حتى يلاقون بالعبتي
احد يقال له لبيه	واحد يقال له وش تبي
يا رب حسن ظني بالغالية	قولت لبيه





## سابك تدفع زكاتها ... للمقاولين

سابك تدفع زكاتها ... للمقاولين، وأخيرًا تمخّضت شركة سابك فولدت لنا ٢,٥ بالمائة من زكاتها، وهو مبلغ ١٧٥ ريالاً؛ لأجل تخفيض سعر طن الحديد، وهذا الرقم هو فعلاً ٢,٥ بالمائة، الزكاة المفروضة على أسعار الحديد اليوم، ومن أجل أن يتمتع المقاول السعودي بهذه الزكاة - ولا أعلم كيف أضع نفسي وزملائي المقاولين من الثمانية المستحقين للزكاة - لقد سبق وكتبت في هذه الجريدة الغراء عدة مرات عن هذه الشركة، التي فعلت ما تشاء دون رقيب أو حسيب، وأصبحت أحد عوامل رفع الأسعار وتأخر مشاريع الدولة، والنتيجة زيادة إيرادات هذه الشركة، التي نتمنى أن تتولى حساباتها ومراجعة أرباحها جهة حكومية توضح مقدار ما سببته لنا من خسائر، وتحملها هذه الخسائر، فهل يعقل أن تنخفض أسعار دول الخليج وجمهورية مصر العربية ما يزيد على ٣٠ بالمائة، بينما شركاتنا المسيطرة تنخفض أسعارها (٢,٥) اثنان ونصف بالمائة، فعلاً إذا لم تستح فاصنع ما شئت، وليست مسألة حياء،

ربما تردع عن هذا التهادي المشين، ولكن كما يقال في المثل الشعبي: (قال من أمرك قال من نهاك).

إن قطاع المقاولات قد تأثر أشد التأثر، يقابله الأفراد والقطاع الخاص؛ فقد توقف البناء عند كثير من المواطنين رغم أن عليهم قروضاً وفوائد من البنوك، وكل ذلك بسبب

السياسة الإدارية المسيطرة لهذه الشركة. لقد طفح الكيل، ولسنا على استعداد أن نخسر الملايين وهذه الشركة ماضية في غيِّها وسيطرتها.

وأمام هذه الخسائر المتتالية على المواطنين وعلى المقاولين، نتمنى من الدولة - أعزها الله، فهي الحامية لكل من يتجرأ على مصلحة الفرد وعلى مصلحة المقاول الذي يعمل في بناء مرافق الدولة - أن تقوم بالآتي:

١- الكشف عن حسابات هذه الشركة ومقدار ما حققته من أرباح على حساب المواطنين والمقاولين، وإجبارها على تعويض هذه الخسائر المتتالية.

٢- السماح باستيراد الحديد من الخارج وبدون أي رسوم.

٣- دفع إعانة لمستوردي الحديد بشكل يجبر شركة سابك على تخفيض أسعارها.

٤- منح القروض الميسرة للمصانع الجديدة، وفتح المجال للشركات الوطنية والأجنبية لتصنيع الحديد في بلادنا.

٥- وقف تصدير حديد سابك إلى الخارج، وفرض ضريبة عالية جداً على مصدري الحديد وخردة الحديد.

٦- مراقبة ومتابعة مصانع الحديد والموردين، ومنع تخزين الحديد، وفرض الغرامات والجزاءات القاسية على هؤلاء.

٧- تحرك وزارة التجارة والصناعة، ومراقبة إنتاج وتوزيع شركة سابك.

أخيراً؛ أعلم أن مثل هذه الكلمات سوف تؤثر على مشاريعنا، ولكن كما يقال (ليس بميت إيلام).





## سلطان كالغيث

سلطان بن عبدالعزيز مثله كالغيث أينما حل نفع، وزيارته لأبنائه بالمنطقة الشرقية ليست كالزيارات المعتادة تنتهي بمجرد عودته وركوبه طائرته.. علينا أن نستشعر أهمية هذه الزيارة للرجل الثاني في بلادنا العزيزة، الرجل الذي إذا قال فعل ولأن لسان حاله ينقل التهاني من مقام خادم الحرمين الشريفين إلى كافة أبناء وأهالي المنطقة الشرقية هذه المنطقة التي تضم أطول حدود ساحلية على الخليج العربي والتي هي بوابة المملكة العربية السعودية على بلاد الشرق ومحط الأنظار لكافة أنواع الاستثمارات والمشاريع ولوجود أميرها محمد بن فهد وسمو نائبه وهما مهندسا هذه المنطقة والمحركان الرئيسيان لكافة مشاريعها هي فرصة لاستثمار هذه المكرمة بزيارة إحدى مناطق المملكة المتعددة لأجل أن يكتمل عقد البناء ولأجل أن تأخذ هذه المنطقة مكانتها السامية فهي بحاجة إلى العديد من مشاريع الخير في زمن الخير والعطاء وقد افتتح سموه جامعة الأمير محمد بن فهد الأهلية هذه الجامعة التي سبقت زمنها وسابقت مثيلاتها رغم سنواتها التي تعد على الأصابع حتى أصبحت أحد رموز الجامعات التي نفاخر بها فهنيئاً لنا بهذه الجامعة وشرف لنا أن يفتتحها سلطان المحبة والوفاء رغم ذلك فإن الجامعات الموجودة بالمنطقة الشرقية لا تفي بحاجة أبنائنا وبناتنا فنحن في أمس الحاجة لجامعة بل جامعات تحمل اسم سلطان العلم والثقافة. سيدي: نحن بحاجة إلى تطوير مداخل

مدن المنطقة الشرقية والتي تعاني وسوف تعاني أكثر من عدم وجود المداخل الرئيسية التي تربط مدنها ببعضها وتربطها بمدن المملكة وبخارج المملكة. نحن بحاجة إلى إنشاء مستشفيات كافية لكل مدينة فالمواطن يشتكي من عدم توافر المستشفيات الحكومية مما يضطره لدفع مبالغ خيالية للمستشفيات الخاصة التي انتشرت بشكل كبير لا يقارن بمستشفيات الدولة. سيدي: مدننا تشتكي من قلة الأنفاق والكباري والطرق الداخلية وإن وجدت فهي قليلة جداً ولا تفي بهذا الازدحام الهائل داخل المدن. سيدي: المدن تتطور وتمتد والحاجة مستمرة للصرف الصحي والمياه المحلاة وما هو موجود لا يواكب هذه الطفرة في المساكن والمخططات وأهم المعاناة التي يواجهها المواطن هي عدم توافر المساكن بل للأسف عدم توافر الأراضي سواء للدخل المحدود أو للبناء ولا نبالغ إذا قلنا أن ما لا يقل عن ٦٠ بالمائة من سكان المنطقة الشرقية هم من الشباب والشابات المحتاجين للسكن فهي أزمة خانقة تزداد يوماً بعد يوم، أمنيّتنا يا سيدي التوجيه بتوفير أراضٍ للبناء.

والله الموفق







## العولمة ... تحتضر

كنا - ولا نزال - نكرر ونقول: (إن العولمة هي استعمار بلا سلاح)، وإن الحذر والحيلة يجب أن توضع أمام أعين أهل المال والاقتصاد، وإن أي نظام مالي يجب أن يركز على مستويات وأسس راسخة تسمح له بأن يفيد ويستفيد، ومقدار فائدته يقوم على أساس عدم ضياع الحقوق أو تأثرها عند وجود أي أزمة مالية كما حصل الآن، بمعنى أن أي استثمارات خارجية لأموال، سواء كانت تتبع البنك المركزي (مؤسسة النقد) أو تتبع البنوك والشركات والأهالي كلها تعطى مساحة من الحرية في سحب المال أو بعضه أو توجيهه لقطاعات أخرى؛ أي إنه لا يبقى حبيس أنظمة و شروط قد تكون سبباً لتبخره وتأثير هذه الأزمة عليه، بمعنى الحذر - كل الحذر - من نظرية (ما جاء بسرعة سوف يذهب بسرعة).

لذا فإن العولمة هي غطاء متمكّن لحماية الآخرين وقت الأزمات، والمشكلة أن مثل هذا الغطاء قد يسبّب أزمات خانقة لصاحب المال تؤدي به إلى الكساد وإلى البطالة، وجميعها خطر شديد على الوطن والمواطن.

وإن بنود أي اتفاقيات مالية - وللأسف - غالباً تكون لصالح الطرف الأقوى، بحيث تنقل التقنية والصناعة والتطور من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية، بحيث يكون المرتكز الاستثماري هو تنمية المهارات البشرية الوطنية وتطويرها، وإيجاد فرص

إنتاجية داخل الوطن، بمعنى تحول هذه البلاد النامية إلى بلاد صناعية، ويعزز من ذلك توفر الطاقة وتوفر اليد العاملة المحتاجة إلى التدريب والتأهيل.

من المؤسف أن هذا لم يحدث في بلاد الشرق الأوسط، ولا يزال تعتمد في صناعيتها على الغرب والشرق... لذا فإن العولمة أصبحت ضررًا واضحًا يعطي ثماره (الفاصلة) يومًا بعد يوم، وأمنياتنا أن تكون هناك معلومة صادقة من صاحب القرار - مثل البنوك المركزية أو مؤسسة النقد أو المختصين - حتى يمكن تدارك ولو بعض من مؤثرات وسلبات تطبيق العولمة على بلادنا عمومًا، كما أن في هذه الأزمة دروسًا وعبرًا يمكن الاستفادة منها لاحقًا، فهل لدينا من يرصد هذه المؤثرات ويعطي النصائح؟ هذا ما نتمناه.





## يارب ... نكون صح

علماء الاقتصاد والمال ومسؤولو النقد والبنوك المركزية وغير المركزية، الوطنية وغير الوطنية المحللون الماليون، والمحللون بالصدفة وغير الصدفة ... كلهم خرجوا علينا ليقولوا: إن هذه الأزمة أو الكارثة المالية العالمية ما هي إلا (هلع في هلع)، وإن وضعنا الاقتصادي (عال العال) و(مافيش خوف)، وكل الأمور وقتية ما دام أن ميزانيات البترول لم تهبط دون أربعين دولارًا للبرميل.

ومن يسمع هذه الأقوال يعتقد أن جماعتنا (يا أرض احفظي ما عليكي)، لديهم من العلم ما لم يعرفه أبناء الشرق والغرب، ولم نسمع من أحدهم ماذا يجب علينا فعله، بينما ما نسمعه وما نراه وما سبب كوارث وخسائر أصابت أصحاب الأسهم والمضاربات بخلاف ذلك؛ فالأسهم في انحدار خطير، وأسعار البترول في هبوط رهيب، وشركات أعلنت إفلاسها، وبنوك أغلقت أبوابها، وخوف وهلع في بنوكنا، سواء في القروض أو في السيولة، إلى جانب إقفال حسابات الكثير من عملاء هذه البنوك، مع ارتفاع حاد في أسعار الذهب.

وأمام هذه (اللكمات، والصدمات)، وعدم وضوح الرؤية، وعدم الشفافية التي كنا نعتقد بوجودها، ولكنها شفافية (الهلع)، كلنا لا يعلم مدى خطورة هذه الأزمة ومدى

طول عمرها من قصره، هل ستطال المواطن العادي الذي يعتمد في غذائه وكسائه ومصرفاته على راتبه المتواضع إن لم يكن التقاعدي؟

ما الآثار السلبية والخطيرة لمسار حياتنا؟ القصد: من يعلّق الجرس لوضوح المصادقية قبل أن يقع الفأس في الرأس؟ وماذا على المواطن أن يعمل له لأجل حماية نفسه وأولاده؟ ما مقدار الدروس المستفادة من هذه الأزمة؟ هل لدينا رصد علمي وثائقي استنتاجي لما يجب أن نعمله مستقبلاً لحماية اقتصادنا؟ وهل انخفاض أسعار البترول إلى حدود معينة من مصلحة المواطن بحيث يؤدي إلى انخفاض أسعار السلع والمواد الغذائية؟

وهل سيؤثر انخفاض أسعار البترول على انخفاض السيولة المعتمدة للمشاريع تحت التنفيذ؟ هل ستقلّ تكلفة الإنتاج ليصبح هناك موازنة منطقية وعقلانية في هذه الارتفاعات الهائلة في الأسعار؟

نحن فعلاً في أزمة تتأزم ما لم يكن لدينا إجابات واضحة. أخيراً: هل نحن ممن يشملهم المثل القائل: (ربّ ضارة نافعة)؟ أسئلة محيرة، ويزيدها ألماً عدم وجود من يملك الإجابة، (المهم يا رب يكون جماعتنا صح «ولو صدقوا»).





## حلال عمك.. لا يهملك

الشيخ عبدالكريم الجهيمان - أطال الله - في عمره أَلْف العديد من الكتب، التي حفظت لنا أمثالنا الشعبية وقصص مجتمعنا السعودي وحكاياته، ومن أقدم مؤلفاته - التي مرت على رئيس التحرير (أيام زمان)، ولكنه أغمض لها العين وسمح لها بالطبع - كتاب الأمثال الشعبية (أقصد الطبعة الأولى)، التي نادرًا ما نجدها وغيرها إلا عند بعض الوراقين ممن ينطبق عليهم المثل الشعبي (أبخل من صواية الليل)، علمًا بأنني أحدهم.

المهم، أحد هذه الأمثال - والتي كل واحد منها يستحق أن يكتب عنه - قوله (حلال عمك ... لا يهملك) ... ولك الخيار أن تضع أي تفسير يتلاءم وحالتك مع الشخص المقابل لك ... ومن المتوقع أن هذا العبد الأبق كان عمه يكلفه من الأعمال ما لا يطيق، حتى ضاقت نفسه وطفح به الكيل، فأصبح يفسد في مزرعة عمه، فلا يسقي الحرث، ولا يجمع الغلة، ولا يطعم الماشية. وكلما سئل عن ذلك قال هذا المثل.

وسبب طرحي هذا المثل مناظر مؤذية أشاهدها وغيري بصورة مستمرة ومنها:

١- عندما يفتح أحد المقيمين أو حتى أبناء البلد نافذة سيارته ثم يرمي مناديل الورق أو العلب الفارغة أو حتى - أكرمكم الله - يقوم بالبصق دون أي احترام أو تقدير أو احتساب لمن خلفه من الناس، ومن المؤسف أنه يرى عامل البلدية المكلف بنظافة الشارع يقوم بعمله، ومع ذلك بعضهم يقول مبتهجاً (خليه يشتغل)، فعلاً من أمن العقوبة أساء الأدب.

٢- تقوم البلدية بتنظيف الشواطئ والحدائق يومياً، وعند المساء نجدها وكأن معركة ضارية قد أصابتها، فهناك مخلفات الأكل والأوراق والمعلبات تملأ الساحة، وأيضاً من المؤسف أن هؤلاء يرون صناديق القمامة أمامهم ولكنهم ليسوا على استعداد لجمع خلفاتهم ورميها في هذا الصندوق ... نعم من أمن العقوبة أساء الأدب.

٣- شوارعنا تطفح بالمياه جراء غسيل السيارات والمنازل، وكأن شوارعنا قسمت على مجموعات من تجار منظفي السيارات؛ فأصبحت ملكية لهم لا يحق لأي وافد أن يتعدى على حدود زميله، ولكنه لا يهتم مدى الخسائر والأضرار على الأسفلت، وما يسببه من حوادث، هذا إلى جانب أن أرباب البيوت لا يهتمهم أن تتكوّن مستنقعات أمام منازلهم وأمام منازل جيرانهم ... فعلاً من أمن العقوبة أساء الأدب.

٤- البلديات تقوم من وقت لآخر بتنظيف الأراضي الفضاء من مخلفات البناء، علماً بأن هذه من مسؤولية أصحاب الأراضي، ومع ذلك نرى أنه لا تمر أيام إلا وتكون هذه الأراضي قد ملئت بمخلفات البناء وأصبحت مرتعاً للحشرات والفئران، وكان وراء ذلك ضعف نفوس من السائقين العاملين لدى مقاولي هذا البلد، سواء كانوا مواطنين أو مستثمرين أجانب، المهم التخلص من هذه المخلفات في أقرب أرض بيضاء؛ لأنهم لو قاموا برميها في الأماكن المخصصة من قبل البلديات لزادت عليهم تكاليف النقل والوقود ... وكأن هذه البلد ليس عليها رقيب أو حسيب.

٥- من المؤسف أننا أيضاً نجد مثل هذه التصرفات مع الموظفين، سواء كانوا موظفي الدولة أو القطاع الخاص. فبعضهم لا يهتم أن يترك مكيف الهواء أو المصباح يعمل طوال الوقت، حتى وصل ببعضهم أن يتركها تعمل طوال الليل والنهار ... المهم مصلحته

ورفاهيته، ما دام أن الفاتورة ليست من جيبه، يعني (حلال عمك ... لا يهملك).

٦- أما قضية ضياع وقت الموظفين في قراءة الجرائد والمكالمات، وخذ وهات، والليلة (وين البشكة)، وكم أسعار الأسهم، وأخبار المباريات، ومواعيد مدارس الأولاد والبنات (وطقة حنك) عن قلة الرواتب والميزات ... فهذه ضربت أطنابها في مصالحنا الحكومية بشكل جعل الموظف (نفسه في طرف خشمه). وعسى أن يكون لك حاجة في هذه الإدارة فما أبسط وأسهل قوله (تعال بكرة). هناك إحصائية تقول إن موظف الدولة لا يعطي وظيفته إلا ٢٠ بالمائة من وقته، ولربما أن وظيفته أصلاً يكفيها ٢٠ بالمائة من وقته، أما الباقي فـ(موظف حكومة؟)، أقصد بدون تعليق.

وأبسط الحلول إن لم يكن هناك تعليمات وجزاءات وغرامات وشرطة. أن تقوم البلدية أو مجلسها البلدي (هذا إذا تحرك) بدعوة من تثق بهم من أهل البلد لمصلحة وطنهم، وضبط هذه المخالفات وتسجيلها، ثم إرساها للبلدية لتطبيق الجزاء المناسب (وطننا عودنا على أن نكون يدًا واحدة).





## كفى بالخوف والفقر رادعاً يا أمريكا

اللهم لا شماتة بمخلوق؛ لأننا نعلم يقيناً أن كل شيء خلقته بقدر، وأن المصائب بفعل البشر، وعقاب على ما جنته أفعالهم، ونحن نعتبر أن الشعب الأمريكي صديق قديم ابتلي بحكومة كانت - ولا زالت - سبباً في هذه النكبات، فبعد أحداث ١١ سبتمبر وأمريكا تعيش في هلع وخوف أصابها في عقر دارها، تحبّطت في قراراتها؛ فمرة تعلن أن أي دولة ليست معها فهي ضدها، بل حكمت على بعض الدول أنها محور الشر، وزاد من هلعها أنها أصبحت غير آمنة ووثيقة حتى من شعبها؛ فأصدرت قوانين للتجسس والتنصت على كل شاردة وواردة، وعلى كل مواطن أمريكي ومقيم، ولأجل أن تقضي على هذا الخوف أعلنت الحرب على ما يسمى بالإرهاب، بينما هي تمارس الإرهاب ليلاً ونهاراً في العراق وأفغانستان، ومع كل ذلك نرى أن الفشل الذريع ينتابها، وتتمنى أن تخرج من هذه البلاد بأسرع مما دخلتها.

لقد كانت هذه الحروب وهذا الكره الذي سببته لنفسها طريقاً لانتشار العديد من المصائب والمآسي لها ولجنودها، حتى أصبحت أعداد المنتحرين تزداد يوماً بعد يوم مع تفشي البطالة وغلاء الأسعار، واليوم تصاب هذه الحكومة بكارثة أعظم من أختها في أسواقها وبنوكها وشركاتهما؛ فقد أعلنت العديد من هذه المنظمات المالية إفلاسها، ومع سرعة تدخل الدولة وضح أموال بأرقام خيالية فإن الأزمة تتضاعف حتى وصل الأمر



إلى تدخلها في نظامها الرأسمالي، بأن قامت بتأميم العديد من هذه البنوك والشركات، علماً بأن هذا نقيض الرأسمالية، بل سبب للبحث عن نظام مالي جديد؛ فتسبقت أخواتها في أوروبا لاستحداث تجديد وتعديل في هذا النظام، بل وصل الأمر إلى وضع اللوم والمشكلة على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وقيل: إن هذه نهاية الرأسمالية.

ومع كل هذه الكوارث، فإن المواطن الأمريكي هو من يصطلي بنارها، وكأن التاريخ يعيد نفسه بقيام الحكومة الفدرالية بوضع خيام يسكنها أمريكيان كانوا قبل فترة وجيزة يملكون البيوت، واليوم أعادوا تاريخ محجوزات الهنود الحمر على أنفسهم، وهكذا سنة الله في خلقه، فلا بد للظالم أن يتجرّع ظلمه وتسلطه واستعلاءه، وها هي حكومة الجمهوريين تعلن رحيلها ولسان حال كل أمريكي: (بدون رجعة).

فهل هذه المصائب والكوارث تكون درساً لمن يأتي بعدهم؟ أم أن المثلث لا بد أن تكتمل أضلاعه خوفاً وفقراً ومرضاً؟





## رب ضارة نافعة

في حياة كل إنسان تجارب وفي كل تجربة عظة واختبار، ومن حوادث الدهر ما قد يكون بمثابة الدروس المستفادة، ولا شك أن تحكم العقل وإسقاط الهوى سبب في جلب المنافع ووضع المنهج السليم في مجريات الأمور، وتعاقب الدهور، وأمام هذه الأزمة المالية التي ألقت بظلالها على هذا الكون الذي أصبحنا عبثاً نطلق عليه القرية الواحدة، ولا نزال نترقب الغد وما سوف يأتي به، وترقبنا وحدسنا وهاجسنا؛ لأن سبب هذه الأزمة له تأثير على سكان هذه القرية، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر.

ومن هذا المنطلق، وحتى نسلم من هذه المعاناة التي قد تأكل الأخضر واليابس، لا بد لنا من الفكك من هذا المؤثر وحل القيود، وحتى نأمن على أنفسنا وأولادنا وأموالنا ومستقبلنا، ولو بالشيء اليسير، وكذلك البحث عن جدار آخر قوي الرواسخ يصلح أن يكون عوضاً عن الآخر. ومن المؤكد أن الجهات المالية والمشرعة للأنظمة ذات قدرة وكفاءة اكتسبتها من قوة الدخل وتجارب السنين، فأصبح الريال السعودي له مكانته وحضوره المحلي والإقليمي والدولي، حتى - وبحمد الله - اختير ضمن أكبر أربع عشرة دولة في العالم لوضع النظم المالية الجديدة لحماية العالم، وهذا دليل على أن بلادنا - بحمد الله، ثم بهذه العناية من دولتنا - وصلت إلى هذه المكانة العالية، ومن المصالح التي من الممكن التفكير في اقتناصها:

- ١ - إعادة تقييم النظم المالية في بلادنا، وهذا التقييم لا يخل بالقواعد التي نسير عليها بمقدار ما يضيف إليها حماية أكثر، والابتعاد عن المخاطر والمجازفات.
- ٢ - إعادة تقييم وضع الودائع في البنوك الأجنبية، والتي هي من أكثر عوامل الخطورة على مصالحنا، باعتبارها مرهونة بحكم الآخرين وبحكم الأحداث المالية التي تصيبهم، فهي ذات فائدة كبيرة لهم مقارنة بما قد يحصل لنا لو أنها أصبحت أموالاً معدومة.
- ٣ - التفكير الجدي في الاستثمار داخل الوطن بإنشاء قاعدة صناعية تتلاءم مع مصادر الدخل الرئيسية، مثل البترول والغاز، وبحيث تكون أموال ودائعنا في الخارج على هيئة كيان صناعي وتشغيلي محسوس يستفيد منه أبناء الوطن، ويكون عائده لمصلحة الوطن وأبنائه.
- ٤ - اقتناص الفرص، بمعنى أن هذه المصيبة التي أصابتهم قد سببت انخفاض أسعار الكثير من الشركات والمؤسسات والمصانع، وهم يبحثون عن أي مخرج للخلاص؛ لذا فهم على استعداد للبيع بأبخس الأثمان؛ فهذه فرصة للشراء ونقل التقنية إلى بلادنا.
- ٥ - هذه المشكلة المالية تعطينا درساً في اختيار السوق السليم والصحيح، كما أنها كشفت عن ترهل وضعف وإهمال الآخر في نظمه المالية وإجراءاته البنكية؛ لذا أصبحت لدينا خيارات مختلفة لأسواق متعددة، كما أن هذه الأزمة أظهرت على السطح دولا وضعت نفسها بديلاً عن الغير؛ لذا فإن القيود على العقود والاتفاقيات أصبحت أكثر مرونة وميولاً للطرف الثاني، ومن هذا تتحقق المكاسب المنشودة.
- ٦ - وأخيراً؛ أهم مكسب من هذه الأزمة يمكن تعزيزه وتأييده والرجوع إليه: صحة وسلامة البنوك الإسلامية، التي هي البديل الأمثل لهذا التخبط الربوي، والذي كان سبباً لمحق أموال الناس وأكلها بالباطل، وهي دعوة لنقل ودائعنا لهذه البنوك الآمنة.





## القراءة الجديدة

رب ضارة نافعة ... وبإذن الله، ثم بالسياسة المالية الواعية لدى حكومتنا الرشيدة، سوف نتخطى ذلك وبأقل الخسائر (قولوا يارب).

أما حكمة الكهول وتجربتهم فتقول (كل صفقة بدرس)، وإليك يا سيدي بعضاً من الدروس المستفادة من هذه الأزمة:

١- الاطمئنان للسياسة المالية لحكومتنا الرشيدة، واستعدادها لمواجهة مثل هذه الأزمات، مع الاستفادة من أي تطورات قد تحدث مستقبلاً.

٢- التشديد على موضوع السعودة، وأن العنصر السعودي هو الحل الدائم لبناء الوطن، مع عدم الإقلال من قيمة ومكانة العاملين معنا من كافة أنحاء العالم، ولكن يبقى أن توطين الصناعة - سواء في التصنيع أو في القائمين على التصنيع - هو الأهم.

٣- أعطت هذه الأزمة مساحة من الوقت للمقاولين لإعادة تقييم أوضاعهم الوظيفية والنفقات المختلفة؛ مما يضطر بعضهم إما لتخفيض الرواتب والمزايا وإما لتسريح من تقل الفائدة من إنتاجيتهم، وكذلك تقييم من يتم استقدامهم وفق الاحتياج الضروري.

٤- سوف تكون هذه الأزمة سبباً في القضاء على بعض العمالة السائبة، التي سببت العديد من المشكلات في الوطن، وبالتالي القضاء على هروب العمالة المتكرر، وما نتج عنه من تأخر في تنفيذ المشاريع.

٥- سوف يختفي الكثير من المستثمرين ضعاف القدرة، وبالذات المستثمر الأجنبي، الذي استفاد من مزايا الاستثمار واستغل العمالة السائبة، وكذلك وللأسف استغل بعض المواطنين.

٦-زيادة الإحساس والانتماء بأن الوطن هو المكان الآمن للمصلحة الخاصة والعامة، وأن الارتباط الوثيق بين المواطن وبلاده هو الملاذ في مثل هذه الأزمات.

٧-أما في الأمور العائلية والخاصة، فولدت شعوراً بأن المصروفات التي لا حاجة لها يجب أن توقف - مثل زيادة استهلاك الكهرباء والماء والتليفونات - وحبذا لو أن كل أب وأم قام بتنبيه أولاده وبناته - وحتى العاملة في المنزل - بأهمية التوفير، وأن أي مبلغ يتم توفيره شهرياً سوف يدفع كمكافأة للأولاد وحتى للعاملة أو السائق، إلى جانب الزيادة الهائلة في المأكولات، التي للأسف مصيرها صناديق البلدية، ويقال: إن مدينة مثل الخبر يُرمى في صناديق بلديتها ما يكفي لغذاء عشرة آلاف نسمة يومياً.

ما أجهل أن تقوم المدارس بالتوعية بهذه الجوانب المهمة في حياتنا! وما أجهل أن تقوم شركات الكهرباء والمياه بتوزيع الملصقات وتوعية المواطنين عن طريق التلفاز والصحف.





## عبدالله جمعة وأربعون عامًا من الإنجازات

أعرفه لأكثر من ربع قرن، ورغم أنني مقال يسيل لعابي للعمل مع شركة أرامكو السعودية، فإنني اتجهت لجهات أخرى، ومع أنني كتبت عدة مقالات ومعظمها نقد هادف، ومع أنها أغضبت الكثير من مسؤولي الشركة وعلى رأسهم رئيسها المهندس عبدالله جمعة ... ولا أزال أكتب، إلا أنني وجدت الفارس قد ترجل وأعطى اللجام لفارس آخر، فكان حقًا علينا أن نقول للمهندس عبدالله جمعة: لقد كنت نعم المواطن المسؤول الحريص على مصلحة الشركة ومصلحة بلاده، مضى ما يزيد على أربع عشرة سنة وأنت تقود دفة أكبر شركة زيت منتجة في العالم، وهي تخطو بقيادتك وبالتوجيهات السامية إلى الأمام يومًا بعد يوم، كنت أنت وزملاؤك خير من يمثل هذا الوطن في تعامله ومصادقته وحرصه وإنجازاته، وبذلك كسبنا احترام الآخرين.

إن خبرته في البترول وحسن إدارته وتفانيه في عمله كان لها مردود طيب على شركة أرامكو السعودية، سواء في إنجازاتها الداخلية أو الخارجية، وأكبر مثال على ذلك تطور هذه الشركة وتوزع أعمالها في كافة أنحاء العالم.

وعندما نذكر بعضًا من منجزات هذا الرجل المخلص، فإننا بذلك نؤدي بعضًا من الواجب تجاه تكريمه والإشادة بأعماله، وبذلك يضرب لنا مثلاً بأن الشاب السعودي يستطيع أن يقود أكبر شركات العالم، كما هي الحال مع المهندس عبدالله جمعة، وله حق على أبناء المنطقة الشرقية أن يكرموا وأن يقال له: أحسنت يا عبدالله، كما أحسنت أنت لشركتنا الغالية.

وما أجمل أن يطلق اسمه على أحد منجزات الشركة! وما أجمل أن تقيم له الغرفة التجارية ورجال الصناعة والمقاولات تكريمًا يليق به! والذي نرجوه للمهندس عبدالله أن يستمر في العطاء بما حققه من خبرة، وأن يستثمر ذلك لمصلحة الوطن من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات. لك الدعاء يا أخ عبدالله أن يُلبسك الله ثوب الصحة والتوفيق، وأن يجزيك خير الجزاء على ما قمت به من أعمال، متمنيًا للمهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح التوفيق في عمله الجديد، ومزيدًا من العطاء يا أبناء هذا الوطن الغالي. والله الموفق ...





## رسالة إلى فخامة الرئيس باراك

باراك في إحدى اللغات معناها (مبروك)، وإن كان من تهنئة للشعب الأمريكي فهي كما نقول (فالك ... المليون ... والآن نقول لهم فالككم مبروك).

ولأن اسم والدك حسين، فإننا نريد كسب ودك وتكثيتك (بأبو حسين). إن رئاستك لأكبر وأعظم دولة في حاضرتنا، والتي كانت قبل عقدين من الزمان أكبر دولة عنصرية تفرق ما بين الأبيض والأسود في المسكن والمأكل والدراسة، واليوم الشاب الأسود يتربّع على عرش البيت الأبيض.

فعلاً، لقد غيّرت يا أبا حسين مفهوم هذه الديمقراطية، وحق لك أن نطلق عليها «ديموقراطية باراك»؛ فهي قلبت هذا المصطلح، بل إنها أصبحت سبباً في تعريف كثير من الأنظمة وظهورها على حقيقتها، فديمقراطية باراك الغربية أخذت منهجاً مختلفاً تماماً عن ديمقراطية الشرق، كما أن أناس الغرب مختلفون عن أناس الشرق، لا أقصد في زرقة العيون وحمرة الجسم، إنما في الفكر ومكنونه في الإرادة ومبتغاها، بل في مناحي الحياة وصيرورتها، ويتعدى ذلك إلى قيمة الإنسانية كما أراد لها الخالق - سبحانه وتعالى - وهنا مكمّن فهم الديمقراطية عند أولاد سام، أقصد أخوالك يا أبا حسين.

ولأنني أحد أفراد هذه الأمة التي ملأت المرئي وغير المرئي من أمنياتها لشخصك الكريم، ولا أعلم إن كنا في هذه الأمنيات نتيجة ضعف أم كطفح كيل أم ركون على



الغير، أو كما نقول نحن أهل الجزيرة (من القوم يا شقراء).

- قبل دخولك البيت الأبيض طهره من جميع الملفات السوداء.

- الخوف من الهزيمة جعل سلفك يضحي بشباب أمريكا وبأموالها، ويستمر على عناده رغم فشله في العراق وأفغانستان... فهي فرصتك للخروج ما دام أنها جريمة لم ترتكبها، وسوف تسجل انتصارًا تذكر به، وأذكرك بمثل تردده دائمًا سيدتي الوالدة عند حصول أي مشكلة: (اترك الداب وشجرتة).

- مؤتمر أنابوليس أظهر سلفك على حقيقته المخزية، وها هي سنة ٢٠٠٨م تنتهي ولم نر دولة فلسطين ولا صلحًا، بل زيادة في الاستيطان، وزيادة في بناء السور، وزيادة في غلق المعابر. هي فرصتك لتحقيق ما لم يستطعه سلفك ما دام أن أطراف النزاع قد قبلت هذه الاتفاقية ووقعت عليها.

- لا تستمر على سياسة سلفك وتعصبه الديني، حتى إنه يريد لها جذعة عندما قال (هي حرب صليبية) بين المسلمين والنصارى،... بل هي مودة وقرب بين كافة الأديان، وها هو خادم الحرمين الشريفين في بلادكم من أجل هذا الهدف السامي.

- لا تستمر على سياسة سلفك بتجزئة العالم، وكأنه لعبة بين يديه، ليحكم على هؤلاء بالخير وهؤلاء بالشر. (علمًا بأنه نسي نفسه) وكونه مفتاحًا للشر ومغلقًا للخير.

- تذكر أن الإرهاب أوجدته سياسة سلفك، ولن تتخلص منه وتسلم لك بلادك وجنودك إلا بترك الهيمنة والسيطرة على حقوق الآخرين. أقولها عدة مرات: اخرج من أفغانستان والعراق وفلسطين وباكستان، وسوف تعود لك هبة ومحبة كل البشر بمن فيهم من تطلقون عليهم أهل الإرهاب.

- نريدك أن تكون ضيفًا على سوريا وكوريا وإيران، ونريدك أن تستقبل طالبان وحزب الله وحماس، نريدك أن تعيد عهد أسلافك بمحبة أمريكا وأهلها.

- نريد حبل الود أن يستمر من تاريخ (إبراهيم لنكن إلى تاريخ مبروك حسين)، وهنيئًا لك بجدة مثل أم حسين.





## المتقاعدين ... لله يا محسنين

كان الله في عون ابن هالحلال، متقاعد عن العمل، وراتبه ما يكفي غداه وعشاه ... هذه العبارة تتردد في مجتمعنا، ولأن التقاعد وصمة (وألا بلاش)، بل إن المجتمع ينظر إليه نظرة دونية، وربما (بناته ... يعنسن)، وأولاده ما يبيهم أحد ... وأي ميزة هذه إذا كانت له ميزة يوم كان في عمله (طارت)، أو تقاعدت مثله، وحكايات المتقاعدين كثيرة وما يحتاج نفتح الجروح ...

قرأت المقابلة مع سعادة رئيس فرع جمعية المتقاعدين بالمنطقة الشرقية، ومع جهودهم - جزاهم الله خيراً - إلا أن كلمة موارد هذه الجمعية تأتي من أهل الخير إلى جانب الموارد الأخرى المهمشة، ولا أتصور ذلك؛ فهذه إذن جمعية خيرية وليست جمعية رجال ونساء بذلوا جهودهم وأفنوا أعمارهم في خدمة وطنهم، وتأتي النتيجة أن مواردهم من أهل الخير ...

ولا نعرف من المسؤول عن ذلك، ولماذا يتم تجاهل هذه الجمعية؟ أم أن مصير كل متقاعد في بلادنا انتهاءه مع انتهاء صلاحيته ...؟ ما أكثر الطنطنة! وما أكثر ما ينشر في الصحف! ولكن النتيجة كما قال رئيس الجمعية: نحن في الواقع في أمس الحاجة للدعم المادي لممارسة أنشطتنا الاجتماعية، ومع أنني لست من أعضاء هذه الجمعية ولا أؤمن بكلمة (متقاعد) رغم انتهاء خدمتي لربع قرن ... إلا أن معاشة الواقع ومعرفة أحوال

الناس تجعلني أطالب بالآتي:

١- يجب على المؤسسة العامة للتقاعد أن تخصّص ميزانية مستقلة لكل فرع من فروع جمعية المتقاعدين.

٢- يجب على المؤسسة العامة للتقاعد أن تقوم ببناء مقر لكل فرع من فروع الجمعية، وتقوم بتجهيزه بما يناسب احتياج المتقاعدين.

٣- يجب على المؤسسة العامة للتقاعد أن تصدر بطاقة ضمان صحي لكل متقاعد وأسرته.

٤- يجب إعفاء كل متقاعد من نصف رسوم الكهرباء والماء والنقل التابع للدولة.

٥- يجب إعفاء كل متقاعد من رسوم الدولة، مثل الجوازات والاستقدام للعمالة المنزلية والرخص والبطاقات الشخصية.

٦- إن كان سعادة رئيس الجمعية يطالب بأن يكون الحد الأدنى لراتب المتقاعد ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف ريال، فإنني أذكره بأن هذا الطلب له عشرات السنين، والحاجة اليوم أن يكون أقل راتب تقاعدي لا يقل عن خمسة آلاف ريال شهرياً... هذا إذا أردنا أن يعيش المتقاعد حد الكفاف.

أخيراً لو أردنا أن نصّف فئات المتقاعدين من حيث المدخول، فلن تقل نسبة من يحصلون على راتب تقاعدي لا يزيد على ألفي ريال شهرياً... أقول لن تقل نسبتهم عن ٧٠ بالمائة من متقاعدي هذا الوطن الغالي، أليست هذه النسبة تستحق من ينظر إليهم بعين الواجب لا بعين الإحسان؟  
والله الموفق.





## هل دمج البنوك خطوة استباقية؟

قلنا: إن الهلع أصاب المستثمرين في الأسهم، ولم ينفع معه كل التطمينات والمسكنات؛ فالخسائر المتتالية جعلتهم لا يثقون في أي تصريح أو تطمين من أي مسؤول. ولكن أن يصل الهلع والخوف إلى البنوك، بحيث نشعر من خلال تعاملاتنا معهم أن هناك نقصاً في السيولة، وأن سياسة هذه البنوك الأهلية أصابها الهلع، حتى بدأت تتصرف دون رقيب؛ فبعضها منع الاقتراض، وبعضها وضع شروطاً قاسية لا يمكن تنفيذها، وأهم من ذلك أن بعض هذه البنوك - ولا حاجة لذكر أسمائها في الوقت الحاضر - قامت بالتشديد على المقاولين العاملين مع الدولة؛ فزادت نسبة المحجوز على الضمانات البنكية، حتى وصل الأمر بها أن تطلب تغطية كاملة لأي ضمان، أو تخلق الأعذار والمسببات لوقف إصدار الضمانات.

فأين مؤسسة النقد من هذه البنوك؟ وهل هي تعمل بمعزل عن النظام؟ وهل تترك الحرية لهذه البنوك لتضع الشروط مستحيلة التنفيذ؟ وهل مؤسسة النقد تقبل بتعطيل مشاريع الدولة بسبب تصرفات هذه البنوك؟ وأين الرقابة التي أشار إليها معالي محافظ مؤسسة النقد على هذه البنوك؟ وإن كانت هذه الرقابة من مؤسسة النقد على هذه البنوك قد أنجتها - وبنسبة كبرى - من الأزمة المالية العالمية، فمن ينبغي المقاول السعودي من هيمنة البنوك وتسلطها عليه؟ أليست البنوك مشاركاً رئيسياً في إدارة عجلة الاقتصاد

وتقدمه، مع عدم عرقلة مشاريع الدولة؟

وهل ستتدخل مؤسسة النقد لمعالجة مثل هذه التصرفات الفردية؟ والملاحظ أن هذه التصرفات الفردية تتفاقم يوماً بعد يوم، فهل اندماج هذه البنوك وفق سياسة تحددها مؤسسة النقد وتحت مظلتها يكون رافداً قوياً لأي تقلبات اقتصادية تحدث من هذه الأزمة المالية؟

وذلك أيضاً سيكون سبباً لتوحيد الرؤية وسلامة القرار في الإجراءات البنكية أمام مشاريع الدولة، وحتى لا نواجه بإحجام المقاولين عن التقدم لتنفيذ المشروعات أو حتى التوقف عن التنفيذ، ما دام أن هذه البنوك تضع الشروط المجحفة في حق المقاول السعودي، حتى وصل البعض منها - (دون ذكر الأسماء) - إلا إذا استوجب الأمر إلى تعويض النقص في السيولة - إلى الضغط على المقاولين بمضاعفة نسب التغطية النقدية للضمانات البنكية، والمقاول ليس أمامه بديل آخر إلا التقدم لمؤسسة النقد؛ لوقف هذه القرارات المجحفة في حق الوطن، وسرعة تنفيذ المشروعات، أو الرضوخ لهذه الإجراءات والشروط القاسية، مع رفع الأسعار على المشروعات الجديدة، أو التوقف عن تنفيذ المشروعات المعتمدة.

إن دمج البنوك يعطي قوة ومتانة وضبطاً للإجراءات البنكية وتوحيد القرار بشكل يحفظ حق البنك وحق المستثمرين مع هذه البنوك، كما أنه وسيلة لضبط التعاملات وتوحيدها، فهل هناك تفكير استباقي في مثل هذه المصلحة المشتركة؟  
لا نزال نثق بمؤسسة النقد وبمعالي محافظها، ونرجو أن يتدخل لحماية المقاولين.





## خيار الفصل ... في جامعة الفيصل

قرأنا في صحيفة اليوم أن معالي مدير جامعة الملك فيصل - الدكتور يوسف بن محمد الجندان - أكد على أن فرع الجامعة بالدمام جاهز لأي عملية فصل عن شقه الآخر بالأحساء متى ما جاءت التوجيهات بذلك، وأوضح أن عملية الفصل تفرضها أمور عدة، أهمها العامل الجغرافي، ولأن معالي الدكتور يوسف الجندان من المقلين في الجانب الإعلامي ولسان حاله يقول: انتظر حتى يكون الفعل أبلغ من القول، فاليوم قد أصبحت الجامعة بشقيها الحساوي والدمامي ورشة عمل للعديد من المشروعات العملاقة، وإننا إذ نبارك لوطننا بمثل هذه الجامعة ومنسوبيها فلو أن الجامعة أخذت رأي المواطنين في عمل الفصل بين الأصل والفرع لكنت أول الرافضين لهذا الفصل، ولذلك أسبابه:

- ١- إن الجامعة لا تزال في أمس الحاجة إلى زيادة جهازها الأكاديمي، ومطلوب منها تقويته؛ نظراً لازدياد الطلاب والطالبات، ولأهمية تعدد التخصصات العلمية وتنوعها.
- ٢- إن عملية الفصل مدعاة للاكتفاء بجامعة واحدة، وعدم تحقيق مطالب المواطنين بإنشاء جامعات أخرى جديدة تحمل أسماء جديدة، وكوادر وظيفية جديدة.

٣- إن عملية الفصل هي إضعاف وهدم لبناء استمر عشرات السنين؛ فمن المؤكّد أن (المفصول) - سواء في الأحساء أو الدمام - سوف يكون على حساب (الفاصل) في ميزانيته، وفي مشاريعه، وفي كوادره الوظيفية، وحتى في نظام التعليم، وفي أعداد المقبولين، وكل هذه المعطيات الهامة لكل جامعة سوف يصيبها الشلل.

٤- إن عملية الفصل في ظل بيروقراطية (نفسها طويل) سوف يعطلّ الجهود، ويربك الأوضاع السائدة والنظم المستمرة، ويعلم الجميع طول الإجراءات، وتعقيد الاعتمادات، وقلة التوظيف، ولو فرض ذلك فإن خمس سنوات - أو لنقل سبع سنوات - سوف تكون (سبباً عجافاً) تتخبط فيها الجامعة بين إجراءات الفصل وتحديد المسؤولية.

٥- جامعة الفيصل تستحق أن تكون أم الجامعات، سواء في الاسم الذي تحمله، أو في أقدميتها، أو في نوع التخصصات بها، وكنا نتمنى أن يكون لها فروع في القطيف وحفر الباطن والخفجي، علماً بأن عملية الفصل سوف تكون على حساب تخصصات نحن في أمسّ الحاجة لدعمها وليس (لتفتيتها).

٦- ما تشهده منطقة الأحساء من تطور هائل، ولأنها تعتبر من أكبر مناطق المملكة في التوطين السكاني، ومن أكبر مناطق المملكة في زيادة نسبة السكان، ولأنها مقبلة على نهضة صناعية وسياحية؛ فإنها في أمسّ الحاجة إلى جامعة أخرى بجانب جامعة الفيصل، وإن كان لنا رأي في اسم هذه الجامعة، فنقترح أن يكون باسم جامعة الأمير عبدالله بن جلوي؛ لما له من دور مهم في بناء هذا الوطن واستتباب الأمن فيه، هذا إلى أن منطقة الأحساء تعتبر أرضاً خصبة لبناء جيل من الشباب والشابات الذين يخدمون وطنهم.

٧- كذلك فإن فصل الفرع عن الأصل سوف يكون سبباً لحرمان منطقة الدمام من إنشاء جامعة أخرى، والتي أصبحت في أمسّ الحاجة إليها؛ لأن المشاهد أن جامعة الملك فهد وجامعة الملك فيصل لا تستطيعان أن تقبلا الأعداد الهائلة من أبنائنا، الذين هم في زيادة سنة بعد أخرى، بل إن كثيراً من المعوقات (المصطنعة) خرجت علينا من

كلتا الجامعتين برفض القبول وتقليل أعداد المقبولين، وكان الله في عون الآباء عند مراجعتهم لقبول أبنائهم (أبشر بطول سلامة يا مربع).  
لذا؛ فمنطقة الدمام (الدمام، الخبر، القطيف) في أمس الحاجة إلى إنشاء أكثر من جامعة، سواء حكومية أو أهلية، كما هو حاصل في جامعة الأمير محمد بن فهد، التي ساهمت في حل بعض أزمة القبول، ولكن يبقى أن الكل لا يستطيع أن يدفع مقابل دراسته، وإذا كان ما يزيد عن ٥٠٪ من خريجي الثانوية - سواء للأولاد أو البنات - يتم رفضهم، وأعداد الطلبة في ازدياد مستمر سنة بعد أخرى، نتمنى أن نرى جامعة شاملة تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين، لتكون رافداً لأخواتها في المنطقة، ومن المؤكد أنها سوف تنشأ قوية بتخصصات نحن في أمس الحاجة إليها، وبالذات للمنطقة الشرقية؛ لذا نقول: لتستمر جامعة الفيصل، ولتكمل البناء، وليكن لها فروع جديدة، وليعلم معالي مدير الجامعة ومنسوبوها - وهم أشد حرصاً من غيرهم - أن فصل الفرع عن الأصل كمن ينثر الدر في البحر لا كمن يغوص ليجمعه.







## ستون عامًا كلها نكد

بين قتل وتشريد وهدم وإذلال، لا نزال نعيش يوميًا مأساة الاحتلال الصهيوني الغادر لبلاطنا، وأصبحت قضية فلسطين المحتلة من حيثيات يومياتنا، فلا يمر يوم دون أن يكون له تأثيره ومنغصاته، فإن كان أبناء صهيون ومن خلفهم قد احتلوا أرض فلسطين المقدسة، فإنهم في الحقيقة قد استعمروا وسيطروا على قلوب بعض المسلمين والعرب، ومن المؤسف أن هذا المرض الجاثم على قلوبنا يزداد طغيانًا يومًا بعد يوم، وما يُدْمِع العين دمًا أن نرى نجاحات هذا المستعمر تستفحل بين أبناء فلسطين؛ فيتزرق هذا البناء بين أبناء الجلدة الواحدة، ليعطي لأبناء صهيون مجالًا أوسع لبسط السيطرة والاحتلال وعزل قطاع غزة عن الغذاء والدواء؛ ليصبح أكبر سجن في العالم لما يزيد عن مليون وخمسمائة ألف مسلم وعربي.

ستون عامًا كلها نكد، لو حسبناها لكانت هي أعمارنا وأعمار أحفادنا! ستون عامًا كلها نكد، ودولنا العربية بين الشجب والنفي، هذا يشجب الاعتداء على أراضينا، والآخر ينفي أن له علاقة سياسية أو تجارية بدولة الاحتلال الصهيوني، وكأن الجميع يريد تقاسم المنفعة، وكما يقال: تروح فلسطين وأهلها في ستين ... .. المهم مصلحتنا أين نجدها، فالغاية تبرّر الوسيلة.

حتى الطعام والدواء للأطفال والنساء أصبح من مستعمرات صهيون؛ فهي لا تسمح لأي دولة أن تعطي أبناء غزة إلا بإذن رسمي.

فهل بعد هذا ذل؟

كنا - ولا نزال - ومع كل رئيس أمريكي جديد نجري وراء السراب؛ لأجل أن تكون نهاية النكد على يديه، ولكن ما إن تنتهي ولايته إلا ويأتي من هو أشد حُبًا وولاءً لصهيون.

ومع ذلك ربما لضعفنا أو لأننا فعلاً نخطب ودَّ صهيون لعلهم يقبلون بالصلح، لا نزال نجري وراء هذا السراب، كنا في السابق نعلن ونصرِّح أننا سوف نرمي إسرائيل في البحر، والآخر يقول: سوف نفني دولة إسرائيل ونسويها بالأرض، وآخر يقول: موعدنا داخل القلب الإسرائيلي.

واليوم - وللأسف - ترفع الأيدي إلى السماء لعل إسرائيل ترضى عنا وتسمح بدخول الدواء والخبز إلى أبنائنا، إسرائيل تتوسع يوميًا، ونحن نتمزق يوميًا، إسرائيل أصابتها التخمة من حلفائها، ونحن أصابنا القحط من أبناء جلدتنا. لقد تاهت بنا الأفكار، هل الخلل في أبناء فلسطين؟ أم الخلل في أبناء عموماتهم؟ حتى ينطبق علينا قول الشاعر:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضةً على النفس من وقع الحسام المهند

وهل تحالفنا مع الدولة الفلانية أو الحزب الفلاني هو آخر الطب؟ أم هي مقولة أحد أبناء العم عندما ضاقت به الحال: «سوف أتخالف مع الشيطان بس يخرج المستعمر من أرضي؟».

فلسطين رجلان في جسم واحد: أحدهما كهل أصابته السنون واكتفى بستين عامًا من القتل والتشريد، فهو يمد يده لعل عدوه ينهي هذه المعاناة، وآخر لا يزال في عنفوان شبابه، ولكنه لم يأخذ بحكمة الكهول؛ فهو يقاتل ويصبر على المعاناة والجوع ونقص في الأنفس والثمرات، ومع ذلك فهو يمدُّ يده لأي جهة، المهم أن لا تكون صهيون. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَبْعَ مِلَّتَهُمْ﴾.





## غزة تستغيث

لسنا في وقت الشجب والاستنكار وأمامنا جثث لشهادتنا ملأت الشوارع حتى إن معظمها لا تعرف، بل أصبحت قطعاً من اللحم البشرية دمّرتها اليد الآثمة مقابل الصمت العالمي.

كنا في حاجة - كمواطنين وحكومة - للمبادرة إلى المكارم؛ ولذا أطلق خادم الحرمين الشريفين مبادرة للتبرعات المالية والعينية لأبناء غزة.

إن حكومتنا دائماً المبادرة إلى فعل الواجب، سواء بالأغذية أو الأدوية، أو ما يقي برد الشتاء. هناك شيب وأطفال وعجائز لا يتحمّلون هذه الآلام والمآسي وفقدان العائل، نتمنّى من محطات تلفزيوناتنا الكريمة أن تفتح مجال التبرعات، وأن يكون هناك نخبة من العلماء وأصحاب الرأي لحثّ أبناء هذا البلد المعطاء على التبرع بما تجود به النفس. إن ما شهدناه من قتل وتخريب وتدمير لهذا البلد المسلم ليجعل القلب يتفطر دماً، والعين تدمع حسرة وتألماً، أبناء جلدتنا، كيف يواجهون طائرات الأعداء من أبناء الخنازير وشذاذ الآفاق؟ نحن أمة مسلمة إذا تألم عضو من جسدنا اشتكى له باقي الأعضاء، وعلينا واجب إسلامي وإنساني وأخلاقي لا نعذر فيه، نتمنّى من كل رب أسرة أن يجمع أفراد أسرته، وأن يحثّهم على التبرع بما تجود به النفس، نتمنّى من مديري مدارسنا أن يخصّصوا ساعة من الدراسة لأجل إنقاذ غزة وأهلها.

نتمنى من كل صاحب مؤسسة أن يناشد منسوبي إدارته بالمشاركة ولو باليسير،  
نتمنى من كل مسؤول حكومي أن يعمم على موظفي إدارته بدعوة للتبرع ولو براتب  
يوم واحد.

نتمنى من خطباء المساجد أن تكون خطبة الجمعة القادمة دعوة للتبرع والدعاء  
لشهادتنا الأبرار.

نتمنى من غرفنا التجارية أن تدعو كافة منسوبيها للتبرع، سواء بالمال أو بالمواد  
الغذائية.

إن تفاعلنا مع هذا الحدث المؤلم سوف يكون مشاركة لإخواننا وتخفيفاً من هذه  
المصيبة العظيمة، نتمنى أن نجعل كل ما ننفقه نرجو به من الله النصر لإخواننا وسدّ  
الحاجة، ولتكن هذه الصدقة تقرباً إلى الله - سبحانه وتعالى - وعذراً نقدمه يوم لا ينفع  
مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.





## التأمين الصحي على الفقراء

هذه المرة لن نطرق باب وزارة الشؤون الاجتماعية؛ فهي مشغولة بتنظيم الفقر والفقراء، وتريد أن تعلم الفقير كيف يكسب رزقه، بدلاً من الاعتماد على مصروفه اليومي، الذي لا يتعدى عشرين ريالاً لفطوره وغدائه وعشاءه وسكنه والكهرباء والماء ولثوبه ونعله، (تريدون زيادة وإلا بلاش).

أما مسألة صحته وأولاده، فيمنع منعاً باتاً من مراجعة المستشفيات الخاصة ما دام أن مستشفيات وزارة الصحة موجودة، وإن كان - لا سمح الله - به أي مرض مستعصٍ أو يحتاج لعلاج مستمر (وما أكثر هذه الحالات!) فليس أمامه إلا الانتظار أياماً وأشهرًا حتى يأتي دوره لأخذ العلاج؛ ولذا وجب علينا كمواطنين ورجال أعمال في بلد ينشر الخير والمحبة والتعاون أن ننظر في حال هذا الفقير، ليس من واقع الزكاة الواجب دفعها ولا من واقع الصدقة التي نرجو الله أن يرفع بها البلاء عنا، لكنني أطرح فكرة أخرى فيها مصلحة مشتركة، سواء للفقير - وهو الهدف الأسمى - أو لحل مشكلة التحايل عن سعودة الوظائف، (أقصد بالتحايل) موضوعاً لو تحدثتُ عنه للزم الكتابة يومياً عن هذا الوباء، وللأسف أطرافه (نحن ثم ... هم ثم هم).

الفكرة تنحصر في قيام أي رجل أعمال أو مقاول لديه عمالة تزيد عن عشرين عاملاً بعمل تأمين صحي سنوي لعدد عشرة من منسوبي الضمان الاجتماعي، وهذا مقابل قيامه

بتعيين سعودي (وهي نسبة ١٠ أو ٥ بالمائة) في سعودة الوظائف، وليس بالضرورة أن تكون النسبة المطلوبة على هذا الما قول في تعيين السعوديين تغطى بعمل التأمين الصحي على منسوبي الضمان الاجتماعي، بل ربما لو اعتبر أن ٢٠ بالمائة تخصص لهذا الغرض والباقي لمسألة تعيين السعوديين فمن المحتمل أننا سوف نصل إلى بعض النتائج التالية:

١- حصول الفقير (منسوب الضمان الاجتماعي) على أحد أهم احتياجاته، وهي الرعاية الصحية، وهذا مطلب وطني مهم.

٢- نقل المسؤولية التي ربما لا تستطيعها وزارة الشؤون الاجتماعية - بحكم ضعف ميزانيتها - إلى القطاع الخاص.

٣- المشاركة الوطنية وإيجاد روح التكافل والتعاون بين المواطنين.

٤- القضاء على جزء من مشكلة التستر في تعيين السعوديين.

٥- التوفير المادي والعلاجي على مستشفيات وزارة الصحة ومستوصفاتها، وبالتالي الاستفادة الأكثر من هذه المستشفيات.

٦- سوف يكون هناك انتعاش واستثمار في إنشاء المستشفيات الخاصة، وهذا إضافة أخرى لمصلحة الوطن، وتخفيف للعبء على وزارة الصحة.

٧- لو افترضنا في ظل سبعة ملايين أجنبي يعملون في بلادنا أنه يجب توظيف السعوديين بما نسبته ١٠ بالمائة؛ فإن العدد المطلوب توظيفهم في حدود خمسمائة ألف شاب وشابة (إذا استبعدنا الخدم والسائقين والمزارعين)، ولو خصص ٢٠ بالمائة من هذه النسبة لأجل التأمين الصحي (والتي تعادل مائة ألف وظيفة)، فإنها سوف تغطي مليوناً من منسوبي الضمان الاجتماعي. أعتقد أن هذا الرقم يستحق من يهتم به، هذا إذا لم يجد معارضة من وزارة العمل (ليت الاسم القديم لهاتين الوزارتين يعود): وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.





## فائدة

قرأت في كتاب (تاريخ الخلفاء)، للإمام جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ ما يلي:

رأيت بخط الحافظ الذهبي: من كان فرد زمانه في فنه: أبو بكر الصديق في النسب، عمر بن الخطاب في القوة في أمر الله، عثمان بن عفان في الحياء، علي في القضاء، أبي بن كعب في القراءة، زيد بن ثابت في الفرائض، أبو عبيدة بن الجراح في الأمانة، ابن عباس في التفسير، أبو ذر في صدق اللهجة، خالد بن الوليد في الشجاعة، الحسن البصري في التذكير، وهب بن منبه في القصص، ابن سيرين في التعبير، نافع في القراءة، أبو حنيفة في الفقه، ابن إسحاق في المغازي، مقاتل في التأويل، الكلبي في قصص القرآن، الخليل في العروض، فضيل بن عياض في العبادة، سيبويه في النحو، مالك في العلم، الشافعي في فقه الحديث، أبو عبيدة في الغريب، علي بن المديني في العلل، يحيى بن معين في الرجال، أبو تمام في الشعر، أحمد بن حنبل في السنة، البخاري في نقد الحديث، الجنيد في التصوف، محمد بن نصر المروزي في الاختلاف، الجبائي في الاعتزال، الأشعري في الكلام، محمد بن زكريا الرازي في الطب، أبو مشعر في النجوم، إبراهيم الكرماني في التعبير، ابن نباتة

في الخطب، أبو الفرج الأصبهاني في المحاضرة، أبو القاسم الطبراني في العوالي، ابن حزم في الظاهر، أبو الحسن البكري في الكذب، الحريري في مقاماته، ابن منده في سعة الرحلة، المتنبي في الشعر، الموصلي في الغناء، الصولي في الشطرنج، الخطيب البغدادي في سرعة القراءة، علي بن هلال في الخط، عطاء السليمي في الخوف، القاضي الفاضل في الإنشاء، الأصمعي في النوادر، أشعب في الطمع، معبد في الغناء، ابن سينا في الفلسفة. فهل لنا بسيوطيٍّ آخر يأتي لنا بفرد زمانه للقرون التي تلت سنة ٩١١هـ؟







## مصلحة الزكاة والدخل وخيار الفصل

لو أردنا أن نعطي تفسيراً لعنصر الزكاة وعنصر الدخل، لوجدنا أن بينهما مطاردة لا تكاد تتوقف، فكلما زاد الدخل استوجب على الزكاة أن تلاحقه لتأخذ نصيبها منه؛ ولذا فإن الدخل أحياناً لا يعطي المؤشر الحقيقي لمقدار ما انصبَّ في وعائه؛ ولذا نجد أن الزكاة - وبصفة مستمرة - تشتكي من ظلم يصيبها وإجحاف في حقها، وعند مطالبتها بنسبتها الشرعية (٥، ٢ بالمائة) فهي تحاول جاهدة أن توضِّح مستحقي الصرف الثمانية، وأن المداخيل المتعددة لو نظمت وحصلت فإننا لن نجد فقيراً يستجدي ولا عائلاً يستعطف، بل ربما يكون مدخول الثمانية يعادل مدخول خريجي الجامعات، ومن المفترض أن الزكاة تحصل من عدة مداخيل، سواء كانت تابعة للدولة أو تابعة للقطاع الخاص، ولن نتعمق في تفاصيل كم هي حصة الفقراء من مداخيل الدولة أو القطاع الخاص؛ فهذه قد تبعدنا عن المقصود، ولكن تبعية الزكاة لوزارة المالية وقيام الأخيرة بتحويل مدخول الزكاة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، أعتقد أنها في مسارها الحالي غير مجدية، مقارنة بما يحصل عليه الفقير (منسوب الضمان الاجتماعي).

فلو أن فرع الزكاة فصل عن فرع الدخل، وتم ضم الزكاة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، باعتبار هذه الوزارة هي صاحبة الحاجة، وهي القائم بالصرف على المحتاجين، فمن المؤكد أنها سوف تكون أكثر اهتماماً وحرصاً على زيادة نسبة تحصيل

الزكاة، بل سوف تتابع كل موارد الزكاة، وربما قامت أيضًا بطرح مشروع لتحصيل الزكاة، وبنسبة ما يحصل يتم الصرف لمستحقات المتعهد بالتحصيل؛ فنجد الأخير يحرص أشد الحرص على زيادة التحصيل وملاحقة دافعي الزكاة، هذا إلى جانب أنه ليس من المقبول أن تكون جهة على منسوبي الضمان الاجتماعي، بل ربما لو اعتبر أن ٢٠ بالمائة تخصص لهذا الغرض والباقي لمسألة تعيين السعوديين، فمن المحتمل أننا سوف نصل إلى بعض النتائج التالية:

١- حصول الفقير (منسوب الضمان الاجتماعي) على أحد أهم احتياجاته، وهي الرعاية الصحية، وهذا مطلب وطني مهم.

٢- نقل المسؤولية التي ربما لا تستطيعها وزارة الشؤون الاجتماعية - بحكم ضعف ميزانيتها - إلى القطاع الخاص.

٣- المشاركة الوطنية وإيجاد روح التكافل والتعاون بين المواطنين.

٤- القضاء على جزء من مشكلة التستر في تعيين السعوديين.

٥- التوفير المادي والعلاجي على مستشفيات وزارة الصحة ومستوصفاتها، وبالتالي الاستفادة الأكثر من هذه المستشفيات.

٦- سوف يكون هناك انتعاش واستثمار في إنشاء المستشفيات الخاصة، وهذا إضافة أخرى لمصلحة الوطن، وتخفيف العبء على وزارة الصحة.

٧- لو افترضنا في ظل سبعة ملايين أجنبي يعملون في بلادنا أنه يجب توظيف السعوديين بما نسبته ١٠ بالمائة؛ فإن العدد المطلوب توظيفهم في حدود خمسمائة ألف شاب وشابة (إذا استبعدنا الخدم والسائقين والمزارعين)، ولو خُصص ٢٠ بالمائة من هذه النسبة لأجل التأمين الصحي (والتي تعادل مائة ألف وظيفة)، فإنها سوف تغطي مليوناً من منسوبي الضمان الاجتماعي. أعتقد أن هذا الرقم يستحق من يهتم به، هذا إذا لم يجد معارضة من وزارة العمل (ليت الاسم القديم لهاتين الوزارتين يعود): وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.





## مدير ومكانك تحمدي

بمجرد أن يتسلم أحدهم منصباً محسوباً على الأعمال القيادية - مهما كانت درجة هذا المنصب علواً وانخفاضاً - يعتقد أن هذا حد الكفاية في تنمية المواهب والقدرات للمنصب أو لما هو مطلوب تأهيله له مستقبلاً، فتظل القدرات الإدارية - سواء في التنظيم، أو التخطيط، أو اتخاذ القرارات، أو في العلاقات الإنسانية والمالية والاجتماعية - مرهونة بالمخزون السابق لهذا الموظف، ويظل يعاني هو وتعاني منه إدارته في عدم التجديد وعدم الارتقاء بتحقيق أهداف هذه الإدارة أو المنشأة.

وكان هناك إيمان عميق بعدم الحاجة إلى إذكاء هذا الإنسان، الذي أصبح يملك صلاحيات أيضاً ترتفع وتنخفض بمستوى منصبه، وربما هو نفسه يعتقد ذلك، فلا يرغب في التجديد والتحديث، مع اعتقادي الجازم أن هذه المهمة يجب أن تكون أساساً في أي منصب أو الارتقاء لمنصب آخر، بمعنى الإلزام لأجل الصالح العام، ولأجل إيجاد قيادات إدارية ناجحة ومتطورة، تهدف إلى تنمية هذه القطاعات التي أصابها نوع من الترهل وعدم المبالاة للتطوير واعتباره شيئاً ثانوياً، وهذا بالتالي أصاب أنظمتنا الإدارية والتنفيذية والخدمية بالضعف وعدم مواكبة العصر، وهذا حالنا مع وجود أنظمة مضى على بعضها ربع قرن أو نصف قرن.

لذا؛ فإن الربط ما بين النظام وتنفيذه مع تعديله للأفضل لن يتحقق إلا عندما نوجد القيادات الإدارية المستوعبة والقابلة لنظرية أن النظام ليس للتنفيذ الجامد، بل للتنفيذ المتجدد بالأفكار والرغبة الصادقة في التطوير، «فهل نحن كذلك»؟



## أوقفوا «الدرادع» عن شوارعنا

لتحصل على سيارة بأبخس الأثمان، اتجه إلى حراج السيارات، وسوف تجد طلبك ولو بألف ريال، والبيع والتسليم فوري، أقصد (دق سلف)، وتفتح لك شوارع بلدنا على كيفك، يعني (قرنec، دردعة، ديزل، بنزين، بدون شكمان، دخانها تشوفه على بعد كيلومتر)، ما يهم ما دام لا يوجد نظام.

هذا جعلني أعمل دراسة ميدانية على ثلاثة مواقع هي: مبنى مرور المدينة، سوق الخضرة، سوق مواد البناء. وعند احتساب عينات السيارات وجدت أن ٥٠٪ منها (درادع)، وملاكها من مختلف دول العالم، وبعضهم أصبح مقاولاً يسرح ويمرح ويبيع ويشترى وينقل العمال من محل إلى آخر، وما يهم لو صدم أي سيارة أو تسبب في أي حادث ينتج عنه إصابات وكوارث وأموات، كل ذلك ما يهم ما دام أنه أمن العقوبة. ومن المؤسف أن معظم هؤلاء الأجانب قدموا إلى بلادنا بتأشيرات عمالية، وبلمح البصر سمح لهم بأخذ رخص قيادة وبامتلاك هذه السيارات التي شوّهت مظهر هذه المدينة، وسببت لها العديد من المعاناة والأزمات؛ مما جعلنا - وللأسف - ثاني دولة في العالم في عدد الوفيات الناجمة عن الحوادث، والتي زادت عن ٣٠ مليون حادثة. أمام هذه المشكلات وغيرها نتمنى الآتي:

- ١- ألا يسمح بإعطاء رخصة قيادة لمن يتم استقدامهم كعماله عادية، وأن يشترط في التأشيرة أن تكون مهمة المتقدم سائقًا.
  - ٢- أن يمنع بيع السيارات للعماله الأجنبية، وأن يحدد البيع لمهن معينة.
  - ٣- فرض غرامات مالية، سواء على السائق أو المؤسسة التي تسمح لغير مَنْ تأشيراتهم (سائق) بقيادة السيارات التابعة لهم.
  - ٤- إعطاء مهلة معينة يتم بعدها مصادرة السيارات المبعة على عماله عادية، وكذلك رخص القيادة، وعدم تجديدها.
  - ٥- تنظيم حراجات السيارات وإيقاف البيع العشوائي. من المؤمل أن مثل هذا القرار بعد دراسته سوف يحقق:
  - ١- قلة نسبة الحوادث، وما يتبعها من فقد للأرواح والممتلكات.
  - ٢- زيادة نسبة السعودة في قطاع سائقي السيارات.
  - ٣- الحفاظ على البيئة ومظهر المدينة وسلامة الشوارع.
  - ٤- تخفيف ازدحام السيارات وحركة المرور.
- والله الموفق.





## نحن ... ومجلس بلديتنا

حتى لو كانت متأخرة، وحتى ولو كانت - وما تزال - آمالاً، وحتى لو لم نرض عن النتائج، وحتى لو كان مصيرها للدراسة، ثم الدراسة، ثم الرفع، ثم حسب النظام، ثم حسب ما بداخل الميزانية ... المهم يكون هناك مواجهة، وهي مواجهة تعتبر من مسلمات أي مجلس يهتم لمدينة، ومع أننا أمة تتعلق بالآمال مهما كانت صغيرة أو كبيرة، بل ننسج عليها أحلاماً تهيب أنفسنا لعلم الحقيقة، إليك يا مجلسنا الموقر بعضاً من هذه التطلعات:

١- نريدك أن تمتلك ولو بعضاً من الصلاحيات التنفيذية، ولو ١٠٪ من صلاحياتك الاستشارية.

٢- نريد منك الأخذ بالأولويات بدلاً من الكل؛ حتى لا تضيع علينا وعليكم المهمات.

٣- نريدك أن تستعرض إنجازاتك في بداية كل اجتماع، وأن تقيّم أعمالك؛ لتحكم على مسارك.

٤- نرجو أن تكون فترتك الماضية درساً للمستقبل، فأعمالك السابقة - معذرة - (مكانك سر)، ولم يستفد منها إلا (الملاقيف).

- ٥- لا تزال أعمالك معلقة بما هو مرصود بميزانية الأمانة؛ لذا (اخطب ودها).
- ٦- نتمنى أن تكون بعض اجتماعاتكم مع المقاولين المنفذين لمشاريع الدولة لتسمعوا وجهات نظرهم وتسعوا لحل مشاكلهم؛ فهم بيت القصيد.
- ٧- نتمنى مراجعة التدفقات المالية في ميزانية الأمانة، والوقوف بجانبهم في حالة وجود مشكلات نظامية.
- ٨- نتمنى أن يكون هناك لقاءات مفتوحة ومباشرة على الشاشة الصغيرة؛ فهناك من لا يستطيع الحضور لمكاتبتكم، سواء من الرجال أو النساء.
- ٩- نعرف أنه ليس بالإمكان أبدع مما كان، ولكن مطالبتكم، وتأييدكم لمشاريع الأمانة الجديدة، والوقوف بجانبها أمام وزارة المالية، وحضوركم لمناقشة الميزانية، يعتبر من أهم المكاسب.
- ١٠- كأننا نلمس تباعدًا بينكم وبين رجال الأعمال مع أن بعضكم منهم، نريد مزيدًا من التقارب والمشاركة الأهلية في مشاريع الخدمات.
- ١١- أخيرًا؛ نحن نجهل العلاقة بينكم وبين مجلس المنطقة، والذي نعرفه أن كلاكما تحت مظلة (استشارات).
- أخيرًا؛ مطالبنا ليست خافية، ويعجبني المثل الشعبي: (أهل قرية يعرف أخيه).  
بارك الله في جهودكم، وإن شاء الله ترى النور.





## إلا ... الأطباء يا وزير الصحة

من المؤكد أنه لا يعارض أحد أننا في أمس الحاجة إلى الأطباء وبالذات المواطنين، وأننا نعاني الندرة في مثل هذه التخصصات، وأن جامعاتنا «فقيرة» في مثل هذا التخصص، وأن أطباءنا أثبتوا جدارة ومقدرة جعلتنا نفاخر بهم، وأنهم لا يحسدون على هذه المهنة الشاقة المتعبة، وأننا نحتاج إلى عشرات السنين لكي نسدَّ النقص الشديد في الأطباء السعوديين وأنهم - وللأسف - يهجرون مستشفيات وزارة الصحة، ولا داعي للخوض في الأسباب؛ فهي كثيرة جدًا.

ومع أن معهد الإدارة العامة (الجهة الإدارية) المخولة بالدراسة في مثل هذه الأمور، ومع شهادة عشرات الأطباء بالمعانة التي يلاقونها في مستشفيات الحكومة، يبقى أن وزارة الصحة تضاعف رواتب الأجانب - (مع أنه ليست هناك معارضة في الزيادة)؛ فهم مشكورون على أعمالهم - لكن تبقى عقدة (الخوافة) حتى في الطب، وحتى لو كان لدينا أمهر الأطباء وأفضل المستشفيات (غير التابعة لوزارة الصحة).

لماذا يا معالي الوزير هذه التفرقة؟ ولماذا تترك المجال لأن تتناول الصحف هذه المشكلة التي لا تعذر عليها في أهم ما يحتاجه المواطن؟ هل يعقل أن تتفاقم مشكلة



الأطباء في بلادنا وهم الصفوة والندرة؟ إذاً ما حال مَنْ هم دونهم؟ لو كانت مشكلة تخص الصحة وحدها لقلنا: هم أدرى بمشاكلهم.

لكن أن يتسرّب أطباء، وليسمح لي معاليكم بلفظة (أطباء الفقراء)؛ لأن من يراجعون مستشفيات الدولة هم الفقراء، أما غيرهم فربما لا يعلمون إن كان هناك مستشفيات أو مستويات للدولة.

معالي الوزير، إن ما يعرف عنك حرصك وعملك المتواصل، ولكن كل أوراق الصحة - مهما عملت - لن تقاس بمقدار ترك الطبيب السعودي مستشفى أبناء هذا البلد، وبالذات المحتاجين منهم. الجميع ينتظر أن تهدأ نفوس هؤلاء الأطباء؛ فهم (أعزاء علينا جداً).





## مرة أخرى ...

لو أردنا أن نعطي تفسيراً لعنصر الزكاة وعنصر الدخل، لوجدنا أن بينهما مطاردة لا تكاد تتوقف، فكلما زاد الدخل استوجب على الزكاة أن تلاحقه لتأخذ نصيبها منه؛ ولذا فإن الدخل أحياناً لا يعطي المؤشر الحقيقي لمقدار ما انصبَّ في وعائه؛ ولذا نجد أن الزكاة - وبصفة مستمرة - تشتكي من ظلم يصيبها وإجحاف في حقها، وعند مطالبتها بنسبتها الشرعية (٥، ٢ بالمائة) فهي تحاول جاهدة أن توضِّح مستحقي الصرف الثمانية، وأن المداخل المتعددة لو نظمت وحصلت فإننا لن نجد فقيراً يستجدي ولا عائلاً يستعطف، بل ربما يكون مدخول الثمانية يعادل مدخول خريجي الجامعات، ومن المفترض أن الزكاة تحصل من عدة مداخل، سواء كانت تابعة للدولة أو تابعة للقطاع الخاص، ولن نتعمق في تفاصيل كم هي حصة الفقراء من مداخل الدولة أو القطاع الخاص؛ فهذه قد تبعدنا عن المقصود، ولكن تبعية الزكاة لوزارة المالية وقيام الأخيرة بتحويل مدخول الزكاة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، أعتقد أنها في مسارها الحالي غير مجدية، مقارنة بما يحصل عليه الفقير (منسوب الضمان الاجتماعي).

فلو أن فرع الزكاة فصل عن فرع الدخل، وتم ضم الزكاة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، باعتبار هذه الوزارة هي صاحبة الحاجة، وهي القائم بالصرف على المحتاجين، فمن المؤكد أنها سوف تكون أكثر اهتماماً وحرصاً على زيادة نسبة تحصيل

الزكاة، بل سوف تتابع كل موارد الزكاة، وربما قامت أيضًا بطرح مشروع لتحصيل الزكاة، وبنسبة ما يحصل يتم الصرف لمستحقات المتعهد بالتحصيل، ف نجد الأخير يحرص أشد الحرص على زيادة التحصيل وملاحقة دافعي الزكاة، هذا إلى جانب أنه ليس من المقبول أن تكون جهة تحصيل الزكاة وجهة تحصيل الدخل تحت مظلة واحدة، فكلاهما متضادان لا يجتمعان؛ لذا فإن الفصل بينهما سوف يحقق لنا بعضًا من الفوائد منها:

- ١) زيادة تحصيل الزكاة.
- ٢) المتابعة المستمرة من وزارة الشؤون الاجتماعية، باعتبار أن زيادة التحصيل سوف يحقق زيادة مدخول منسوب الضمان الاجتماعي.
- ٣) سوف يكون وسيلة ضغط على وزارة المالية وعلى القطاع الخاص لتحقيق تحصيل الزكاة من جميع المداخل.
- ٤) سوف يحقق الطمأنينة لدى دافعي الزكاة، ويمنع التحايل، سواء في إعداد الميزانيات أو مستحقات الزكاة.
- ٥) سوف تكون وسيلة سريعة للتحصيل والصرف.
- ٦) ربما تلجأ وزارة الشؤون الاجتماعية في فترة لاحقة إلى استثمار المبالغ المحصلة لصالح مستحقي الضمان الاجتماعي؛ وبذلك تستطيع تنفيذ أفكارها الجديدة في تأهيل هذا الفقير وتدريبه ليصبح منتجًا وعاملاً يعتمد على الله ثم على نفسه.





## بنك المقاولين

صيحات تتعالى من وسط بلادنا وشرقها وغربها، كلها تقول وبلسان مقاول واحد: نريد بنكاً للمقاولين، ونحن على أتم الاستعداد لإنشائه، المهم أن ينقذ الوطن وينقذنا من تعسف بنوك الإذعان وسيطرتها، البنوك التي تذكّرنا بالمثل الشعبي: (قال من أمرك؟ ... قال من نهاك؟).

بنوك وللأسف تحصد الأخضر واليابس في غفلة وغفوة من عين الرقيب، بل إن هذه العين غصّت الطرف، واعتبرت أنني وأنت من نمير، والبنوك المبنكة هي كعب وكلاب.

نحن - كمقاولين - أصابنا الضر وطال صبرنا، حتى لم نجد سبيلاً إلا ترك الدخول في مشاريع وطننا الغالي، وليظفر الأجنبي بخيراتنا ما دام أن هذه البنوك استغلّت الفرصة وأوقفت القروض والضمانات والتسهيلات لمن هم أهم محرك ومسير للمشاريع، فهل يعقل أن تطالب هذه البنوك بضمانات بنكية لمشاريع تنفذ لصالح الدولة بتغطية تصل إلى مائة بالمائة.

وهل يعقل أن تفرض شروطاً قاسية كانت نتیجتها إما التوقف عن تنفيذ المشروعات وإما الإذعان؛ لعدم وجود البديل، مع رفع أسعار المقاولات على الدولة. لقد جاء دور الجهات المسؤولة؛ فإما أن تسمح لنا بإنشاء بنك للمقاولين، وإما أن تنفض عنها هذا الغبار وتوقف هذه البنوك التي أصبحت عقبة أمام مشاريع الدولة وأمام مقاولي الدولة. الوطن في أمس الحاجة لتنمية أبنائه، ولا نريد أن يكون رأس المال الوطني (هذا إذا كان مرصوداً في الوطن) سبباً لهذا الدمار.





## عندما بكى سليمان القصيبي

الحمد لله أولاً وأخيراً، وما فقد الشيخ سليمان بن حمد القصيبي بالأمر الهين، ولكن قضاء الله وقدره، وما نقول إلا كما قال الصابرون: إنا لله وإنا إليه راجعون.

سليمان القصيبي من أسرة كريمة هي مشعل نور في المنطقة الشرقية، فكان والده حمد، ثم إخوانه أحمد وعبد العزيز، وها هو يلحق بهم إلى رحمة الله وغفرانه، هؤلاء المشاعل الأربعة أحبهم الجميع وقدرتهم لتواضعهم وإحسانهم ولكارمهم، ويأذن الله الخلف خير من السلف، والشجرة الطيبة لا تثمر إلا طيباً. كثيرة هي أعمال الشيخ سليمان القصيبي، وبالذات الاهتمام بالمساكين والفقراء والمحتاجين.

حدثني رحمته الله عن الكثير، وسوف أذكر واحدة منها لم يستطع أن يكمل قصتها: يقول رحمته الله: أوقفتني امرأة وشكت حالها بأنها تريد إجراء عملية جراحية لقصد الإنجاب، وأعطيتها مبلغاً من المال، وبعد مرور سنتين حضرت نفس المرأة لتشكرني على ما قمت به من مساعدتها، وكانت تحمل على يديها طفلها، وتقول: جزاك الله خيراً، ورحم الله والديك، فقد كنت بعد الله سبباً لإجراء هذه العملية، يقول رحمته الله: لم أتمالك نفسي عندما

رأيتها وابنها؛ فهذا دعاء صادر من القلب، شكرًا لله على هذه النعمة.  
رحم الله أبا داوود؛ فقد كان نعم الرجل الطيب المتواضع، الذي يشعر عند مقابلته  
بالمحبة وصدق العبارة وصفاء القلب.  
فعلاً، سوف نفقدك يا عميد أسرة القصبي وشيخها، وسوف يفقدك أهالي المنطقة  
الشرقية - وما أكثرهم! - عزاؤنا لأسرتك الكريمة، وابنك داوود، وبناتك الكريمات،  
وأبناء إخوانك، وندعو العزيز الكريم أن يعفو عنك، ويكرم منزلك، ويجعل ما قمت  
به من أعمال نورًا لك في قبرك.





## رحم الله الشيخ عبدالله بن جبرين

مصاب جلل في عالم جليل، لفقده فراغ، لا عزاء إلا بقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. رحمك الله يا عالم الأمة وفقيدها الغالي، ما أصعب الفراق لأمثالك! سنظل نذكرك كما نحن نذكر علماءنا أمثال ابن باز وابن عثيمين. لقد دمعت العين وخفق القلب لهذا المصاب العظيم، فليس فقدك من السهل علينا ونحن من ارتبط بعلمك وشخصك عشرات السنين، رحمك الله وجعل مثواك جنات النعيم.

رحمك الله على خدمتك للإسلام والمسلمين.

رحمك الله على صدقك في قولك وفعلك.

رحمك الله على دفاعك عن نبينا محمد ﷺ وعن صحابته - رضوان الله عليهم - لن نساك يا شيخنا ويا والدنا؛ فأنت في القلب والسمع والبصر، ذهبت إلى رب غفور رحيم، وبقي علمك نورًا يستضاء به مهما طالت السنون. فعلاً نحن أمام مصاب جلل يصدق عليه قول الشاعر:

قد مات قوم وما مات مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات



دَعَاؤُنَا لِلْعَزِيزِ الْكَرِيمِ أَنْ يَتَغَمَّدَكَ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، وَيَسْكُنَكَ فِسِيحِ جَنَاتِهِ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا  
بِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ، وَأَلَّا يَجْرِمَكَ مَا أَوْرَثَتْهُ لِلْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ. اَللّهُمَّ تَقَبَّلْهُ  
فِي الصَّالِحِينَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْهِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿لَا  
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.





## جامعة سدير ... كلنا أمل

عندما نتحدث عن إقليم سدير، فإننا نتحدث عن ما لا يقل عن ثلاثين مدينة تمتد من شمال النفود - الذي يمر بين جبل طويق والقصيم - شمالاً، ومن الجنوب وادي العتك الذي يفصلها عن منطقة العارض، ومن الغرب وادي جريفة الذي يفصلها عن منطقة الوشم، ومن الشرق صحراء الدهناء ... وإن أردت تقريباً أكثر فهي تقع في مساحة طولها في عرضها لا يقل عن ٢٥٠ كيلومتراً. وإن أردت تقريباً مدى الحاجة فنقول: لدينا ما لا يقل عن عشرين ألف طالب وطالبة كلهم يحتاجون للدراسات الجامعية، والرقم في ازدياد سنة بعد أخرى، هذا بخلاف المناطق المجاورة ومدى حاجتها إلى مثل هذه الجامعة، وعلمي الأكيد أن هناك أرضاً جاهزة للبناء.

كما أن الحاجة أصبحت أكثر إلحاحاً بوجود صناعية سدير، التي إذا بدأت - إن شاء الله - فسوف تطالب بمثل هذه الجامعة الهامة ... إلى جانب أن نزوح أولادنا إلى المدن الرئيسية أصبح يشكّل عبئاً على هذه المدن، سواء في السكن أو استخدام الخدمات المختلفة، ومن الأفضل بقاؤهم في ديارهم.

نخرج بنتيجة أن جميع معوقات الحاجة لمثل هذه الجامعة أصبحت محلولة، ولم يبق إلا قناعات صاحب القرار، ولأننا نريد خطب ودّ كل من له يد أو يستطيع أن يفرع معنا لتحقيق هذه الأمنية لأهالي سدير، فإنهم مستعدون لتقديم (معروض) موقع من كل

شباب وشابة في هذه المنطقة، يناشد أهل الحل والعقد بالنظر في هذا الطلب؛ فقد طالت المدة، وامتألت الصحف بالمناشدة والرجاء.

ما أجمل أن نرى المسؤولين عن تحقيق هذا الطلب الوطني يقومون بزيارة لمنطقة سدير؛ حتى يتأكد لهم أن هذه المدن في أمس الحاجة لمثل هذه الجامعة، نتمنى أن نستقبلهم، وأن يسمعوا لصوتنا، وأن يشاركونا - ولو مجاملة - لأننا واثقون من إخلاصهم ورغبتهم الصادقة في أن تنعم كافة أرجاء بلادنا بتحقيق طلباتها... إن ما نشهده من نهضة تعليمية في مختلف أرجاء الوطن، سواء لدى وزارة التربية والتعليم، أو وزارة التعليم العالي، أو المؤسسة العامة للتدريب التقني، يجعلنا نناشد هذه الجهات بأن نكون ضمن خططها وضمن مشاريعها الهائلة.

هذا صوت عشرين ألف شاب وشابة، وخلفهم آباء وأمّهات أمنيتهم بقاء أولادهم بجانبهم... المهم كلنا أمل يا معالي الوزير.





## جامعة المجمعة ... حلم تحقق

كان حلمًا، وفي هذا العهد الميمون شاء الله له أن يتحقق، وتصدر الموافقة السامية من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين بإنشاء جامعة المجمعة ... إن وعي القيادة وإدراكها لأهمية العلم وتوطين التقنية لتكون في متناول جميع أبنائنا وبناتنا لا شك أنه سوف يكون له آثاره المختلفة، سواء من حيث استقرار الأبناء ووالديهم، وتواجد أبنائهم بينهم، ولتخفيف الضغط الشديد على بقية جامعات المملكة التي أدت دورها واحتضنت هؤلاء الأبناء حسب قدراتها، وأهمية أن تنشأ قاعدة علمية تؤتي ثمارها كل حين، ولتأتي هذه الجامعة متزامنة مع وجود صناعية سدير، لتحقيق متطلبات هذه المدينة من علماء ومهندسين وتقنيين وإداريين، ومن المعلوم أن كل مدينة ترتقي بثقافتها وقدرة أبنائها على التفوق والحصول على أعلى الدرجات العلمية، وهي الطريق لبناء متطلبات الوطن، وسد الاحتياج، والاستغناء عن الأجنبي، بل إن في ذلك تحقيقًا للعيش الرغيد وحصولًا على المكاسب والاحتياجات الدنيوية.

ولا شك أن خدمات هذه الجامعة، التي تشمل مدينة المجمعة ومدن سدير وكافة المحافظات القريبة بمختلف التخصصات العلمية والشرعية والتقنية والإدارية، سوف تكون خيرًا لهذه المحافظة وملتقى فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا له أثره في تطوير كثير من المفاهيم، وهكذا هو ديدن قيادتنا الحكيمة في نشر العلم في كافة مناطق بلادنا الحبيبة،

ولتأتي هذه الجامعة مكّلة للمستويات العلمية الموجودة في هذه المنطقة، وليكتمل العقد، ولنزرع الطمأنينة لكل أب وأم أن ابنهما وبنتهما أصبحا قرييين منهما، وأصبحت جامعتهم في مدينتهما. هي أمنية ومطلب، ولكن تحقيق الأمان يحتاج لهمم الرجال أمثال عبدالله وسلطان ونايف وسلمان، حفظ الله بلادنا وحكومتنا، وحقق الله الأمان بأن نرى أول دفعة من خريجي هذه الجامعة، وأن نرى الكليات المتعددة التخصصات، ودعاء في هذا الشهر الكريم أن يحفظ أبناء هذا الوطن، وأن يكونوا خير قدوة لخدمة دينهم ووطنهم ومليكهم.





## العلم والتقنية في جامعة الملك عبدالله

يتزامن اليوم مع يوم مجيد في تاريخ هذه البلاد، عندما أراد الملك عبدالعزيز أن يحقق رغبة شعبه في توحيد هذه البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، والحكم بالشرعية السمحاء. وتمر عشرات السنين ونحن - بفضل الله - ننعم بهذه الإرادة الوطنية، وتزداد تماسكاً يوماً بعد يوم.

ولأن كل يوم يمر علينا هو يومنا الوطني، واليوم أراد ملكنا الغالي أن يحقق رغبة شعبه في إنشاء حدث تاريخي لن ينساه الوطن ولا حتى شعوب الأرض، فالعلم هو الباقي وذكره هي هدف الإنسان، ولأن عبدالله - أدام الله عزه - يريد للإنسان السعودي أن ينهل من هذا المعين وهذا النبع الصافي، وليأتي العلم والعلماء لوطننا بدلاً من أن نذهب لطلبه، فمن يطلع على الكادر العلمي الذي سوف يعلم أبنائنا تتضح له الرؤية الصادقة لرغبة خادم الحرمين الشريفين في بناء ابن الوطن بالتقنية والعلوم الإنسانية وعلوم الأرض والفضاء.

لقد تنوعت التخصصات ما بين علوم هندسة الأرض، والهندسة الكهربائية والمدنية والميكانيكية، وعلوم المياه والكيمياء والحاسوب وعلوم البيئة، فهي فعلاً مركز علمي يضم كل ما وصلت إليه البشرية من تطور تقني وعلمي، ويكفي أن نرى الشركاء الأكاديميين من أشهر جامعات العلوم مشرقها ومغربها، أتوا لأجل أن تكتمل رسالة

جامعة الملك عبد الله في عالميتها، وتحقيق البحث العلمي السليم. نحن أمام حدث وطني بل إسلامي وعالمي سيكون له أثره - بإذن الله - في عمل نقلة علمية سوف تستفيد منها البشرية على مراحل الأجيال، وإذا كانت الانطلاقة بانضمام مائة طالب سعودي لهذه الجامعة الراقية، فإننا بإذن الله سوف نشهد المزيد من أبنائنا وبناتنا ينهلون من هذا العلم، ويساهمون في بناء الوطن.

لقد أراد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - أن تكون هذه الجامعة رمزاً عالمياً في علوم الإنشاء والبناء والتصميم والتعمير، فاختير لها أفضل التصاميم، وأفضل ما وصلت إليه العلوم العمرانية المتلائمة مع احتياجات الجامعات وقاعات الدرس وتقنية الاتصالات والتجهيزات، إلى جانب المساحات الشاسعة من المسطحات الخضراء، والمسكن المتنوع التصميم، مع توفير كافة خدمات الأساتذة والطلبة، سواء المساجد أو المدارس بمختلف المراحل، مع توفير النوادي الرياضية... كل ذلك يقع على إطلالة البحر الأحمر بمياهه الصافية وفي القرية الساحلية (ثول) تحققت إرادة ملك لرغبة شعبه. هنيئاً لنا يا خادم الحرمين الشريفين بهذا الإنجاز المتميز في تنفيذه وتصميمه وسرعة بنائه، وهنيئاً لنا بمثلك يا خادم الحرمين الشريفين، وجعل الله ذلك في موازين أعمالك، وحقق الله على يديك ما تتمناه لشعبك وأمتك.





## الدورة الحالية لغرفة الشرقية مميزة وبعض أعضاء المجلس لا يعرفون موقع الغرفة تهميش المقاولين



أتكلم الآن كرجل أعمال وليس كصحافي، وحديثي ربما لا يسر الكثيرين، وحديثي يحكي فترة من عمري عندما تقاعدت وأنا بدرجة وكيل وزارة على المرتبة الـ ١٥، وقادني زماني لأصبح رئيساً للجنة المقاولين بالغرفة لفترة محدودة، وكنت آمل أن أكون تاجراً إلا أن التجارة غادرتني عندما غادرت الغرفة التجارية، ومن عادتي وبعد هذا العمر أن أحكي بصراحة.



وصراحتي تقول: إن هناك تهميشًا للجنة المقاولين، وهذا التهميش للمقاولين لا يقتصر على الشرقية فحسب، وإنما في جميع مناطق المملكة وغرفها التجارية، وهذا التهميش ينبع من أمور كثيرة، منها عدم وجود آلية للمقاولين، وعدم وجود أي اتحاد لهم، ولا يوجد أي تعاون بين الغرف وصغار المقاولين، وربما يكون لانتخابات الغرف أو لبعض المصالح الشخصية دور في إيجاد هذا التهميش، ولا أبالغ إذا قلت: إنني أشعر أن الغرف التجارية أصبحت عبئًا على المقاولين الصغار، في الوقت نفسه أجد أن هناك أضرارًا سببها المقاول السعودي الصغير، أضف إلى ذلك عدم وجود تعاون وتنسيق بين مجالس إدارة الغرف التجارية واللجان العاملة فيها.





## نتصدى لكثير من القضايا المعيقة لرجال الأعمال ونقدم المشكلة بدراستها وحلول عملية للوزراء المقاولين الصغار

أركز في مداخلتي على المقاولين الذين تركز عليهم التنمية والبنية التحتية، وفي المملكة ٩٠ بالمائة من المقاولين هم من صغار المقاولين؛ لذا يجب دعمهم وتذليل الصعوبات في طريقهم.





## السكن ما بين هيئة الإسكان والصندوق العقاري

لا يزال هناك جدل بين مؤيدي قيام الدولة ببناء المساكن وتوزيعها على المواطنين، ومؤيدي زيادة القروض العقارية للمواطنين لتفي بمتطلبات ارتفاع الأسعار. وإن كان الرأي الأول هو المرجح لدى الكثيرين، إلا أن المعوقات أمامه كثيرة ومتنوعة، أهمها توفير الأراضي المناسبة، إلى جانب آلية التوزيع وطول المدة التي تستغرقها.

وربما يصعب قيام الدولة ببناء مساكن جديدة بدلاً من الوضع السابق، ومن المتوقع - كأي شخصي - أن تستمر هذه المشكلة، بل قد تتضاعف مع زيادة الطلب على المساكن وزيادة السكانية الهائلة، وكذلك فإن المشكلة ليست في من يتولى مسؤولية وصلاحيات هذا العمل، بل المشكلة أبعد من ذلك وأكثر صعوبة، والخوف كل الخوف أن ترجع المبالغ المخصصة للمساكن إلى وزارة المالية، وتدور سنة بعد سنة، وإذا كانت الأرقام تقول إن لدينا ٤٥٠ ألف طلب لدى البنك العقاري، وإن البنك العقاري لا يستطيع أن يغطي أكثر من ٦٪ من هذه الطلبات ... فالمشكلة إذاً تزداد صعوبة يوماً بعد يوم.

ولنا رأي في ذلك قد يكون بحكم المعاشة للواقع واحتياج الناس وما يتلاءم مع متطلباتهم، سواء من حيث نوع البناء ومواصفاته وموقعه، وحتى إيجاد الأرض المناسبة:

١- استمرارية الجهات والهيئات السابقة في عملها لتوفير السكن المناسب وبالطريقة التي تراها مناسبة، المهم توصلنا إلى توفير السكن، وهذا بدوره سوف يخفف الأزمة، بمعنى عدم تحميل كافة المسؤولية على الهيئة العليا للإسكان.

٢- التجربة التي مرت بها البلاد بعد إنشاء صندوق التنمية العقارية تجربة رائدة، وحقت الكثير من الإنجازات، وأثبتت نجاحها، ولم يكن أمامها أي عائق إلا الدعم المادي، فربما دعم الصندوق ولو بنصف المخصص للإسكان سوف ينهي مشكلة ما لا يقل عن خمسة عشر ألف مواطن بانتظار القرض (٣٠٠ ألف).

٣- إن معظم من ينتظرون القروض لديهم أراضٍ جاهزة للبناء ... وفي ذلك حل مشكلة توفير الأراضي التي تعاني منها الجهة المسؤولة أشد المعاناة.

٤- الناس أدرى بأمورهم وأحوالهم، ولا شك أن مضاعفة نسبة القرض الحالية التي تمثل ٢٥٪ من تكاليف البناء سوف تساعد المواطنين، سواء من لديهم أراضٍ ومنتظرون القرض أو من سوف يعالجون مشكلة الأرض بأسلوبهم الخاص ... المهم أن الدولة - حفظها الله - تقوم بتوفير المبلغ وتترك مسألة تدبير الأرض للمقترضين.

٥- إن معظم من هم على قائمة الانتظار لدى البنك العقاري، والذين تجاوزت مدد انتظارهم عدة سنوات قد دبروا أمورهم من حيث ملكية الأرض، وبهذا تخف مشكلة البناء والنفقات، ومعظمها أيضًا يقع في مناطق بها خدمات؛ مما يقلل تكلفة البناء وخدمات المياه والصرف الصحي.

٦- إن ترك الخيار في البناء للمواطن نفسه سوف يُزيل فكرة المباني الشعبية أو مباني الدخل المحدود، التي لا يرغب فيها كثير من الناس؛ فهم بذلك سوف يدمجون ضمن بقية المواطنين، ولا تخرج علينا مثل هذه التفرقات غير المرغوبة.

٧- إن بناء المساكن من قبل المواطنين في مواقع متفرقة له آثاره الاجتماعية الطيبة، بحيث يلغي فكرة التجمعات لفئات معينة قد ينظر إليها بمنظار مختلف عن الآخرين، وهذا للأسف مشاهد ونعائشه.

٨- ترك الخيار في البناء للمواطن يخفف العبء على الإدارات الحكومية المختلفة في أداء الخدمات الأرضية، وكذلك أعمال الصيانة للمباني الحكومية، كما يعطي الاستقلالية للمواطن حسب اختياره وحسب قراره بنفسه.

٩- إذا كان لدى البنك العقاري ٤٥٠ ألف طلب، وهذه تحتاج إلى ما لا يقل عن ٢٠٠ مليار ريال، علماً بأنها في زيادة مستمرة؛ فإن مشكلة تبني الدولة للمساكن سوف تكون عبئاً مستمراً يشغلها عن أداء خدماتها الأخرى؛ لذا فإن تحديث صندوق التنمية العقارية وتطويره بمبدأ أن القرض للبناء وللأرض سوف يجعل كل مواطن يختار الأرض والبناء المناسب وقدراته، وما يحصل عليه من البنك العقاري، وما يدبره من مدخراته الخاصة، وهذا يطمئن المواطن بأن دولته قدمت له القرض وعليه تدبير أمره حسب قدراته.

١٠- وربما يخفف من طلبات القروض لدى الدولة: إدراج مشاريع مساكن منسوبي كل وزارة أو مؤسسة حكومية في ميزانية تلك الجهات، وإلزام البنوك والشركات ببناء مساكن لمنسوبيها وفق قروض طويلة الأمد، كما تفعل شركة أرامكو السعودية. وأخيراً؛ لأن مشكلة السكن أصبحت في تفاقم مستمر؛ لذا فإن التخطيط السليم والسريع المبني على توفير الاعتمادات المالية الكافية، وتفعيل دور الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وجعل مسألة السكن من أهم الالتزامات على هذه الجهات، لا شك أنها سوف تحل هذه المشكلة الصعبة.

ولأن الوزارة درست الحاجة الماسة لبناء الإنسان السعودي وفق خطط مدروسة، فهي بهذه المشروعات العملاقة تصنع نقلة نوعية، سواء في تنوع التخصصات أو إيجاد ثقافة مستوطنة يستفيد منها أبناء كل مدينة، مع وقف النزوح من القرى والمدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة، وهذا أيضاً مكسب وطني آخر في الاستقرار العائلي والوظيفي، ووقف النزوح السكاني الهائل، الذي أرهق المدن الكبيرة في خدمات السكن والطرق والمياه والكهرباء؛ فهي بذلك وزّعت هذه المسؤوليات الجسيمة، بل إنها خففت على بقية الوزارات الخدمية هذه المعاناة المستمرة.

لا شك أن وزارة التعليم العالي بقيادة معالي الدكتور خالد العنقري، وبهذه النهضة الشاملة في المباني التعليمية لتتلاءم وتطلعات القيادة في بناء الإنسان السعودي، قد حققت للحاضر والمستقبل - بإذن الله - ما يتطلع إليه أبناء هذا الوطن في حل مشكلة القبول.

والله الموفق.



## بنت الثمانين تحصل على درع التميز

هي والدتي وسيدتي الفاضلة: الجوهرة بنت محمد بن ماضي، يقول عنها ابنها الشيخ عبدالله بن محمد أبابطين (رجل أعمال والمدير العام لمصلحة المياه بالمنطقة الشرقية سابقاً): لقد حصلت سيدتي الوالدة الجوهرة بنت محمد بن ماضي على درع الوفاء والعطاء والتميز.

وعمرها المديد - بإذن الله - تجاوز الثمانين خريفاً، قضتها بفضل الله في العمل والمثابرة وخدمة أهلها وأولادها، تقول عن نفسها: رغم أنني بنت الأمير محمد بن ماضي الذي تولى الإمارة في عهد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز في روضة سدير وضبا والقنفذة وجيزان ومقاطعة الظهران، وكان له مكانته واحترام الناس له لكرمه وشهامته، لكن كان عليّ دور يجب أن أؤديه تجاه أسرتي ومجتمعي وأولادي؛ فقد حرصت مع زوجي محمد بن عبدالعزيز أبابطين رحمه الله على أن نهتمّ بأولادنا وبناتنا حتى تخرجوا من الجامعات، وأنت يا عبدالله واحد منهم، أرى فيك جهدي وجهد والدك، والحمد لله أنني رأيتك وإخوانك وأخواتك على هذه الحال التي تسرُّ الخاطر.

في ليلة مقمرة من ليالي روضة سدير، وبشرى الأمير الكريم عبدالرحمن بن عبدالله بن فيصل آل سعود - محافظ الجمعية - وبحضور أعداد كثيرة من أهالي الروضة يتقدمهم رئيس مركزها الشيخ عبدالله بن محمد بن ماضي، تسلم الشيخ عبدالله بن محمد

أباطين درع الوفاء والعطاء والتميز نيابة عن والدته الجوهرة بنت محمد بن ماضي، يقول الشيخ عبدالله أباطين: أعتبر هذه الليلة من أعز الأيام التي تشرفت بأن أستلم عن سيدتي الوالدة درع التميز.

والذي يدل على مكانة الوالدة وتقدير أهل الروضة لها وزادنا سرورًا، أن تسلمتها من يد الأمير الكريم عبدالرحمن بن عبدالله آل سعود.

عندما استأذنت الوالدة بأن أهل الروضة يريدون أن يكرموك يا سيدتي، قالت: ما فيه مانع ما دام أن في ذلك حثًا للآخرين على العمل الخيري، وعندما سألتها: هل بالإمكان أن أذكر تلك الأعمال الخيرية التي أمرتني بعملها قالت: (أرجو من الله القبول)، ولا داعي لذكرها.

كانت - ولا تزال - تهتم بشؤون الآخرين، وبالذات في إصلاح ذات البين، بحكم مكانتها لدى المجتمع وإدراكها ومعرفتها، وها هي - بحمد الله - تقيم ندوة في مدينة الخبر كل نصف شهر، يحضرها ما يزيد على مائة امرأة... تقول عن نفسها: يا ولدي، ما دام أن الله - سبحانه وتعالى - معطينا القوة والمال، فيجب أن نشكر الله - سبحانه وتعالى - ونؤدي حقها، وبلدنا - بحمد الله - فيها الخير والعطاء، ومن واجب الموسرين النظر لإخوانهم المحتاجين، المهم تأدية حق الله في هذه النعم التي وهبنا الله إياها، وإن كنتُ يا ولدي حصلتُ على هذا الدرع وأنا في هذه السن، فهو رسالة إلى كل امرأة في وطننا الغالي بأن عليها واجبًا تجاه دينها وأولادها ومجتمعها كل حسب جهوده، سواء بالمال أو بالرأي أو المشاركة، المهم أن يصبح للإنسان ذكر طيب. واختتمت كلامها بعبارتها المشهورة: (يا الله القبول).





## ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين يوجه الدعوة للشعراء والكتاب بالمشاركة في ندوة الدفاع عن رسول الله ﷺ

ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي يوجه الدعوة للشعراء والكتاب بالمشاركة في ندوة الدفاع عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم. يأتي ذلك لأهمية ردع هذه الحملة الشرسة من الأعداء ضد رسول الله ﷺ والتي لا تزال - وللأسف - تشن دون تقدير أو احترام للأديان أو الشعوب الإسلامية. ولأن من واجبنا أن ندافع عن الدين والمقدسات وعن نبينا محمد ﷺ وكافة الأنبياء - عليهم السلام - فالدعوة لأجل توضيح أن رسول الله ﷺ أرسل للبشرية كافة وليس للعرب خاصة، وهناك من الأمم من يجهل عمومية هذه الرسالة، وإن كان الهدف ردع الجهالة والمرتزقة وكشف عيوبهم وأهدافهم، ولكن يبقى علينا أن ننشر رسالة نبينا محمد ﷺ ليعلم من لم تصله هذه الرسالة العامة للبشرية أن رسولنا - عليه السلام - جاء بدعوة شملت القاصي والداني، وأنا - نحن أتباعه - نقوم بهذا الواجب حسب جهودنا؛ فهناك من الغرب والشرق من يهمل الوصول إلى الحقيقة، ومعرفة هذا الدين الخفيف.

لذا فإن هذه الندوة المخصصة للدفاع عن رسول الله ﷺ والتي بإذن الله سوف نقيمها في الملتقى، هي دعوة للمشاركة من أبناء هذه الأمة، لا حرمهم الله الأجر والثواب. وما هذه الجوائز النقدية إلا رمز وفائهم ومحبتهم لنبهم - عليه الصلاة والسلام. والمرجو - بإذن الله - أن نجد أكبر مشاركة يمكن جمعها وبثها ضمن المواقع المناسبة لها.





## وزارة التعليم العالي ... وتلبية الاحتياج

لقد شهدت وزارة التعليم العالي خلال فترة قصيرة جدًا نهضة شاملة في مختلف مدن بلادنا الغالية؛ فالإعلانات عن طرح مشاريع جديدة تملأ صحفنا وبصورة مستمرة، بإنشاء مباني لمختلف التخصصات بين الطب والعلوم والاقتصاد والهندسة وكليات خدمة المجتمع، وتوزعت هذه المشروعات وفق خطة مدروسة قصدت منها الوزارة أن تشمل رسالتها كافة التخصصات وحسب احتياج كل مدينة، ولأن هذه المشروعات التي كلفت الدولة البلايين من الريالات أرادت لها أن تقع ضمن مسميات جامعات جديدة، ولأن نظرة الوزارة بعيدة فهي تريد لكل كلية أن تنضم تحت مظلة جامعة جديدة؛ ليتمكن هذه الكليات أن تتطور وتزداد، سواء في مشاريعها أو في أساتذتها، مع وضع خطة منظمة لتوفير التخصصات حسب احتياج الوطن ومتطلبات السوق.

من يطلع على المواصفات الراقية للمباني الجامعية، مع وجود الكوادر الهندسية العالية، سواء في التصميم أو الإشراف والمتابعة، يعرف أن وزارة التعليم العالي وضعت ضمن خططها أن تكون بلادنا مثالا للمستوى العالي في المواصفات للمباني التي تعيش حاضرها هذه البلاد، بالأخذ بكل جديد نافع؛ مما يهيئ للطلاب والطالبة الجو الدراسي المناسب، فعلاً من يطلع على مباني الكليات، التي أصبحت مميزة في مدننا، يعتقد أنها جامعة شاملة لمختلف التخصصات، بل خصصت مشاريع إسكانية تخدم الكوادر

العلمية وأبناءنا الطلبة، بحيث تكتمل الصورة العلمية والاجتماعية لطالب العلم. وفي هذا إزالة للعناء والمشقة من على كاهل أبنائنا القادمين من مختلف مدن المملكة، بحيث يجد السكن المناسب بجانب الكلية التي يرغب في الدراسة فيها. هي منظومة متكاملة أرادت وزارة التعليم العالي أن تتميز بها بلادنا وفي وقت قصير، وتحقيقاً للتوجيهات السامية بالقضاء على مشكلة القبول وإيجاد فرصة لكل طالب علم. ولأن الوزارة درست الحاجة الماسة لبناء الإنسان السعودي وفق خطط مدروسة، فهي بهذه المشروعات العملاقة تصنع نقلة نوعية، سواء في تنوع التخصصات أو إيجاد ثقافة مستوطنة يستفيد منها أبناء كل مدينة، مع وقف النزوح من القرى والمدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة، وهذا أيضاً مكسب وطني آخر في الاستقرار العائلي والوظيفي، ووقف النزوح السكاني الهائل، الذي أرهق المدن الكبيرة في خدمات السكن والطرق والمياه والكهرباء؛ فهي بذلك وزعت هذه المسؤوليات الجسيمة، بل إنها خففت على بقية الوزارات الخدمية هذه المعاناة المستمرة.

لا شك أن وزارة التعليم العالي - بقيادة معالي الدكتور خالد العنقري، وبهذه النهضة الشاملة في المباني التعليمية لتتلاءم وتطلعات القيادة في بناء الإنسان السعودي - لقد حققت للحاضر والمستقبل - بإذن الله - ما يتطلع إليه أبناء هذا الوطن في حل مشكلة القبول.





## سلطان ميراث الندى

سألت الندى هل أنت حر فقال لا ولكنني عبد لسلطان الأماجد  
فقلت ثراء قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد  
حمداً لله على سلامتك، وطهور بإذن الله، كنا معك في رحلتك العلاجية، وبفضل  
الله ثم بدعاء شعبك ومحبيك رجعت لنا سالماً... فهنيئاً لنا بك وهنيئاً للإنسانية بمثلك.  
كنت - ولا زلت - كريماً في سخائك وعطائك للمحتاجين، أنشأت المبرات الخيرية،  
وعممت إنسانيتك ومحبتك القاصي والداني. كانت قلوبنا معك يوماً بعد يوم، واليوم  
أنت في وطنك وبين أهلك وشعبك الذي أحبته فبادلك بالمحبة والوفاء. إن تواضعك  
وابتسامتك لكل من يتشرف بالسلام عليك هي عنوان لميراث ورثته من عبدالعزيز،  
وهذا هو ديدن هذه الأسرة الكريمة، حتى أصبحت بلادنا نهجاً واحداً وإلى هدف  
واحد ملكه بالوفاء والمحبة والإخلاص لوطن واحد.  
من يطلع على أعمالك في خدمة دينك ومليكك ووطنك وأبناء شعبك يرى أن هذا  
السجل حافل بما لم يستطعه غيرك.

لقد خطَّت يمينك بحروف من ذهب أنك كما قال أميرنا الكريم محمد بن فهد (أمير الإنسانية)، فلن تنساك كل أرملة، وكل يتيم، وكل عاجز ومسكين.  
لقد تقلدت شرف خدمة الإنسان أينما كان في داخل البلاد وخارجها، فنعم الرجل أنت! وحق لنا أن نفخر بمثلك.  
دامت أيامك عزًّا، وجعل الله ما أصابك حسنات تضاف إلى رصيدك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.





## رحم الله مربى الأجيال

الحمد لله على قضائه وقدره؛ فقد تلقينا بالأسى نبأ وفاة المربي الفاضل الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبو نهيّة ... هذا الرجل الذي سجل البصمات الأولى للتعليم في مدينة الخبر فكان رحمه الله مديراً للمدرسة الثانية الابتدائية بالخبر في السبعينيات الهجرية، ثم مديراً للمتوسطة النموذجية، وكلتا المدرستين كانت تابعة لشركة أرامكو السعودية، وقد تم اختياره ليكون مديراً لكلتا المدرستين لكفاءته وقدرته، ولأن أرامكو السعودية تحرص على اختيار الأفضل في الإدارة والتدريس مثل شيخنا رحمه الله وأسأتدتنا - أطال الله في عمر الأحياء منهم، ورحم الله من توفي منهم، أمثال الأستاذ عبدالله النافع والشعبي والهويش - وكان هذا الرعيل الأول للتعليم في الخبر وتخرج على أيديهم أبناء الخبر الذين أصبح منهم التاجر والموظف.

ولأنني أحد تلامذة الشيخ عبدالله أبو نهيّة، فقد اكتسبت منه الجدية والحزم في العمل، والانضباط في الوقت، وحسن الأداء. كان رحمه الله حريصاً على أن تكون مدرسته من أفضل المدارس في الإدارة، واختيار المدرسين، وفي النظافة، ورعاية الأمور الصحية لطلبة مدرسته. تجده في الصباح الباكر مشرفاً على دخول الطلبة إلى المدرسة، وعقابه لمن تأخر أو كان مهملاً في واجباته أحد أمرين: إما الضرب - وهذا آخر الحلول - وإما الاكتفاء بالتوجيه والنصح. وبعد دخول التلاميذ فصولهم الدراسية كان رحمه الله يأخذ جولة

على الفصول، وينظر في طلبات التلاميذ وما يلزمهم من كتب أو دفاتر أو أقلام؛ لذا تجد المدرسة هادئة، والكل منصرف في دراسته وأداء واجباته.

كان ﷺ يشرف على الطابور الصباحي، ويلقي كلمة ينصح فيها طلبته، ويحثهم على الجد والاجتهاد، وبعد أن أنهينا دراستنا والتحقنا بالوظائف كنا عندما نراه نجد من أولويات حقه علينا تقبيل رأسه، ولأنه كان يتحاشى ذلك كنا نرد عليه بأن أفضالك علينا كثيرة ولن ننساك.

من المؤكد أن شباب الخبر أمثال الإخوان: عوض صالح، والدكتور صالح الدوسري، والدكتور إبراهيم المطرف، وعبدالله الزاهد، وعبدالله الخويطر، وأحمد العبيدي، وأحمد بن زقر، وخالد النصر، ومحمد بغلف، وعبدالرحمن العمودي، ومنصور المانع، وحمد البنعلي، وسعيد الهاشم، وحمد الدوسري، وعبدالله الدوسري، وغيرهم كثير... هؤلاء الذين أصبحوا الآن في مناصب كبيرة أو أصحاب مؤسسات وشركات، كلهم تخرجوا على يد الشيخ الكريم عبدالله بن عبدالرحمن أبو نهيّة.

لا شك في أنه بفقدك يا أبا نبيل فإن مدينة الخبر - بل المنطقة الشرقية - قد فقدت أحد رموزها، الذي سجل بصمات لن تنسى، وسوف يذكرها التاريخ له. رحم الله شيخنا وأحسن الله عزاء أسرته وتلامذته.

أحد تلاميذ الشيخ أبو نهيّة





## رحمك الله ... يا منيرة

الحمد لله على قضائه وقدره، ولا نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾... لقد فقدنا العمة الفاضلة منيرة بنت عبدالعزيز أبابطين هذا الأسبوع، هذه المرأة الصالحة التي أحبت الجميع فأحبوها، وكانت - يرحمها الله - من الرعيل الأول في حسن تعاملها، وطيبة قلبها، وحنانها على أسرتها، وحبها لفعل الخير... كانت نعم الزوجة الصالحة للرجل الفاضل الخال الشيخ محمد بن حمد بن ماضي، وأمضت ستين عامًا كانت فيها مثالاً للمرأة الفاضلة القائمة بواجباتها أمام زوجها وأبنائها وأقاربها. إن تكلمت فيما عن فعل خير وإما بنصيحة لمحبيها، شهد لها القاضي والداني بتواضعها وحسن تعاملها وكرم أخلاقها، وكانت حياتها حافلة بالكمال؛ فهي ابنة أب كريم وزوجة رجل كريم. أحسنت تربية أولادها وبناتها ومن في بيتها؛ فأتت هذه التربية ثمارها في تميز هذه الأسرة بالمحبة والكرم.

ما أصعب الفراق يا أم فهد؛ فقد كان - ولا يزال - لفراقك ألم يعتصر القلب، وحسرة لا يحس بها إلا من أحبك ومن كان يعتبرك عمة وأختاً أمضى سنين عمره وهو يكنُّ لها الاحترام والتقدير والوفاء.

وأمام هذا المصاب الجلل، ومهما سكبت العين من دموع، نرجع ونقول: الحمد لله على قضائه وقدره، وحق علينا ألا ننساك يا غاليتنا، ولك منا الدعاء أن يتغمذك الله بواسع رحمته، وأن يسكنك فسيح جناته، وأن يجعل كل ما قمّت به لأسرتك ومحبيك في ميزان أعمالك.



## يارب ... افتح على مجلس الشورى

عندنا مثل شعبي يقول: (رب ارزقني وعجل) ... هذا نداء يوجهه ما يزيد على مليون عاطل. قد تسألني: ليش مليون؟ ومن تسبب في هالمليون؟ ولماذا المليون يزداد يوماً بعد يوم وفي نفس كل واحد من هالمليون ألف مليون؟ ليش ... ولماذا ... ومتى؟ يفتح الله على قلوب أعضاء مجلس الشورى ويلتفتون لنا، سنوات وسنوات ونحن ما بين وزارة ترفض ومجلس حال لسانه يقول: نعطيهم أو ما نعطيهم.

إن أعطيناهم زادت البطالة.

وإن تركناهم زادت الجرائم.

والمشكلات، والي يعرف، والي ما يعرف. ومشكلتنا كمواطنين لا نعرف من هم المؤيدون في مجلسنا، ومن هم المعارضون، ومنهم بين ... بين ... وهل في مجلسنا تكتلات تحت مظلة هؤلاء كانوا موظفين في الدولة، وهؤلاء رجال أعمال، وهؤلاء أكاديميون ...؟ هل هناك منهم من انكوى بلعنة الفقر حتى يستطيع أن يؤثر ممن أحوالهم (عال العال)؟

إلى متى والقرارات ذات المساس المباشر بشبابنا وبشاباتنا يصيبها هذا التعطيل والتسويق الذي لا يستند إلى أي مبرر يقبله العقل والمنطق؟



سادتي: نحن أمام مليون قبلية، بل أمام كرة ثلج تكبر يوماً بعد يوم حتى تهلك الأخضر واليابس.

رحم الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندما قال: «لو أن الفقر رجل لقتلته». فيا سادتنا، اقتلوه وديته علينا.

لقد عينتكم وهيأتكم حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين من أجل النظر في أوضاع الفقراء، وحل مشاكلهم، وليس أن يترك الحبل على الغارب، ويؤخذ برأي من تسبوا في زيادة الفقر والجهل.

أشبعوا بطون الجائعين؛ فهم أولادنا وأبناء هذا الوطن، ولهم حق علينا، وأبسطها إشباع بطونهم... هل يعقل أننا أغنى دولة في العالم ولدينا مليون فقير وعاطل، رغم أن القيادة - أعزها الله بطاعته - حريصة على القضاء على الفقر، وقد هيأتكم لأجل وضع الحلول العاجلة؟

الأمر لا يحتاج للمجادلة؛ فنحن أمام مشكلة لا نريد أن نقاسي نتائجها بسبب رأي مجموعة عاشت وفي فمها ملعقة من ذهب... رحم الله حالنا إذا لم نستطع أن نوجد حلاً لإشباع الجوع من أبنائنا.





## وماذا بعد الانتخابات يا غرف؟

لو كان الخيار لنا لقلنا: يارب تستمر «حوسة» الانتخابات، سواء في الغرف التجارية أو المجلس البلدي والحبل على الجرار. عن قريب مجلس الشورى أرجو ألا يتعد التفكير كثيرًا، فنحن حدنا أسفل القدمين وإن قربنا الخطر قلنا ما نجد «من فلة الحجاج» أيام الانتخابات، وكأنها أيام الربيع تنتقل من خيمة إلى خيمة وبعضهم - جزاه الله خيرًا - يجعلها في فنادق خمس نجوم، ومن فوائد هذه الموائد المجانية أن أي ضيف يسمح له بالدخول والمشاركة، وبعد أن هدأت هذه الزوبعة، وطلع النهار، وعرف الرابع، والخاسر، علمًا بأن هذا الرابع لم يصل بسهولة، بل إن خسائره عند بعضهم تجاوز مئآت الألوف، ولو سألتني: لماذا هذه الخسائر والنفقات من أجل هذا الربح «عضوية مجلس الغرفة»؟ لأجبتك فورًا: «مثلي ... مثلك».

ليش؟ ولماذا؟ وما المصلحة؟ وهل هناك فعلاً مصلحة؟ وأين هذه المصلحة؟ ومن هم شركاء المصلحة؟ وهل لي ولك ولها مصلحة؟ المهم فائدتنا وأكلنا خلا وغيرنا يأكل، لكن تبقى «زبدة الهرج» وتركيب النياشين حتى نحقق حامل الانتخابات. وهذه بعض المقترحات لحامل الانتخابات:

١- مراجعة أعضاء الغرف السابقين أعمالهم وما حققوه لصالح أعضاء الغرفة ومنسوبيها بالمنطقة الشرقية.

٢- تقييم المنجزات، وهي بلا شك واضحة للجميع، ومن يشكك في ذلك فعليه مراجعة الغرفة بعد دفع الدمغة.

٣- هل الغرفة حققت بعضاً من أهدافها طوال السنوات السابقة؟

٤- هل نظام الغرف يوافق تطور بلادنا ونهضتها الشاملة؟

٥- هل من الضروري أن تكون الغرف تبعاً لوزارة التجارة؟

٦- أين مواقع الخلل في النظام؟

٧- هل الغرف تمثل تطلعات أهل المنطقة التابعين لها؟

٨- أين مراكز التدريب والتأهيل لكلا الجنسين؟

٩- أين التنسيق بين الغرف والجامعات والمعاهد المهنية واحتياج السوق المحلي؟

١٠- لماذا لا يكون لكل منطقة منهجية خاصة بها تتلاءم وبيئتها والصناعات

الموجودة بها وعلاقتها بالدول المجاورة؟

١١- أين التنسيق بيننا وبين الغرف الخليجية والعربية والأجنبية؟

١٢- نتمنى من كل عضو سابق أن يعدّ تقريراً يقدمه لمنسوبي الغرفة عن كل عمل

أنجزه.

من حقنا - ما دمنا في يوم انتخابه ضيوفاً عليه - أن يكمل كرمه بنشر صحيفته،

وليتأكد من أننا سوف نصوّت له حتى بدون مقابل (أقصد الغداء والعشاء). هنيئاً لكل

من تم انتخابه، وشكراً له على ضيافته، ويبقى أن المرشحين والمرشحات عليهم دين لنا

نراه إن شاء الله في منجزاتهم لصالح ومقابل «الدمغة».

والله الموفق ...





## البطون الجائعة يا مجلس الشورى

كل شيء يُقبل من مجلس الشورى ... إلا أن يأتي أحد أعضائه الكرام مع مجموعة، ويعلنوا المعارضة لصرف إعانة للعاطلين عن العمل، بحجة أن لدينا ثمانية ملايين أجنبي، وأن علينا أن ندرّب العاطلين من أبنائنا على العمل.

سادتي: لنا ما يزيد على ربع قرن ... ونحن ندندن حول التدريب والتأهيل ومستخرجات التعليم ... وتمضي السنوات ونحن (نهرول مكانك) ...

وعندما وصلت إلى مجلس الشورى، وليتها لم تصل ... نرى مجلسنا الموقر يعارض صرف الإعانة ... ويطالبنا بالرجوع للمربع الأول؟ حقيقة مؤلمة، نحن لا نعلم هل مجلس الشورى معنا أم علينا؟ هل مجلس الشورى قام مشكورًا بعمل بحث ميداني لمشكلات الجوع؟ أم أن البرد الشديد والحر الشديد يجعلانه ينكمش ويتمدد كيفما طاب له؟ هل يريد أن يزيد جوع هذا الشاب؛ حتى لا يجد من يُشبع جوعه إلا بالفساد والإفساد؟ وهل يريد المجلس الموقر أن يقود أبنائنا للانضمام لجهات تتلقفهم وتُشبع بطونهم ... وبالتالي تنقلب نظرية المجلس علينا ... وعلى ما نجنه من مشكلات ومخدرات وأضرار لا يعلمها إلا الله؟ ... اللهم ارحم علي بن أبي طالب عندما قال: لو

كان الفقر رجلاً لقتلته، اقتلوه بارك الله فيكم ودمه وديته علينا، كفانا السليبيات وضعف القرارات وقلة الفائدة من بعض - أو معظم - قرارات المجلس.

نحن كدولة مسؤولون أمام الله - سبحانه وتعالى - ثم أمام كل عاطل أن نوفر له العيش الرغيد. ألا ترون كيف تتصرف أكبر دول العالم تقدماً ونهضة لأجل العاطلين من شعوبها...؟ هل تفتقت نظريات مجلسنا بما يلحق الضرر ويزرع الفتن ويزيد من الجرائم بمثل هذه الآراء...؟

ها هو خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - يعلنها في الصحف ... وعلى مسمع من الجميع ويقول: عليكم كسب العطف على الفقير ... لا الكسب التجاري فقط ... ماذا نريد أكثر من ذلك؟ هل يريد مجلسنا أن يزيد الفقير فقراً؟ أتمنى لو أن أعضاء المجلس المعارضين قاموا بزيارات لمنازل الفقراء والمحتاجين، كما هي عادة ولاية أمرنا، إذاً لتغيرت كثير من مفاهيم من ولدوا وفي فمهم ملعقة من ذهب ... وهل ذكاء مجلسنا وصل به أن يعلنها في الصحف وبشكل عُمِلت حساباته (وهم على وهم) ... ولسان حال هؤلاء المعارضين: نحن نريد حماية أموال الدولة والحفاظ عليها ... من المؤسف أن تكون هذه نظرة بعض أعضائنا أمام البطون الجائعة.

نرجو من الله الهداية للجميع ... والرجوع إلى الصواب.





## الفيصل يخطب

إذاعة الرياض: جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز سوف يخطب في ملعب الملز غدًا بعد صلاة العصر، كان ذلك قبل ٤٨ عامًا، ولا تسأل كم كان عمري (لأنه لا يهmk)، ولكن على صغر السن، ولأننا كنا نحسب ألف حساب لخطاب الفيصل، فهو سوف يتكلم عن التضامن الإسلامي، وعن قضايا البترول، وعن الأمور الخارجية ذات العلاقة بالأمّة العربية والإسلامية... إذن لا بد لنا من حضوره، ولا بد أن نتحمّل مشقة السفر، خصوصًا عشرة ريلات أجرة السيارة.

كنت أحد الحضور، وكعادي حضرت مبكرًا قبل العصر بساعة، ولأنني مرفوع عني القلم (انتبه فذلك لصغر السن وليس لغيره)، استطعت أن أكون بجانب المنضدة (الطاولة) التي اعتلاها الفيصل... (كم كان متواضعًا ومحبوبًا!) وها هو يقف شامخًا ليلقي خطبته المشهورة ارتجالًا.

ثم يبدأ بعد ذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله... وتأتي الكلمات كالدرر متناثرة، والكل ينصت لكل كلمة أو عبارة يقوها الفيصل.

كنا أيام زمان نحفظ ببعض الكتب التي لا ننفك يوميًا عن قراءتها، وكلها تتعلق بالفكر العربي، والنهج الإسلامي، والقومية العربية، وتحرير الأمم من المستعمر، خصوصًا في أفريقيا ودول الخليج. كانت الأفكار المختلطة قد عملت خلطة (عقلية)

نستطيع توظيفها كيفما نشاء، فمرة باتجاه التضامن الإسلامي، وأخرى نحو القومية العربية (الغريب كيف اجتمعت لدينا هذه الأفكار والكتب ... رغم صغر السن ... وقلة المكتبات!) وأين شبابنا اليوم من أطفال الأمس؟ كنت أنظر إلى مليكنا الغالي وهو يخطب ويلتفت يميناً وشمالاً ليوجه كلمات الوفاء والعزة لهذا الوطن.

وعندما ذكر مسألة البترول وأهميته للشرق والغرب، وأنه يجب توظيفه لصالح الإسلام والمسلمين اشترأبت الأعناق ... ولأنني كنت بجانب (الطاولة) المنضدة، وضعت يدي على رجله وقلت مع جميع الحضور: أبا عبدالله ... اقطع البترول، فأشار بيده يقول: اهدءوا؛ فكل شيء فيه عزة لبلادنا سوف نعمله، حتى وصل الأمر إلى أن أشار بيده علينا نحن القرييين منه قائلاً: (ما يكون إلا الخير).  
نزل ﷺ، وحاولنا السلام عليه ولكن ضعف البنية وصغر السن حال دون ذلك، وكان هذا آخر حضور لمقام شهيد الأمة ﷺ وأسكنه فسيح جناته.





## ماذا نريد من مجلس الشورى؟

خبر له أهميته ونتائجه، حيث إن خادم الحرمين الشريفين يلقي خطابه اليوم أمام مجلس الشورى وكما هي عادته - يحفظه الله - يضع النقاط على الحروف، ويحدد أهدافاً تتطلع إلى بناء الإنسان السعودي وتنميته وتحقيق تطلعاته، خصوصاً أمام مجلس الشورى ... لقد عودتنا قيادتنا الحكيمة أن تكون قريبة من كل مواطن، بل درعاً حصينة أمام تحديثات العصر ومتطلبات التنمية الشاملة، وقد كانت - ولا تزال - تنظر إلى الإنسان السعودي على أنه محور هذه التطلعات، بتوفير الاقتصاد الحر والبعيد عن التقلبات والأزمات المالية التي عصفت بالعالم من حولنا ... دولتنا تحارب الفساد وتدعو إلى التكافل الاجتماعي، وتطوير الخدمات، وتوفير السكن الملائم.

حكومتنا - أعزها الله بالطاعة - حريصة على المنهج الإسلامي الصحيح البعيد عن الغلو وعن التقصير في أحكام الشرع، والرجل الأول والمهندس لهذه النهضة يقف شامخاً ليعطي توجيهاته لمجلس الشورى، فهي أمانة يعلم خادم الحرمين الشريفين أهميتها ودورها، ومقابل ذلك علينا كمواطنين أن نضع بين يدي مليكنا الغالي بعضاً من مطالبنا التي نتمنى من مجلس الشورى أن يسرع في دراستها مع كل التقدير للجهود التي يقوم بها المجلس، فإن المطلع يرى أنه هناك ٢٠٠ موضوع درسها المجلس العام الماضي حسبما



نشر في الصحف، كنا نتمنى أن تكون الأولويات لأمر هي أقرب وأحوج لكل مواطن وضررها يزداد يوماً بعد يوم، هذه الأمور منها ما له علاقة مباشرة بحياة الناس اليومية، ومنها ما هو لمستقبل الأبناء، ومنها ما هو تعزيز وتطوير لاقتصاد الوطن وأنظمتها المالية، وما نظرحه كنقاط من خلال المعاشية للواقع يجعلنا أمام مسؤولية الوضوح والشفافية لمجلسنا الموقر.

١- موضوع توفير السكن الملائم للمواطن السعودي ... فإن القيادة - أعزها الله - قد وفرت المبالغ اللازمة لإنشاء مشاريع إسكانية، ولكن مقابل ذلك قد لا تتوافر الأراضي المناسبة، إلى جانب أن بعض المصالح الحكومية - مثل المستشفيات والمدارس - قد ينقصها توافر الأراضي لإقامة مشاريعها.

علماً بأن ما نقوله هو ما تنشره الصحف بين وقت وآخر ... ومع ذلك لم نجد أن المجلس قام بدراسة الحلول لهذه المشكلة المستمرة، فإذا كانت وزارة البلديات لم توفر إلا ٦٠ ألف قطعة سكنية حتى هذا التاريخ، فهذه النسبة لا تشكل أكثر من ٥ بالمائة من الاحتياج للأراضي السكنية، فما هو حالنا بعد خمس أو عشر سنوات قادمة من شح الأراضي، رغم أن بلادنا تعتبر قارة من أكبر القارات.

٢- لا يزال نظام المناقصات والمزايدات الحكومية يفتقر إلى أبسط قواعد الحقوق النظامية والاقتصادية، فهو كما ذكر في الصحف (نظام سخرة) لا يمكن من خلاله أن يتطور المقاول السعودي، بل العكس؛ فإن هذه حالنا منذ ما يزيد على ٤٠ عاماً، ومعدرة إذا قلت إن ملاحق هذا النظام والتي زادت تعقيداً لو استخدمت غطاءً لأكبر مدينة لكان ذلك، فأين دور المجلس أمام هذا النظام؟

٣- مشكلة الفقر، والتي تزداد بصورة خطيرة، لم نقرأ أو نسمع أن مجلس الشورى وضع حلولاً لها ... بله دراسة أخطارها على المجتمع أمنياً وصحياً.

٤- مشكلة البطالة، والتي - من المؤسف أيضاً - تزداد، ومع ذلك يزداد التباعد والتراشق بين وزارة العمل ورجال الأعمال، والضحية هو هذا الشاب - أو الشابة - الذي أصبح عبئاً على نفسه وأهله ووطنه، بل لقمة سائغة لمن يريد الإضرار ببلادنا.

٥- أما مستخرجات التعليم، فهي من أخطر الأمور؛ حيث إن صحفنا تقول: إن لدينا ٨٠ بالمائة من خريجي الجامعات والثانوية لا يناسبون احتياج السوق الوطني.

فأين مجلسنا الموقر من هذه المشكلة؟ ولماذا نحن مستمرون في إنشاء كليات نظرية نهايتها أن هذا الشاب أو الشابة يقبع في بيته ويطرق الأبواب ولكن أمامه دائماً (للأسف لا يوجد عمل).

٦- من المؤسف أننا نواجه - كمواطنين أو مقاولين - سيطرة كاملة من الموردين للمواد الغذائية أو المواد الإنشائية، ونجد أن السوق المحلي يلعب به التاجر أو المصنّع دون رقيب أو حسيب، فمرة يرتفع سعر الأرز، ومرة يرتفع سعر السكر، ومرة يرتفع سعر الأدوية ومصاريف العلاج، ومرة يرتفع سعر الحديد والإسمنت ومواد البناء. فأين الرقيب؟ وأين مجلس الشورى من هذه المشكلة..؟ للأسف طوال هذه السنوات المشكلة بدون حل.

وكلما طرقتنا هذا الموضوع قيل لنا: إن مجلس الشورى مجلس استشاري، وعلى العموم أيّاً كان دوره ومسؤوليته نريد تفعيل ودراسة مثل هذه الأمور وغيرها، وكما أشرت إن كل يوم يمر على هذا الوطن الغالي بدون حل أو دراسة لهذه المشكلات وغيرها يزيد الأزمة ويزيد الفرقه. علماً بأن ما ذكرته هو حديث المجالس، أقصد المجالس العائلية.





## زوبعة في فنجان

لكل رأيه الخاص، ولكن عندما ينشر في الصحف ويكون له فسحة من الأخذ والرد - كما حصل في موضوع الأراضي والعقارات بالمنطقة الشرقية وبالذات بالدمام والخبر - فمعنى ذلك السماح لأمثالنا بأن يكون لهم فرجة في هذه الفسحة.

أقول وبالله التوفيق: إن ما نشر - سواء عن انهيار في السوق العقاري أو التوصيات التي نشرت بصحيفة اليوم من بعض رجال العقار - لم يأخذ بعضها جانب التوفيق، بل ربما زادت من شد الخيط الرفيع بين الأمانة وأهل العقار، ومشكلتنا أننا نطرح الأفكار والآراء أحياناً دون الاستناد إلى معطيات واضحة تجعل المصدقية رداً لهذه الآراء، وإليك بعضاً من سلبيات هذه الآراء:

١- تخيل فكرة انهيار السوق العقاري غير واردة؛ لأن العقار محكوم بأهله، أقصد لا الأمانة ولا غيرها تستطيع أن تؤثر على قوة العقار أو ضعفه ... وأقرب مثال أن الأمانة أصلاً عاجزة عن تنفيذ وتطبيق منح الأراضي منذ ما يزيد على ربع قرن. (الجلود من الموجود)

٢- إن معدل الذين لا يملكون منازل بالمنطقة الشرقية يتجاوز ٥٠ بالمائة، ومعنى ذلك أننا بحاجة في الوقت الراهن إلى ما يزيد على خمسمائة ألف وحدة سكنية.

٣- إن العقارات الموقوفة - وللأسف من جهات كنا نتوقع أنها تحمي المواطن - كانت

هي السبب في عدم استقرار الأسعار، وبالتالي غلاء قيمة الأراضي، بل إن التوقيف غير المبرر كان - ولا يزال - سبباً في تعطيل عجلة البناء وارتفاع قيمة الإيجارات داخل المدن.

٤- موضوع تجزئة الأراضي أو البناء الرأسي، فلسنا في جزر شرق آسيا، فنحن قارة تستوعب أي توسع عمراني، ولنا عاداتنا وتقاليدها، إلى جانب أن شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والتليفونات لا تستطيع أن تستوعب أكثر من طاقتها، بل إن هناك مشكلات تنشأ بسبب تجمع الناس في موقع واحد، سواء كانت اجتماعية، أو عرقلة لأنظمة المرور، أو الضغط على المدارس والمستشفيات.

وإن قورنت بالتكلفة، فإن البناء على أراضٍ ولو على أطراف المدن وبشكل أفقي سوف يكون أقل تكلفة من غيره.

٥- كنا نتوقع من رجال العقار أن يطالبوا الأمانة بتوسيع قاعدة النطاق العمراني، بحيث تمتد إلى ما لا يقل عن عشرين كيلومتراً من النطاق العمراني الحالي، وأن تضع الأمانة والبلديات شروطها على أصحاب المخططات الخاصة بتنفيذ الخدمات الضرورية، مثل الشوارع والكهرباء والمياه.

٦- هناك من يقترح وضع رسوم أو ضريبة على الأراضي البيضاء، وفات على هذا أن مثل هذه الإجراءات سوف ترفع الأسعار، بل سوف تحدّ من الاستثمار في المنطقة الشرقية، وما دام أن الباب مفتوح لإبداء الرأي؛ فإنني من واقع معاشة السوق أقترح:

١- قيام شركة أرامكو السعودية بفك الحجز عن الأراضي القريبة من المدن وتسليمها للأمانة والبلديات لتوزيعها على المواطنين، أو تسليمها لهيئة الإسكان.

٢- رفع القرض العقاري إلى مليون ريال، بحيث يشمل قيمة الأرض والقرض، ولنتأكد أن مثل هذا القرار سوف يقضي على مشكلة المساكن، بل سوف يكون سبباً لتخفيف الضغط على المدن الرئيسية، وتوجيه المواطنين للبناء في قراهم وضواحي المدن.

٣- حجز ما نسبته من ٥ إلى ١٠ بالمائة من كل مخطط جديد، ليسلم إلى هيئة الإسكان لبناء مساكن للمواطنين.

٤- كما ذكرت سابقاً: السماح بتوسعة النطاق العمراني لكل مدينة على أقل حد، وهو عشرون كيلومتراً من آخر النطاق العمراني الحالي، وعدم اعتماد أي مخطط وإعطاء الرخص عليه إلا بعد قيام صاحبه بعمل الخدمات الرئيسية، مثل الماء، والكهرباء، والشوارع، مع تخصيص من ٥ - ١٠ بالمائة من الأراضي لهيئة الإسكان.

٥- اعتماد مبالغ في ميزانية كل جهة حكومية لبناء مساكن لمنسوبيها، وهذا أقل عمل من أجل بقاء الموظف في وظيفته، وتحسين أدائه، وتحقيق حرصه على عمله، وكذلك الحال مع البنوك والشركات.

٦- نظرًا لتزاحم منسوبي الشركات ورفعهم لأسعار الشقق - علمًا بأن هذه الإيجارات تدفع من قبل الكفيل - أقترح أن يصرف بدل سكن لكل سعودي يعمل في الشركات الخاصة، وبالذات الكبيرة منها (علمًا بأن زملاء المهنة لن يعجبهم هذا المقترح).

٧- الملاحظ أن سكة الحديد تؤجّر أراضيها للغير، والأولى ما دام الوضع كذلك أن تسلم هذه الأراضي لهيئة الإسكان، سواء بنقل ملكيتها أو بالتأجير ... المهم أن تصل منافع هذه الأراضي لكافة المواطنين وليس للأفراد.

٨- أملاك الدولة بوزارة المالية لديها مساحات شاسعة في مختلف المدن بالمنطقة الشرقية، والأولى أن تسلم هيئة الإسكان لمعالجة مشكلة نقص الأراضي، أو لأمانة الدمام والبلديات لتوزيعها على المواطنين.

٩- هناك العديد من الأراضي البيضاء داخل المدن، وهي مخصصة لجهات حكومية، ومضى عليها عشرات السنين وهي لم تستغل، والأولى أن تسلم للأمانة أو هيئة الإسكان للاستفادة منها.

أخيرًا: من وجهة نظر شخصية إن كل ما نشر ما هو إلا مسح التراب عن وجه الأرض؛ لأنها في كل يوم هي الأفضل والمنطقة الشرقية - بإذن الله - ستبقى الأفضل والأنسب، فندعو الله جميعًا أن تكون منطقتنا أنهارًا بدلًا من الانهيار.





## ١ × ٥ يا معالي الوزير

لا أحد يشكك في توجه معالي وزير العمل وكافة المسؤولين في وزارته لأن تشرق شمس الغد وكافة العاطلين من البنين والبنات قد تم توظيفهم، ولكن كما يقال: تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

ولو وضعنا فرضية (ولنا الحق) - ما دام أنه لا يوجد لدينا أرقام ونسب ثابتة للعاطلين على حسب مؤهلاتهم العلمية - ومع أننا ندندن حول مصطلح جديد أريد أن يطلق عليه (الشفافية)، وهي كلمة لذيذة تحمل ألف وألف معنى، وتذكرني مسألة التعريف بالشفافية بمفهوم الفقر، الذي حتى تاريخه لم نجد له تعريفاً يناسب الحاضر والواقع، أنا شخصياً - وأرجو ألا تكون أنت وهي أيضاً - (تأثاً) في مصطلحات البطالة، والشفافية، والفقر، وناس فوق وناس تحت، وكما يقول المثل: يا اللي فوق ما تبصو على اللي تحت ... نعود ونقول: ربما لدينا عشرة آلاف شاب وشابة من خريجي الكليات النظرية ومن لديهم مؤهلات درجة البكالوريوس عاطلين عن العمل.

ومن تجربتي في أعمالي في مختلف مدن المملكة أرجح أن هذا الرقم (متواضع جداً) < ولا شك أيضاً - (ما تلاحظ تكرار كلمة شك) لأنها تثير الشكوك - أن وزارة العمل أمنيته ونور عينها أن يجد خريج البكالوريوس فرصة للعمل، ولو (سكويري، أو محصل، أو سكرتير، أو كيتب).

إليك يا سيدتي يا وزارة العمل هذا الاقتراح، بل الوصفة (الوظيفية)، وأنا متأكد - بإذن الله - أن هذا الصداق لا يحتاج إلا لهذه الروشته.

ليت وزارتنا الغالية تصدر قرارًا بأن من يتم تعيينه من خريجي البكالوريوس في القطاع الخاص تحتسب ضمن نسبة السعودة بمقدار ٥ سعوديين؛ أي إن الذي يتم تعيينه من خريجي البكالوريوس يحتسب لصالح رجل الأعمال (بالذات نحن المقاولين) عدد ٥ وظائف سعودية.

تأكد يا معالي الوزير أنك حينها لن تجد أي شاب متخرج من أي تخصص يبقى بدون عمل ... بل إن المقاولين - وأنا أولهم - سوف نتسابق إلى الجامعات من أجل حجز الخريجين للعمل معنا.

جربها يا سيدي ولو في مدينة الخبر، وأنا المسؤول عن نتائجها إن لم تنجح.





## سلمان والعطاء المتجدد

ليس بغريب على صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أن يهتم بكل ما فيه مصلحة الوطن والمواطن، وعندما يأتي تدشين مدينة سدير الصناعية فهو أحد المعطيات المهمة لهذا الوطن، وقد أصبحت الحاجة ضرورية وملحة من أجل عمل نقلة نوعية في صناعات الوطن، ولا شك أن الصناعة من أهم مقومات بناء المجتمع، وبلادنا تخطو نحو هذا الهدف بشكل سريع يضمن لنا - بإذن الله - إيجاد قاعدة صناعية متكاملة، بجانب إيجاد فرص العمل للشباب السعودي، واليوم وهيئة المدن الصناعية بجهودها المتواصلة تتشرف بوجود المهندس الأول لهذه المنطقة، الذي له أيادٍ تذكّر له ويشكر عليها، نعتبر نحن أهالي سدير ذلك تشريفاً لنا بوجود أميرنا الكريم وصحبه الكرام.

ولا شك أن لرجال الأعمال والمهتمين بالصناعة دوراً مهماً في استثمار هذه المعطيات من حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، نحو تحقيق تطلعات المواطن في بناء هذه المدينة الصناعية المهمة، في اجتماعاتنا مع سمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله آل سعود - محافظ المجمعة - نجد منه الاهتمام والمتابعة المستمرة لتطوير هذه المدينة الصناعية المهمة وبنائها - بإذن الله - المستقبل المشرق لهذه المنطقة، كما هي حال سائر مناطق بلادنا العزيزة، الذي يوضح مدى اهتمام القيادة - حفظها الله - مؤملين - بإذن الله - أن نرى ازدهار هذه المدينة الصناعية وتطويرها لتخدم كل احتياجات بلادنا العزيزة.





## تعريف هيئة الكهرباء وصناع البلد

عندما شاعت خبرية زيادة أسعار الكهرباء في أول أبريل كان حديث المجالس أن هذه بالتأكيد (كذبة أبريل).

واعتقدنا أن هيئة تنظيم الكهرباء (ما أكثر الهيئات عندنا!) تريد من هذه الشائعة جسّ نبض الشارع، ولأننا من طبعنا (مطاويع) سكتنا حتى وقع الفأس في الرأس، وأصبحت الكذبة حقيقة نشرت في صحفنا، بل تصدّرت الصفحة الأولى حتى يتصبّح بها كل صانع وتاجر ورب أسرة. لن أتطرق لمبررات هيئة تنظيم الكهرباء فهي معدة مسبقاً، ولأن هذه الهيئة أصبحت عاجزة عن مسايرة احتياج الوطن من الطاقة الكهربائية فلا بد أن تسحب أجسادنا على شوك الشجر؛ لأن المهم لديها سد العجز المالي والعجز الفني والعجز التقني.

ومشكلتنا أن مثل تلك القرارات المصيرية تتخذ قبلنا بها أو لم نقبل، ومهما كانت أضرار هذه القرارات التي تتخذ من جانب واحد؛ فإن النتيجة واحدة، وإن الرد مثل رمي الرماد في العيون؛ لذا علينا - كتجار وصناع وحتى أرباب أسر - أن نغمض العين على القذى ونستسلم، بل قد نلجأ كما يقال «تكنوا يولى عليكم»، فما دام هذه سياسة

عباقرة الكهرباء فإننا سوف نرفع الأسعار على مواد التصنيع، وسوف نخفض الإنتاج، وسوف نسرح العمالة وبالذات السعودية، بل يضطر بعضنا لإغلاق مصنعه أو التحول إلى الصناعات الصيفية ذات التكلفة الكهربائية العالية لأولاد بني الأصفر.

للأسف الشديد إن وزارة التجارة والصناعة ومجلس الشورى والغرف التجارية لا حول لها ولا قوة، بل حتى رأيها لا يؤخذ به في أهم مقومات الوطن وهي الصناعة وتطورها. نحن نعاني قلة الأراضي الصناعية، وارتفاع أجورها، ونقص الخدمات المقدمة، ونعاني جشع البنوك واحتسابها الفوائد بدون رقيب أو حسيب. نحن نعاني كثرة الصناعات المستوردة، وبالذات ذات المواصفات الرديئة، التي لا تتفق مع أصول الصناعة والصحة ومتطلباتها، ومع ذلك نجد هيئة الكهرباء تريد رفع التسعيرة لأجل أن تسمح بإغراق السوق من مختلف هذه الصناعات السيئة.

عمومًا، هذه حالنا، فمن يعلق الجرس، وحتى نسمع صوت الجرس قد يرى: الرفع للمجلس الاقتصادي الأعلى؛ لأننا متأكدون من أن قيادته لن تسمح بأي ضرر على المواطن، وأن يقوم مجلس الغرف التجارية بإعداد وجهة نظره حول أضرار مثل هذا القرار.

ألا يوجد بدائل لهيئة الكهرباء، سواء بدائل كشركات وطنية أو حتى أجنبية، تمنع مثل هذه القرارات من جانب واحد؟

نتمنى أن تُسأل شركات الكهرباء عن مصروفاتها، سواء في المباني أو في الرواتب أو المزايا، وكم نسبة مصروفاتها مقارنة بدخلها، ولنا حق في ذلك ما دام أنها تريد أن تسد عجزها على حسابنا، فحن أيضًا نريد فتح ملفاتها لنسد العجز أيضًا في حساباتها.

لماذا لا يكون حل المشكلة بأن تكون شركات الكهرباء شريكة مع الصناع والتجار؛ لأنه من المعلوم أن أي زيادة في استهلاك الطاقة الكهربائية يترتب عليها زيادة في الإنتاج، وتكون حصة شركات الكهرباء بنسبة يتفق عليها بعد استهلاك الحد الأدنى المقرر لكل مصنع أو منشأة.

وبذلك تضمن شركات الكهرباء دخلاً جيداً يسد عجزها ولا تكون عائقاً أمام زيادة إنتاج هذه المصانع، وتلبية حاجة السوق المحلي والخارجي. كما أن ذلك يضمن لها التوسع المستقبلي، ووضع الخطط المناسبة لذلك التوسع.

مشكلتنا أننا عندما نريد حل مشاكلنا الداخلية على حساب الآخرين، فإننا ننظر بعين واحدة، ولا نلتفت للنتائج تجاه الطرف الآخر، بل قد نفرض رسوماً وزيادة في التعريفة، (يذكرني عندما قرأت كلمة تعريفة) قول جيراننا (ما يسواش تعريفة)، وهذه فعلاً حال المصانع أمام هيئة التعريفة، (أرجو المعذرة) هيئة الكهرباء.

ولأننا - كما ذكرت سلفاً - أناس مسالمون ونرضى بالقليل، ولأننا ما عندنا بديل، نقول: ليت مقترح التعريفة يخفف إلى الربع في السنة الأولى، وهكذا كل سنة؛ لأن الضرب في الميت حرام.

(تحياتي لهيئة التعريفة)





## مجلس الشورى ... ونسج العنكبوت

مشكلتنا أحياناً في إصدار القرارات والتعليمات أننا لا نعطي لوقت إصدارها شأنًا، فبينما الجميع ينسج الأحلام والمستقبل القريب - بإذن الله - في قرارات خادم الحرمين الشريفين، والأمر ببناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية هو الأمل الذي كنا ننتظره ... نجد أن مجلس الشورى يفكر أو قد فكر وانتهى من إصدار لائحة تحصيل (رسوم) على الأراضي البيضاء داخل النطاق العمراني، يذكرني هذا القرار بمثل أمريكي يقول: القوانين مثل نسج العنكبوت تقع فيه الطيور الصغيرة، وتعصف به الطيور الكبيرة.

من المستحيل - بل من رابع المستحيالات - معرفة الأراضي البيضاء داخل النطاق العمراني، سواء من حيث مساحتها أو ملكيتها أو حالتها، هل هي وقف أم مجهولة الملكية أم محفوظة لحين موافقة صندوق التنمية العقاري.

لا أعلم لماذا مثل هذا القرار، وكأني بحال بعض أعضاء المجلس أخرج الحاسبة وقام يضرب أحماسًا في أسداس لنسبة ما سوف يؤخذ منه كرسوم - أو قل غرامة، أو قل مكس، أو قل بروة، أو سمها ما شئت - هذا إذا لم يكن فيها محذور شرعي لوجود عنصر الزكاة في الأراضي المعدة للبيع. قرار مجلس الشورى يؤكد أنه غير مدروس، وإليك أول طعن فيه ... من المستحيل بل من رابع المستحيالات معرفة الأراضي البيضاء داخل النطاق العمراني، سواء من حيث مساحتها أو ملكيتها أو حالتها، هل هي وقف، أم

مجهولة الملكية، أم محفوظة لحين موافقة صندوق التنمية العقاري على البناء وعلى الرهن. لا يوجد حصر شامل واضح لدى أي جهة حكومية؛ لذا فإن القرار بني على وجهة نظر اقتصادية هدفها سد الذرائع في نقص الأراضي المملوكة للدولة، ووسيلة مجهولة الهوية في التصرف بهذه الأراضي ... بل مدعاة للطعن في مقدرة المجلس على إعمال الدراسات، خصوصاً عندما تتعلق بملكيات الغير، ومثل هذه القرارات الفردية لا بد أن تواجه بالرفض من قبل المواطن، وبالتالي إبطال القرار، وهذا ما سوف يحصل إن استمر المجلس على فردية القرار ... إلى جانب إغفال المواطن الذي سوف يطبق عليه القرار إن أريد تغفيله ... فهل يعقل أنه يطبق قرار مهم دون أخذ الرأي من صاحب العلاقة ... أم أن القرارات إذعان (والي ما يعجبه يشرب من البحر)؟

أعتقد أن مثل هذه القرارات - التي تمس جيوب الناس - يجب أن لا تُترك أي جهة أصدرتها ... بل يجب أن يتم التحاور حولها، بحيث لا يترك للمجلس ولغيره التصرف في ملكيات المواطنين.





## الروض المربع

كتاب (الروض المربع بشرح زاد المستقنع - مختصر المقنع) صدر عن ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي... واشتمل الكتاب على مقدمة النشر... وترجمة مؤلف مختصر المقنع... وترجمة الشارح... وجاء في المقدمة: مختصر المقنع من أحسن المختصرات في فقه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وقد امتاز المقنع بأن المؤلف أطلق في كثير من مسأله روايتين ليتعود قارئه ترجيح الروايات... وشرح الزاد هذا يبين حقائق مختصر المقنع ويوضح معانيه ودقائقه، وقد عني الشارح بضم قيود يتعين التنبيه عليها وفوائد يحتاج طالب الفقه إليها. وما زاد هذا الشرح نفعاً وبركة الحواشي والتعليقات التي كتبها عليه العلامة الكبير الشيخ عبدالله أبو بطين - مفتي الديار النجدية في زمنه - وذلك بعد مراجعة حضرة العالم الفاضل الشيخ عبدالعزيز بن بشر.





## رسالة إلى أعضاء الغرف التجارية

لا نريد الخوض في مقدار إنجازات أعضاء الغرفة السابقين، فهذه ليست من شأننا أو حتى قدرتنا، فليس هناك قنوات رسمية أو خاصة تستطيع ذلك. وهذا للأسف شأننا في كثير من أجهزة الخدمات، ولكن نترك ذلك لهم، متوقعين أن يحكموا العقل والخدمة الوطنية في الاستمرار من عدمه، ولكن رسالتنا إلى من سيفوز أو يعين من الأعضاء الجدد هي: وطننا في حاجة ماسة إلى الكفاءات القادرة على العطاء، والتي تضع الأولوية للمنفعة العامة، خصوصاً أن منسوبي الغرف أصبحوا أكثر فهماً وانتقاءً في ظل الاتصالات السريعة، وفتح النوافذ على جميع المعطيات. بلادنا مقدمة على حدث دولي مهم بانضمامها لمنظمة التجارة العالمية، وهذا الحدث يزيد من أهمية دور أعضاء الغرف في خدمة المقاول والتاجر السعودي، بل سوف يجعل عمل الأعضاء أكثر صعوبة ومسؤولية، فمعظم المؤسسات الوطنية لم تستوعب نتائج هذا الانضمام ومدى تأثيره سلباً وإيجاباً، فربما تحصل أمور إجرائية تؤثر على منسوبي الغرف؛ مما قد يحمل أعضاء الغرف نتائج هذه السلبيات.

وأتمنى من الأعضاء الجدد أن ينظروا في طلبات منسوبي الغرف، وبالذات ما لم يتحقق منها في المجالس السابقة، وأن تعاد دراستها ومحاولة تحقيقها - وخاصة التي ترفع من مستوى المؤسسات الصغيرة - وإعطائها الفرص الاستثمارية، وتهيئة

الإمكانات لاعتمادها، خصوصاً أن بلادنا مقبلة على نهضة شاملة في مختلف المجالات، وهناك الكثير من وسائل المعرفة والاتصال قد تنقص هؤلاء المستثمرين الصغار، وهم بحاجة مستمرة إلى من يوضح لهم الطرق السليمة والصحيحة للعمل التجاري. بلادنا مقدمة على حدث دولي مهم بانضمامها لمنظمة التجارة العالمية، وهذا الحدث يزيد من أهمية دور أعضاء الغرف في خدمة المقاول والتاجر السعودي، بل سوف يجعل عمل الأعضاء أكثر صعوبة ومسؤولية، فمعظم المؤسسات الوطنية لم تستوعب نتائج هذا الانضمام ومدى تأثيره سلباً وإيجاباً.

ونتمنى من أعضاء الغرف الجدد أن يبتعدوا عن استخدام الغرف لأجل المصالح الفردية، أو اعتبار هذه الغرف مجاًلاً لزيادة استثماراتهم، فهذه من الأشياء التي تؤخذ غالباً على أعضاء الغرف، وشكّلت استياءً قد يذهب ببعض الإنجازات التي تتحقّق، إلى جانب أن بعض الأعضاء استخدم الغرف منبراً إعلامياً، حيث لا تخلو صحفنا من أخباره اليومية.

يتردد دائماً: أين تذهب إيرادات الغرف؟ ولماذا تزداد المصروفات وبدون نتائج ذات نفع عام؟ لذا نتمنى أن يلاحظ ذلك أعضاء الغرف الجدد، وأن تحدد طرق الصرف في أعمال ذات نفع عام، كأن تهبّ مراكز تدريب للشباب السعودي تكون وفق منهجية بين الغرف ورجال الأعمال، وتنتهي بتوظيف هؤلاء الشباب والشابات، أو أن تنفق في أبحاث اقتصادية وتجارية وإدارية توضح مسارات بلادنا والطرق الصحيحة والسليمة في توجيه دفعة الاقتصاد؛ لأنه ينقصنا مثل هذه الأبحاث، التي قد تقوم بها جهات تخدم مصالحها الخاصة قبل غيرها، بخلاف الغرف التجارية ذات النفع العام. كذلك توجيه الإنفاق في أبواب المعرفة، سواء على مواقع الإنترنت، أو في المجالات والنشرات التي تصدرها الغرف.







## أمير الشرقية يشكر عبدالله البابطين

تلقى الأستاذ عبدالله بن محمد أباطين - مؤسس وصاحب ملتقى عبدالله بن محمد أباطين الثقافي - خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز - أمير المنطقة الشرقية - وذلك بمناسبة إهداء كتاب المحاسن والمساوي - للشيخ الأديب إبراهيم بن محمد البيهقي - لسموه الكريم، والذي قام بطباعته ملتقى الأستاذ عبدالله بن محمد أباطين؛ نظرًا لأهميته وما اشتمل عليه من معلومات وأخبار وسير.

علمًا بأن الملتقى يقوم منذ عشر سنوات بنشاط عمل المحاضرات، وتكريم من خدم الوطن، وتكريم الأدباء والشعراء والمتفوقين في دراستهم، وكذلك في المناسبات الحكومية والأهلية، كما يقوم بتوزيع الكتب ذات النفع العام.





## الأمير سلطان بن سلمان يشكر البابطين

تلقى عبدالله بن محمد أباطين خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز - رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار - بمناسبة تلقي سموه الكريم نسخاً من كتاب (السياحة في روضة سدير)، والذي قام ملتقى عبدالله بن محمد البابطين الثقافي بإعداده، حيث قال سمو الأمير سلطان بن سلمان في خطابه للشيخ البابطين: (نشكر لكم تزويدنا بنسخ من هذا الكتاب، متمنين لكم جهودكم في إبراز المعالم السياحية في روضة سدير، متمنين لكم ولأعضاء الملتقى الثقافي ورواده دوام التوفيق).





## اتركوه لهم

رضي الله عنك وأرضاك يا أبا عبدالله، يا ثاني الخلفاء الراشدين، يا من عدلت فأمنت، فأنت الصحابي الجليل والمبشر بالجنة (عمر بن الخطاب) الفاروق. رحمك الله حياً وميتاً، وما زال همك أمة الإسلام حتى لو عثرت شاة في العراق لحفت أن يسألك الله عنها، لماذا لم تمهّد لها الطريق؟ وما هو همك بالمسلمين يتجلّى فيما تعيشه أمة الإسلام من غلاء لأسعار السلع، خاصة السلع الغذائية.

فكيف المخرج يا بن الخطاب من هذه الأزمة التي تتفاقم يوماً بعد يوم، حتى أثقلت كاهل الفقير والمحتاج، بل متوسطي الحال، وأصبحت حديثهم وهمهم اليومي؟ ولأن الغذاء هو من أهم مقومات الحياة، فلا حياة بدونه، وإذا قلّ تناول الإنسان الأمراض من كل جانب، فأين العلاج؟

تقول الرواية: إن الناس جاءوا إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه وأرضاه - واشتكوا إليه غلاء اللحم، وطلبوا منه أن يضع له سعراً يلتزم به التجار، فكان الجواب منه رضي الله عنه: أرخصوه أنتم، فقالوا: نحن نشكي غلاء سعر اللحم عند الجزارين، ونحن في أمس الحاجة إليه، فتقول: أرخصوه أنتم. وهل يا خليفة رسول الله ﷺ نملكه حتى نرخصه؟ فدلّنا على ذلك، فقال رضي الله عنه: اتركوه لهم.

إن مثل هذا العمل الوطني سوف يخدم كل منزل وكل رب أسرة، سواء في توفير المبالغ التي ينفقها للشركات الأجنبية واستبدالها ببضائع يعود نفعها على الوطن؛ فهذه القاعدة الاقتصادية التي عرفها الإسلام قبل أربعة عشر قرنًا هي قاعدة العرض والطلب، فكلما زاد العرض قلّت الأسعار، وكلما قل العرض زادت الأسعار.

فلا شك أن توقفنا عن شراء أية بضاعة مبالغ في سعرها سوف يزداد عرضها وتصبح عبئًا على ملاكها، من حيث التخزين ومدة الصلاحية وسرعة التسويق، وبالتالي يضطر التاجر إلى تخفيض سعر سلعته. خذ مثلاً مما نعيشه اليوم، يُقال: إن سعر كيلو الأرز زاد في البلاد التي تنتجه بريال واحد، معنى ذلك أن الإعانة التي قررتها الدولة - حفظها الله - لأسعار الأرز سوف تأتي عليها زيادة السعر في الهند وباكستان وفيتنام، وهو أمر لا حيلة معه إلا بتطبيق النظرية العمرية، وهي: أن نتعاون جميعاً (وأن نتركه لهم)، ولو قرّرنا أن نترك أكل الأرز يومين في الأسبوع، واستعصنا عنه بخيرات بلادنا من القمح والحنطة والحبوب التي تنتجها بلادنا، لاستطعنا توفير ٢٥٠ ألف كيلو أرز أسبوعياً، بما يعادل مليون كيس أرز شهرياً، ومن المؤكد بإذن الله أن البلاد المنتجة للأرز سوف تضطر لتخفيض رسوم التصدير وأسعار البيع، وكذلك تجار الأرز في بلادنا سوف يضطرون لتخفيض أسعارهم.

إن أي قرار تتخذه الدولة يحتاج إلى تعاون كل مواطن ومقيم؛ لأجل تفعيله، ولأجل الحصول على فائدته. نتمنى أن نتفق جميعاً على تحديد يومين في الأسبوع نتوقف فيهما عن شراء أي مواد غذائية تأتي من خارج بلادنا، فلا شك أن مثل هذا العمل الوطني سوف يخدم كل منزل وكل رب أسرة، سواء في توفير المبالغ التي ينفقها للشركات الأجنبية واستبدال بضائع يعود نفعها على الوطن بها، بل أكثر من ذلك، فهو يوجد انتماً وطنياً وتعاوناً بين المواطن وحكومته.





## عسى في التأخير خيرة

لا يهمننا إن كان مجلس الشورى قد تعرض لضغوط جعلته يؤجل مناقشة صرف بدل سكن لموظفي الدولة.

ولا يهمننا إن كان المجلس ضرب أخماساً في أسداس، ووجد أنه لا بد من إعادة الحسبة مرة ثانية وثالثة ورابعة.

ولا يهمننا أن البعض من أعضاء المجلس قد صوت سواء بالقبول أو بالرفض.  
ولا يهمننا إن كان عباقرة ودكاترة الاقتصاد في مجلسنا الموقر قد أبدعوا في نظرياتهم من أجل كم... وكيف ولمن... وما نتائج الاستمرار في الصرف... وتأثيرها على زيادة الأسعار، وما أكثر (لآت) منطري الاقتصاد في بلادنا، ومن المؤكد أنها تعشش تحت قبة هذا المجلس وغيره.

ولا تهمننا خيبة الأمل والإحباط الذي أصاب مليون موظف ومعهم ما يزيد على خمسة ملايين من أبنائهم، ولا يهمننا ما يلاقيه المجلس من «نقد» الصحف؛ فهذا أمر قد اعتاده مجلسنا الموقر.

ولا تهمننا الآثار النفسية والاجتماعية والداخلية والخارجية إن كانت أهم وأعظم مشكلة يواجهها المواطن في أمر سكنه... قد رأى مجلسنا الموقر تأجيلها، لأنها لم تكن

أهم مادة يجب أن تناقش، بل وكأنها سعودة أسواق الخضار ودكاكين الحلاقين ... التي لم تحل حتى تاريخه.

ولا يهمنا أن المجلس قد اعتاد التأجيل، ولا ضير أن يودع ملف بدل السكن مع إخوانه حتى «تقوم ناقة صالح»، ولا تهمنا زيادة الهم همين، وتؤكد المواطن أن مجلسنا الموقر قد أصابه ما أصاب غيره في بيروقراطية المكاتب، خصوصاً أن معظم الأعضاء الكرام من نتاج هذه المدرسة.

ولكن نرجع ونقول:

يا رب عسى في التأجيل خيرة، وقد تكون هذه الخيرة في:

١- مراجعة الحسابات، ومعرفة أن ما يصرف على بدل السكن لموظف الدولة لن يتجاوز عشرين ملياراً سنوياً، وهذا رقم بسيط جداً في إيراداتنا السنوية.

٢- إن شاء الله يكون مجلسنا أطيّب وأكرم مما نظنه به، ويضيف مزايا أخرى لموظفي الدولة، مثل إعفائهم بنسب - وعلى سبيل المثال ٢٠ بالمائة - من فواتير الكهرباء والماء والنقل ورسوم التأشيرات والجوازات ... إلخ.

٣- إن شاء الله يكون مجلسنا كريماً في اعتماد مبالغ للجهات الحكومية لبناء مساكن لمسوبيها وتوزيعها عليهم، مثل أرامكو والسكة الحديد وسابك والكهرباء ... إلخ.

٤- أخيراً؛ الله يبعد الضغط عن مجلسنا الموقر، ويستبدل القهوة الأمريكية بنعناع المدينة المنورة، وحبق جيزان، وخزامى نجد، ومشموم الشرقية.

علمونا ونحن صغار - يا بني - لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ...

للأسف لم نحفظ الدرس ...





## مصاب وأي مصاب؟

رحل صاحب الأيادي البيضاء الذي لم يكن يرد أي سائل، رحل صاحب القلب الكبير الذي أحبه أبناء وطنه وأخلصوا له، إنه مصاب وأي مصاب يا أبا خالد، يا والد كل يتيم وكل أرملة، بل أنت الأب الذي افتقده كل منزل في هذا الوطن المترامي الأطراف ..

مصاب جلال وفاجعة عظيمة ... لقد رحل إلى رب غفور ... رحل سلطان الخير صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - ولي العهد - إلى مثواه الأخير. رحل وقلوبنا تحفق وترفع أكف الضراعة إلى العزيز الكريم أن يتغمده برحمته، وأن يجعل الفردوس الأعلى منزله ... رحل صاحب الأيادي البيضاء الذي لم يكن يرد أي سائل، رحل صاحب القلب الكبير الذي أحبه أبناء وطنه وأخلصوا له، إنه مصاب وأي مصاب يا أبا خالد، يا والد كل يتيم وكل أرملة، بل أنت الأب الذي افتقده كل منزل في هذا الوطن المترامي الأطراف

لقد كانت مكارمك وأفضالك لأبناء وطنك ولكافة المسلمين في بقاع الأرض ... رحل وقلوبنا تحفق وترفع أكف الضراعة إلى العزيز الكريم أن يتغمده برحمته وأن يجعل الفردوس الأعلى منزله، لا نستطيع أن نعدد ما قمت به؛ فالأمر يحتاج إلى مجلدات ... ولا نستطيع أن نعرف ما كان منها سرًّا؛ فقد كانت بينك وبين الخالق - جل شأنه

- كانت مآثرك كثيرة وكبيرة ... لكننا نحتسبك عند رب كريم، داعين أن يجعلها في موازين أعمالك، وأن يتقبلك العزيز الكريم قبولاً حسناً، وألا يجرمك أجر ما قمت به ... اللهم هون مصابنا في سلطان، وتقبل دعاءنا له بالمغفرة والرضوان.

عزاؤنا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وللأمير نايف بن عبدالعزيز، ولكافة أبناء الفقيد الغالي والأسرة السعودية، وأبناء هذا الوطن الذي لن ينساك يا سلطان الخير، وستظل في القلوب دوماً.







## جهيمان ... والأمثال الشعبية

كان كتابه «الأمثال الشعبية» في أول مقتنيات مكتبتي ... كان ذلك قبل نصف قرن، وكانت الطبعة الأولى (التي أصبحت اليوم نادرة).

كنت أقرأ في هذا الكتاب وعمري لم يتجاوز الثانية عشرة، وكل مثل يورده الشيخ عبدالكريم الجهيمان يحكي قصة تحتاج إلى أن تكون كتاباً مستقلاً بهذا المثل. ما أجمل تعليق أبي سهيل على كل مثل؛ فتجد أن الرجل يسجل تاريخاً قد طمسته الأيام، بل قد طمسته محدثات العصر ومتطلبات الزمان؛ لذا أكرر إن النسخة الأصلية قد سلمت من القلم الأحمر والخط الأحمر، بل والإلغاء والشطب، يذكرني ذلك بأن أحد المسؤولين الكبار في وزارة المعارف أراد أن يشطب - بل ويلغي - بعضاً مما كتبه الشيخ الجهيمان؛ لحرص هذا المسؤول على أبنائنا من الألفاظ والأمثلة غير المناسبة لسعادته، لكن فات عليه جهلاً منه.

إن تاريخ كل أمة - مهما كان - يجب ألا يخضع لهذا أو ذاك، وإنه ملك للجميع، وإن أعظم دول العالم تتمنى أن يكون لها تاريخ قد سجلته الأمثال، التي تعتبر عصارة فكر كل فترة من تاريخ هذا الوطن.

الشيخ الجهيمان اعتبره تاريخاً في رجل؛ فقد استطاع أن يحفظ لنا تاريخنا من خلال جمعه الأمثال الشعبية، وهذا جهد ليس سهلاً، لكن على أبي سهيل يسهل كل صعب.

لقد ترك لنا ثروة هائلة من الأمثال الدارجة في حياتنا اليومية؛ فتجده يخصص باباً للأمثال الدارجة لأرباب الصناعات، وللمزارعين، وللنساء، وللفقراء، وللغنى، وللسعادة والشقاء، وللزوجات والأبناء، وللتجار وخبرات الأوائل؛ لذا نجد أن الجهيمان رحمه الله معنا في كل وقت وفي كل مكان. عندما يرحل مثل الشيخ عبدالكريم الجهيمان يخالطنا إحساس بأننا فقدنا ثروة وطنية، بل كنزاً من كنوز العلم قل أن يوجد. رحم الله أبا سهيل، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله خيراً على ما تركه لهذه الأمة من حفظ لتاريخ أمثالها وأساطيرها.

نتمنى أن يكرم بإطلاق اسمه على أحد شوارع الرياض أو إحدى المدارس.

والله الموفق.





## متفائلون

هذا كتاب يدعو إلى أن تستضيء بأنوار المتفائلين وحياتهم الجميلة ... صدر عن ملتقى عبدالله أبابطين الثقافي، يقول مؤلفه أ. عبدالكريم القصير:

إن التفاؤل يجدد شباب القلب، ويزيد من قوة الإنسان على الحب والانطلاق والإقبال على الحياة، كذلك فإنه عامل مهم لنجاح أي مشروع يقدم عليه الإنسان.

وتحت عنوان «بشرى للمتفائلين»، أورد المؤلف أدلة تشير إلى أهمية ذلك ... يقول الله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة آل عمران).

وقد عجب النبي ﷺ من حال المؤمن، فكان كل حاله خيراً: إذا أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وإذا أصابته سراء شكر فكان خيراً له. (رواه مسلم).

وتضمّن الكتاب أقوالاً جميلة لعدد من المفكرين والكتاب تدعو إلى التفاؤل ... وكذلك قصائد جميلة ...

ها هو الشاعر فاروق جويده يقول:

هيا لنغرس في الدروب زهورنا      هيا لنوقد في الظلام شموعنا  
إن كانت الشمس الحزينة قد توارى دفؤها      فغداً يعود الدفء يملأ بيتنا

والزهر سوف يعود يرقص حولنا

وعن مناخ التفاؤل يقول المؤلف:

راقب معاشرتكَ والأصحاب الذين تختارهم في حياتك وإياك ومعاملة المخذّلين والمحبطين والكسالى والمتشائمين؛ فإن كآبتهم تعدي، فهم يجدون لذة ومتعة شديدة في سرد المآسي والحوادث في المجتمع وكثرة التهويل والمبالغات في تقريرهم لمستقبل الأمة. وتضمّن الكتاب جملة من الأقوال والكلمات تحت عنوان «توقيعات»، ومنها:  
إذا أردت أن تزرع لسنة فازرع قمحًا، وإذا أردت أن تزرع لعشر سنوات فازرع شجرة، أما إذا أردت أن تزرع لمائة سنة فازرع إنسانًا.

مثل صيني

إذا شعرت بالتشاؤم فتأمل الوردية.

«أليير سامان»

سألوا أحد الفنانين المشهورين: ما هي أروع أعمالك الفنية؟ فأجاب الفنان وهو مبتسم وبدون تردد: لوحتي القادمة.

وتحت عنوان «الأفكار الجيدة تطيل العمر» قال المؤلف:

أفادت دراسة أن الأفكار السلبية عن الشيخوخة والتقدم في السن السائدة في المجتمعات قد تقصر مدة الحياة وتسبب الهرم المبكر، وأظهرت الدراسة أن المسنين المقبلين على الحياة والمحافظين بأفكار إيجابية حول الشيخوخة عاشوا مدة أطول بزهاء سبع سنوات ونصف، مقارنة مع الذين لا يملكون مثل هذه الأفكار.





## سمو ولي العهد يشكر عبدالله أبابطين

تلقى الأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين - صاحب ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي - خطاب شكر من صاحب سمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الداخلية - على إهداء الأستاذ الباطين بعضاً من الكتب التي أنتجها الملتقى، وهي كتاب (متفائلون)، لمؤلفه الأستاذ عبدالكريم بن عبدالعزيز القصير، وكتاب السياحة في روضة سدير، وكتاب النخيل والزيتون والسواك.

وقد ثمن الأستاذ عبدالله أبابطين هذه اللفتة الكريمة من مقام سمو الأمير، والتي لا تستغرب من حرص سموه واهتمامه بالثقافة ونشر العلم.





## عبدالله الغشري فقيد جريدة اليوم

رحم الله عبدالله الغشري، وأسكنه فسيح جناته، هو ليس فقيد جريدة «اليوم»، بل فقيد كل من عرفه، وتزداد عندما يكون للفقيد مسيرة عطاء زادت عن أربعين سنة، لقد عرفته قبل خمسة وثلاثين عامًا، وكان إما يأتي لمكتبي عندما كنت موظفًا في مصلحة المياه والصرف الصحي، وإما يتصل بي لأجل البحث عن كل جديد في أخبار المشاريع. كان لطيفًا وذا أخلاق عالية، وبمجرد أن يطلب أي خبر لا بد أن نجيب له طلبه، كان حريصًا على عمله كصحفي، بل من أول رواد الصحافة في جريدة اليوم ... الكل يحبه ويقدره، واستمر في عمله طوال هذه السنين، وهو محاط بالرعاية والاهتمام من رؤساء التحرير والعاملين في الجريدة، وآخرهم الأستاذ محمد الوعيل.

رحم الله الأستاذ عبدالله؛ لقد كان لفقدك أثر في نفسي؛ فقد عايشت تطور مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية، وكنت تسير وتسجل أخبار المصلحة أولاً بأول.

وما أجمل أن تقوم بتعديل أو تصحيح أي خبر، فهو يأتي على طبيعته بصفاء قلبك مصداقية منهجك. من الصعب جدًا على أمثالنا ممن تعايش مع هذا الرجل الغالي أن ينساه. ولكنها إرادة الله - سبحانه وتعالى - وحكمته، والحمد لله على قضائه وقدره، والعزاء لأسرته وأحبابه وأقاربه، والعزاء كل العزاء لمنسوبي جريدة اليوم. نسأل الله العظيم أن يغفر له ولنا ولكافة المسلمين.



## وثيقة عمرها ١٠٦ سنوات من الملك عبدالعزيز

هذه قصة وثيقة يرويها لنا الجد عبدالعزيز بن عبدالمحسن أباطين رحمه الله وعمرها ١٠٦ (مائة وست سنوات) عن زيارة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود لمدينة روضة سدير.

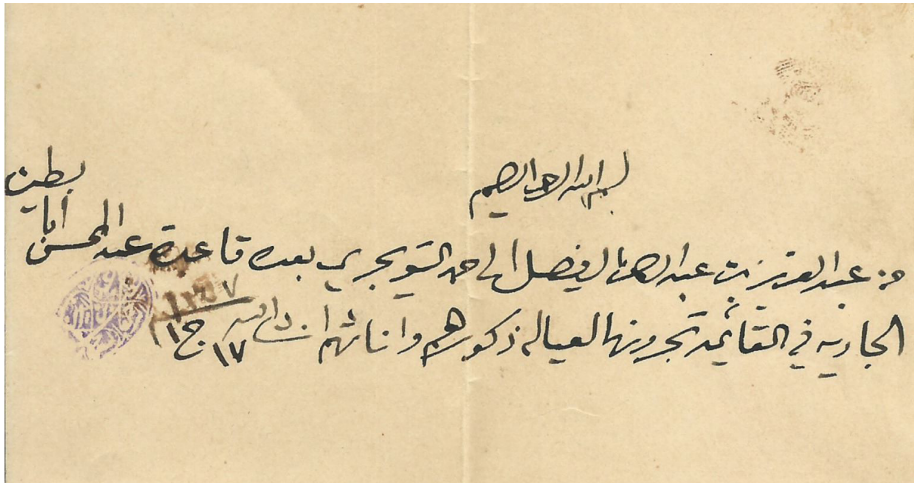
يقول رحمه الله: في صيف عام ١٣٢٧ هـ قدم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى روضة سدير، ربما كان في طريقه إلى القصيم، ونزل الجيش في أطراف المدينة ... أما الإمام ومعه بعض رجاله فقد تشرفت روضة سدير بضيافتهم، وكان من نصيب والدي عبدالمحسن أن وافق الإمام على تناول طعام العشاء في منزلنا ... وعندما دخل الإمام ورجاله إلى القهوة (المجلس)، وكانت هذه القهوة تنسب لجدنا محمد بن عبدالمحسن، وتعتبر من أكبر المجالس في المدينة، حيث إنها منشأة على ثمانية أعمدة، وبعد أن قدمت القهوة و(القدوع) التمر، وتناول طعام العشاء أخذ الإمام يتحدث عن فتح الرياض، خصوصاً أن هذه القصة قريبة من تاريخ فتح الرياض سنة ١٣١٩ هـ.

وكان رحمه الله في حديثه حريصاً على جمع شمل هذه الجزيرة، والقضاء على الفتن، وبسط العدل، وأثناء حديثه سألني ومعي أخي عبدالله قائلاً: (تعرفون عرضة الحرب)؟ قلنا له: نعم يا طويل العمر، وقمت أنا وأخي عبدالله وأعمارنا لم تتجاوز العاشرة بأداء

العرضة؛ فأعجب ﷺ بذلك، وقال لنا (بعدي، بعدي)، وهي كلمة تدل على الإعجاب بهذا العمل.

وهذه الوثيقة المنشورة وغيرها من الوثائق التي أحتفظ بها، سواء عن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل أو عن أئمة آل سعود، مثل الإمام تركي بن عبدالله، والإمام فيصل بن تركي، والإمام عبدالله بن فيصل، والإمام سعود بن فيصل، والإمام خالد بن سعود ... كل هذه الوثائق توضّح مدى الارتباط والوفاء بين أئمة آل سعود وأبناء هذا الوطن، حتى أصبحت أسرة واحدة يجمعها الولاء والمحبة والوفاء. أما الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، فهو يحكي تاريخ هذه الأمة التي استطاع مع رجالها توحيد أطراف هذه الجزيرة حتى أصبحت جسداً واحداً، يجمعها الاتحاد، والولاء، والوفاء، والحفاظ على هذه المعطيات، التي جعلت بفضل الله ثم بهذه الدولة المحكمة لشرع الله وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - من خير أأمم هذا الزمان. رحم الله الملك عبدالعزيز، وأسكنه فسيح جناته، وجعل ما قام به من أعمال في ميزان حسناته.

والله الموفق...







## سدير وعودة الفرع لأصله

لا شك أن نظام المحافظات قصد منه وضع تنظيم وهيكله تتماشى مع المتطلبات الإدارية لكل منطقة، وهي تجربة تخضع لأي تعديل أو تقسيم حسب تطور المدن ونموها، ولأن بلادنا بفضل الله ثم بهذه القيادة الحكيمة قد أخذت بالأسباب التي استطاعت أن تقفز ببعض القرى والهجر لأن تصبح مدنًا شاسعة بها معظم الخدمات التي ينشدها المواطن، ولأن هذه التجربة التنظيمية تحتاج إلى تطوير وتغيير، فإن ما حصل لمدينة سدير ودمجها ضمن محافظة المجمعة (والأخيرة بلا شك هي قاعدة سدير)، هكذا عرفناها قديمًا وحديثًا.

لكنني وغيري كثير من أهالي سدير يرون أن طمس وإلغاء اسم سدير (وهو الأصل) شيء لا يزال، وسوف يستمر حديثنا، فمن الصعب تقبل تغيير اسم نعتبه هويتنا وفخرنا ومجدنا السابق، بل هو تاريخ الآباء والأجداد، وأنعم به من تاريخ كان له دوره وقوته وعلمه وثقافته! بل إن مدنه لم تقبل إلا أن يقرن اسمها باسمه، خذ مثلاً، (تمير سدير، عشيرة سدير، عودة سدير، خطامة سدير، حوطة سدير، روضة سدير، جلال سدير، داخله سدير، حصون سدير، تويم سدير، معشبة سدير، وغيرها كثير).

وقلّ أن تجد في بلادنا الغالية اقتران اسم المدينة باسم المنطقة، لذا فإن هذا تاريخ ورثناه عن أجدادنا بل إن أملاكنا ووثائقنا التي يزيد عمرها عن خمسمائة سنة مسجلة باسم سدير فمرة تجد الوثيقة مكتوب عليها (بلدان سدير، قاضي سدير، رجاجيل من أهل سدير، أميراً علي جيش أهل سدير، بيت مال سدير، عالم من سدير، شعراء سدير). لذا؛ فإن اسم سدير مرتبط بمنطقة تزيد مساحتها شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً عن مائتي كيلومتر، وبها ما يزيد عن ثلاثين مدينة بخلاف القرى والهجر، بل إن موقعها وتوسطها بين منطقة الرياض والقصيم والمنطقة الشرقية جعلها حلقة اتصال بكافة الطرق الدولية والمحلية، ويكفي أن أكبر مدينة صناعية (صناعية سدير) تقع ضمن هذه المنطقة، وباعتباري أحد أبناء هذه المنطقة والمتتبع لتطورها فإن ضمّها للمحافظة لم يرتقِ إلى المستوى المطلوب في تحقيق طموحات أبناء بلدان سدير، فلا يزال هناك نقص في الخدمات، بل إن بعضها له ما يزيد عن ثلاثين عاماً، ولم يحدث بها أية مصلحة حكومية. هذا بجانب المطالبات المستمرة لدى بعض الوزارات والجهات الحكومية، ولكن ينظر إلى هذه المدن كمراكز صغيرة يكفي ضم خدمات بعضها إلى الآخر، بينما الواقع خلاف ذلك، وقد يكون عدم زيارة المسؤولين والوقوف على الاحتياجات ميدانياً سبباً لهذا النقص الحاد في الخدمات، والشواهد لدينا كثيرة، وعندما أتحدث عن ذلك فذلك لأنني أثق أن ولاية الأمر - حفظهم الله - حريصون على تأدية الخدمات المطلوبة والمهمة للمواطنين، وهذا توجيه نسمعه دائماً من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بأن يقوم الوزراء والمسؤولون بتفقد المدن ميدانياً.

إن الذي نشاهده أن نمو العمران بسدير قد سبق تحقيق احتياجاتها من الخدمات، سواء المياه أو الصرف الصحي أو المستشفيات أو الخدمات العامة. وهذه ظاهرة أرى أن على الوزارات المختصة أن تقوم بواجبها تجاهها، علماً بأن طلباتنا لكافة مدن سدير محددة وواضحة، ولعل أصحاب المعالي يتفصلون بزيارة بلداتنا والوقوف على احتياجاتنا.

إن آمالنا وطموحاتنا كبيرة في خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين أن تصبح سدير منطقة مستقلة لها مكوّناتها الإدارية والمالية والتنظيمية. بذلك تستطيع أن تحافظ على هويتها وتاريخها المتجدد في هذا العهد الزاهر.

أخيرًا؛ وهذه صفة وميزة لأي قادم من سدير، عندما تسأله: من أي بلد أنت؟ يرد عليك فورًا: (أنا من أهل سدير)، رحم الله شاعر سدير (إبراهيم بن جعيثن) عندما قال:

وادي الفقي زين البساتين ونخيل	في القيص يسقي صافي من زلاله
كدادهم كنه على ساحل النيل	تسمن معاويده ويكثر ريالـه
يرجع سدير ويكثرن المحاصيل	تلقي به التاجر ينمي حلاله
ثم يقول:	
جار لسمحين الوجيه المناويل	أهل سدير أهل السخا والجـزاله
يستهلون المدح جيل بعد جيل	والي يماريهم فهو من اهباله
يا كثر ما مدحوا ويما بهم قيل	للضيف راعي سدير خله لحاله
والله الموفق ...	





## سوق الخميس بالقطيف

كنت - ولا زلت - أنتظر يوم الخميس للذهاب إلى سوق الخميس بالقطيف، هذا السوق المميز والجميل الذي يعكس روح المواطنة والانتماء، هذا السوق الذي تجاوز عمره عشرات السنين أكسبته السمعة والمكانة والمحبة لكافة أبناء المنطقة الشرقية. هذا السوق الذي يعتبر خلية نحل، أو لنقل حديقة ورد، كل جانب منها أجمل من الآخر، هذا السوق الذي يعكس التكاملية الاجتماعية في البيع والشراء والتسابق إلى صنع المنتجات الوطنية، بل الاستغلال والاستفادة من منتجات الوطن، فهناك منتجات النخيل على مختلف أنواعها من التمور والدبس والحلويات ... إلى ما تعطيه هذه الشجرة المباركة من أنواع منتجات سعف النخيل بأشكال وأحجام نادرة. وأجمل من ذلك أن بناتنا الكرييات يزاولن هذه التجارة، ومن المؤكد أنهن من يقمن بعملها بكل دقة وإتقان، كل من يعمل هم من أبناء هذا الوطن؛ لذا نشعر بالفخر عندما نقوم بالشراء؛ لأن أموالنا تذهب لأبنائنا وفي وطننا ولتشجيع منتجاتنا، ثم تتجه إلى سوق الأشجار والزهور، وكأنك تدخل حديقة غناء، أوجدها أهالي القطيف فجر يوم الخميس بشكل منظم وترتيب يجذب الزائر والسائح، وكل المعروض من إنتاج مزارع القطيف، حتى اكتسبت هذه المهنة بعداً ثقافياً في علم الزراعة.

أمام هذه المشاهد لهذا السوق العامر بأهله يسمح لنا أن نتوقف قليلاً؛ لنعرض ما نراه حقاً علينا في تطوير هذا السوق السعودي بل الخليجي، ليصبح سوقاً عالمياً اكتسب مقوماته من خلال إنجازات أبنائه وبناته، ونريد مضاعفة حجم السوق الداخلي؛ لأنه يكفي لنسبة عشرين بالمائة مما يلزم عرضه من المنتجات الوطنية، فيلزم نزع ملكيات ما يحيط بهذا السوق، مع عمل مواقف للسيارات على طريق الملك فيصل وفي الجهات الشرقية، مع ربطه بأسواق الدواجن والمعروضات، وإضافة الخدمات اللازمة لمثل هذا السوق، مثل المطاعم ودورات المياه، كذلك تخصيص مكان مناسب للمنتجات الزراعية، بدلاً من استخدام الشارع... وحتى يتم ذلك نتمنى قيام أمانة وبلدية القطيف مشكورة «بسفلة» المواقع المحاذية لهذا السوق.

أخيراً؛ سوق الخميس بالقطيف فكرة رائدة لخدمة الوطن، حبذا تعميمها في كافة المدن الرئيسية، ولتأخذ طابعاً معمارياً وخدمياً وهندسياً موحدًا، ليصبح رمزاً ليوم من أيام السياحة والتسوق في وطننا الغالي.

شكراً من الأعماق لبنات القطيف، وأبناء القطيف، وما جاورها من المدن، على هذا المعلم الذي كان - ولا زال - بإذن الله روحاً ونشاطاً... هذا الأثر التاريخي العزيز.  
والله الموفق ...





## افتح بابك أيها المسؤول

كلمات تسجّل بهاء الذهب لقائد هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك العادل، الملك الذي أحب شعبه فبادله حباً بحبّ.

كلمات لها معنى كبير في نفوسنا؛ لأنها من ولي الأمر، ولأنها من عبدالله؛ فهو يتكلم بحديث القلب للقلب، حديث الأب، وحديث الحريص على خدمة دينه ومواطنيه. وها هي شواهد هذه الرؤية الصادقة من عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله ثم من أنجاله - رحمهم الله - وهي كذلك مع أمراء المناطق. نحن في المنطقة الشرقية يستطيع أي مواطن أن يقابل أميرنا محمد بن فهد وسموّ نائبه دون أخذ أي موعد؛ فالجميع من بعد صلاة الظهر لهم الحق في الدخول على أمير المنطقة ويقابلهم فرداً فرداً، ويسمع للجميع، ولا ينتهي مجلسه حتى آخر إنسان مواطن أو وافد.

نتمنى أن نرى مكاتب الوزراء والمسؤولين بدون حواجز من أعداد هائلة من الموظفين، حتى إن مدراء مكاتب الوزراء تحتاج حتى تقابلهم أخذ موعد قبل أيام، بل قد لا تستطيع أصلاً أن تدخل أي وزارة إلا بعد أخذ الإذن والتصريح.

يذكّرني النهج الذي يطالب به خادم الحرمين الشريفين بالأمير عبدالمحسن بن جلوي رحمه الله فلم يكن هناك سكرتارية أو مدير مكتب أو مساعد مدير مكتب، كنا ندخل عليه في كل وقت، فباب مكتبه مفتوح، بل إن هذا الباب لم يكن له قفل أو أي مانع، إنما

هو «درفة» باب يستطيع أي إنسان أن يدخل منها ليقابل الأمير.

إن سياسة الباب المفتوح، هذا النهج المتميز لدولتنا الكريمة ولأبناء موحد هذه الجزيرة وأحفاده، يجب أن يكون أسلوب العمل في كافة الوزارات، ونتمنى أن نرى مكاتب الوزراء والمسؤولين بدون حواجز من أعداد هائلة من الموظفين، وعليك أن تترك بطاقتك الشخصية، وأن تحدد أسباب المقابلة ومتطلباتها.

أذكر أن أحد الوزراء أردنا أن نصل إلى مدير مكتبه فكانت الحواجز البشرية والبيروقراطية، مما جعلنا نرجع أدراجنا... علمًا بأننا - من المؤسف - كنا نريد أن نقوم بعمل وطني، حتى إن بعض صغار المسؤولين حدد لمقابلته ساعة معينة، وبعضهم كما يقول المثل: (قابلني ولا تعشيني) ... قد لا يرد عليك السلام، وقد يمد أطراف أصابعه عند السلام ... وعلامات تقطيب الوجه أصبحت شيئًا مميزًا لبعض موظفي الدولة.

هذه وغيرها ظواهر يجب أن يُقضى عليها، وتوجيه مليكنا الغالي أوامر يجب أن تنفذ، وأن يتم متابعة تنفيذها.





## أين تذهب الخريجات؟

قبل أيام احتفلنا بتخريج ما يزيد على سبعمائة من بناتنا في جامعة الدمام (جامعة الملك فيصل سابقاً)، والسؤال المهم الذي تطرحه الخريجات: وماذا بعد التخرج؟ أين نذهب؟ أين نعمل؟ ما نتيجة جهد ستة عشر عاماً من الدراسة؟ تعجّب خطير طرحته ابنتي عندما قالت: بابا ... جامعاتنا مكائن تفريخ ... وأنا متأكدة من أن مصيرنا هو البيت.

نسمع ونقرأ في الصحف أن البطالة هدف لوزارة العمل، وأنها سوف تخفف منها، لكننا نسمع «وأذن طينة وأذن عجينة» ... هل المشكلة لدى وزارة العمل؟ أم المشكلة في نوع التعليم؟ أم المشكلة في توجه اقتصاد البلد وأعماله؟ أم المشكلة أنه مطلوب من «الحريم» البقاء في الدار؟ لا شك في أن الأخيرة هي الأفضل عندما تتوافر مقومات البقاء في الدار ... للأسف اليوم البنات تتداول النكت والاستهزاء بوضع البنات لدى وزارة العمل، والغرف التجارية، وجعجعة بعض المسؤولين التي أصبحت وهماً في وهم، بل هي الداء الخطير على الوطن والمواطن.

الوضع لا ينبغي أن يترك في أيدي جهات لا تملك القرار وإن ملكته عطّلته. مشكلة البطالة لدى النساء تزداد يوماً بعد يوم، ومع هذه الزيادة يزداد الفقر والمعاناة والمشكلات الأسرية والاجتماعية، وغيرها كثير.



بناتنا الغاليات جزء من هذا الوطن، لهن حقوق وعلى الغير واجبات، بناتنا هن أمهات المستقبل، والجيل القادم نريد أن ينشأ وهو مدرك لأهمية دور والدته في المجتمع. أين مجلس الشورى؟ وأين المجلس الاقتصادي الأعلى؟ أين سياسة التعليم في بلادنا؟ وأين يتجه اقتصادنا بخصوص الاستفادة من هذه الطاقة الوطنية المعطلة؟ أجزم بأن هذا التعطيل مقصود.





## بيئات خصبة للفساد

من خلال تجربة استمرت لأكثر من ربع قرن في جهاز الدولة، ومن خلال تنوع الأنشطة الإدارية، سواء الإدارة كعلم، أو إدارة الأفراد، أو الإدارة المالية، أو إدارة المنتج، أو إدارة ما يسمى إدارة التخطيط والتنسيق، كلها وغيرها كثير أعتقد أنها موروثات إدارية تتعاقب عليها قيادات، ولا أظن أنها قيادات؛ لأن القائد في مؤسسته أو في منشأته تجده قابلاً للتجديد والتحديث، ولكن مبدأ «مكانك سر» هو ديدن المسؤولين والقادة في الأجهزة الإدارية؛ فهو يتبع سلفه خطوة بخطوة، وهذا نابع إما من جهله بعلم الإدارة، وهو ما أعتقد بنسبة تتجاوز ٨٠ بالمائة، وإما أنه موروث وظيفي من أسفل إلى أعلى ولا يمكنه - أو هو لا يريد - التجديد والأخذ بنظام الإدارة الصحيح، وهذا ما نعيشه في واقع إدارتنا الحكومية، وقد يكون سبباً لتأخير إنجاز المعاملات، وعذراً لهؤلاء القادة «اسماً» في استمرارية (بيروقراطية).

يا أخي، الوظيفة باب رزق قبل أن تكون واجباً ومهمة عمل، هذه الإجابة فعلاً أعادت ذاكرتي عندما عمل بحث عن مقدار إنتاجية الموظف الحكومي، ذكر فيه أن الموظف الحكومي يعطي إنتاجية بمقدار ٢٠ بالمائة من مهام وظيفته، والباقي موزع بين التليفونات، والجرائد، ومقابلة الأصدقاء، ومدارس الأولاد والبنات، وأهم من ذلك طلبات «أم العيلان». فعلاً نحن في حاجة لإعادة مفاهيمنا الإدارية ... والله الموفق.

من المؤسف أن نرى العديد من الجهات الحكومية لم يحدث بها أي تنظيم أو إعادة تنظيم للإدارة، وللأشخاص، وللنماذج، ولتحليل مهمات كل وظيفة وواجباتها؛ لذا من السهولة جدًا ضياع الأموال وضياع الوقت، بل انتشار الفساد الإداري والمالي، وازدياد الرشوة، واعتقاد الطرف الآخر أن الأمور لا تحل إلا بالواسطة، سواء واسطة المال أو واسطة فزعة ابن العم والقريب والصديق، وهكذا توكل الأمور لغير أهلها. أحدهم أجاب متعجبًا عندما سألته عن تطوير إدارته وقبل ذلك تطوير نفسه: ماذا تريد مني؟ أن أدخل معهدًا لتعليم الإدارة؟ أم تريد أن نسرح الموظفين من وظائفهم بسبب تطبيق الإدارة الحديثة...؟ يا أخي الوظيفة باب رزق قبل أن تكون واجبًا ومهمة عمل...





## وليَّ أمرنا ... أُمَّةٌ في قلب رجل

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، نقولها بكلّ وفاء وولاء: نعم نحن نحبك وندين لك بالولاء والطاعة، وهذا مبدأ ورثناه عن آبائنا وأجدادنا بطاعة وليّ الأمر ومحبّته، وبحمد الله وفضله يستمر هذا الوفاء لهذا البيت السعودي لمئات السنين ... نعم لقد أحببت شعبك فبادلك حباً وولاءً ... لن أتحدّث عن المشروعات العملاقة من الجامعات، ومراكز البحوث، والطُرق، والمستشفيات، ومشاريع الإسكان، وغيرها كثير ... لن أتحدّث عن علاقة بلادنا بكافة دول العالم، وهذا الاحترام الذي تحظى به هذه البلاد، فهي إشعاع خير وعطاء لبثّ روح التآخي واللقاءات بين الأديان والمذاهب والملل.

لن أتحدّث عن الأمن الذي تعيشه بلادنا، بينما نرى ما حولنا من متغيّرات أهلكت الحرث والنّسل، كل هذه سوف يشهد لك بها التاريخ، وها هي ثمراتها نحصدّها يوماً بعد يوم.

ولكن يهمني في هذا المقام توثيق البيعة، ولا أقول تجديد البيعة؛ لأنّ البيعة بفضل الله مستمرة ولها جذورها منذ بداية الدولة السعودية الأولى، ولكن يهمنّا أنّ هذا الشعب

يزداد ارتباطاً وولاءً يوماً بعد يوم، بل إنَّ هذا الأمن مع المحبة أصبح حديثنا الذي يجب أن نحافظ عليه، فلا حياة بدون أمن، ولا حياة بدون تطبيق الشريعة المحمّدية، ولا حياة بدون أن يكون لذلك حماة يحرسون هذه المعطيات الإلهية، فبلادنا بلاد الرسالة وبلاد الحرمين الشريفين ... فبفضل الله - ثم بفضل هذه الدولة الرشيدة - يأتي الحاج والمعتمر من كافة بقاع الأرض ويذهب إلى بلاده في أمن وسلام ورغد عيش واستقرار. هذه نعم من واجبنا أن نغرسها في عقول أبنائنا كما تلقيناها من أجدادنا. حفظكم الله وأدام عزكم ...





## رحم الله الأمير نايف

الحمد لله على قضائه وقدره، وما نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، إننا لفقدك لمحزونون. لقد أحبيناك كما كنت محباً ووفياً لدينك ومليكك ووطنك. كنت الأمين على هذا الوطن طوال عشرات السنين. والحمد لله ففضله بلادنا بلاد الأمن والرخاء، بلادنا بلاد الوفاء والمحبة، بلادنا مضرب المثل في الأمن والأمان، رحمك الله يا نايف، وأسكنك فسيح جناته، وجعل ما قمت به في ميزان حسناتك. ما أصعب الفراق وأشدّه خصوصاً على من كسب القلوب بمحبته وعاش بيننا والدّاً وأخاً وحامياً لأمن هذه البلاد ... ما أصعب الفراق! وقد عرفناك عن قرب وكنت رمزاً لرجل الأمن الأول، سواء في بلادنا أو خارج البلاد ... احترمتك القاضي والداني، وكان لكلمتك ورأيك ومشورتك وتوجهاتك أبلغ الأثر داخل البلاد وخارجها.

رحمك الله وجعلك من الأبرار، كنت حريصاً على منهج السنّة النبوية الشريفة، وكنت وراء الكثير من الإنجازات لهذا العمل المشرف، رحمك الله وأثابك خير الجزاء على ما قمت به من تخطيط وتنظيم وتنفيذ لكافة وجوه الأمن في هذه البلاد حتى ننعمر

بهذه الفضيلة؛ كنت من يسهر لأجل أن ننام في أمن وأمان، يعلم الله الأثر البالغ لنبأ  
فقدك، ولكن نقول: أمانة ردت لصاحبها؛ فالحمد لله على قضائه وقدره، والعزاء مرفوع  
لخادم الحرمين الشريفين، وإخوانه الكرام، والأمير الغالي سعود بن نايف وإخوانه،  
وللأسرة الملكية الكريمة، ولنا - أبناء هذه البلاد - داعين الله جلّت قدرته أن يجعلك في  
الفردوس الأعلى من الجنة، وألا يجرمك الأجر والثواب.  
الحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.





## سلمان الخبرة ... والمقدرة

قرار حكيم من رجل الدولة الأول، حيث أصدر أمره الكريم بتعيين الأمير سلمان بن عبدالعزيز نائباً لرئيس مجلس الوزراء ولياً للعهد وزيراً للدفاع. إنها مسؤوليات مهمة، لكن يبقى للأمور المهمة الرجل ذو الهمة والمقدرة. لقد جاء القرار والجميع ينتظره؛ لأن سلمان وخبراته المتراكمة في خدمة هذا الوطن الغالي كلها تصبُّ في النفع العام، فمن إمارة الرياض لخمسین عاماً، ثم إلى وزارة الدفاع، والآن ولاية العهد.

إن الأمير سلمان استطاع أن يجعل من مدينة الرياض أكبر وأفضل عاصمة في الشرق الأوسط؛ فهو بحق مهندس هذه النهضة الشاملة لعاصمة بلادنا، حتى أصبحنا نفاخر بعاصمتنا الغالية، سواء في تنفيذ الخدمات أو شق الطرق أو إنشاء المستشفيات العلمية، كما نجد الرياض خلية نحل في مشاريعها كافة. ومع ذلك كان لهذا الرجل مواقفه التي لا تُنسى في أعمال الخير ومساعدة المحتاجين داخل المملكة وخارجها.

لقد كسب الأمير سلمان محبة الجميع وثقتهم بما يقوم به من أعمال وجهود، إلى جانب أنه رجل الصحافة الأول، وكما قال أحد الأدباء الصحفيين: «كان الأمير سلمان يقرأ صحفنا ويبيدي ملاحظاته حتى قبل أن نقرأها». واهتمامه - حفظه الله - بتاريخ بلادنا يعلمه الجميع، حتى استطاع أن يجمع كل ما له علاقة بتاريخ هذه البلاد، ونجده يكرم أصحاب المكتبات ومن يقدم له أي وثيقة أو مخطوط أو تاريخ يهم الوطن، وكثيراً ما



يقوم بالتعليق على بعض الأحداث التاريخية، ونجد في تعليقاته العلم الغزير والمعرفة بأدق الأمور؛ لذا نجد أن دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك فهد والعديد من المكتبات احتوت الكثير من هذه المخطوطات والوثائق التي نعتز بها.

كما أن أميرنا - حفظه الله - مثال للموظف المحافظ على وقته الرسمي؛ فتجده في مكتبه يأتي مبكرًا، ويستمر حتى انتهاء الدوام الرسمي للدولة، إلى جانب لقاءاته خارج أوقات الدوام، وكان اهتمامه بالعلماء وحفظة كتاب الله من الأمور ذات الأولوية لدى سموه الكريم.

لقد جاء قرار خادم الحرمين الشريفين بتعيين الأمير سلمان ولياً للعهد، والأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية في مكانه المناسب، وهو ما جعل الجميع يشكرون خادم الحرمين الشريفين؛ حيث إن الأمير سلمان والأمير أحمد خير خلف لخير سلف. نرجو الله الكريم أن يوفقهما في خدمة الدين والمليك والوطن.





## الرهن العقاري ... أم رهن الرقاب؟

الدولة - أعزها الله - عندما تريد إصدار أي قرار له مساس مباشر بالمواطنين، فإنها لا تتعجل بالتنفيذ والتطبيق حتى تتضح الرؤية الإيجابية السليمة لمصلحتهم. وهذا حال قرار الرهن العقاري وما يتبعه من أنظمة، فمن عادي - وقد تكون هذه العادة من أمثال عقدة الخواجة - أن أي قرار مصدره من خبراء الاقتصاد لا بد أن أبحث عن أسبابه وأهدافه.

الرهن العقاري وما يتبعه من أنظمة ما هو إلا وسيلة لمشاركة المواطن في حل أزمة السكن، بل إن خبراء الاقتصاد في بلادنا قد أعياهم الوضع، ووجدوا في مثل هذه الأنظمة السبيل الأسرع لحل هذه المشكلة. ولا أعتقد أن هذه الآراء الاقتصادية مكتملة للقرار السامي عند إنشاء وزارة الإسكان ودعم صندوق التنمية العقاري؛ إذ إنني أتوقع أن يصاحب تطبيق القرارات الكثير من المشكلات في الوقت الذي نحن فيه في أمس الحاجة إلى عدم إثارتها.

وإن كان الهدف حل مشكلة السكن فيجب ألا يكون ذلك على حساب المواطن بإدخاله خلال قنوات اقتصادية مظلمة.

الرهن العقاري - خصوصاً في وقتنا الحاضر - خطر يجب إيقافه وعدم تطبيقه؛ لما سيتسبب فيه من زيادة أسعار العقار، وسيضعف عدد القضايا التي ستحول للمحاكم

والإدارات ذات العلاقة؛ مما سيزيد التكلفة على الدولة في سبيل حل المشكلات التي  
ستنشأ من هذا القرار.

لا نريد أن نكون رهناً للبنوك، ولا رهناً لمؤسسة النقد، ولا رهناً لوزارة المالية، ولا  
رهناً لأي أحد، لن نحرم من منازلنا ونعيش التجربة كما حصل في الولايات المتحدة  
الأمريكية (هوم لس).

دولتنا وولاة أمرنا - أعزهم الله بالطاعة - أهل خير ودعم ومساعدة، بل إن نظرة  
ولي أمرنا - أطال الله في عمره - دائماً وأبداً للبحث عن مصلحة المواطن، وليس إدخاله  
في شبكة مالية لا يعلم أخطارها ونتائجها إلا الله - سبحانه وتعالى.

المواطن في بلادنا تعود على الرخاء والنعمة، وأن الدولة هي حارسه وأمينه عليه  
وعلى أمواله، هل يعقل أن تربط رقابنا ببنوك همها جمع الأموال من المواطنين دون  
النظر إلى ما سوف يلحق به وبأبنائه؟ هذه البنوك يطلق عليها البنوك السعودية وهي  
أبعد ما تكون عن المواطن السعودي وعن همومه، فليس لها أي دور اقتصادي في تنمية  
الوطن وتطويره، بل هي المنفر الرئيس للمقاولين الذين تعتمد عليهم الدولة في تنفيذ  
المشروعات الضخمة التي تعود بالخير على المواطن والوطن، وهي السبب في هروب  
المقاولين، وليس ذلك فقط لأن الحبل قد انفرط بعد أن أخذت في تقرير ما يحلو لها من  
أخذ الفوائد، ووضع الشروط التي تراها مناسبة لها، مع غياب مؤسسة النقد.

النظام سيدخل الدولة وأجهزتها في متاهات نحن في أمس الحاجة لتلافيها.  
كنت أتمنى من رجال الاقتصاد - خصوصاً من ينظرون للسلبيات قبل ما يعتقد أنه  
إيجابيات - أن يوضحوا نتائج هذه القرارات أخيراً، وإن أردنا أن نحل مشاكلنا فيجب  
ألا نعلقها على مصلحة المواطن فتضيع اليد اليسرى ما تنفقه اليد اليمنى.

نريد من الخبراء أخذ إجازة صيفية، لعل الله يصرفهم عن رهن رقابنا، ومعرفة أننا  
لسنا في أميركا أو أوروبا في ظل هذه الأمة المترابطة، التي لو اشتكى منها عضو تداعت  
له باقي الأعضاء بالسهر والحمى، يجب إعادة النظر والتروي في تطبيق النظام، وبإذن  
الله سيكون لوزارة الإسكان والصندوق العقاري فيها الخير الكثير.





## شاي ... على كورنيش جدة

عشرون شاباً سعودياً يصنعون ويبيعون الشاي على كورنيش جدة، والهدف القضاء على البطالة، وتحسين الدخل، وطلبهم أن توافق أمانة جدة على وضع أكشاك بشكل منظم؛ لأنهم كل يوم يحملون بضائعهم (علبة شاي وعلبة سكر وورق الشاي) إلى منازلهم. نقف احتراماً وتقديراً لهؤلاء الشباب على جهودهم ومثابرتهم من أجل لقمة العيش، وهم مضرب المثل لكافة السعوديين بطلب الرزق الحلال. لأنه من الصعب أن ترى الشاب السعودي - وقد يكون لديه شهادة الثانوية أو حتى شهادة جامعية - وهو ينادي (شاي ... شاي) ومع الاحترام؛ لأجل أنه يبيعه لغير السعودي، الذي استقدم من الخارج ولديه وظيفة وضمان صحي ومزايا لا يملكها بيّاع الشاي.

منظر الشاب السعودي - في دولة من أغنى دول العالم - وهو يهرول ومعه كأس الشاي ليبيعه للسياح في كورنيش جدة منظر غير ملائم لهذا الوطن.

عندما نشرت محطة (MBC) هذا الخبر لا شك أننا قدّرنا وضع الشباب، ولكن ساءنا ألا يجد هذا الشاب وظيفة، سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، وأعتقد أن اضطراره لبيع الشاي هو آخر ما وجده من معاناة لطلب الرزق. إن أردنا أن ننظر للجانب الوطني تجاه هؤلاء الشباب فلنسأل: أين دور القطاع الخاص؟ وأين دور وزارة

العمل؟ وأين دور حقوق الإنسان؟ والأخيرة أهم لأنها تعرف مقدار دخل السعودية من البترول، وتعرف أن السعودي ليس دوره ومهمته في هذه الأرض المباركة أن يبيع الشاي على كورنيش جدة أو كورنيش الدمام أو الخبر أو القطيف أو أي مكان... ومع اعتقادي أن الحلول بعيدة، فالذي نرجوه من أمانة جدة وأمانة الدمام أن تقوم فوراً ببناء أكشاك هؤلاء الشباب، وأن تقوم وزارة العمل بمنحهم مكافأة مالية لأجل مساعدتهم.

«همسة في أذن من يسمع»: لو سألت أحد هؤلاء الشباب عن عمله؟ وقال لك: عملي بيع شاي. هل تزوجه ابنتك؟





## مياه الأحساء تحت الخطر

بتكليف من الأمير عبدالمحسن بن جلوي - أمير المنطقة الشرقية ﷺ - أنا وبعض المسؤولين توجهنا للأحساء لبحث مشكلة الآبار العشوائية، المهم لن أطيل في شرح نتائج هذه اللجنة، ولكنها توصلت إلى أن هناك عشرات الألوف من الآبار العشوائية. وحتى يسهل عليكم معرفة «عشوائية»، فإن صاحب المزرعة أو أصحاب هذه المهنة - وهم بعدد شعر الرأس - يستخدمون كفات سياراتهم بتحويلها لتصبح بديلاً عن حفر الآبار، وهكذا تجد معظم مزارع الأحساء بهذا الشكل الذي ألحق الضرر بالمياه الزراعية إلى جانب مياه الشرب ... المثال الآخر - وللأسف - أن بعض أهالي الأحساء قاموا بحفر آبار في منازلهم، ويقومون بضخ مياه الصرف الصحي «المجاري».

إن الأحساء فعلاً تشتكي من تصرف بعض أهلها، وتشتكي من شركة أرامكو السعودية، وتشتكي من هذه الأزمات المتكررة لمياه الشرب، وفي اعتقادي وحسب خبرتي فإن الأحساء وقراها تحتاج لإنشاء محطة تحلية خاصة بها، سواء في العقير أو في الجبلي، وهي كذلك في حاجة ماسة لعمل خطوط ومحطات جديدة من حقل ويسه داخل هذه الآبار، وبذلك تختلط مياه المجاري الملوثة مع مياه الشرب داخل باطن الأرض.

والمثال الآخر - وهو أدهى وأمرُّ من الجميع - قيام شركة أرامكو بضخ المياه العذبة داخل آبار البترول لأجل الاستفادة من كثافة البترول وارتفاعه للأعلى، هذه نتائج قبل ما يزيد على ربع قرن، وإليكم - حفظكم الله - آخر ما وصلنا إليه: إن جميع آبار الهفوف والمبرز ملوثة جرثومياً (يعني غير صالحة للشرب) وحتى في الزراعة يجب الحذر منها. إذاً أين البديل لمنطقة سلة الغذاء قديماً؟ وقد يتراجع القلم وتهطل دموعه إن قلت وحتى حديثاً؛ لأن الأحساء فعلاً تشتكي من تصرف بعض أهلها، وتشتكي من شركة أرامكو السعودية، وتشتكي من هذه الأزمات المتكررة لمياه الشرب، وفي اعتقادي وحسب خبرتي فإن الأحساء وقراها تحتاج لإنشاء محطة تحلية خاصة بها، سواء في العقير أو في الجبلي، وهي كذلك في حاجة ماسة لعمل خطوط ومحطات جديدة من حقل ويسه، وهو المصدر الوحيد، هذا إذا سلم من تصرفات البعض، كذلك على شركة أرامكو التي تسببت في هذه المشكلات أن تحول كافة محطات التنقية لديها إلى تنقية ثلاثية، وتقوم بضخها إلى هيئة الري والصرف كذلك، ونتيجة للأضرار التي سببتها لهذا البلد أرى أن تلزم بعمل محطات تحلية تعوض ما تسببت في إتلافه من مياه الأحساء.

المشكلة سوف تستمر ما لم يكن هناك تدخل من أعلى المستويات، وسوف تواجه الأحساء وقراها المزيد من المتاعب ... هذا ما أراه من واقع خبرتي السابقة كمدير عام لهذه المصلحة، وقد يكون ما كتبته لا يُرضي البعض، ولكن الأزمة وأهمية الأحساء تلزمنا، ولو على غضب من غضب ... والله الموفق ...





## الوزير... يعتذر

امتطيت ناقتي الأمريكية متجهًا إلى العارض (الرياض) عاصمة بلادنا، التي نفتخر بها وبتطورها الهائل الذي فاق كل الخطط والتوقعات. كان هدف سفرتي عمل خدمة إنسانية (لقريتي)، بل مدينتي الغالية روضة سدير، وهي التي عنها الشاعر بقوله:

ألا يا صبا نجد متى هجرت من نجدني      لقد زادني مسراك وجدًا على وجدي  
عندما وصلنا بوابة الوزارة حاولنا جاهدين أنا (وراجو) - والأخير رفيق السفر وبالذات السفرات البعيدة - أن يسمح لنا بإدخال سيارتنا والوقوف في موقف الزوار، وللأسف لم يسمح لنا؛ لأنه أصلاً لا يوجد موقف للزوار.

المهم عندما أردت الدخول إلى مكتب معالي الوزير وجدت أمامي مجموعة من حراس الأمن، سألتهم الموافقة بالصعود إلى مكتب معاليه، ولكن وبعد عدة اتصالات تمت الموافقة لمقابلة مساعد مدير مكتب الوزير، كان السلام في البداية بمد أطراف الأصابع وهو جالس لم يقم من مكتبه، ولم يتلطف بكلمة تفضل اجلس. ومن فضل الله أن أحد الجالسين معه كان يعرفني، وجزاه الله خيرًا بلطفه وكلماته الطيبة التي غيّرت أسلوب ومنهجية مساعد مدير المكتب ... قلت له: لو سمحت أريد



مقابلة معالي الوزير. كان الجواب فوراً: معاليه في اجتماع، ويمكنك الاتصال بنا بكرة أو بعده و(نشوف)، قلت له: «يا أخي أنا جاي من المنطقة الشرقية، لو سمحت قبل كل حاجة عطني كأس ماء، واطلب لي فنجال قهوة (الله يغني الحكومة)، يا أخي أنا جاي أعطي وليس آخذ، خذ واقرأ كتابي لمعاليه، وفيه تبرعي بمليون ريال والأرض في حالة عدم توفرها لدى البلديات في مدينتي روضة سدير، هذه المدينة التي تشتكي من إهمال هذه الوزارة بشكل لا يقبل ولا يرضاه أي مواطن، وإن كانت الوزارة عاجزة أو «متعجزة» عن أداء هذه الخدمة، فنحن أبناء الروضة لن ننتظر أكثر مما انتظرنا.

عندما قرأ سعادة مساعد مدير المكتب الخطاب تغيرت حالته الأولى، وطلب بجانب القهوة الشاي والماء البارد ... واستأذن وذهب، ولا أعرف أين ذهب، هل هو لمعالي الوزير أو لنائبه أو لمدير مكتب معاليه؟

المهم أنني لم يؤذن لي بمقابلة معاليه؛ لأنه يعتذر عن المقابلة لانشغاله.

امتطيت ناقتي ورجعت إلى مدينتي الغالية الخبر، وتلقيت اتصالاً تليفونياً من الصديق الذي قابلته في الوزارة، قائلاً: إن الوزارة تعتذر عن قبول تبرعك وتعتذر عن تنفيذ هذه الخدمة؛ لأن خططها الخمسية - أو قل خططها لخمسين سنة مضت وخمسين سنة لاحقة - لا تتضمن عمل هذه الخدمة في روضة سدير، هذه حال من تبرع بماله وأرضه؛ إذا ما هي حال الآخرين؟

وقد تسألني: من هي هذه الوزارة ومن هو هذا الوزير؟

أترك الإجابة؛ لعل أحد أصحاب القرار يتصل بي.

يا رب لطفك.





## إقليم سدير... وسنة الجفاف

إقليم سدير هو المنطقة الواقعة وسط نجد، وهو أكبر أقاليم اليمامة، ويحده شمالاً الجبال المطلة على روضة السبلة، ومن الجنوب وادي العتك، ومن الغرب جبال طويق، ومن الشرق جبل مجزل ... المهم أن هذا الإقليم تزيد مساحته على أربعين ألف كيلومتر، وبه ما يزيد على ثلاثين مدينة، بخلاف الهجر، وجميع هذه المدن تعتمد - بعد الله - في اقتصادياتها على إنتاج التمور.

واليوم والحمد والشكر لله، فإن هذه المنطقة تواجه أزمة شديدة في نقص مياه الشرب ومياه الزراعة، والذي يؤسف له أننا في هذه المنطقة - ومنذ ما يزيد على ثلاثين سنة - لم نشهد أي مشروع ذي أهمية لمياه الشرب والصرف الصحي والمياه الزراعية، رغم علم المسؤولين وتعاقبهم على الوزارات، رغم أهميتها التاريخية والاجتماعية، ورغم حاجتها إلى العديد من مشاريع مياه الشرب والصرف الصحي والسدود وحفر الآبار ومحطات التحلية. ومن الغريب أن وزاراتنا وبرامج خططنا تغفل المدن الصغيرة من خططها، ويكون التركيز على المدن الكبيرة رغم أن تطويرها وتنميتها هي صمام الأمان للمدن الكبيرة؛ لذا نجد الهجرة تزداد من المدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة، وهذا زاد من تفاقم مشكلة الازدحام والمرور والسكن والأزمات المختلفة في المدن الكبيرة.

وعندما نأتي إلى الهجرة يذكرني ذلك بتاريخنا سنة ١٣٥ هـ، وسميت هذه السنة (سنة سحي)، وفيها اشتد القحط والغلاء، وهلك البوادي، وغارت الآبار، وجلا أهل سدير إلى الزبير والبصرة والكويت والعراق والأحساء، ويقول شاعرهما:

غدا الناس أثلاثاً فثلث شريدة      يلاوي صليب البين عار وجايع  
وثلث إلى بطن الثرى دفن ميت      وثلث إلى الأرياف جال وناجع

هذه حال مياه الشرب، أما المجاري (ولن أقول الصرف الصحي)؛ لأنه لا يوجد إلا بيارات قد تختلط بمياه الشرب، والإقليم لم يعرف مثل هذه المشاريع.

وهذه حالنا سنة ١٤٣٣ هـ مع توفر المقومات الكافية للمشاريع الهامة، ولن يوجد أهم من الماء والصرف الصحي ومياه الزراعة، إن ما يزيد على ٨٠٪ من أهالي هذا الإقليم يعتمدون بعد الله في أرزاقهم على محصول التمور، وقد تَلَفَت محاصيلهم الزراعية من التمور وغيرها.

أمام هذه الأزمة وأمام دولة تنظر إلى مواطنيها ومعالجة أي نقص أو خسارة تلحق بهم، فإنني أقترح:

- حفر آبار عميقة، وإنشاء محطات تحلية لسد النقص الموجود في كافة مدن سدير.
- إنشاء خزانات تبريد وتنقية، والسماح للمزارعين بأخذ الماء لري مزارعهم.
- تنفيذ مشاريع الصرف الصحي والاستفادة من ناتج الصرف بعد تنقيته ثلاثياً للأعمال الزراعية.

- إنشاء سدود جديدة؛ حيث إن المنطقة بحاجة إلى إنشاء عشرة سدود.
- ثم الشكر لولاة الأمر الذين لن يتأخروا في النظر لهذه المشكلة الهامة. وبإذن الله تكون سنتنا سنة (رجعان سحي)، وهي سنة ١٣٩ هـ، حيث كثرت الأمطار والسيول، ورخصت الأسعار، وانتهى جذب سنة (سحي).





## مطار سدير الإقليمي (متى؟)

قبل نصف قرن، هبطت طائرتنا الداكوتا في مطار مدينة الجمعة، وربما هذه السنة كانت لآخر طائرة تهبط بالجمعة؛ نظرًا لإغلاق المطار نهائيًا، هذه المدينة التي تسابق الزمن في تطورها حتى أصبحت المحطة الثانية في منطقة الرياض، وزادت أهمية هذه المدينة وما يزيد على ثلاثين مدينة في إقليم سدير كلها ترتبط بعقد واحد قريبها من الرياض.

لذا؛ فهي المتنفس والبعد الإستراتيجي الأهم والأقرب لكافة المشروعات الصحية والتعليمية والعسكرية والسياحية، ولأنها تحتضن أكبر مدينة صناعية في بلادنا، بل في اعتقادي في كافة بلدان الشرق الأوسط، ومستقبل هذه المدينة وما سوف ينشأ بها من مصانع بمختلف التخصصات يجعل عاصمة إقليم سدير في أمس الحاجة إلى إعادة العمل بهذا المطار؛ لأهميته وللحاجة الماسة جدًا له.

رجاء وطلب مرفوع لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، اللذين يدركان تمامًا أهمية هذا المطار، ويدركان أن تحقيقه يعتبر هدية لأبناء هذا الإقليم، وكما هي عادة ولاية الأمر - أدام الله عزهم وحفظهم الله ذخراً للإسلام والمسلمين - يهتم تحقيق وتنفيذ متطلبات واحتياجات أبنائهم المحبين لهم والأوفياء قديماً وحديثاً.

ولأن خمسين عامًا من حرمان هذا الإقليم والمحافظات المجاورة له تعتبر من أشد ما يواجه تطور هذه المدن ونمائها، واليوم وبوجود صناعية سدير التي تمثل عصب الصناعة في منطقة الرياض، وللزيادة السكانية، وللرغبة في استقرار أهالي هذا الإقليم وعدم انتقاهم إلى مدينة الرياض منعًا للكثافة السكانية المتزايدة في عاصمتنا الغالية، ما سبّب الازدحام المروري والسكاني واستهلاك الكهرباء والماء؛ فإن إعادة تشغيل مطار سدير الإقليمي يعتبر من الضرورات الملحة والعاجلة، والذي أعلمه أن مكان المطار لا يزال محجوزًا في مدينة المجمعة بحيث يخدم كافة مدن سدير والمدن المجاورة. والله الموفق.





## ابن خزيم ... رجل فقدناه

لن أتحدث عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن خزيم - رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته - أقول: لن أتحدث عن إنجازاته وحياته العملية؛ فهذه شواهد حية وبإذن الله باقية ما دام أن أبناءه - وهم أهل لذلك - يكملون هذه المسيرة.

لكن أتحدث عن إنسانية هذا الرجل؛ فقد عرفناه وأسرتنا الكريمة منذ ما يزيد على نصف قرن، وكانت منازلنا مجاورة لبعضها. بل كان منزله ومنزلنا كمزمل واحد متميزاً بالعلاقة والمحبة النادرة، وكان والدي رحمه الله والشيخ محمد الخزيم رحمه الله تربطهما علاقة الأخوة والصداقة.

كان رحمه الله حكيماً في قوله وفعله، وكان مدرسة لتعليم الأجيال في التربية والأخلاق المبنية على الاحترام وتقدير الآخرين، كان لنا بمثابة الوالد الناصح والمحب لأبنائه، كان عندما ينصحنا في أي أمر نجد منه الهدوء والسكينة والقدرة على إقناعنا بصحة ما يقوله، إلى جانب أن هذه العلاقة لم تقتصر على داخل مدينة الخبر، بل كنا - ومع أسرته الكريمة وأسرة الشعوان الكريمة - نخرج في رحلات برية تستمر أسابيع، فكان الشيخ عبدالرحمن بن شعوان والدي رحمه الله مدرسة نسمع منها كل جديد وطريف في الشعر والأدب والقصص والحكايات، فالساعات التي كنا نقضيها بينهما لا تزال راسخة في

أذهاننا؛ فهي تحكي تجارب وخبرات رجال كان لهم دور مهم في هذا المجتمع. كان ﷺ محبوباً لدى جميع سكان الخبر والدمام والقطيف والأحساء؛ فنجد عند إقامته أي مناسبة في منزله العامر أطراف المجتمع، والكل يسعد ببقائه والتحدث معه، وكان الجميع ينظر إلى أخلاق ومحبة هذا الشيخ كأنهم أهل المنزل وهو الضيف عندهم، تسمع من نبرات حديثه وكلامه سعة الاطلاع وبعد النظر والمعرفة بكثير من الأمور الاجتماعية والتاريخية؛ لذا نجد حرصه على دعم مكتبة آل خزيمة في مدينة البكيرية بالقصيم منذ ما يزيد على خمس وثلاثين سنة.

كان التواضع صفته والابتسامة وحسن الاستقبال، سواء في عمله أو في منزله. الجميع يحب أبا رياض لإسهاماته في وطنه، وما أكثرها! كان في مقدمة استقبال أي زائر كريم للمنطقة الشرقية، وكان ﷺ يلقي التكريم والتقدير من كافة المسؤولين ورجال الأعمال.

أعتبر أبا رياض من أهم المؤسسين لكثير من قطاعات الخبر والدمام سواء، فلم يخل بوقته من أجل خدمة وطنه، ونرى اليوم هذه الصورة في أسرته الكريمة ابتداءً من أم رياض وأم عبدالعزيز وأبنائه وبناته، فكل واحد منهم أصبح مثلاً لمحمد بن خزيمة في صفاته التي يُذكر بها ويقتدى بها.

رحم الله شيخنا وشيخ آل الخزيمة، وأسكنه الله فسيح جناته، وعزاؤنا لأسرته الكريمة ولحميه ولنا جميعاً.





## وثيقة عمرها مائة سنة

في قسم الوثائق في المتحف الخاص بنا وثيقة عمرها مائة سنة ١٣٣٣ هـ، مرسله من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، وتحمل اسم والي نجد وقائدها العمومي عبدالعزيز آل سعود.

وفي اعتقادي، وحسب اطلاعي، أنني لم أسمع أو أقرأ بهذه التسمية للملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والدارج في كتب التاريخ وما يتناقله كبار السن وما لدينا من مراسلات كان بدايتها تشریفنا بزيارته، وتناول طعام العشاء في منزلنا بروضة سدير، وبضيافة جدنا عبدالمحسن بن محمد أبابطين سنة ١٣٢٦ هـ، كانت المراسلات ومخاطبة الملك عبدالعزيز إما هكذا (عبدالعزیز)، وإما أبو تركي، وإما أمير نجد ورئيس عشائرها، وإما سلطان نجد أو سلطان نجد وملحقاتها، ثم الإمام، ثم ملك الحجاز و سلطان نجد وملحقاتها، ثم ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وذلك سنة ١٣٤٥ هـ، وأخيراً سنة ١٣٥١ هـ ملك المملكة العربية السعودية.

هذه التسميات التي فرضها واقع الحال والزمن كانت محبة إلى أهالي هذه النواحي، وكانت تكتب في تواريخهم، بل إنها أصبحت تاريخاً في ضم بعض المناطق ودخولها ضمن بلادنا المترامية الأطراف، وكان لها اعتزاز لدى المواطنين. أما الملك عبدالعزيز فهو رمز هذه البلد وموحدتها الذي استطاع - بعون الله، وصدق النية، وبمواظبه المحبين له -



أن يجعل الجزيرة أسرة واحدة متماسكة ومتحدة لا تتأثر بأي مؤثرات خارجية هدفها إفساد هذه الأمة وتشيت شملها، وأصبح لدى كل مواطن أمن وحدة الوطن وأمن وسلامته الهدف والرمز لتماسك الجميع نحو تكوين مجتمع موحد، عاش طوال فترة والي نجد وقائدها العمومي وأبنائه سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

واليوم في هذا العهد، ومع ما نراه ونسمعه ونقرأه من حروب أهلكت الحرث والنسل نعيش - بحمد الله وفضله، ورعاية واهتمام الملك عبدالله وولي عهده الأمير سلمان - أمة متحدة متماسكة لا تتأثر بما يحصل خارجها، بل تحرص على أن تحافظ على نعمة الأمن والأمان، وها هو الوطن يشهد كل يوم المشروعات العملاقة التي تصب في خدمة المواطن، فالحمد لله والشكر والثناء لله - سبحانه وتعالى - ثم لولاة الأمر - حفظهم الله ورعاهم.





## والي نجد وقائدها العمومي ... وثيقة عمرها مائة سنة

تحدث سعادة الشيخ عبدالله بن محمد أبابطين - صاحب ملتقى عبدالله أبابطين الثقافي - بمناسبة احتفالية المملكة باليوم الوطني، يوم توحيد البلاد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته - حيث قال البابطين: الملك عبدالعزيز هو رمز هذه البلاد وموحدها، الذي استطاع بعون الله وصدق النية وبمواظبته المحبين له أن يجعل الجزيرة أسرة واحدة متماسكة ومتحدة لا تتأثر بأي مؤثرات خارجية، هدفها إفساد هذه الأمة وتشتيت شملها، وأصبح لدى كل مواطن أن وحدة الوطن وأمنه وسلامته هو الهدف والرمز لتماسك الجميع نحو تكوين مجتمع موحد عاش طوال فترة والي نجد وقائدها العمومي وأبنائه سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

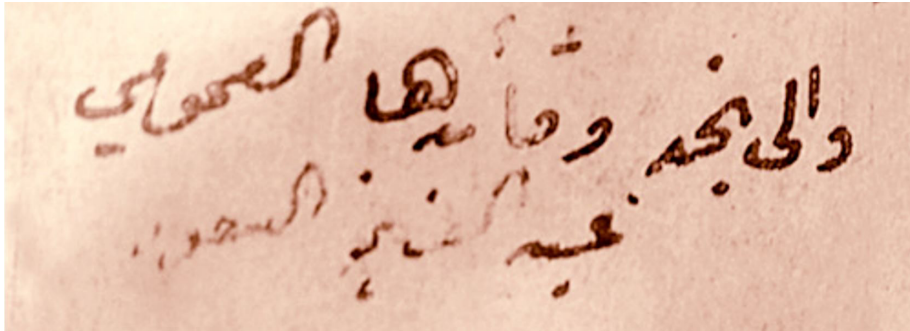
واليوم في هذا العهد، ومع ما نراه ونسمعه ونقرؤه من فتن وحروب أهلكت الحرث والنسل، نعيش - بحمد الله وفضله ورعايته واهتمام الملك عبدالله وولي عهده سلمان - أمة متحدة متماسكة، لا تتأثر بما يحصل خارجها، بل تحرص على أن تحافظ على نعمة الأمن والأمان. وها هو الوطن يشهد كل يوم المشروعات العملاقة التي تصب في خدمة المواطن، فالحمد والشكر والثناء لله - سبحانه وتعالى - ثم لولاة الأمر - حفظهم الله ورعاهم.

وأضاف الشيخ عبدالله أبابطين أنه يوجد في قسم الوثائق في المتحف الخاص بنا وثيقة عمرها مائة سنة ١٣٣٣هـ رسالة من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، وتحمل اسم والي نجد وقائدها العمومي عبدالعزيز السعود.

وفي اعتقادي، وحسب اطلاعي، أنني لم أسمع أو أقرأ بهذه التسمية للملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والدارج في كتب التاريخ وما يتناقله كبار السن وما لدينا من مراسلات كان بدايتها تشريفنا بزيارته، وتناول طعام العشاء في منزلنا بروضة سدير، وبضيافة جدنا عبدالمحسن بن محمد أبابطين سنة ١٣٢٦هـ، كانت المراسلات ومخاطبة الملك عبدالعزيز إما هكذا (عبدالعزیز)، وإما أبو تركي، وإما أمير نجد ورئيس عشائرها، وإما سلطان نجد أو سلطان نجد وملحقاتها، ثم الإمام، ثم ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، ثم ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وذلك سنة ١٣٤٥هـ، وأخيراً سنة ١٣٥١هـ ملك المملكة العربية السعودية.

هذه التسميات التي فرضها واقع الحال والزمن كانت محبة إلى أهالي هذه النواحي، وكانت تكتب في تواريخهم، بل إنها أصبحت تاريخياً في ضم المناطق ودخولها ضمن بلادنا المترامية الأطراف، وكان لها اعتزاز لدى المواطنين.

الجدير بالذكر أن ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين سبق أن نظّم فعاليات عن اليوم الوطني، وله مناشط ثقافية مختلفة نظمت بصفة دورية في روضة سدير وخارجها.





## ما أصعب الفراق يا خزان الدمام!

ما أصعب البناء! وما أسهل الهدم! ما يُبني في سنة يهدم في ساعة، وما أصعب الفراق لشاهد من شواهد تطور مدينة الدمام!

هذا الشاهد لو سمح له أن يتكلم لحدثنا عن مدينتنا الغالية، كيف كانت؟ وكيف هي الآن؟ هذا الشاهد الأشم صاحب الفضل في إمداد الدمام وكل منزل مدة خمسين عامًا بالماء، تتناوله المعاول والمعدات الثقيلة، وتجتمع عليه عدة جهات لأجل التخطيط لإعدامه... وفعلاً يصدر قرار الإعدام، ولكن - وبعد أن سبق السيف العذل - لم نجد المحامي... لكنه أراد الدفاع عن نفسه بأن يسجل في تاريخه أن ما شيده الأوائل يبقى ذكرى، لو تكلم لنا هذا الذي أصبح رماًداً بعد عين لقال لنا: ما هكذا تورد الإبل.

وأبسط رد الجميل أن يهدم بهدوء وبعيداً عن أعين الناس، وما هي إلا قطع من الأغشية تحفظ بعضاً من مكارم هذا الخزان... أما هدمه بهذه الصورة غير المقبولة فإن له تأثيره التاريخي لرجال كان لهم الفضل في تشييده، أمثال الأمير المحبوب عبدالمحسن بن جلوي، ومؤسس هذا المرفق العام الشيخ علي بن حسن الهديب، الرجل الذي اتصف بالقيادة الناجحة وبالهذوء والتمعن في اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة.

هذا الخزان يذكرنا برجل كان مشرفاً ومتابعاً للمرافق العامة ومشاريعها، ذلك هو الشيخ حمد المبارك - رجل المهام الصعبة، وأحد رواد المنطقة الشرقية.

هذا الخزان يذكرنا بشباب سعودي وغير سعودي أشرفوا على صيانتته والحفاظ عليه طوال عشرات السنين. هذا الخزان يذكرنا بأن أهميته ودوره في مدينتنا كان كبيراً وعظيماً؛ فقد عرف الشارع باسمه فكان يطلق عليه شارع الخزان. ما أصعب الفراق وربيع قرن قضيناه ونحن نشاهده ونخدمه!

ولأن البناء تحت مظلة الشيخ حمد المبارك والشيخ علي بن هديب كان قوياً وصلباً وشديداً على من أتى بعدهما، ولسان حاله يقول: يكفي خزان الدمام وبلاش خزان الخبر... لا نريد أن نقضي على تاريخنا بمعاولنا... برقية مواساة يا مصلحة المياه (عتبي).





## مدن سدير وحاجتها للطرق الزراعية

نبارك لمقام وزارة النقل ووزيرها معالي الدكتور جبارة بن عيد الصريصري ترسية تنفيذ مشروعات للطرق بثلاثة مليارات ريال سعودي. وهذه وما سبقها من مشروعات تعطي دلالة واضحة على اهتمام هذه الوزارة بتنفيذ تعليمات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، بربط المدن والقرى والهجر والطرق الزراعية ببعضها، ولا شك أن في ذلك - بإذن الله - فائدة ومنفعة لكل مواطن، بل هو محور تطور هذه المدن ونمائها في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وبلادنا - بحمد الله - تنعم بهذه الخدمة المتميزة؛ مما جعل التنقل بين المدن وبعضها سهلاً ويسيراً، كما أن أعمال الصيانة والتشغيل لها دورها في الحفاظ على عمر هذه المشروعات المهمة. ونعتبر أن توقيع معالي الوزير لتنفيذ هذه المشروعات نقلة نوعية ومتميزة، باعتبارها شملت المدينة والقرية والهجرة والطرق الزراعية.

واليوم - وفي ظل هذا الاهتمام من المقام السامي، وحسن وسلامة خطط وزارة النقل وبرامجها - نتوجه بطلب أن تشمل هذه الخدمات المناطق الزراعية في مدن سدير مثل (العبلة وأوراط)، والحقول الزراعية الحديثة والقديمة في كل مدن سدير، حيث إن مدن سدير تعتبر من أكبر وأهم المناطق توسعاً في الرقعة الزراعية قديماً وحديثاً، وتعتبر مزارع العبلة وأوراط من أكبر مزارع المنطقة، ولكن ينقصها الطرق الزراعية، حيث إن

هذه المزارع بتعددتها وتطورها تعتبر المنتجع السياحي لأهالي سدير وغيرهم، بل إن منتجاتها من التمور والفواكه التي تنقل إلى عاصمتنا الغالية قد أصبحت مصدرًا من مصادر الدخل المهم لأهالي سدير.

وقد يرى معالي الوزير التكرم بأن يقوم مجموعة من أهالي سدير بمقابلة معاليه، وفي الوقت المناسب له، لشرح أهمية إنشاء الطرق الزراعية في هذه المزارع، ومدى الحاجة إليها.

إننا نتطلع إلى أن تشمل خدمات وزارة النقل بجهودها التي تشكر عليها هذه المزارع، كغيرها في سائر بلادنا الغالية.  
والله الموفق ...





## رسالة إلى أوباما الجديد

كعادتنا - نحن العرب في كل جديد - نريد أن نقلب صفحة الماضي ... ونريد أن ننسى أو نتناسى كل عشرة أو وعد لم ينفذ، وما أكثر الوعود! ولكنها مواعيد عرقوب أوباما وإدارة أوباما.

نصيحة بعد فوزك برئاسة أقوى دولة استطاعت أن تلقي بقرارات مجلس الأمن جانباً، ونفذت ما تريد هي لا ما يريده الشرق أو الغرب أو الوسط، أقول: ها أنت تعيش ربيع العرب مع ما فيه من جذب، ونقص في الأموال والأنفس، وتشريد للحرائر والعجائز، وقتل للأطفال، وانتشار جوع ومرض وفقير، وكأن لسان الحال يقول: ها هي الطبخة قد قاربت النضوج، وها هي الخطط الأنجلو أمريكية تؤتي ثمارها، وها هي قد أينعت على حساب جثث أبناء جلدتنا، ما هو رأيك بعد فوزك الساحق؟ هل لا يزال الحبل على الغارب؟ هل سياسة أنا ومن ليس معي فهو عدو لدود سوف تستمر؟ نحن لا نملك إلا كل جديد يأتي لنا منك يا أبا حسين أو من جيرائك.

نحاول أن نجد لك العذر ونقول: ربما أن أربع سنوات كافية لفهم الدرس، ولربما تقول كما قال غيرك: (فهمتكم ... فهمتكم)، الصافع ينسى أما المصفوع فينتظر الوقت المناسب ... الكل يعتقد أن خارطة الطريق السابقة قد ضلّت طريق العودة، وتنظر إلى خارطة أوباما الجديد. من المؤكد أنك سوف تزور بلاد العرب، وسوف نسمع خطبك



الرنانة وما تمتلكه من كريزما عجز أسلافك عنها، ولكن أنصحك هذه المرة أن تحسب لكل كلمة نهايتها، وأن تتبعد عن الخطاب الإسلامي؛ لأنه فهم الدرس السابق عندما زرت في الأزهر وشاركت في مناسباته الدينية، سواء في بلادك أو غيرها ... أنصحك أن تفهم المارد الجديد وأن تسمع لقوله ...

أنصحك أن تعيد دراسة الملفات القديمة؛ لتأخذ منها العبر، فما أسرع أن تبلى! وما أسرع أن تتجدد بشكل قد تفوتك منه فرص كثيرة! ... أمامك فرص ذهبية جاهزة لقطف ثمارها فلا تفوتها.





## رحم الله مهندس البلديات

عرفته قبل ثلاثين عامًا، وكنت معه في اللجنة العليا لتطوير المشروعات برئاسة صاحب السمو الأمير عبدالمحسن بن جلوي رحمه الله وعضوية معالي وزير المالية الأستاذ محمد أبا الخيل، عرفته وفي اعتقادي أنه من أقدم وأجدر المهندسين السعوديين الذين أثبتوا لوطنهم الوفاء والإخلاص في العمل. رحم الله المهندس عبدالرحمن بن محمد الشهيل - المدير العام للبلديات في المنطقة الشرقية، ثم المدير العام للبلديات في المنطقة الوسطى، رحم الله شيخ المهندسين؛ لقد كان - ولا يزال - في كل مشروع وتخطيط يقام له بصمته، كان حريصًا على سرعة أداء الخدمات، ولم نعرف عنه أي إعاقة أو تأخير لأي مشروع فيه مصلحة المدن والقرى والهجر التي كانت تحت إشرافنا بمصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية.

كنت عندما أزوره في مكتبه يعلم أنني قد خططت للوصول إلى هدف في الحصول على أرض، إما لمحطة صرف أو بئر ماء أو لاستحداث أراضٍ جديدة للمصلحة، وأقولها وبكل صراحة: إن هذا الرجل كان شديد الحرص على تسهيل كل ما فيه وصول الخدمات للمواطنين.

مع مرور السنين وتوجه كلينا إلى نصيبه في هذه الحياة، تبقى الذكرى الجميلة هي الرابط الأخوي والمحبة في الله - سبحانه وتعالى ... رحمك الله يا مهندس البلديات، ويا

شيخ المهندسين، وأحسن الله عزاء أبنائك وأسرتك الكريمة وكافة محبيك، وأنا أحدهم. أبو محمد ﷺ كان له طبع يعرفه من عايشه، سواء وقت احتدام المناقشة أو بعد التهذئة، لكنه في النهاية يبحث عن حسن أداء الخدمات واختيار المناسب، لقد كانت له بصمات لم تتوقف على التخطيط والخدمات، بل شملت اختيار الموظفين الأكفاء، والذين أصبحوا الآن في درجات عالية من الإتقان والعلم وتحقيق متطلبات الوطن. وحتى بعدما ترك الوظيفة وأصبح لديه مكتب استشاري، كان كلما زارني في مكنتي أتمنى خدمته وتقدير ما أستطيع؛ لأجل ما قدمه للمصلحة وخدماتها من جهود ومساعدات، أرجو الله الكريم أن يجزيه خير الجزاء.

ومع مرور السنين وتوجه كلينا إلى نصيبه في هذه الحياة، تبقى الذكرى الجميلة هي الرابط الأخوي والمحبة في الله - سبحانه وتعالى... رحمك الله يا مهندس البلديات، ويا شيخ المهندسين، وأحسن الله عزاء أبنائك وأسرتك الكريمة وكافة محبيك، وأنا أحدهم.





## رحم الله الشيخ سلطان العويد

إنه نبأ مؤلم، ولكنه بقضاء الله وقدره، توفي الشيخ الفاضل سلطان بن حمد العويد - إمام وخطيب مسجد الإمام فيصل بن تركي في مدينة الدمام - هذا العالم الرباني، الذي عرفته منذ عرفت والده الشيخ الجليل حمد العويد، فكانت شجرة مباركة أباً وأماً، وهذه النشأة والتربية جعلت الشيخ سلطان علماً من أعلام المنطقة الشرقية في علمه وثقافته، وفي خطبه التي كان لها تأثير بالغ الأهمية في حياة شباب هذه المنطقة، فكان مسجده رحمه الله يكتظ بالمصلين، وكان له مكانة عالية عند الجميع للكتيبات والأشرطة التي ينشرها عن الدعوة والإرشاد وصلاح المجتمع، ومع أنه مقل في الكتابة إلا أن خطبه وأشرطته كان لها وقع وتأثير بالغ الأهمية، وبالذات عند قيامه بالدعوة داخل بلادنا العزيزة وخارجها. وكان رحمه الله يتصف بصفات كثيرة جعلته العالم الذي يستمع وينصت للمتحدث معه، ثم يعطيه جواب العالم بما يقول، وكان رحمه الله زاهداً في هذه الدنيا، مسخراً وقته للدعوة لهذا الدين الخفيف، ومما لا شك فيه أن فقد هذا الشاب العالم له أثره على طلابه ومحبيه، ولكن لكل أجل كتاب، والحمد لله على كل حال، ومثل هذا العالم يرجى له الخير والقبول من العزيز الكريم، وإننا لفقدك يا سلطان لمحزونون، وهذا شعور كل من أحبك وما أكثرهم! وسيبقى منبرك في مسجد الإمام فيصل بن تركي شاهداً لك، ويذكرك بالقول الصادق والهادف.

وندعو العزيز الكريم أن يجعل ما قمت به في أعمال الدعوة والإرشاد حسنات  
تستقبل بها ربك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وبإذن الله  
أنت صاحب القلب السليم الصادق الأمين في قوله وفعله. عزأؤنا لوالدتك الفاضلة  
التي أنجبت لنا سلطاناً وإخوانه، ولأم أبنائك، ولأبنائك، وإخوانك، وأسرة آل عويد  
في كافة أنحاء المملكة، ولطلابك ومحبيك، وما نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ  
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. رحمك الله وأسكنك فسيح جناته، وهذان بيتان قالهما ابني معاذ عندما  
سمع الخبر المؤلم:

يا عين لا تبكين بالحزن يا عين      هذا قدر رب تجلاتعالى  
مادام انه شيخ يخدم هل الدين      خلي دموعك بالسعادة تلالا  
حمداً لله على قضائه وقدره.





## وماذا بعد الميزانية؟

الحمد والشكر لله على سلامة خادم الحرمين الشريفين، والحمد لله والشكر والثناء على هذه النعم المتوالية وهذه الميزانية (التحدي)؛ لأجل خدمة الدين والوطن، وهي نعمة نشكر المولى - سبحانه وتعالى - عليها في زمن نرى ونسمع ونقرأ ما حصل لغيرنا شرقاً وغرباً، بينما نحن لدينا فوائض نقدية عالية تسخر لأجل مستقبل هذا الوطن الغالي ونمائه وتطويره.

ولا شك أن وراء ذلك توجيهاً كريماً وقيادة حكيمة، استطاعت أن تحفظ مقومات هذه البلاد من أي أزمات اقتصادية داخلياً وخارجياً، وأصبحنا دولة الاحترام والقيادة والريادة.

وفي ميزانية العطاء والخير نرى التركيز على التعليم، والصحة، والبلديات، والمياه، والصرف الصحي، والبحث العلمي، وهذه وغيرها هي ركائز بناء الأمة بداية من الإنسان السعودي وانتهاءً بتوفير الخدمات، وبناء ابن الوطن هو الهم الأكبر؛ لذا نجد قيادتنا الحكيمة خطت نحو هذا الاتجاه المهم بإنشاء الجامعات والكليات والمعاهد في مختلف المدن والمحافظات والقرى والهجر، وهي بدورها تقوم بإكمال مقومات النهضة من بناء الإنسان، وسلامة التعليم، والتركيز على البحث العلمي.

وأمام هذه المعطيات يبقى الجانب المهم هو مسؤولية من يقوم بالتنفيذ من مسؤولي الدولة بكافة القطاعات ومسؤولية رجال الأعمال والمواطنين، فهذه منظومة متكاملة إن تحققت الأهداف.

نشاهد أن الكثير من المشروعات العام الماضي قد تعطلت وتأخرت، ومعظمها تم سحبها من المقاولين، وأن الفجوة تزداد بين المقاولين والجهات الحكومية، حتى وصل الأمر لدى بعض الجهات إلى إصدار أنظمة ورسوم أحدثت من الضرر والخسائر المالية والمعنوية ما لا تستطيع به هذه الجهة أن تصلحه؛ بسبب التسرع في اتخاذ قرارات غير مدروسة، إلى جانب التعسف والانفرادية في بعض الجهات الحكومية. ومن المؤكد أن اهتمام المسؤولين بسرعة طرح المشروعات للتنفيذ، وإيجاد نظام يكفل سرعة التنفيذ وسلامته، وسرعة تسديد مستحقات المستثمرين والمقاولين، مع إبعاد شبح البيروقراطية ولغة المكاتب والمكاسب غير المشروعة وتأخير المستخلصات، وبالتالي بناء الاعتمادات المالية في نهاية السنة بدون أي فائدة للوطن والمواطن، والملاحظ أن بعض الجهات الحكومية بسبب التعطيل والتسويق تزيد المشكلات الإدارية، وسوء التنفيذ، وتأخير الإنجاز، وبالتالي تكون ميزانيتها مجرد أرقام لا فائدة منها؛ وهو ما اضطر بعض المقاولين للتوقف عن أخذ مشاريع؛ وبالتالي تأخرت مشاريع الدولة وكثرت الأخطاء، ولم يستفد المواطن من المبالغ المعتمدة لأجله ولأجل وطنه.

في اعتقادي الشخصي أن الفساد الإداري، ووضع الرجل غير المناسب أشد ضرراً وخسارة على المواطن من الفساد المالي، رغم وجود العديد من أجهزة الرقابة المالية والإدارية، ولكن كما ذكرت فإن الفجوة تزداد ما لم تكن هناك أنظمة مالية جديدة وأنظمة للصرف والمحاسبة ومواصفات جيدة تحقق مصلحة الوطن؛ فإن السنة الماضية درس للسنة القادمة بإذن الله؛ لأجل تحقيق طموحات ورغبات قائد هذه الأمة وولي عهده وأصحاب القرار في خدمة وطننا الغالي ونمائه، نتمنى بجانب ميزانية المالية أن تكون هناك ميزانية للرجل المناسب في المكان المناسب.

فعلاً، أمانا تحديات، ويجب أن نُعيد الموازين لأجل نجاح هذه الهبة الربانية.





## وماذا بعد تشكيل مجلس الشورى؟

ذهب أعضاء، وجُدد لأعضاء، وعُيِّن أعضاء جدد. لا شك أن الهدف من قرار المقام السامي يصب في مصلحة المواطن، ويبقى السؤال الذي نسمعه ونقرأ عنه في أي تشكيل جديد: ماذا قدّم لنا مجلسنا الموقر منذ تشكيله حتى اليوم؟ الأعضاء الكرام الذين ذهبوا هل قدم كل واحد منهم سيرة لإنجازاته في خدمة المواطن والوطن؟ كذلك من تم تجديد عضويتهم، هل لهم تميّز وإنتاجية واضحة لخدمة البلاد؟ ومن تم تعيينهم هل حدّد لهم أهداف وخطط للعمل؛ حتى نأتي في نهاية المطاف لنسأل ماذا قدمنا لوطننا الغالي تحت هذه القيادة الحكيمة، التي همها الأول خدمة الدين والوطن والمواطن؟ أكثر من عشرين سنة أعتقد أنها كافية لنرى إنجازات على أرض الواقع، ونرى الرضا والاطمئنان من المواطن بأن مجلسه الموقر فعلاً قد عالج ولو بعضاً مما يعاينيه المواطن والوطن.

أقصد أن هناك أزمات ومشكلات هي في زيادة وليس في نقص. خذ مثلاً البطالة؛ حيث ذكر أصحاب الشأن أن لدينا مليونيّ عاطل وعاطلة عن العمل، إلى جانب أن مستخرجات التعليم غير ملائمة لاحتياجات السوق المحلي، إلى جانب أن معظم مشاريع الدولة متأخرة، وبعضها في طريقه للسحب؛ بسبب عدم وجود أراضٍ لهذه المشاريع، إلى جانب الفساد الإداري وليس المالي؛ لأن الثاني لديه جهات تحاسب



من يخون وطنه، لكن الأهم الفساد الإداري الذي يتسبب في تأخر المعاملات وعدم الإنجاز، كما أن المجلس مطالب بإيجاد أنظمة مالية ومحاسبية تتلاءم مع متطلبات التطور والتحديث، ونظامنا المالي يحتاج لدراسة وتجديد يكفل سلامة الأداء، وسرعة الإنجاز وتسديد حقوق المقاولين وحمايتهم.

كذلك نرى أن نسبة الفقر تزداد يوماً بعد يوم، وهناك فجوة كبيرة جداً بين أصحاب رؤوس الأموال وذوي الدخل المحدود، إلى جانب أزمة السكن، التي - للأسف - تراوح بين فكرة الرهن العقاري ومشكلة عدم توافر الأراضي.

عذراً على ما نقول، ولكننا نرى ونقرأ أن مجلسنا الموقر بين فترة وأخرى يطلب بعض الوزراء والمسؤولين لبحث مشاكلهم، ولا نقول للمساءلة، ولكن لا نرى نتائج لكلتا الحالتين. كنا نعتقد أن مجلسنا الموقر سوف يتفرغ - وخصوصاً أن تشكيلته على هيئة لجان - لينزل إلى الشارع؛ ليرى ويسمع احتياجات المواطنين، ولأجل أن تكون تقاريره مبنية على وقائع محسوسة، وليس من خلال مندوبين أو جهات أخرى.

كنا نتوقع أن تكون هناك أجندة واضحة، يسأل عنها كل عضو في المجلس بصفة شهرية، ماذا حقق من إنجازات؟ ومن حق المواطن أن يرى ويسمع بعضاً من إنجازات مجلسنا الموقر، وأن تكون القضايا الرئيسية التي لها أهميتها مثل (البطالة والفقر والمساكن والتعليم والصحة) هي المحاور الرئيسية لدى المجلس. واقعنا وظروفنا وما يحيط بنا يستوجب تعديل برنامج المجلس الموقر وخططه؛ حتى يؤتي الثمار المرجوة منه، وليكون داعماً رئيسياً في حل المشاكل، ولن يعذر عندما نرى هذه المشكلات في ازدياد مستمر. المعادلة في هذا الزمن أصبحت صعبة جداً، ولكننا - بإذن الله - لا نزال نرقب الأمل في مجلسنا الموقر.

ونتمنى أخيراً أن يكون هناك فروع في مناطق المملكة لهذا المجلس؛ من أجل نقل واقع الحال وما يستوجبه من عمل لخدمة هذا الوطن الغالي. وطننا غالٍ علينا، وخدمته شرف، وبإذن الله - ثم برعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده - إن المستقبل القريب يحمل الخير لكل مواطن.





## الأمير محمد بن فهد كما عرفته

عشرون عامًا لا يمر فيها أسبوع أو أسبوعان إلا وأميرنا حاضر، ليقوم بالتوقيع على أحد المشروعات أو عقد مجالس الإدارة لمصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية، ورؤيتي لهذا الأمير القائد الإداري المحنك صاحب العقل الراجح والرأي السديد كان حقًا أن يحكم ويدير أهم منطقة في العالم لمدة تجاوزت ربع قرن، هذه المنطقة التي تحتضن الخليج العربي من شماله إلى جنوبه، وكأنها العقد المهم على بلاد الشرق، لقد أكسبت قيادته المحبة والاحترام والوفاء داخليًا وخارجيًا.

لم أذكر في يوم من الأيام أنه اعترض أو أخر أو أجل أي مشروع أو طلب لمشروع في كل مدينة وقرية وهجرة، بل العكس؛ لأن سؤاله لنا ألا يتأخر أي مشروع ... كان حليمًا في مواقع الحلم، وشديدًا عندما يرى أن الخدمة لم تصل لأصحابها. عرفت في هذا الأمير الجليل الإسراع في حل أي مشكلة مهما كانت كبيرة وإن كان ذلك على حسابه الخاص، وما أكثر ذلك ولكنه لا يحب نشرها، وينطبق عليه قول زهير بن أبي سلمى:

تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

رجل حباه الله بالعقل الراجح والتأني في كل أمر يستوجب الأناة ... والقرار السليم والسريع في وقته ... رجل عرفناه وأحببنا وأحببناه، رجل تخرج على يد خادما الحرمين

الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ﷺ واستقى الحكمة، وحسن الرأي، وسداد القول والفعل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ربع قرن أو تزيد جعلت منه - حفظه الله - صاحب خبرة ورأي في كافة متطلبات الدولة الأمنية، وما يهم الوطن والمواطن ...

لم أذكر في يوم من الأيام أنه اعترض أو أخر أو أجل أي مشروع أو طلب لمشروع في كل مدينة وقرية وهجرة، بل العكس؛ لأن سؤاله لنا ألا يتأخر أي مشروع ... كان حليماً في مواقع الحلم وشديداً عندما يرى أن الخدمة لم تصل لأصحابها، أذكر أنني عندما عرضت عليه تسعيرة مياه الآبار واختلافها عن تسعيرة مياه الشرب، وأن في ذلك مخالف للتسعيرة المقررة، كتب على مسؤوليته الشخصية عدم المشقة على المواطنين، واحتساب تسعيرة مياه الآبار بثمن بسيط لا يقارن بتسعيرة الدولة.

كان همه المواطن ومدى ارتياحه، وما مقابلته للجمهور يومياً ومجلسه الأسبوعي إلا بعضاً من تفرد شخصيته وحسن إدارته ... أخيراً؛ لا نقول وداعاً يا أميرنا ولكن إلى لقاء ... وجزاك الله خيراً.





## شهادات يفتح الله

ما أكثر الجامعات والمعاهد والكليات والهيئات الرقابية وغير الرقابية حين تعدها ولكنها في النأبات قليل.

في اعتقادي أن أصعب وأعقد مشكلة في الوطن هي البطالة، والتي تراوح بين وزارة العمل ووزارات التعليم والغرف التجارية، والنتيجة بطالة تزيد عن ١٢٪ من القوى العاملة السعودية في بلد يعمل به ما يزيد عن سبعة ملايين أجنبي، وفي بلد يعتبر من أغنى دول العالم في الثروات والاستثمارات ومشكلتنا أننا حتى اليوم لا نعرف أو نعلم من هو المسؤول عن هذه الأزمة الوطنية الخائفة، وقد يكون هذا مطلباً بيروقراطياً هدفه التسويق وضياع تحديد المسؤولية وحكاية البطالة أصبحت (سباحين) لها ما يزيد عن عشرين سنة، مع وجود مجلس الشورى كان المفروض أن تكون البطالة ومعالجتها من أول مسؤولياته وها هي الجامعات والهيئات الرقابية والأخيرة همها اتجه لمعرفة الفساد المالي وتركت الأهم وهو الفساد الإداري، والذي يشمل الوطن بكامله؛ لذا ازدادت البطالة، وسوف تزداد ما لم يكن هناك معالجة فورية لهذه المصيبة الوطنية الخطيرة.

البطالة أزمة تشمل كل بيت في بلادنا الغالية، وما أشدها! عندما لا يجد خريج الجامعة فرصته للعمل، وتذهب فرحة النجاح؛ لأن الشهادة أصبحت أحد ديكورات المنزل، وأصبح هذا الشاب أو الشابة عبئاً على الوالدين، فمن المسؤول عن ذلك: هل

هو الطالب أو الطالبة؟ أم الأهل؟ أم الجامعة والكليات؟ أم وزارة العمل؟ أم وزارة  
الخدمة المدنية؟ أم رجال الأعمال أصحاب الغرف التجارية المغلقة؟ أم بيروقراطية  
ضباغ المسؤولية؟ عمومًا هي خلطة ووصفة نتيجتها إنتاج أكبر معدل بطالة، خصوصًا  
لدى حملة الشهادات الجامعية، تعرفون ما هو الحل؟  
إنه (تخصيص ٥٪ من قيمة أي عقد حكومي لتشغيل العمالة السعودية، مع تحديد  
الراتب ضمن كل عقد) (وصفة مجربة).  
والله الموفق.





## رفقاً بنا يا معالي وزير المالية

في بلادنا التي أنعم الله - سبحانه وتعالى - عليها بالخيرات والإيرادات، وسخر لها حكومة خادم الحرمين الشريفين؛ لأجل أن تكون الدولة الرائدة في أمنها، وسلامتها، واقتصادها، وفي خدمة الوطن والمواطن في كل مدينة وقرية وهجرة، ولأن من يقوم بما لا يقل عن ٧٠٪ من خدمات البنية التحتية والفوقية هم المقاولون، فهم اليد التي تبني وتشيد لأجل أن يكون هناك تكامل بين الدولة - أعزها الله - وبين المقاولين المنفذين لخدمات الدولة، ومما لا شك فيه أن أي تأثير في أحد الدعائم والركائز لهذا البنيان المتكامل سوف يؤثر تلقائياً على الجميع.

إن موقف وزارة العمل لا تحسد عليه من عدة جوانب؛ مالية، وإعلامية، ومن ناحية اهتزاز الثقة بقرارات هذه الوزارة، ولكن يبقى أننا نأمل من وزارة المالية - وهي الحريصة على عدم زيادة النفقات، والحريصة على تنفيذ المشروعات وعدم تأخيرها - ومن وزيرها المعروف عنه مبادرته المبادرة بسرعة تسديد مستحقات المقاولين، وأرجو الله ألا يسري قرار وزارة العمل برفع رسوم رخص العمال إلى ٢٤٠٠ ريال، هذا القرار الذي لم نشهد له مثيلاً في سرعة إصداره وسرعة تأثيره في رفع الأسعار على المواطنين وعلى المقاولين وعلى مشاريع الدولة، وبالتالي سوف يترتب عليه زيادة في أسعار المقاولات الجديدة وإن كان هذا القرار هدفه سد العجز في بعض الأمور المالية التي

التزمت بها وزارة العمل، لكن ما نتج عن هذا القرار من استهجان ورفض لتطبيقه وزيادة في الأسعار تجاوزت ٢٠٪ من قيمة عقود الدولة، سواء في أجور العمالة أو في زيادة أسعار المواد، سوف يؤثر تأثيرًا مباشرًا على الاعتمادات المالية للمشاريع القائمة والمستقبلية أضعاف ما سوف يتحقق من جراء تطبيق هذا القرار.

ونناشد هذه الوزارة الرائدة أن تقترح أحد الحلول التالية أو ما تراه مناسبًا لوقف تطبيق هذا القرار الذي يشبه كرة الثلج، التي تزداد آثارها يومًا بعد يوم:

١- إلغاء القرار ومعالجة المشكلة المالية التي تواجهها وزارة العمل.

٢- تأجيل تنفيذ هذا القرار، وتطبيقه مع المشروعات الجديدة.

٣- تعويض المقاولين عن الخسائر المترتبة على تطبيق هذا القرار، والتي في اعتقادي تشكل نسبة ٥٪ من قيمة أي عقد مقاولات لكل سنة مالية.

٤- قد ترون استبدال هذا القرار بتخصيص ٥٪ من قيمة أي عقد جديد، وذلك من أجل تشغيل العمالة السعودية المناسبة لكل عقد على حدة، وتحديد مواصفات المهنة والراتب، وأعتقد في هذه الحالة سوف يضطر المقاول للبحث عن العمل، علمًا بأنه في حالة عدم التعيين من قبل المقاولين سوف يخصم من المقاول ضعف الراتب المحدد في العقد.





## المناطقية والفئوية كما نعرفها

الذي أفهمه أن معظم البرلمانات ومجالس الشورى والمجالس الشعبية والمحلية والبلدية، وكل ما له علاقة بتمثيل الشعب، خصوصاً عندما يكون الشعب هو الذي اختار هذا العضو (أو العضوة)، يتم اختيارها لتمثل المواطن في طلب المنافع والمصالح لمنطقته، وهذا من أهم متطلبات وواجبات العضو في هذه المجالس، وهو السبيل لتحقيق تطلعات أهل كل منطقة، ولن يتم ترشيحه أو إعادة ترشيحه أو حتى تعيينه إذا أعطي مساحة من الحرية في الرأي ولم يكن المنافع وأحياناً المشاكس (لا أقصد أن لسانه قصير)؛ من أجل تحقيق مصلحة منطقته وأهل منطقته.

وما نلاحظه من انتقادات لمعظم المصالح الحكومية تتمحور حول تأخر تنفيذ الخدمات أو حتى طلب اعتمادات جديدة لتنفيذ المشاريع، وهي لا يمكن أن تأخذ مجراها ما لم تكن هناك قناعة بالمناطقية، وواقع الحال يوضح هذه الأهمية.

القصد من القول أن التعقل الذي يضيع الحقوق، والهدوء الذي يعطي انطباع (لا في العير ولا في النفير)، هذه دروس ابتدائية حفظناها واستوعبناها وعلّقناها على جدران الفصل لنطلع عليها كل يوم، كذلك لا يفوتنا ذكر حكمة (لا تستعجل ترى في العجلة الندامة). كل هذه الحكم أخرتنا ما يزيد على عشرين عاماً دون نتائج تُذكر، لقد كثرت لوائح إشارات المرور (قف ... قف)، وامتألت بها معظم ملفات الإنجاز المطلوب،



وأخّرت أنظمتنا التي تصب في مصلحة هذا الوطن الغالي بهذه القيادة الحكيمة التي تطالبنا بسرعة الإنجاز وخدمة الوطن والمواطن، هذه العثرات المتتالية أوجدت لدينا بطالة وصلت حتى خريجي الجامعات، وأوجدت لدينا أزمة في الإسكان، وأزمة في تحقيق متطلبات الوطن من المهندسين والأطباء والقادة، وكثيرة هي الأزمات.

هذه نتائج (الي ما يخلص اليوم يخلص بكره)، نتمنى المناطقية التي تخرجنا من واقع الحال، علمًا بأننا نرى أن المناطقية والفئوية، و... إلخ، كثيرة في مجالسنا، وللعلم إن لم تكن مكتوبة فهي معلومة.

هل جاء اليوم لنجرب فيه المناطقية؟ وهل لنا الحق في تطبيق الأسلوب الذي يحقق طموحات ولاية الأمر وتوجيهاتهم حفظهم الله؟ حتى لو زاد الضجيج وزادت المناقشة وخرجنا من دائرة بيروقراطية المكاتب، إلا أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. واقع حالنا واحتياجاتنا تستلزم إعادة هيكلة أسلوب النقاش، والسماح برفع الصوت ما دام أن الهدف مصلحة الوطن. (خلونا نجرب ولو لسنة واحدة).





## الأحساء ... سلة الغذاء والفكر

منذ القدم وحتى اليوم تعتبر منطقة الأحساء - بمدنها وقراها وواحاتها - سلة غذاء ووعاء علم ومعرفة، للمملكة العربية السعودية وكافة الإمارات والدول داخل جزيرة العرب وخارجها، ويشهد التاريخ بالدور المميز لأهالي الأحساء وعلمائها، وما قدموه من خيرات ونقله علمية بحيث تعتبر رابع مركز علمي بعد دمشق وبغداد والقاهرة. لقد درس كثير من علماء نجد والحجاز على رجالات العلم في حاضرة الأحساء، وقد رحل الكثير منهم رغم صعوبات السفر ومشقاته، إلا أنهم أرادوا أن ينهلوا من هذا المعين المتجدد، أمثال علماء آل مبارك وآل عفالق وكثير غيرهم، سواء في علوم الدين أو اللغة، إلى جانب أن منطقة الأحساء كانت سلة للغذاء بمنتجاتها المختلفة، مثل التمور والحبوب ومختلف الصناعات، وكانت سوقاً لكافة منتجات دول الخليج، حيث ترد عن طريق ميناء العقير وعن طريق القوافل. الأحساء لها - بعد الله - فضل عظيم على بلادنا، ولنا حق أن نفخر بهذه المنطقة، ورجالاتها، والنساء اللاتي أنجبن أمثال هؤلاء الأ خيار.

ولأن الأحساء منطقة تكاملية، تتوافر فيها جميع مقومات المجتمع المتكامل علمياً واقتصادياً وزراعياً، وبهذا فيما أراه هي أكبر مناطق المملكة توسعاً وتطوراً، فيكفي غيابك عنها شهراً واحداً لترى مقدار هذا النمو في مختلف بلدانها وقراها وهجرها،

إلى جانب أنها من أكبر مناطق المملكة زيادة في نسبة السكان، هذا ما رأيته عندما عملنا دراسة احتياجات الأحساء حتى عام ١٤٤٠هـ، ووقتها كنت مديرًا لمصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية، وهذا يعطينا مؤشرًا واضحًا باحتياج هذه المنطقة للكثير من الجامعات والمعاهد والكليات، فهي تصنع الرجال، ونحن بحاجة إليهم، إلى جانب أهمية تطوير المياه، مثل إنشاء محطة متكاملة للتحلية في ميناء العقير، وتطوير تنقية مياه الصرف الصحي ومياه الشرب لأجل تغذية المياه الزراعية، وزيادة ضخ المياه من حقل ويسه الواقع جنوب الأحساء؛ فهي في أمس الحاجة لردم الآبار الملوثة جرثومياً، وكذلك الآبار العشوائية، التي تجاوزت عشرات الآلاف، وأصبحت تمثل ضرراً على مياه عيون الأحساء.

المشاهد بفضل الله، ثم بعناية حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، واهتمام صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية وسمو نائبه، وسمو محافظ الأحساء، ومسؤولي الجهات الحكومية، الذين يبذلون الجهد؛ فإن منطقة الأحساء بإذن الله مقبلة على نهضة شاملة، وهذا أبسط شيء يقدم لهذه المنطقة صاحبة الفضل الأول.





## قرية سدير العالمية

طريق (الرياض - سدير - القصيم)، بجانب أهميته لجميع مدن سدير - وعددها يتجاوز ثلاثين مدينة - هو فرصة استثمارية متعددة الجوانب، وما يتميز به هذا الطريق أنه يربط عاصمتنا الغالية بالمدن والمناطق المتعددة، ويربط الجهات الأربع ببعضها. والحركة المرورية لهذا الطريق السريع، ومقدار السيارات العابرة بشكل هائل، يجعلنا نفكر في استثماره.

وعندما نطرح فكرة إنشاء قرية سدير العالمية؛ فإن الفرصة تكون مهيأة لهذا المشروع الوطني السياحي، الذي - بإذن الله - سوف يكون رافداً قوياً لتشغيل العمالة السعودية، ومجالاً متعددًا للفرص الاستثمارية بما يحويه من أسواق لمختلف منتجات دول العالم، ومن فنادق ومطاعم ومقاهٍ وأماكن سياحية، تتوافق مع عاداتنا وتقاليدينا الإسلامية العريقة. وقد اقترحت أن تكون هذه القرية السياحية تتوسط مدن سدير على الطريق السريع؛ لأجل أن تشمل المنفعة مدن إقليم سدير كافة.

وكان اقتراحي أن تتفضل وزارة الشؤون البلدية والقروية باهتمام وزيرها الأمير الكريم منصور بن متعب بن عبدالعزيز بإعطاء هيئة السياحة والآثار أرضاً بمساحة المرحلة الأولى (خمسة ملايين متر مربع)، وعلى أن تقوم هيئة السياحة والآثار - وهي بلا شك الداعم الرئيس لكل مصلحة وطنية، ومع توجيهات صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن سلمان، الذي دوّمًا يحث على أن تكون المشروعات السياحية ترتبط بعوامل ذات منفعة وطنية، وأهمها تشغيل الأيدي الوطنية - بتنفيذ البنية التحتية. أعتقد أن قيام هيئة السياحة والآثار بتنفيذ البنية التحتية، ومن ثم طرح قرية سدير العالمية للاستثمار الوطني والخليجي، سوف يكون له قبول منقطع النظير لدى رجال الأعمال والمستثمرين.

إن قرب هذا المشروع السياحي من الرياض وكل المحافظات المجاورة للسيارات العابرة سوف يوجد لعاصمتنا الغالية فرصة هامة للسياحة، وهذا يعود بالتالي على تطور وازدهار المدن والمحافظات المجاورة لقرية سدير العالمية.

في اعتقادي أن هذا المشروع - بما يحتويه من منتجات دول العالم ومنتجات مناطق المملكة - سوف يجعلها - بإذن الله - قرية محلية وعالمية في إقليم سدير، وكذلك وجود صناعية سدير بمختلف نشاطاتها في الإنتاج المتنوع من مختلف دول العالم، وقربها من قرية سدير العالمية سوف يكون رافدًا قويًا لعرض المنتجات العالمية والمحلية. نتطلع - بإذن الله، ثم بما تلقاه السياحة من دعم وتشجيع - إلى أن يكون هذا الحلم واقعًا ينتفع به أهالي سدير وغيرهم. والله الموفق.





## شوارعنا التي لانملكها

بعد صلاة الفجر خذ جولة في مدينتك، وسوف تجد صورة مختلفة تمامًا عن ما بعد الساعة السادسة صباحًا.

ستجد أن شوارعنا تكتظ بدرادع السيارات، وكل سيارة معبأة بأنواع الجنسيات، وما بقي إلا الرفارف لاستخدامها، هذه العربات التي تشبه أيام زمان «القاري أو الكارو» تعطي انطباعًا سيئًا عن بلدنا، فليس هناك نظام في عدد ركاب السيارات، وليس هناك نظام في السيارات المسموح لها باستعمال شوارعنا «إن صح التعبير»؛ لأن هذه الشوارع مملوكة للوافدين.

لذا تجد سيارات الخردة - حماك الله من رائحة الديزل، وأصوات الشكمانات، وفقدان السلامة في هذه العربات - والكل يسابق الريح من أجل الوصول لموقع العمل، ولا يهم ما يحدث لأولادنا ولا لسياراتنا ولا للطرق التي أنفقت عليها الدولة الكثير من المبالغ. يقال: هذه ضريبة التطور، ولا بد أن نصبر كما نحن صابرون على الحفريات، ولكن يبقى أن نوجد شيئًا من التنظيم يكفل سلامة المواطنين، خصوصًا أن ٩٠٪ - إن لم يكن أكثر - من هؤلاء السائقين جاءوا لبلدنا بتأشيرات مختلفة عن مهنة «سائق»، ثم بقدرة قادر تم إعطاؤهم رخص قيادة، وأصبح مثله مثلك ومثلي، له من الامتيازات ما قد يتجاوز ما تحصل عليه.

اقترح:

١ - العمالة العادية من غير المهندسين والأطباء والمستقدمين كعمالة ومهن مختلفة لا يتم منحهم رخص قيادة، ويباشروا العمل حسب التأشيرة الممنوحة لهم؛ فهذا سوف يفتح المجال لتعيين سائقين سعوديين، وما أكثر من يطلب مثل هذا العمل! كذلك سوف يوقف انتشار العمالة السائبة، خصوصاً أن معظمها تعمل مع مقاولين «أجانب» وبدون ترخيص أو موافقة من الجهات المختصة.

٢ - منع بيع السيارات «الدرادع» لغير السعوديين، واحتساب غرامة على السعودي في حالة تسليمه السيارة للأجنبي غير المرخص له بالقيادة.

٣ - تمنع السيارات «الدرادع» بحسب تاريخ الصنع ولسنوات معينة من دخول المدن الرئيسية، وتعطى لوحات معروفة لدى رجال المرور توضّح أن هذه السيارات ممنوعة من دخول المدن الرئيسية، ولا بأس من عملها في المزارع أو القرى والهجر.

أخيراً ... هل تتكرم بأخذ جولة بعد صلاة الفجر، لترى صحة ما ذكر أننا فعلاً لا نملك شوارعنا؟  
والله الموفق.





## الحوار الوطني ... يحتاج إلى حوار

مما لا شك فيه أن فكرة إنشاء الحوار الوطني فكرة سامية وهادفة لمصلحة البلاد والعباد، وفي كل فترة لاجتماع الحوار الوطني تصدر توصيات واقتراحات كلها تصب في المصلحة العامة، وقد تعددت وتنوعت موضوعات الحوار، كما تنوعت أطراف المشاركين في الحوار، إلى جانب دخول المرأة تحت قبة الحوار، وأصبح الحوار متكاملًا في الموضوع والمشاركة، كما أن الدولة لم تبخل بتهيئة كل ما يلزم للحوار من نفقات. ونحن -كمواطنين- نسمع ونقرأ ونرى في اجتماعات المحاورين، وأهمية ما يطرح، وحاجتنا إلى تفعيل القرارات، أن هذا المجلس الحواري سوف يكون رافدًا لمجلس الشورى، ورافدًا للوزارات المختلفة، فيتغير بعض من منهجيات هذه الجهات وأسلوبها، لكن الواقع وما اعتقده شخصيًا أن الحوار الوطني أصبح عبئًا على إيضاح الرؤية وسداد القول والفعل، بل إنه أصبح ينتهج رؤية حفظ المعلومات، سواء في أدراجه أو في ملفات الوزارات ومجلس الشورى. هل سمعتم طوال عمر مدة إنشاء مجلس الحوار الوطني أن أي توصية قد أخذ بها وتم تفعيلها وأصبحنا نعيش واقع ونتائج وتوصيات الحوار الوطني؟ أنا شخصيًا لم أسمع بذلك.



في اعتقادي أنّ مركز الحوار الوطني هدفه لا ينتهي بانتهاء قراءة التوصيات (ومصيرها الملفات)، وليس هدفه سماع الرأي الآخر ومعرفة ما يفكر به أو ما يهدف إليه، ثم يقف عند هذا الحد.

نحن بحاجة إلى حوار وطني يبتعد عن بيروقراطية المكاتب، وعن تأجيل ما لا ينبغي تأجيله، نحن بحاجة إلى حوار وطني تظهر توصياته لأرض الواقع ويشعر به كل مواطن ويتبعها كل مسؤول، ولا بد من نفّذ غبار جميع الجلسات السابقة، وتفعيل ما فيه مصلحة الوطن.

أعود وأؤكد أنّ مركز الحوار الوطني أصبح عبئاً على إظهار مشكلات الوطن، ما لم يغيّر منهجية تلقي المعلومات ودراساتها والاستفادة منها.

أخيراً؛ مركز الحوار الوطني ليس مركز معلومات (للحفظ).

وفعلاً؛ نحن بحاجة ماسة لإعادة الحوار مع مركز الحوار الوطني.

عذراً؛ فإنّ الزمن والأوضاع لا يسمحان بالوقت الإضافي.





## مستشفى الخبر والسبع العجاف

معالي الدكتور عبدالله الربيعه - وزير الصحة - رجل يشعر بالمسؤولية ودوره الإيجابي في كل ما فيه مصلحة لهذا الوطن، نراه يومًا في الرياض وآخر في جدة وآخر في جيزان، وآخرها في المنطقة الشرقية، ولا يترك من أمور وزارته شيئًا إلا ويسأل عنه، وها هو يزور مستشفى الخبر، أو «لنقل الهيكل الخرساني» الذي مضى عليه سبع سنين عجاف وهو يقاسي برد الشتاء وحر الصيف ومعاملته، استبشرنا - نحن أهالي الخبر - خيرًا، خصوصًا أن مدينة الخبر تزدان يومًا بعد يوم في جمالها وتنظيمها ونظافتها، حتى أصبحت عروس الخليج العربي بجهود بلديتها التي تتفانى في خدمتها.

نحن متفائلون جدًا بزيارة معالي وزير الصحة بإكمال بناء هذا المستشفى، ومن خلال منبر المنطقة الشرقية جريدتنا الغالية «اليوم»، التي تحرص دائمًا على خدمة الوطن ونقل رأي المواطن لما فيه النفع العام، لكننا نعتب على وزارة الصحة هذه الغفلة، وبإذن الله ثم بوزيرها وقيادتها سوف يزال هذا العتب بإعادة العمل بهذا المستشفى الهام، الذي - بإذن الله - سوف يسد النقص المتزايد في الخدمات الصحية، وأهالي الخبر يرون أن الخدمات الصحية في مدينتهم لا ترتقي إلى مستوى تطلعات عروس الخليج، ولا نزال نتمنى أن يستفاد من أرض هذه المستشفى - نظرًا لكبر مساحتها - بإنشاء مدينة طبية متكاملة التخصصات، والحاجة ماسة جدًا لمثل هذه المدينة الطبية؛ فمدينة الخبر

بمكانيها الاستشارية وتوسعها الهائل وخصوصيتها عن باقي المدن يجب أن تتوفر فيها مثل هذه المدينة الطبية.

نتمنى أن نقرأ لمعالي وزير الصحة ما يفيد ببدء العمل، وليس بمستغرب عليه ولا على قيادات وزارة الصحة المبادرة العاجلة بمثل هذا المشروع المهم.

ولقد علمنا أن أميرنا سعود بن نايف أشد حرصاً على هذا الموضوع من الجميع، فهذا مطلب المواطن والمسؤول الأول في المنطقة الشرقية.

أدام الله علينا نعمة الأمن والصحة، وحفظ الله والدنا خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، اللذين همهم المواطن وصحته وسلامته.

أخي الدكتور عبدالله الربيعه، «صدقني ما عدنا نتحمل فواتير المستشفيات الخاصة». والله الموفق.





## عقدة تفويض الصلاحيات في مصالحنا

معظم المسؤولين عندما يتم تعيين أحدهم، فإن أولى بدايات عمله إيقاف الصلاحيات الممنوحة لمنسوبي إدارته أو تعطيلها أو تجاهلها. المهم أن هذا المسؤول يرى أن مسألة منح الصلاحيات سبب للفساد الإداري والمالي، أو أنه رأى عدم قدرته على استيعاب مسؤوليات عمله الجديد ومهامه، فأقصر طريق هو سحب الصلاحيات لأجل أن يحتكرها، وحتى تتكشف له الأمور، وقد يستمر في عدم منح الصلاحيات إلى أن يغادر منصبه، ليأتي آخر، وهكذا تستمر الإدارة في مركزية الصلاحيات والمسؤوليات، ويبقى المواطن في دوامة البيروقراطية الحكومية، مع أن تعيين هذا المسؤول قصد به التحديث، والتجديد، وتيسير أمور المواطنين، وعدم تعقيد الإجراءات وضياع الوقت والجهد والمال.

ومن المؤسف أننا لم نشهد لدى معظم الجهات الحكومية وصفاً مكتوباً لكل وظيفة ومهامها وصلاحيات الموظف. إن مركزية الصلاحيات مرض لدى معظم موظفي الدولة ويحتاج إلى علاج. وإن ترك للجهة فإن الوضع سيزداد تأزماً، خصوصاً أن هؤلاء المسؤولين والموظفين أصبح لديهم هاجس يومي من الجهات الرقابية، والتي كثرت في الفترة الأخيرة، مع أن هدفها الإصلاح والقضاء على الفساد.

وكم نتمنى أن تحرص هذه الجهات - بجانب عملها الرقابي - على التركيز على أنظمة وصلاحيات ومسؤوليات كل جهة، وأن تسعى إلى عدم مركزية العمل، والأخذ بمبدأ تفويض الصلاحيات، علماً بأن معظم مهام تفويض الصلاحيات أمور إدارية وتنظيمية كلها تصب في سرعة خدمة المواطن. إلى جانب أن معهد الإدارة العامة - وبحكم خبرته وإطلاعه على المجريات الإدارية في الدولة - أصبح لديه إلمام واسع ومعرفة متخصصة في مبدأ تفويض الصلاحيات، نتمنى من هذا المعهد العريق أن يهتم بهذا الجانب، وأن يبحث في تفويض الصلاحيات، وبالذات الصلاحيات المتعلقة بمصالح المواطنين. أود في هذا المقام أن أذكر كل مسؤول أن مركزية العمل دليل على ضعف الإدارة، وتباين مبدأ الثقة في الموظفين، وبالتالي كل ذلك ينعكس على تأخر الاستفادة من الخدمات، وزيادة التكاليف، وتعطيل أعمال الموظفين والمواطنين، وعدم قدرتهم على التطوير والتدريب.

وحبذا لو تفرغ المسؤول للتخطيط، والقيادة الواعية، والأخذ بمبادئ التدريب والتطوير والرقابة غير مباشرة.

من المؤسف أن نرى بعض الجهات الحكومية لها عشرات السنين (مكانك سر)، أقصد مكانك «حكومة إلكترونية» مع وقف التنفيذ.





## شكراً يا دكتور يوسف الجندان

ما أجمل نهاية المشوار الطويل من العمل والمثابرة، الذي ينتهي بعد تحقيق الواجب وعمل الجهد في خدمة الوطن الغالي! وما أجمل أن تكون هذه الخدمة في تعليم أبناء وطننا الغالي وبناته!

كثيرون هم الذين تركوا العمل، ولكن البصمات التي تسجل في سجل الشرف وتبقى ذكرى ونبراساً لمن خدم وطنه بأمانة وإخلاص تبقى نادرة.  
ومن نتحدث عنه اليوم هو من أولئك الرجال الذين تُذكر أعمالهم ويشكر عليها، ذلك هو معالي الدكتور يوسف بن محمد الجندان - مدير جامعة الملك فيصل بن عبدالعزيز - فكانت التسمية اسماً على مسمى، وكانت القيادة والإنجاز وتحقيق تطلعات أولي الأمر ممثلة في معالي الدكتور يوسف، فهو علم من أعلام المنطقة الشرقية، كسب محبة الجميع بأخلاقه وحسن تعامله وتواضعه، ويصدق فيه قول الشاعر:

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وفعلاً، كل من عرف هذا الرجل أحبه، ولم يذكر اسمه في أي مجلس أو محفل إلا ويشار إليه بالوفاء والإخلاص، عرفت عنه أن مكتبته مفتوح للجميع، بل إنه شخصياً عندما يعلم بوجود أحد المواطنين تراه يخرج من مكتبته لاستقباله والترحيب به وبابتسامته

المعهودة. سألته في إحدى المرات قبول ابني محمد في جامعة الفيصل، وكان محمد معي أثناء المقابلة، فقام الدكتور يسأله عن بعض أمور الدراسة ومستقبل الأعمال، فما كان من الدكتور إلا أن اعتذر عن قبوله، بل ونصحنا بأن يدرس محمد القانون والمحاماة، وفعلاً أخذت بنصيحته وحمدت الله العاقبة.

الدكتور يوسف طبيب يعالج مرضاه، ولكنه أيضًا طبيب متمكّن في المشورة والنصيحة. سألته: لماذا أنت مقلّ في الإعلام والصحف، فكان رده فوراً: «دع الأعمال تتحدث عن نفسها»، وفعلاً بعد سنوات محدودة رأينا جامعة الفيصل ورشة عمل في كل من الأحساء والدمام، فهناك كلية تُبنى وهناك معامل ومراكز علمية وبحثية متنوعة، وتضاعفت أعداد الكليات والتخصصات من أجل تحقيق تطلعات قائد هذه الأمة وسمو ولي عهده بأن الاستثمار هو في أبناء الوطن وبناته. وها هي يا دكتور يوسف تتحقق على يديك أفضل الكليات في علوم الطب والهندسة والعلوم المختلفة، بل نجد أن الخريجين من هذه الجامعة لهم الأفضلية في علوم الطب والهندسة، إلى جانب كوكبة من العلماء والأساتذة الأجلاء أن تكون الجامعة في المستوى اللائق بها.

وتكثر الإنجازات وتتحقق التطلعات، بل يتعدى ذلك إلى الاهتمام بالعمارة القديمة؛ من أجل الحفاظ على تاريخ هذه الأمة الكريمة عندما تفضّلت وقمت بنفسك ومجموعة من أساتذة كلية العمارة بعمل دراسة ميدانية لروضة سدير. واليوم - بحمد الله - نحن نجني ثمار هذه الدراسة بإعادة بناء ديرتنا الغالية وترميمها ... كلها إنجازات تذكرك وللعاملين معك وتشكرون عليها، وما أجمل أن يترجّل الفارس بعد هذا المشوار من الإنجازات! نقول: جزيت خيراً، وندعو الله الكريم أن يحفظك ويلبسك ثوب الصحة والعافية، ونؤكد على أن وفاءك وإخلاصك لهذا الوطن الغالي سيبقى في ذاكرة هذا الوطن الغالي وسجل شرفه.





## أبشروا يا المتقاعدين.. جاكم مهنا !

عندنا في نجد مثل شعبي يقول (جاك يا مهنا ما تمنى)، ولعلنا نطلق على المتقاعدين أمثالي كلمة مهنا، وهي - بإذن الله - من التهئة، رغم أن لفظ كلمة متقاعد أصبح منبوذاً في المجتمع، فمرة يقال له (مت ... قاعد)، ومرة يقال له: منتهي الصلاحية، ومرة يقال له: (ما عاد فيه حيل، يعني مستهلك، أمضى سنين شبابه وهو يكرف (يعمل)، ونهايته قاعد عالة على أم عياله وعياله؛ لأن راتبه التقاعدي لا يكفي تسديد فاتورة الكهرباء، واليوم زاد الطاق طاقين، جاء منافس آخر للكهرب، وهو ساهر، ومشكلة ساهر أنه لا يهجع (لا ينام) طول ليله مع نهاره وهو يبرق، وزود على ذلك إن طفأ الكهرباء اشتغل على الناشف (البطارية)، القصد سحب الدراهم بأي وسيلة.

خلونا نعود على فرحتنا، ونرفع أيدينا للسماء، نقول لعل الله يطمئن قلوب أعضاء مجلس الشورى، ويوافقون على تعديل لائحة مكافأة نهاية الخدمة لموظف الحكومة. حتى ترد عليه بعض طلبات أم عياله وبناته (ويا كثرهم) ... أنا لا أتفائل من كلمة لائحة لأنها في عرفنا تطلق على رمي الشيء بعيداً وإهماله، فنقول (لاحه) أي رماه بعيداً، وهذا يدخلنا في متاهة أخرى، وهي مواعيد عرقوب كانت لنا مثلاً. نسمع ونقرأ أن مجلس الشورى يبي يزين ظروف هؤلاء الشواكيش (لقب آخر يطلق على المتقاعدين)، لكن يأتي شخص أو أشخاص (نزغه)، يعني يرفضون الزيادة بحجة إن



عطيناهم زود طمعوا في الكثير ... طبعاً هؤلاء ينطبق عليهم قول إحدى أميرات فرنسا عندما رأت الشعب يصرخ وينادي بتحسين أوضاعهم، وأطلت عليهم من خلال نافذة القصر قالت: (عطوهم بسكويت).

من المؤسف أن نرى - نحن المتقاعدين - الإهمال وعدم المبالاة لمن أمضوا أعمارهم في خدمة وطنهم بهذه الحال السيئة، مقارنة بما يعمله الغرب والشرق لأبنائه المتقاعدين، من حقناً أن يكون لنا مخصصات مالية تكفي شظف العيش وزيادة التكاليف، ومن حقناً أن يكون لنا مزايا عينية في العلاج والسفر والرسوم التي تحصلها الدولة، وتوفير المساكن الملائمة، ومن حقناً أن يكون لنا معدل راتب لا ينقص عن ظروف وأحوال المعيشة، ومن حقناً وحق أسرتنا استمرارية صرف المعاش التقاعدي دون ما تقوم به مؤسسة التقاعد من حسميات في حالة وفاة الموظف أو أحد المستفيدين من أبنائه وبناته، هذه المؤسسة التي أصبحت عبئاً على المتقاعد وأسرتة، لم نجد لها أي نشاط يحمي حقوق المتقاعدين، إلا أنها نشيطة وحريصة جداً في تقليص راتب المتقاعد؛ حتى توصله وأهله إلى قبورهم، وتقوم هي بمهمة الاستفادة من حقوق شرعية للمتقاعدين.

أخيراً: هذا الرجل الكريم الذي يطلق عليه مهنا، وهو يعتبر أحد (الشواكيش)، اعتدل في جلسته وكان متكئاً على عصاه وقال: عسانا منهم ... يا جماعة، تفاءلوا بالخير تجدوه، التفت عليه عود (شايب) كان منجلط يسمع ويضحك قائلاً: يا ليل ما طولك يا ليل؟





## الهيئة العليا لتطوير المنطقة الشرقية وأهميتها

الأمير سعود بن جلوي رحمته الله يأمر بتشكيل هيئة لمشاريع برئاسة سموه، وكان ذلك ١٣٧٢هـ، وأول عمل قامت به هذه الهيئة هو إنشاء مبنى المدرسة الابتدائية الأولى بالخبر، ومبنى بلدية الخبر، وميناء الخبر، ومحكمة الخبر، وبعض المساجد، ورصف بعض الشوارع. وفي ١٤٠٣هـ تقريباً صدر قرار بإنشاء لجنة لتطوير مشاريع المنطقة الشرقية برئاسة الأمير عبدالمحسن بن جلوي رحمته الله، وقامت هذه اللجنة بترسية العديد من المشروعات البلدية والمياه والصرف الصحي، وتتميز هذه اللجنة بسرعة ترسية المشروعات، حيث كان وزير المالية الأستاذ محمد أبو الخيل عضواً في هذه اللجنة ويحضر اجتماعاتها.

ولأن المنطقة الشرقية - بحمد الله وفضله، ثم بالدعم السخي من حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، ومتابعة سمو الأمير سعود بن نايف وسمو نائبه الأمير جلوي بن عبدالعزيز - بإذن الله سوف تشهد تنفيذ العديد من المشروعات المهمة؛ لذا أصبح من الأهمية وجود هيئة عليا لكافة مشاريع المنطقة، بحيث تقوم هذه الهيئة بترسية المشروعات والتوصية بدراسة أي مشاريع جديدة ومتابعتها مع وزارة المالية، وكذلك عمل الخطط المستقبلية لاحتياجات المنطقة الشرقية من المشروعات، وبالذات ما يتعلق بالطرق والأنفاق والكباري والمستشفيات والمياه والصرف الصحي

والإسكان، والاستفادة من المواقع السياحية وشواطئ الخليج العربي، التي لا تزال في أمس الحاجة لوضع برامج وخطط تطويرية، ولأن المنطقة الشرقية تحتضن الخليج العربي بطول يتجاوز ثمانمائة كيلومتر؛ فإن هناك بعداً اقتصادياً وسياًحياً واستثمارياً واجتماعياً يلزم دراسته والاستفادة من مقوماته.

لا شك أن وجود مثل هذه الهيئة العليا سوف يحل العديد من المشكلات، مثل نقص المناطق الصناعية، وكذلك الصناعات المشتقة من البترول، وخصوصاً أن المنطقة الشرقية تتميز بإنتاجها النفطي الهائل، مع قلة المصانع والمجالات الاستثمارية في هذا القطاع.

هذه الهيئة سوف تعالج مشكلة الأراضي المحجوزة من شركة أرامكو، وكذلك مشكلة تأخر تنفيذ المشروعات، إلى جانب الاستفادة من المبالغ المعتمدة لدى الجهات الحكومية وغير المستفاد منها بطريقة سريعة وصحيحة.

الزمن يسابقنا، ولا يسمح لنا بالانتظار، والمنطقة الشرقية لها حقوق علينا جميعاً - مواطنين ومسؤولين - والدولة - أعزها الله - تسعى لرفاهية المواطنين في كافة مدن المنطقة وقراها، والاعتمادات المالية متوفرة، ولا يبقى إلا أن نسارع من أجل الاستفادة من هذه المشاريع، والذي عايشته طوال خدمتي في الدولة أن وزارة المالية سوف تعتمد أي مبالغ تطلب ما دام هناك إنجاز يسبق ذلك.





## زيارات المسؤولين وأهميتها

لا شك أن حرص صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض، وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز - على زيارة المحافظات والمدن التابعة لمنطقة الرياض له أبعاد كثيرة، ويعد نظرة ثاقبة نحو التطلع إلى تحقيق إنجازات واحتياجات المواطنين عن قرب. واللقاءات بين المواطن والمسؤول لها دورها في إيجاد الثقة والتعاون، وتحقيق الأهداف نحو خدمة الوطن ... وعندما يقوم المسؤول الأول بتفقد الأعمال عن قرب، ومناقشة مسؤولي الخدمات في كل مدينة ومحافظة، يكون هناك حافز أمام المسؤولين كافة بسرعة الإنجاز والاهتمام بمصالح المواطنين.

إن الزيارات الميدانية المتكررة لها تأثيرها البالغ في كون أمير المنطقة لا يكتفي بما يكتب له، بل يطلع بعينه وعن قرب على متطلبات المواطنين، وسوف تكون هذه الزيارات سجلاً يحتفظ به ويراجعه كل فترة لمعرفة مقدار ما حققته هذه الزيارات من إنجاز، بل قد تكون هذه الزيارات أجندة يومية لما سوف يقوم به المسؤول الأول عن هذه المدن والمحافظات.

أتمنى من سموه وسمو نائبه حصر متطلبات إقليم سدير من المشروعات بمختلف أنواعها، ومدى أهمية وسرعة تحقيقها، وسد النقص الذي قد يوجد في هذه المدن، في

المستشفيات، والمستوصفات، والمدارس، والكليات، والطرق، والمصالح الحكومية التي تحتاجها هذه المدن، فعلى سبيل المثال مدينة روضة سدير تحتاج إلى كلية للأولاد والبنات، ومعهد تدريب، ومستشفى، ومحكمة، وشرطة، وكتابة عدل، ومركز دفاع مدني، وخدمات الصرف الصحي، وإنشاء سدود إضافية، مثل هذه الطلبات قد تتكرر في كثير من بلدان سدير.

وزيارة سموكم وسمو نائبكم نعتبرها تشريعاً لمحافظة المجمعة ومدن سدير كافة، وهي كذلك استثمار لتطلعاتنا في تحقيق متطلبات بلداننا.





## رحم الله الشيخ صالح الحصين

إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، مصابنا جلل بفقد شيخنا الغالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين ... هذا الإنسان الذي خدم دينه ووطنه بكل أمانة وإخلاص.

هذا الشيخ الجليل الذي يعجز القلم عن أن يكتب عنه، فله في كل فضيلة ما ليس لغيره، كان التواضع شيمته، وكان الزهد في هذه الحياة الفانية طبعه ودينه. كان قمة في أخلاقه وتعامله مع من يعرفه ومن لا يعرفه.

الشيخ صالح رحمه الله علم في هذه الأمة، ومدرسة تحتذى وتدرس للأجيال، عرفته قبل أربعين عامًا عندما كان يزور الخال الشيخ محمد بن حمد بن ماضي، أطال الله في عمره. كنا نستمع إليه عندما يتحدث، ونرى في سماته وشخصيته، وحتى في لباسه المتواضع، الشيء العظيم الذي نفتخر به.

وكنت أقابله عند بعض اجتماعات الحوار الوطني، وربما حضوري من أجل السلام عليه، وبعدما كلف برئاسة الحرمين الشريفين كتبت له عن بعض الملاحظات الفنية في التنفيذ، وعندما وصلته رسالتي اتصل بي شاكرًا على هذه الملاحظات، وقام يسألني عن

كل واحدة من هذه الملاحظات، ثم أرسل لي رسالة بهذا الموضوع، وهذه الرسالة من  
أعز المقتنيات التي أتشرف بها.

ما أصعب فراق العلماء أمثالك يا شيخ صالح!  
وسوف يفقدك الوطن ويبكيك كل من أحبك وعرف سيرتك.  
ندعو الله الكريم رب العرش العظيم أن يتغمذك برحمته، ويسكنك فسيح جناته،  
ويشيبك على كل ما قمت به في خدمة دينك ووطنك. وعزاؤنا لإخوانك وأبنائك وكافة  
أسرة الحصين، هذه الأسرة  
الكريمة العريقة في العلم والمعرفة.  
اللهم ارحم فقيدنا الغالي.





## رحم الله الخال عبدالله الماضي

الحمد لله على قضائه وقدره، وما نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ما أصعب الفراق بفقدك يا خالي العزيز: عبدالله بن محمد بن ماضي - رئيس مركز روضة سدیر - يا من خدم دينه ووطنه ما يزيد على ستين عامًا؛ لأن همه بلده وبلد أجداده روضة سدیر... ويا من اتصفت بالكرم ومحبة الناس، إن الفراق صعب، خصوصًا لمن عشت معه طوال عمري.

كنت الخال والأخ والصديق، كنت صاحب الأيدي البيضاء لكل من قصدك في حاجة أو مساعدة أو طلب شفاة.

مجلسك كان مفتوحًا لكل زائر وضعيف، وحديثك يملأ المجلس بهجة وسعادة... كان همك الحصول على أي مشروع أو خدمة لديرتك روضة سدیر، والدك الشيخ محمد بن ماضي - رحمه الله عليه - كان حريصًا على أن تكون رمزًا لأسرة آل ماضي الكرام، وهكذا كنت.

ما أصعب الفراق! خصوصًا للرجال أمثالك، ممن تركوا بصمات لا تُنسى، ومهما قلنا أو كتبنا عنك فلن نوفيكَ حقك.



نرفع أيدينا للعزیز الکریم أن یتغمّدک برحمته، وأن یسکنک فسیح جنّاته، وأن یجمعنا  
بک فی دار رحمته. وخالص عزائی لوالدتی وسیدتی أختک الجوهرة بنت محمد بن ماضی،  
وإخوانک الکرام عبدالعزیز، وحمد، وأختک نورة، وأبنائک وبناتک وزوجاتک، وأسرة  
الماضی، وكافة أهالی روضة سدید، ومحبّیک فی إقليم سدید وكافة أنحاء بلادنا العزیزة.  
یعلم الله أن القلب یحزن، ولكن لنا فی رسول الله ﷺ أسوة حسنة، والحمد لله على  
کُلّ حال.





## جامعة الأمير محمد بن فهد وقطف الثمار

ما أجمل قطف الثمار، خصوصاً عندما يكون في مصلحة الوطن والمواطن! وما أجمل أن تكون هذه الشجرة المباركة تصنع لنا الرجال والنساء بتوفيق من الله - سبحانه وتعالى - ثم برعاية أميرنا الغالي محمد بن فهد، ورجالات المنطقة الشرقية، وإدارة واعية مدركة لأهمية هذه الجامعة، يقودها معالي الدكتور عيسى الأنصاري.

واليوم، وهذا الصرح الشامخ يعطي ثماره في الدفعة الثانية من الخريجين؛ من أجل أن يساهم أبناؤنا وبناتنا في بناء الوطن ورفعته، هذه الساعة ينتظرها كل أب وأم، ودموع الفرح وابتسامة الرضا تدعو الله - سبحانه وتعالى - أن يوفق أبناءنا في مسيرة حياتهم بعد جهد دام سنين عديدة.

إن المتتبع لهذه الجامعة الفتية يرى كيف أنها وصلت إلى مستويات علمية راقية، مكّنت أبناءها من الحصول على الفرص الوظيفية أكثر من غيرهم.

إن وطننا الغالي في أمس الحاجة لمثل هؤلاء الخريجين المتميزين في علمهم وتدريبهم، وكل أمة تقاس في تطورها بمقدار حرصها على العلم، ونحن نشاهد ذلك حاضراً في تعدد الجامعات والكليات والمعاهد والمراكز البحثية والعلمية.

هذه النهضة العلمية الشاملة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، ومسؤولو التعليم في بلادنا، جعلت في كل مدينة وقرية ورشة عمل؛ فهناك جامعة تشاد، وكلية تبني، ومعهد يدرب، نحن بحمد الله وفضله مقبلون على سد الاحتياج من التخصصات التي يحتاجها الوطن، بجانب عدم إغفالنا لأخذ كل ما هو جديد ومفيد في ابتعاث أبنائنا لنيل العلم شرقاً وغرباً.

نرجو الله الكريم أن يحفظ بلادنا من كل حاسد، وأن يديم علينا نعمة الأمن. وهنيئاً لنا ولكل أب وأم في هذا الوطن بقطف الثمار، وفي ليلة من أجمل ليالي العمر. والله الموفق





## صناعية سدير.. وأمل أهلها

إقليم سدير مجموعة من المدن، منها المجمععة، والروضة، والحوطة، وجلاجل، والغاط، والعودة، والتويم، وحرمة، وعشيرة، والداخلة، وتمير، والعطار، والجنيفي، والحصون، والمعشبة، وجوي، والروضة، والخيس، والخير وأوشى، وماويه، وظلماء، وبوظه، ومبايض، والأرطاوية، والجنوبية، والشعب، والخطامة، وكثير من المدن المتفرقة ... وتعتبر من أكبر أقاليم اليمامة، حيث تجاوز مساحتها ٤٠ ألف كيلومتر، وتحيط بها جبال طويق من عدة جوانب؛ أما صناعية سدير، هذا المشروع الوطني الهائل والمهم، فهو محيط بمدن سدير إحاطة السوار بالمعصم، مشكّلة بذلك تغييراً في جغرافية هذا الإقليم ومكوناته، بما سوف تحدثه هذه المدينة الصناعية من تطورات ومستجدات في الأعمال الصناعية بمختلف تخصصاتها؛ لذا فإن التأثير والمؤثر والمستجد سوف يتأثر به أهل سدير قبل غيرهم.

ومعلوم أن الاتجاه والقطاع الصناعي له جوانب مؤثرة في المجتمع في عدة نواحي؛ لذا كان لزاماً أن يستفيد أهالي سدير بحكم قربهم وبحكم وجودهم بجانب هذه المدينة، فمن حقهم الاستفادة من العناصر الإيجابية في هذه المدينة الصناعية، من ذلك على سبيل المثال وليس الحصر، استفادة شباب وشابات سدير من الفرص الوظيفية المتاحة لدى المصانع والمنشآت الموجودة بالمدينة الصناعية، وها هي جامعة المجمععة

تحقق متطلبات المدينة الصناعية من كافة التخصصات، كذلك فإن لدى رجال الأعمال في مدن سدير القدرة والكفاءة على تزويد المصانع والأعمال في هذه المدينة بكل متطلباتهم من مواد البناء، والكهرباء، والميكانيك، والأعمال الخرسانية، إلى جانب المواد الغذائية والاستهلاكية، وفي اعتقادي أن عمل مسح لأسواق مدن سدير سوف يعطي للمسؤولين بالمدينة الصناعية انطباعاً واضحاً عن توفر كل مستلزمات المدينة الصناعية. ما أجد أن يصدر توجيه من معالي وزير التجارة الدكتور توفيق الربيعة - وهو أهل لذلك، بما وهبه الله من إخلاص ووفاء ومقدرة - بتخصيص نسبة معينة من العاملين بصناعة سدير لأهالي سدير ذكورهم وإناثهم، ولا ننسى يا معالي الوزير أن كل دول العالم تضع الأفضلية للمواطنين القاطنين بجانب المصانع، سواء في التدريب والتعليم، أو في الوظائف، أو في تنشيط السوق المحلي القريب ... هذه آمال نطرحها على مكتب معاليكم؛ ولنا بعد الله - سبحانه وتعالى - الأمل في تحقيق ذلك. والله الموفق.





## مراكز المدن ... متى نغيّر أسماءها؟

في مقالة جميلة بجريدة الجزيرة نشرها الأستاذ الفاضل حمد القاضي، ونقلها عن مواطن من (أشيقر)، أقصد (مركز أشيقر)، حول ما يسبق أسماء مدننا التي كانت صغيرة، وهي عبارة عن مراكز، وضرب أمثلة بما يشابه هذه التسمية ... وفي اعتقادي أن التسمية وُجدت في وقت كانت هذه القرى والهجر لا تزال تمثل قرانا القديمة رغم اعتزازنا بها. واليوم، نحن نجد في هذا العهد الزاهر أن ما يطلق عليه قرية أو هجرة أصبح مدينة متكاملة الخدمات، سواء في وجود الأجهزة الحكومية أو في مستوى التقدم العمراني والعلمي.

فهناك كلية تُبنى، ومدارس تشيّد في مختلف المراحل، وخطوط رئيسية وفرعية، وإنارة، وأرصفة، وحدائق، ومعاهد، وبنوك، واستثمارات عقارية وتجارية، ومع ذلك لا تزال توصف هذه المدن بأنها (مراكز)، علماً بأن هذه التسمية لا تتناسب - سواء في المعنى، أو القيمة، أو المزايا، أو المفهوم التطوري لهذه المدينة - مع أدنى الوظائف الموجودة في هذه المدينة، فمثلاً نجد مسمى (رئيس مركز واسم المدينة) دون أن يطلق عليه حتى مسمى (رئيس مركز مدينة كذا...). لقد حان الوقت لنعطي مدننا حقها بما يتلاءم مع نموها وتطورها، وأن يتم تعديل مسمى (مركز) إلى الاسم اللائق والمتناسب مع مدننا الغالية.

ولأن (رئيس مركز مدينة ...) هو المسؤول الأول في هذه المدينة، فإن تصنيفه واسمه يلزم أن يتناسب مع تطور مدينته وما حصل بها من تغيرات جديدة في مختلف النواحي، وهذا يقودنا إلى أن من يكلف برئاسة (المركز) من حقه أن تكون مرتبته الوظيفية أعلى من غيره في مدينته، وخصوصاً أن واجباته والتزاماته لا تتوقف عند حدود ومسؤوليات عمله؛ فهو الممثل والمسؤول عن هذه المدينة، سواء داخل حدود مدينته أو لدى الجهات الحكومية الأخرى، وهو من يقع عليه اللوم والمسؤولية عند عجزه عن أداء متطلبات مدينته.

نريد من صاحب القرار - وهو من يهمله أن تكون كل مدينة وقرية في المستوى اللائق بها - أن يتم إلغاء كلمة (مركز) ويستبدل بها ما يراه مناسباً مثل (رئيس مدينة ...) أو (أمين مدينة ...)، لأن أمانات البلديات محدودة، وتقع ضمن المناطق وليس المدن والمحافظات. المهم، أي تسمية مناسبة تبعد عن مدينتنا مسمى (مركز)، وخصوصاً أن كلمة مركز أصبحت شائعة في العديد من المسميات؛ ما قلل من أهمية رئاسة واسم المدينة.

المواطن يهمله أن يرتفع مستوى واسم مدينته؛ لأن التصنيفات الموجودة في أسماء المدن قد تؤثر في مقدار المشروعات الممكن تخصيصها لهذه المدينة، وهذا هو الحاصل، وبذلك تكون التسميات السابقة سبباً في تأخر اعتماد الخدمات والمشروعات الجديدة. هو مطلب نرفعه لأصحاب الشأن، وهم من يسعون دائماً لرفع مستوى مدننا بما يتلاءم وما نعيشه في عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين من رقي ونهضة.





## أجر وعافية ... يا عقارات

العقار يمرض ولا يموت، وإن كان العقار كاد أن يدخل غرفة العناية المركزة نظرًا لإصابته البالغة والعاجلة وغير المتوقعة، دون أن يأخذ التطعيمة المناسبة ضد التقلبات الجوية والإعلامية، لكن بعد التأكد من سلامته، ولأنه يخدم الشعب كله؛ لذا عرضت نتائج التحاليل على خبراء وأطباء أصحاب خبرة ودراية بمثل هذه المؤثرات، التي ما أسرع زوالها بحكم الزمن وبحكم التاريخ المجيد للعقارات في بلدنا، وقال أحد أطباء العقار: إن عقاراتنا لا تزال وسوف تستمر - بإذن الله - ذات أهمية واستمرارية لعدة أسباب بعضها ظاهر وبعضها سوف نراه في المستقبل، من هذه الأسباب:

١- إن من يملك العقار غالبًا هو القطاع الخاص، يعني أنا وأنت وهي وهم وهن ... وبالذات خارج النطاق العمراني.

٢- إن حزام الأراضي حول معظم مدننا أيضًا مملوك من قبل القطاع الخاص، وبالذات خارج النطاق العمراني وفي حدود تمدد أي مدينة.

٣- علمتنا تجارب العقار أن من يملك يصبح هو المتصرف في الأسعار ارتفاعًا أو نزولًا، قانون السيطرة على الأسعار أو بشكل أوضح التحكم في السعر.

٤- إن من يطلع على ممتلكات الأمانات والبلديات يعرف مدى النقص الشديد في ملكياتها الأراضي، خذ مثلاً: المنح، فأنت تحتاج إلى ربع قرن حتى تحصل على منحة.



٥- أنظمة توزيع أو تخصيص الأراضي للجهات الحكومية داخل النطاق العمراني تحتاج إلى نظام جديد، خصوصًا أنها معطلة منذ عشرات السنين، وهذا بالتالي من صالح ملاك العقارات الأخرى.

٦- أي نظام أو سياسة أو قرارات لا تتعامل مع مطوري العقارات وشركات العقار في بلادنا نهايتها أسرع من بدايتها، والأيام بيننا، وهذا عامل آخر لدعم العقارات الخاصة.

٧- النتائج السلبية لعدم نجاح أي قرار سوف تكون سببًا في ارتفاع أسعار العقار...، وهذا ما سوف أتوقع حصوله خلال ثلاثة شهور وليس أكثر.

٨- العقار الخاص هو أحد المقومات الاقتصادية العاملة في بلادنا، ولسنا في حاجة لتعطيله من أجل مشكلة متراكمة، أو من أجل إيجاد حل على حساب الغير، ومعلوم أن معالجة أي مشكلة - سواء كانت السكن أو البطالة أو ارتفاع الأسعار - يجب أن تكون من قبل الجهة، وعلى حساب ميزانية الجهة، لأنها هي سبب المشكلة وعليها تحمل نتائج عملها، أقصد أن العقار أحد أعمدة الاقتصاد في بلادنا، ومن حقه أن يأخذ نصيبه كما هي الحال في كل بلاد الدنيا.

٩- وإذا كانت الإحصاءات تذكر أن ٦٠ بالمائة من السعوديين لا يملكون مساكن، فمعنى ذلك أن هناك ما لا يقل عن ١٥ مليون مواطن لا يملكون مساكن، وإذا كانت الزيادة السكانية السنوية في حدود ١,٥ مليون، فتصبح لدينا الحاجة إلى مساكن، وحتى بعد تنفيذ ٥٠٠ ألف وحدة لحوالي ١٣ مليون مواطن، تزداد سنويًا ١,٥ مليون، بمعنى أننا بحاجة إلى تنفيذ ٣ ملايين وحدة سكنية في الوقت الحاضر.

١٠- ولأن مدننا لا تتحمل ما عمل بها من خدمات لأكثر من ٤٠ بالمائة من المواطنين، سواء في الطرق أو المياه والصرف الصحي وغيرها، خصوصًا إذا استمر الحال على تنفيذ مشاريع سكنية تكون عبئًا على هذه الخدمات، فسوف نجد أنفسنا مستقبلًا نعاني أشد معاناة من وقتنا الحاضر، مع أن وزارة الإسكان تبذل الجهد من أجل توفير السكن الملائم لكل مواطن، لكن يبقى أن نفكر في الحلول الجذرية لليوم وللغد.

نتمنى من وزارة الإسكان أن تبادر فورًا بحجز أراضٍ بمساحات شاسعة، ولو كانت بعيدة عن المدن الحالية، فإن الطرق والسكك الحديدية سوف تحل مشكلة البعد.

نريد رياضاً جديدة وجدة جديدة ودماماً جديدة، نريد أن تقوم بتخطيط وتصميم مدن جديدة تتلافى أخطاء التصاميم السابقة في مدننا «القديمة»، وهذه سنة الحياة لكل مدينة، خصوصاً إذا كانت مدننا محاطة بالأماك الخاصة داخلياً وخارجياً إحاطة السوار بالمعصم.

نحن - بحمد الله - لا يزال لدينا الأراضي الحكومية، وحتى لو قمنا بنزع ملكيات خارج المدن الحالية، فإن التكلفة لا تقارن بما قد تقوم به وزارة الإسكان من نزع ملكيات داخل المدن. نحن لدينا المال، وما أجمل أن ينفق في مثل هذه المشروعات المهمة! نحن لدينا العزم والهمة والرغبة الصادقة في الإصلاح. نحن لدينا والد الجميع خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

ولن نعذر أمام الأجيال القادمة إن لم نعالج مشكلة الإسكان معالجة جذرية... «هل ستقوم وزارة الإسكان ولو بحجز أراضي مدننا الجديدة؟».





## نادي سدير الأدبي ... متى؟

كل منطقة وإقليم يعتز بعلمائه وأدبائه ومؤرخيه وشعرائه، بل إن كل مدينة وقرية في إقليم سدير تسجل بماء الذهب أسماء أبنائها الذين كان لهم إسهام في كافة النواحي الثقافية والعلمية والإدارية وخدمة المجتمع ... إلى جانب رجال الأعمال، بما يقدمونه في خدمة بلادهم وقراهم.

ولو استعرضنا بعضاً من تاريخ ومآثر رجالات ونساء سدير، لوجدنا أن هناك كنوزاً من المعرفة والعلم، فهناك علماء في الشريعة والفقه كان لهم دور مهم في الجزيرة العربية، وهناك شعراء ذاع صيتهم، وانتشرت أشعارهم، حتى أصبحت من أجمل ما قيل في مختلف صنوف وأذواق الشعر، وقلما نجد ديوان شعر إلا ولشعراء سدير الباع الطويل فيه.

والموروث التاريخي قبل ثلاثمائة سنة يذكر أن إقليم سدير كان من أبرز الأقاليم في العلوم الشرعية، وحتى قبل مائتي سنة كان يوجد ما يزيد عن سبعين عالماً وعشرات المؤرخين، ومعظمهم قام بتأليف الكتب وبعضها لا يزال يدرس في جامعاتنا، بل إن بعضها تم تحقيقه حديثاً، ونال بعض المحققين عليه الدرجات العلمية العالية.

كما أن هناك العديد من المؤلفات لا تزال لم تر النور، وتحتاج إلى من يحققها ويطبعتها، وأذكر أنه قبل خمسة عشر عاماً قمت بدعوة بعض حملة الشهادات الدكتوراه في مدينة روضة سدير، وكان عددهم يزيد على أربعين أستاذاً جامعياً أو في مناصب حكومية عالية ... هذا في روضة سدير، ولا شك أن مدن سدير التي يزيد عددها عن أربعين مدينة قد يكون لديها من حملة الشهادات الجامعية والشهادات العليا أكثر من غيرها، ومعظم هؤلاء الأساتذة الأفاضل قد قدموا رسالات علمية لنيل الماجستير والدكتوراه، وحبذا أن ينشأ نادٍ أدبي يستطيع جمع هذا التراث والعلم والثقافة والشعر والأدب، وأن يُعنى بكل موروثاتنا العلمية لحفظها ونشرها وطبعتها.

فنحن وأبناءؤنا في أمس الحاجة لمثل هذا النادي الأدبي، الذي أصبح ضرورة للحاضر والمستقبل، وما أجمل أن يتبنى هذا العمل بعض رجالات الأدب والشعر في إقليم سدير، ويكون دعمهم من رجال الأعمال من أبناء سدير، وهم أهل لذلك.





## الأستاذ أحمد الدامغ ... أجر وعافية

الأستاذ الأديب الشاعر المثقف الأخ العزيز أحمد بن عبدالله الدامغ، أحد أعلام مدينة روضة سدير، وأحد أبناء أسرة آل دامغ الكريمة المنتشرة في إقليم سدير والقصيم والمنطقة الشرقية، يرقد على السرير الأبيض، ودعاؤنا للمولى جلّت قدرته أن يجعل ما أصابه أجراً وعافية.

عرفته الساحة الأدبية منذ عشرات السنين، وألّف العشرات من الكتب في الشعر والأدب والتاريخ، وهو صاحب قلم قلّ أن يوجد مثله، سواء في عذوبة الأسلوب أو نقل الفكرة للقارئ الكريم.

تميّزت كتاباته الصحفية بالنقد الهادف والتوجيه السليم، الذي ينبثق عن وفاء وإخلاص وانتماء لهذه الأرض الطيبة، مجلسه لا يمل. في آخر زيارة لي تشرفت بالسلام عليه، وعلى الرغم من الألم الذي ألمّ به إلا أنه صابر ومحتسب؛ فقد كان في كلماته وسرده للأحداث والتاريخ وتثبيت ذلك بالشعر - سواء العربي أو النبطي - كأنه يأخذ الرحيق من زهرة إلى زهرة.

ثمانون عاماً من عمره المديد - بإذن الله - سخرها من أجل القلم ومصادقية ما يخطه قلمه، أعطانا من التراث ومن الشعر ومن الأدب ما لم نجده عند غيره، هو كنز من العلم والمعرفة، وله مجلسه الأدبي والثقافي، سواء في عاصمتنا الغالية أو في مدينته

ومدينة أجداده روضة سدير، وكنت أتشوّق عندما أكون في روضة سدير لرؤيته،  
ودليلنا على وجوده في روضة سدير كثرة الزائرين، وازدحام السيارات بجانب منزله في  
مدينة الداخلة، وكان لي شرف أن يكون منزلي قريباً منه. في اعتقادي أن مؤلفاته تجاوزت  
عشرين مؤلفاً، وكل كتاب له عدة أجزاء لم ترَ النور حتى الآن.  
هنيئاً لنا أن يكون أديبنا وشيخنا أحد أبناء حبيبتنا الغالية روضة سدير، وما أجمل  
أن يكرّم هذا العلم بإطلاق اسمه على أحد شوارع مدينته التي أحبها وأحبته: روضة  
سدير؛ أرجو الله الكريم أن نراك يا أبا عبدالله بصحة وعافية.  
والله الموفق.





## مرحباً يا رمضان

نعم الله - سبحانه وتعالى - كثيرة وكبيرة وغالية، ومنها فرض صيام شهر رمضان المبارك، وكلنا يفرح بقدومه؛ من أجل أن يتفضل الله - سبحانه وتعالى - بقبوله؛ فالصوم لله وهو الذي يجزي به، وما أعظم الجزاء من الخالق الكريم المنان ذي الفضل والعطاء! ولا تسأل عن هذا الجزاء، سواء في الدنيا أو في الآخرة؛ فهو ما لا يطرأ على بشر ولا تدركه العقول. وما أعظم الجزاء من رب الأرباب وخالق كل شيء ومدبره على أحسن تدبير! فصيام هذا الشهر المبارك تقرباً إلى الله - سبحانه وتعالى - ورجاء قبوله وما يقوم به من تلاوة لكتاب الله الكريم، وبعضنا يقرر قبل دخول هذا الشهر المبارك أن يختم القرآن بما يستطيع وأن يتدبره ويفهم معانيه، وهذه هدية من الله - سبحانه وتعالى - من أجل أن نقرأ ونحفظ ونتدبر كلام الخالق - سبحانه وتعالى.

وللصوم أحكام وفوائد لا تحصى، سواء في صحة الإنسان وإعطاء إجازة لجسمه ومعدته لتعيد توازنها الصحي السليم، إلى جانب أن الصيام يُعتبر تكافلاً اجتماعياً وإنسانياً وأخلاقياً، فترى كل واحد منا يقدم ما يستطيع، سواء للجمعيات الخيرية - وهي بفضل الله منتشرة في بلادنا العزيزة - أو الموائد الرمضانية التي تقوم بها هذه الجمعيات والمحسنون في هذه البلاد. وما أجمل ألا تخلو موائدنا في منازلنا من مشاركة

الأقرباء والجيران والأصدقاء والعاملين في منازلنا! ما أجمل أن نجتمع على مائدة واحدة؛ ففي ذلك راحة وطمئنان وتقارب ومحبة! ولا ننسى إخواناً لنا أصابهم الظلم والبعد عن بيوتهم وديارهم، فلهم حق المشاركة والمساعدة ومد يد العون لهم؛ لأننا في شهر الخيرات وشهر العطاء والبذل.

ونتمنى من أبنائنا وبناتنا ألا يضيع عليهم أجر القيام والصيام، خصوصاً بإضاعة الصلوات والنوم إلى حدود العصر أو المغرب، فالصلاة هي عمود الدين، وهي إن صلحت صلح العمل، وإن فسدت فسد العمل.

نرجو الله الكريم أن يتغمّد برحمته من لم يشهد معنا هذا الشهر الكريم، وأن يجمعنا بهم في جنات النعيم، وأن يحفظ بلادنا من كل مكروه. والله الموفق.







## مدننا حبيسة النطاق العمراني

قبل ثلاثين سنة، كنا نعتقد أن تنظيم النطاق العمراني الذي قامت به وزارة البلديات هدفه وضع خطط للتطور العمراني، وفقاً للاحتياج والواقع الذي يفرضه نمو المدينة، وكانت الحسابات والتنبؤات التي أعدها مستشارون (مؤكد أنهم أجانب) جعلت مدننا حبيسة التطور، ومنعت أي توسع مستقبلي، بل في اعتقادي أن المشرع كان حد تفكيره لحدود ما يعتمد له من اعتمادات مالية للبنية التحتية، أو أنه اعتقد أن حصر المدينة وحتى القرية وفق مرئياته ونظراته للمستقبل جعلته أيضاً حبيس ما يطلق عليه النطاق العمراني أو قل الطوق العمراني.

لذا اتضح - بعد هذا التطور المتلاحق في البنيان والزيادة السكانية - أن تنظيم هذا النطاق سابقاً أوجد كثيراً من الخلل والعيب في الخدمات، مثل المياه والصرف الصحي والأمطار وحتى الطرق، ونحن نعاني - وسوف تستمر هذه المعاناة - ما دام أننا نسير وفق منهجية وخطط عفى عليها الزمن.

ومن المؤسف أن البلديات فات عليها - إن قصداً أو جهلاً - أن ملكية الأراضي البيضاء الكبيرة داخل النطاق العمراني ليست ملكاً له، ولا تستطيع أن تضع أي تنظيم يكفل تطويرها والاستفادة منها؛ لهذا نجد الكثير من الخدمات تمر على هذه الأراضي من دون أي فائدة تذكر.

ومن مساوئ هذا النطاق أنه عرقل طلب الاعتمادات المالية للضواحي والمواقع القريبة من المدن، سواء كانت حكومية - وهي للأسف قليلة أو معدومة - أو ملكيات خاصة قام أهلها بتطويرها ووضع بعض من الخدمات.

كذلك فإن هذا النطاق ومحدوديته كان سبباً في تحديد نوعية وحجم الخدمات التي تقوم بها الجهات الحكومية، وهذا سبب الكثير من المتاعب والخلل في الخدمات، خصوصاً عندما تقوم البلديات بتغيير استخدامات بعض الأراضي أو تحويلها من سكنية إلى تجارية، وما أكثر مثل هذه المخالفات!

ومن المؤسف أيضاً أن البلديات قد تضع برامج النطاقات العمرانية وخططها من دون التنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى، بل وتضع فترات حياة أي مدينة وتطورها. وأثبت الواقع أن هذه النظرة كانت - ولا تزال - سبباً في تأخير الاستفادة من الأراضي خارج النطاق العمراني، وبالتالي زيادة أسعار الأراضي خارج النطاق العمراني وداخله، بل إن النطاق العمراني فصل ما بين ملكية البلديات للأراضي داخل المدن وخارجها؛ لذا تمت ملكية الأراضي الشاسعة خارج النطاق العمراني بكل سهولة.

وها هي البلديات تشتكي من نقص الأراضي أو انعدامها من أجل توزيعها على المواطنين، فهناك عشرات الألوف - بل مئات الألوف - من أبناء هذا الوطن ينتظرون هذه المنحة، التي أصبحت محنة ما يزيد على ربع قرن.

نحن في أمس الحاجة لغربة مشكلة النطاق العمراني، وإعادة دراستها وفق ما نشاهده من تطور، ووفق السبلات التي لحقتنا طوال عشرات السنين الماضية من هذا التنظيم العقيم.

والله الموفق.





## عيدك مبارك يا أميرنا

في بادرة غير مستغربة من سمو الأمير سعود بن نايف، يقدم التهئة لكل فرد من أبناء المنطقة الشرقية وبناتها، بإرسال رسالة عبر الهاتف الجوال، إلى جانب لوحات الإعلانات في شوارع المدينة أو في كافة مدن المنطقة الشرقية، لا شك أن الجميع يبادلونك التهئة بأحسن منها، فكل عام وخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين والأسرة الحاكمة بخير وعافية، ولمقام سموكم الشكر والتقدير على هذه التهئة العزيزة، وما هذا الشعور النبيل إلا دلالة على سمو المقام ومحبة لأبناء هذه المنطقة، وإحساس أن الجميع أسرة واحدة، يبدأ أميرها بتقديم التهئة بعيد الفطر المبارك. هي سابقة متميزة لها أثرها لدى النفوس، وما أجمل أن يأتي ابني عبدالمك ذو الأحد عشر عامًا ليقول: إن سمو الأمير سعود بن نايف أرسل لي رسالة تهئة بالعيد السعيد، بل قد يأخذ تليفونه ويطلع أصحابه وزملاءه على أن الأمير قدم له التهئة. نرجو الله الكريم أن يديم المحبة والوفاء والولاء بين أبناء الأسرة السعودية الواحدة، وأن يحفظ بلادنا من كل مكروه، وأن يتقبل الصيام والقيام والجميع بصحة وتوفيق وسعادة.

شكرًا أميرنا الغالي، وحفظكم الله من كل مكروه.



## ليس كل عمل مؤسساتي يصلح لنا

قرأت في جريدة اليوم (ملحق الاقتصاد) بتاريخ ١٤/٩/١٤٣٤ هـ عنواناً للموضوع تحويل (التنمية العقارية) إلى مؤسسة عامة، وأن هذا الموضوع قيد الدراسة، ويذكر أن إجراءات التغيير تشمل الاستقلال المالي واللوائح والآليات والهيكل الوظيفي ... وأود الرجوع إلى بدايات تأسيس صندوق التنمية العقارية، حيث إن إنشاء هذا الصندوق كان سنة ١٣٩٤ هـ في عهد الملك خالد عليه السلام وكان له أثره البالغ في توفير السكن للملازم لمعظم سكان المملكة، سواء في المدن أو القرى، بل أصبح أهم حدث يتعلق بمصلحة المواطنين، وكان رأسماله بسيطاً لا يتجاوز ٢٥٠ مليون ريال، حتى أصبحت ميزانيته - في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - تزيد على ١٨٣ مليار ريال.

ولا يزال يقدم خدماته للمواطنين أفضل من غيره، وتتم إدارته من قبل جهاز متخصص له خبرته ودرايته ومعرفته بظروف الناس وأحوالهم، حتى إن ولي الأمر - حفظه الله - أصدر قرارات كلها تصب في خدمة المواطن وتيسير السداد، بل وصل الأمر إلى إعفاء المتوفين من مقترضي الصندوق، وكذلك الأرامل والأيتام ومن لا يستطيعون السداد. هذه النظرة الحانية من خادم الحرمين الشريفين أوجدت الاطمئنان والاستقرار السكني، بل إن المواطنين أصبح لديهم المحبة والولاء والانتماء لهذه الدولة التي يهملها

إيجاد الاستقرار والراحة لأبنائها ... وهذا ما حصل فعلاً، ولأنني معاشٌ لهذا الواقع والإحساس الوطني من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة، فإنني أرى أنه ليس كل عمل مؤسسي يصلح لبلاذنا، فعندما يصبح العمل المؤسساتي مرهوناً بأنظمة صارمة يتأثر بها المواطن، وهو المقصود بالتفكير في تحويل صندوق التنمية العقارية إلى العمل المؤسسي، فمعنى ذلك أنه خرج عن الطبيعة وأسلوب الحياة التي تعودنا عليها مع هذه الدولة الراعية والمهتمة برضاء المواطن وراحته.

إن تجديد وإحداث أنظمة جديدة تجعل هدفها الظاهر غير الباطن سوف تكون نتائجه سلبية على الوطن، وبالذات عندما يتعلّق العمل المؤسسي بمصالح المواطنين، وفي اعتقادي أن التفكير في تحويل الصندوق إلى العمل المؤسسي هو خروج عن مصلحة المواطن المحتاج للسكن؛ لأن حصوله على السكن مرهون بإجراءات وأنظمة تُفقد الأمل الذي يعيش معه المواطن برعاية وعطف دولته.

بل قد يكون الهدف هو ما أعتقد أنه صندوق التنمية العقارية أصابه العجز وعدم القدرة على تلبية طلبات السكن، وقد أشار إلى ذلك أن هناك ما يزيد على مليوني طلب لم يستطع الصندوق تليتها؛ لذا لجأ إلى مسألة تحويل الصندوق إلى العمل المؤسساتي؛ حتى يسد النقص الحاصل في وظيفته الأساسية، ويصبح مثله كالمؤسسات الحكومية المرهونة بأنظمة وإجراءات لا تتلاءم مطلقاً مع ما يجب عمله في صندوق التنمية العقارية، بل قد تُدخلنا في متاهات وتعقيدات إجرائية ومالية، وما يتعلق بالرهن العقاري، أو ربط ذلك بالبنوك ومستثمري العقار، فيصبح المواطن وأبناؤه مرهونين طوال العمر تحت ضغط هذه الإجراءات وتعقيدها.

والدولة - أعزها الله - عندما تُنشئ مثل هذه الصناديق المتعلقة بالمصلحة المباشرة للمواطن، فإنها تهدف إلى أمور كثيرة أهمها تحقيق الانتفاء والترابط والمحبة، في اعتقادي أن هذه سوف يصيبها الخلل عندما تكون الهبة الملكية مرهونة بالعمل المؤسساتي.

ومعذرة إن أطلقت عليه (الرهن المؤسساتي).

والله الموفق.





## رحم الله العم عبدالله أبا بطين

فقد شيخ مثل العم عبدالله بن إبراهيم أبا بطين شيء صعب، خصوصاً عندما تكون قريباً منه وهو قريب منك. كنت في زيارتي له - سواء في المستشفى أو عندما يخرج إلى بيته - أرى الرجل الصابر المحتسب لما أصابه طوال الفترة السابقة، رغم المعاناة والألم، وإن كنا نحن - إخوانه وأبناءه وبناته وزوجتيه - نرى مقدار الألم الذي يحس به، ونشاركه بقلوبنا وبالدهاء له أن يخفف الله عنه ذلك، إلا أنه تجده - سواء في الجلوس أو الحديث معه - صابراً محتسباً. كان ﷺ محباً لأسرته، وهمه الأكبر أسرة الباطين وأبنائها، نجده يبحث على الترابط والاجتماع وبحث متطلبات الأسرة.

رزقه الله بأبناء وبنات وأمهاتهم، كانوا على درجة رفيعة من العلم والمحبة والوفاء، وتعلموا من والدهم هم كما تعلمنا نحن منه الشيء الكثير، ولا شك أن خبراته الواسعة وإطلاعه ومعارفه كوّنت لديه معيناً من المعرفة والتجارب؛ لذا فإن مجلسه لا يمل، بل يأتي بكل ما هو جديد وحديث، ويربط ذلك بتاريخ أسرته وعلمها ومكانتها... كانت زيارته وأبنائه لي في روضة سدير شرفاً أعتز به؛ لأنني أجد فيه صورة العم والأخ والأب المحب، ومن وفائه لأسرته وأحبابه وأصدقائه كان يقوم بالواجب تجاههم في

كل مناسبة، وفي آخر زيارة لي مع أم عادل وبعض أبنائه رغم مرضه - وذلك بمناسبة  
تكريم سيدتي الوالدة الجوهرة بنت محمد بن ماضي لأفراد أسرتها بمزرعتنا (العائدية)  
بروضة سدير - كان همه وحديثه عن أفراد أسرته وبلدته روضة سدير التي ولد فيها.  
رحمك الله يا شيخنا وأسكنك الله فسيح جناته، والحمد لله على كل حال ... وعزاؤنا  
لأمهات أبنائه، وبناته، ولأسرتنا، ولكافة أصدقاء فقيدنا الغالي ومحبيه.





## مستخلصات المقاولين (عض شليلك)

كلمة (عض شليلك) كناية عن المعاناة التي يواجهها المقاول حتى يحصل على حقه، وما أتحدث عنه أمثلة (حية) - أعاذنا الله وإياكم من شر (عضة الحية) - ومن المؤسف أننا نقرأ في صحفنا قيام بعض الجهات الحكومية بسحب بعض الأعمال من المقاولين السعوديين؛ (لأن الأجنبي) له معاملة خاصة، بل هو من يفرض شروطه حتى يعمل في بلادنا.

أما نحن، فنقع تحت طائلة نظام المنافسات الحكومية؛ هذا النظام الذي أطلق عليه البعض (نظام السخرة)، وباعتبار أننا نتحدث عن المستخلصات - وما أدراك ما المستخلصات التي هي سبب رئيس في سحب الأعمال من السعوديين - فأول محطة للمستخلص تبدأ من الاستشاري المشرف (أجنبي - عربي)، وما أدراك ما يعانيه المقاول من صعوبات حتى يقبل الاستشاري بمراجعة المستخلص، وقد يأخذ ذلك عشرات الأيام، ثم بعد موافقته على المراجعة تبدأ معاناة المراجعة، ويبدأ قلمه الأمر بحذف نسب عالية من بنود منفذة (قصاصة المستخلص)، مع أن هذا المقاول المسكين قام بالتنفيذ لأجل أن يحصل على ما يستحقه، ولأجل أن ينفق على المشروع.

وبعد معاناة المراجعة التي قد تستغرق نصف شهر أو أكثر، يرسل المستخلص لمكتب الاستشاري الرئيس (خطوة غير مفهومة)، وهكذا يظل المستخلص لدى



المكتب الرئيس نصف شهر أو أكثر، حتى يتفضل بإرساله إلى إدارة المشروعات لدى الجهة المالكة، وهنا تبدأ أم المشكلات والمعاناة؛ لأن القائمين على العمل مختلطون ما بين مهندسين سعوديين بعضهم حديث التخرج وأجانب عرب، وعند مراجعة المقاول لهذه الإدارة حاله حال الاستجداء (الشحاذة)، وهذا فعلاً حاصل وواقع نعيشه، وقد يقال للمقاول: (لا تراجعنا)، سوف نرسل مستخلصك للإدارة المالية.

وفي هذه المحطة تبدأ المعاناة والوساطات والرجاء، وكلمات مثل (الله يكثر خيركم، الله يجزاكم خيراً، المشروع محتاج للقروش)، ومن المؤسف أنه في هذه المحطة يتم الحسم من المقاول، وأحياناً يتم الحسم عشوائياً، (وهناك أمثلة على ذلك)، وقد ينتظر المستخلص لدى إدارة المشروعات أكثر من شهرين وثلاثة أشهر، ثم يرسل للإدارة المالية التي بدورها تراجع ما ذكر في المستخلص، وإن كان هناك أبسط ملاحظة فإن المستخلص يتم إرجاعه، وهكذا دواليك يرجع المستخلص للمربع الأول.

هذه أمثلة واقعة عن معاناة المقاولين من الاستشاريين ومن بعض موظفي إدارات المشروعات لدى بعض الجهات الحكومية، ثم يقال: إن المقاول السعودي غير مؤهل وغير كفء لإدارة الأعمال.

نحن في حاجة ماسة لإعادة تنظيم طريقة صرف المستخلصات، بشكل يضمن حقوق المقاول والقضاء على ما يعاينه من صعوبات، رغم أن المقام السامي حدّد أن مدة مراجعة المستخلص حتى يصرف بشهر، لكن الواقع يخالف ذلك تماماً.

كان الله في عون المقاول السعودي، وليبحث عن عمل من الباطن لدى المقاول الأجنبي.





## هكذا كان الملك عبدالعزيز مع شعبه

في صيف ١٣٢٧ هـ، كان شرف اللقاء الذي نعتبره - نحن أسرة آل أبابطين - ذكرى تسجل في تاريخنا، عندما استقبلنا الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بمنزل الجد عبدالمحسن بن محمد أبابطين؛ وذلك لتناول وجبة الغداء.

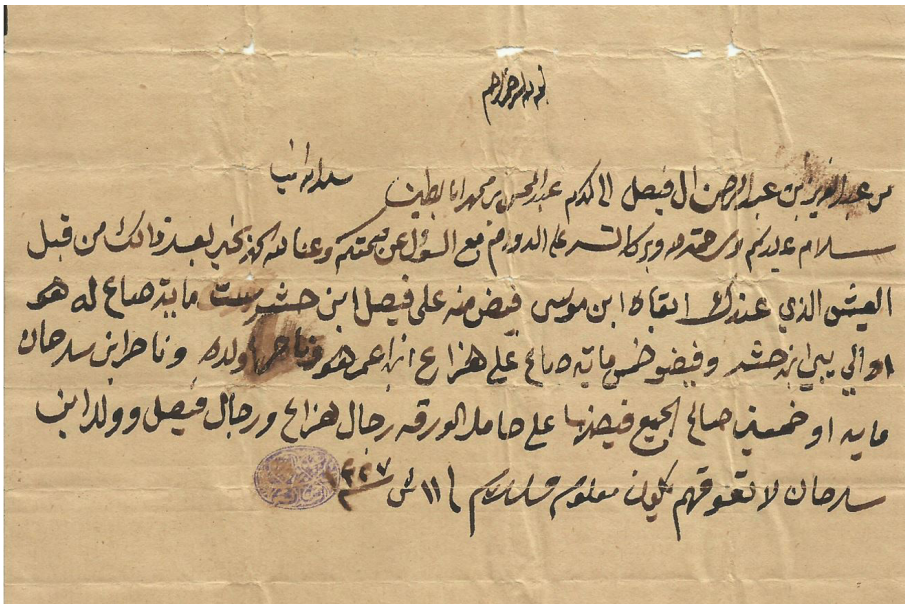
حضر الإمام ومعه مجموعة من آل سعود ومن رجالات الإمام، وكانت العادة أن يتم الغداء بعد صلاة العصر. لقد قدمت القهوة والتمر..، ولأنه وقت صيف قدم الرطب الطازج، وأخذ الإمام يسأل عن أوضاع المياه والزروع وأحوال الناس، ثم تحدّث عن ترابط هذه الدولة مع شعبها، والعلاقة الأسرية والاجتماعية، وواجب القضاء على الفتن وتوحيد البلاد، ثم طلب من أبناء الجد عبدالمحسن القيام بأداء العرضة النجدية قائلاً لهم: «يا عيال قوموا احربوا».

وحسب الوصف عنه عليه السلام كان طويلاً، قد يصل إلى ما يزيد على ١٩٠ سم، يميل لون جسمه إلى السمرة، وأثر الشمس والرحلات والغزوات ظاهر في جسمه. عمره لا يزيد على ٣٥ سنة، وبنيته تظهر عليها معالم القوة والنشاط، وكان ملبسه بسيطاً وبعيداً عن الترف، يهتم جداً بشعبه، ويبادلهم المحبة، وقد طلب من الجد عبدالمحسن أن يستريح ويستحم من عناء السفر، حتى إذا جاء المغرب وتناول القهوة والطيب أكمل رحلته الميمونة، وقد تكون في اتجاه القصيم أو أي مكان آخر.

هذا هو الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، رجل حباه الله هذه الأخلاق العالية والتسامح والمحبة لشعبه، وهم الذين بادلوه بمثلها وأكثر، ووجدوا فيه الحاكم الصالح لضم الشمل والقضاء على الفتن، وفعلاً بحمد الله نعيش هذا الأمن والاستقرار بعناية الله - سبحانه وتعالى - ثم بتطبيق الشريعة السمحاء، وبملوك ساروا على نهج والدهم، واليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين نعيش هذا الأمن والاستقرار، ويكفي أن نعتبر بما حولنا من البلدان الأخرى؛ لنعرف ونوقن أن من واجبنا الحفاظ على هذه الهبات الربانية، وأن يزداد وفاؤنا لهذه الدولة الكريمة.

يقول الشاعر عبدالله اللويحان:

ملكنا عزنا هو مزبن اللاجي وعز الجار      طويل العمر مثل الغيث كل طايله خيره  
إلي حارت مشاوير العرب ردواله الأشوار      تذل له الصعاب بدبرة الخالق وتيسيره  
يدير الناس بفكره وهو ما يندار      بناله قصر مجد تاصل الجوزا مقاصيره





## رحم الله الخال حمد الماضي

الحمد لله على قضائه وقدره، والحمد لله، هو الذي يعطي وهو الذي يأخذ. وما نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

ما أعظم المصيبة في رجل كان له في القلب المحبة؛ ذلك الشيخ الجليل الخال حمد بن محمد بن ماضي، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وجمعنا وأحبابنا والمسلمين في الفردوس الأعلى؛ إنا والله لفقدك يا أبا إياد لمحزونون، العين تدمع والقلب يحزن لفقدك، كنت نعم الأب والخال والصديق والأخ، وكنت صاحب القلب الطاهر، الذي أحب الناس جميعاً وأحبه؛ لأنك دائماً طيب الذكر قولاً وعملاً.

ما أصعب فراقك علينا وعلى أسرته! فقد ربّيت فيهم المحبة والوفاء، وبحمد الله هم الآن خير الشباب، كيف وهم قد تربوا على يديك وعلى المحبة وصلة الرحم. أسرته الكريمة وعلى رأسهم أم إياد، وبناتك الفاضلات هم رمز للوفاء للقريب والبعيد.

عزائي لسيدتي والدتي الجوهرة، وخالي عبدالعزيز، ولكل أفراد أسرة آل ماضي وآل أبابطين. وإن كانت الكلمات لا تستطيع أن تعبر عن مكنون القلب يا خالي الغالي، فإن عزاءنا أنك وأنت في مرضك الشديد كنت دائماً تذكر الله وتشكره، وهذه نعمة نرجو من الله الكريم أن يُثيبك عليها، وأن يرحمك، وهو أرحم الراحمين.

وعزاؤنا لأصدقائك وأحبابك وهم كثير وكثير جداً... فعلاً الفراق صعب وشديد لمن عشنا معه طوال عمرنا، ولكن يبقى أنك تقدم على رب غفور رحيم. وفي هذا اليوم المبارك يوم الجمعة نرفع أكف الضراعة إلى الله الرحمن الرحيم أن يجمعنا بك في جناته وأن يجعل ما أصابك تكفيراً عن الذنوب.

وعزاؤنا لأصدقائك وأحبابك وهم كثير وكثير جداً.. فعلاً الفراق صعب وشديد لمن عشنا معه طوال عمرنا، ولكن يبقى أنك تقدم على رب غفور رحيم. وفي هذا اليوم المبارك يوم الجمعة نرفع أكف الضراعة إلى الله الرحمن الرحيم أن يجمعنا بك في جناته وأن يجعل ما أصابك تكفيراً عن الذنوب.





## سد السبعين بروضه سدير

(رسالة إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان)

سد السبعين التاريخي بروضه سدير بناه الأمير الشاعر رميزان بن غشام التميمي بروضه سدير وجماعته قبل ١٠٧٢ هـ. ويحكي هذا البناء الهندسي المميز في عمارته وفن التخطيط والتصميم قدرةً فنيةً على التنفيذ، محققاً مطلباً مهماً لأهالي روضه سدير وما جاورها من المدن في حجز مياه السيول، بحيث تُعطى المدينة كفايتها من الأمطار والسيول، ثم تنحدر المياه إلى بقية بلاد سدير، وبحيث يحافظ على المياه من الضياع، ويتم الاستفادة منها بشكل هندسي قل أن يوجد له مثل؛ فهو سلسلة من الأحجار المنحوتة بشكل متناسق، سواء في حجم الأحجار أو في طريقة تركيبها، ثم عمل حواجز دائرية بين كل مسافة، آخذة بعين الاعتبار انحدار مياه الأمطار وسيلاها بشكل منسق، بحيث لا تؤثر على المزارع الموجودة بجانب هذا السد.

وبعد جريان الأمطار والسيول المتدرج، يترك مساحة لأجل جريان السيول الزائدة عن الحاجة، وهذا مطلب أمني عن أي ضرر يحصل على المزارع بروضه سدير، إضافة لاستفادة المدن المجاورة من هذه المياه. كما أن السبعين (عبارة) فتحة صُممت بحيث تحفظ قوة جريان السيول وتدرج منافذ هذه المياه، إلى جانب أن طول هذا السد يزيد عن سبعمائة متر وارتفاعه فوق سطح الأرض يزيد عن مترين، هذا الوصف المبسط يحتاج إلى أهل الاختصاص في بناء السدود؛ للاستفادة من هذه المعلومات والتصاميم التي

مضى عليها في حدود أربعمئة سنة، وهي تحكي قصة هذا الأمير الشاعر وجماعته، الذين شيدوا هذا البناء التاريخي الذي يصوّر للأجيال الاعتزاز بمثل هؤلاء الرجال.  
يقول الأمير الشاعر رميزان بن غشام:

لي ديرة بنخيلها مستظلة      يشوق تقديم النضا كادودها  
لاجا الشتا تشرب صوافي سيولها      وبالقيض من جم البطاحي برودها

واليوم ونحن نرى هذه النهضة المتميزة في هيئة السياحة والآثار بقيادة الأمير الكريم سلطان بن سلمان، الذي جعل همه وفكره للحفاظ على تاريخ بلادنا العزيزة وآثارها، وحيث إن سد السبعين يعتبر من أقدم السدود، سواء في البناء أو طريقة التصميم والتنفيذ، وخوفاً من أي تأثيرات تحصل عليه، سواء في هبوط بعض الأحجار أو تخلخلها، إلى جانب أن هذا السد يعتبر معلماً سياحياً يحتاج للصيانة والترميم، بوصفه أحد رموز روضة سدير وأحد معالمها، وكما هي عادة الأمير سلطان بن سلمان في تفقده المواقع التاريخية ونظرفته الثاقبة للحفاظ على مثل هذه المعالم، فإننا نأمل من سموه التوجيه لهيئة السياحة والآثار بعمل تقرير فني تاريخي وسياحي لهذا الأثر، الذي نعتز به في روضة سدير، وعمل الترميمات اللازمة، ووضع اللمسات الجمالية لهذا المعلم المهم. والله الموفق.





## علب التحاليل الطبية

معالي الدكتور عبدالله الربيعه من الأشخاص الذين نعتز بهم في خدمة الوطن، وهو حريص جداً على كل ما يهم وزارته ومسؤولياتها، وهناك مطلب أرجو أن يحققه معاليه، وهو أن مستشفياتنا الحكومية والخاصة عندما يراجعها المريض ويحتاج إلى تحاليل طبية تعطيه علبتين: واحدة - أكرمكم الله - للبول والثانية للغائط.

ومكتوب على كل علبة اسم المريض ورقمه الطبي، وغالباً يكون اسم المريض مقروناً باسم الله - سبحانه وتعالى - مثل (عبدالله، وعبدالعزیز، وعبدالرحمن... إلخ). ومعلوم أن ما يوضع في هذه العلب هو الخارج من السيلين، فهل يعقل أن اسم الله - سبحانه وتعالى - يكون مكتوباً على هذه العلب ولهذا الاستعمال؟

ألا يوجد طريقة أخرى لا يذكر فيها الاسم كاملاً، مثل اختصار الاسم بالحروف الأول لاسم المريض واسم والده واسم جده وعائلته؟ ألا يمكن الاكتفاء بالرقم الطبي؟ علماً بأن هذه العلب تذهب إلى المختبر، ولديه كامل المعلومات عن المريض، حيث إن وزارة الصحة خطت خطوات كبيرة في مجال الكمبيوترات وحفظ المعلومات.

قد ترون وضع برنامج يرفض ذكر اسم الجلالة في أي تحليل للخارج من السيلين، ويكتفي بالمعلومات اللازمة عن المريض.

وكما أشرت سابقاً، فإنني متأكد أن معاليكم سوف يعالج هذا الموقف بالحكمة الموجودة لمعاليكم.





## المجمعات الحكومية

### (رسالة إلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض)

الدولة - أعزها الله - حريصة كل الحرص على ما فيه تحقيق المصلحة العامة وراحة المواطنين، وتحقيق هذا الهدف نراه في العديد من المشروعات التي تنفذ في المناطق والمدن والقرى والهجر، وكل ذلك يصبُّ في صالح إيجاد الخدمة السريعة والهادفة لاحتياجات المواطنين، ولأن كل جهة حكومية تعمل باستقلاليتها، فإنها تقوم بإنشاء المباني الخاصة بها حسب المبالغ المعتمدة وحسب توفر الأراضي المناسبة، وهذا التنوع والتبايد في مواقع مباني الجهات الحكومية أوجد إشكاليات ومصاعب عديدة، منها المشقة على المواطن في الوصول للجهة التي يرغبها، ومنها الكثافة المرورية المتزايدة، إلى جانب عدم توفر المواقف والخدمات المساندة، كما أن تعدد الجهات الحكومية وتباعدها يزيد من تكلفة أعمال التشغيل، والصيانة، والحراسة، والمواقف، والزراعة، ونفقات الكهرباء والماء، وقد يتأخر إنشاء بعض المصالح الحكومية بسبب عدم توفر الأراضي، وهذا ما نعانيه أحياناً.

إن العرض لصاحب السمو الملكي - أمير منطقة الرياض - لتبني مثل هذا الاقتراح بأن تكون جميع المصالح الحكومية في موقع واحد مع تحديد مواصفات المباني وشكلها لكل جهة، بحيث يعرف أن هذا المبنى يعني الجهة الحكومية المعنية، ولو طبق هذا الرأي في بعض المدن الصغيرة مثل إقليم سدیر، حيث تتوفر الأراضي، ولأجل أن تكون مبادرة

من سمو الأمير، فسوف يكون لها - بإذن الله - الأثر المطلوب في تحقيق راحة المواطنين، وعدم تباعد الجهات الحكومية عن بعضها، وهي عملية تنسيق بين القطاعات الحكومية قد يقوم بها مجلس المنطقة أو الهيئة العليا لتطوير الرياض، مع تكليف أحد المكاتب الاستشارية لجمع المعلومات، وإعداد المواصفات لكل جهة حكومية، بحيث يعتمد لهذا المشروع مبلغ موحد بدلاً من تشتت الاعتمادات، وكثرة المقاولين، وربما يكون ذلك أقرب للموافقة من قبل وزارة المالية من أجل تمويل المشروع، علماً يا سمو الأمير بأنه لو طبق هذا الرأي في إحدى مدن سدير فإن التكلفة سوف تكون أقل بكثير مما هو حاصل الآن.

المهم - حفظكم الله، وجزاكم الله خيراً - أن يكون هناك توحيد لمواصفات كل جهة حكومية وأشكالها؛ لأجل أن تتميز عن غيرها.





## رحم الله الشيخ ناصر الشلفان

مصاب جلال في رجل عرف عنه الكرم والتواضع والمحبة، رجل عاش عمره، والكل ينظر إليه بالتقدير والوفاء، كان صديقاً صدوقاً لكل معارفه، عاش بدايات عمره في مدينته الغالية الداخلة، ثم انتقل إلى الرياض عاصمة البلاد، وكان منزله عامراً بالمحبين والأصدقاء.

عندما يتحدث تسمع وتستفيد من خبرات رجل صاحب معرفة ودراية بالحياة وبالناس.

وأثناء حديثه المشوق، لا بد أن يضيف عبارات جميلة تجبر المستمع على أن ينصت ويستمتع لهذا الرجل الكريم، كنت أزوره بالرياض؛ لأنه صديق لوالدي ولجدي، ثم للوفاء لشخصه الكريم، وكنت أتشرف بلقائه وأبنائه الكرام، وبصحبة العم عبدالمحسن بن محمد أبابطين؛ لأنه من أصدقائه المقربين.

ما أصعب الفراق علينا يا أبا عمر! ويعلم الله أننا لفقدك لمحزونون، ولكن الحمد والشكر لله - سبحانه وتعالى - على قضائه وقدره.

وأحسن الله عزاء أبنائك وأسرتك الكريمة، وأحسن الله عزاء كل محبيك، ودعاؤنا للعزیز الكريم أن يجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة.



## رحم الله الشيخ عبدالعزيز العسكر

الحمد لله على قضائه وقدره، وما نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. ندعو الله الكريم رب العرش العظيم أن يرحم الشيخ عبدالعزيز بن بدر العسكر، وأن يسكنه فسيح جناته، وإننا لمحزونون لفقدك يا شيخنا الغالي، وليس ذلك لقربتنا منك فقط، بل لأنك مثال للرجل الفاضل في أخلاقه وتعامله واهتمامه بأسرته وأقاربه. نفقد بفقدك الوفاء والمحبة، وحديثك الذي لا يمل، وسؤالك عن الصغير والكبير من الأسرة.

نفقد بفقدك صلة الرحم، التي تجعلك تقوم بزياراتك لكبار السن وللمرضى رغم ما تعانيه من آلام. وأنا شخصياً أفقد بفقد شخصك الكريم الصداقة والمحبة رغم بعد المسافة، ولكن لا ننسى الأيام الجميلة في روضة سدير، ولا ننسى أحاديثك الشيقة والمفيدة؛ فقد جمعت ما بين العلم الشرعي والثقافة العامة؛ فكنت رمزاً لكل من يعرفك. ما أصعب الفراق يا أبا فهد! ولكن قضاء قد حل، وأمر الله - سبحانه وتعالى - لا مفر منه، والحمد لله على ذلك.

العزاء لأختك الفاضلة نورة بنت بدر العسكر، ولأولادك، وبناتك، وأسرتك، وإخوانك، ولكل من عرف شيخنا الغالي.

والعزاء لسيدتي الوالدة، ولكافة أخوالك من أسرة آل ماضي. تغمدك الله بواسع رحمته، وغفر الله لنا ولك وللمسلمين.



## جائزة الفوزان لعمارة المساجد

الشيخ عبداللطيف الفوزان - أحد رجالات المنطقة الشرقية، الذين - بحمد الله وتوفيقه - لهم إسهامات عديدة في مجالات الخير، ويصعب حصرها، وأهمها عمارة بيوت الله وتشيدها، واختيار التصميمات والأشكال التي تتلاءم مع أهمية دور المساجد في حياة المسلمين.

وتنبع هذه الأهمية من أن المساجد هي رمز لإقامة الركن الثاني في الإسلام (الصلاة)، التي يشهدها المسلمون خمس مرات في اليوم واللييلة، والمساجد هي اجتماع المسلمين على قلب رجل واحد، وهي مظهر توحدهم وتميزهم وتكافلهم.

وتأتي إقامة جائزة الفوزان لعمارة المساجد؛ لأجل أن هذا الرجل الكريم اعتاد أن يبنى العديد من المساجد داخل البلاد وخارجها، وأراد أن يسجل في تاريخه الكريم أهم حدث، وهو عمارة المساجد، واختيار المساجد ذات المزايا المتعددة، سواء في البناء أو التصميم، أو اختيار الأفضل لاستخدامات المسجد، مثل مساحة المسجد، وشكله، والأبنية الملحقة به، مثل بيت الإمام والمؤذن، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وحلقات الذكر، والاستخدام الأفضل لأماكن الوضوء بشكل مميّز.

ولا شك أن قيامه بهذا المشروع الخيري الجليل سوف يؤتي ثماره وتنافس به بين مشاريع  
المساجد في بلادنا وخارج بلادنا.  
للشيخ عبداللطيف والقائمين على هذا العمل الخيري الشكر والثناء والدعاء من  
العزیز الکریم أن يجعله في موازين حسناتهم.  
والله الموفق.





## كفاح امرأة اسمها (زهرة)

رحم الله الغالية زهرة الماضي؛ فقد فُجِعنا نبأ وفاتها بعد أن عانت عديداً من الأمراض، والحمد لله على قضائه وقدره، ونبتهل إلى العزيز الكريم أن يجمعنا بها في الفردوس الأعلى.

وحكاية أم صلاح (زهرة) تعطي دلالة على أن المرأة السعودية قادرة على العمل والكفاح والمثابرة، ولم يكن ذلك في وقتنا الحاضر، بل قبل سبعين عاماً، فهذه المرأة الفاضلة أتت من اليمن وعمرها لا يتجاوز ست سنوات، وتكفّلت برعايتها وتنشئتها الجدة هيا بنت عبدالرحمن أبابطين - والددة الأميرين محمد وعبدالعزيز الماضي - وذلك في روضة سدير، فكانت كواحدة من الأسرة، بل قد تميّزت بأنها المقرّبة من الجدة هيا وابنتها لطيفة، فكانت تقوم بمهام توزيع الهدايا وخيرات المزارع على بيوت أهل الروضة، وكانت تستقبل ضيوف قصر الإمارة، وتقوم بخدمتهم، وتقديم ما يلزمهم من القهوة والطعام.

عرفها أهل الروضة جميعاً وأحبوها؛ لأنها كانت وجه خير على الجميع. وبعد أن تزوجت من الرجل العزيز غريب - وهو من عمان - انتقلت إلى مدينة الخبر لأجل طلب العيش والعمل في الدولة بإحدى المدارس مع زوجها، وأنجبت منه الأولاد البنات، وقامت برعايتهم وتدريسهم والاهتمام بهم، وكذلك الحال كانت

زهرة مثال الموظفة الحريصة على عملها والمثابرة، فنالت ثقة مَنْ عملت معهم، وبعد مشوارها الطويل في الكفاح، تقاعدت واهتمت بأولادها وزوجها، وبدأت الأمراض تداهمها، فكانت - مع ما تعانیه - تقوم بزيارة أحبائها وأصدقائها أولاً بأول، وبالذات سيدتي الوالدة الجوهرة بنت محمد بن ماضي.

ثم ازدادت عليها الأمراض، ورحلت إلى ربها صابرة محتسبة، وراجية من الله أن يغفر لها، وكانت عبارتها دومًا: (إلي من الله رضا).

لقد فقدنا هذه الزهرة بعد طول السنين والصحبة والعناية بنا كأطفالها عندما كنا في روضة سدير، فتعلّقنا بها وباحترامها وتقديرها، بل كبرت في عيوننا في كفاحها ومثابرتها، فكانت نِعْم المرأة السعودية الناجحة في عملها وعلاقتها بأهلها ومحبيها. لقد تركت فراغًا لا يسده إلا هي، فرحم الله زهرة، ورحم الله مَنْ رباها، ورحم الله زوجها، ووفقْ أبنائها وبناتها لما يحبه ويرضاه. والحمد والشكر لله على قضائه وقدره.







## في رحاب مدينة الذهب الأبيض (القصب)

قبل حوالي عشرين عامًا كان لي وابني محمد شرف أخذ جولة في مدينة القصب، وكان الهدف الاطلاع على هذه المدينة التاريخية، ومن ثم أخذ صور لمنزل رئيس تحرير صحيفة القرن الحادي عشر الشاعر حميدان الشويعر. وفعلاً التقط ابني محمد مجموعة من الصور لا تزال موجودة لدينا في المكتبة الوثائقية؛ لأنني علمت بعد ذلك أن منزل هذا الشاعر الكبير ربما أُزيل.

واليوم حرصت أم محمد على الاطلاع على نشاطات الأسر المنتجة، وتم ذلك ومعنا الابن محمد، ولكن الصورة التي كانت مرسومة عن هذه المدينة العزيزة قد تغيرت في ظل هذه النهضة الشاملة، ويكفي طريق الملك عبدالله المستمر من شرق المدينة وغربها بمساراته الثمانية، وبالمباني المتعددة، وأهمها مبنى البلدية، الذي يعطي رمزاً عن أهمية هذه المحافظة، وامتداد هذا الطريق أوجد نهضة عمرانية شاملة.

قمنا بزيارة المدينة القديمة، واطلعنا على ما قامت به هيئة السياحة والآثار من إعادة بناء قصر بن راشد وترميمه وتأهيله، وكذلك السوق وما يتبعه من المباني، الذي تبرع ببناؤه الأستاذ محمد بن عبدالرحمن السويد، والأستاذ عبدالله بن فايز السويد.

ثم أخذنا جولة في المدينة المترامية الأطراف، التي تجملت شوارعها ببعض اللمسات الجميلة، وتعبر عن اهتمام رئيس المحافظة، ورئيس البلدية، وأهالي القصب بها، وإظهار مدينتهم بما تستحقه من رعاية.

ولأننا نتحدث عن مدينة الذهب الأبيض (الملح)؛ فإنها دعوة لرجال الأعمال من أهالي القصب وغيرهم لتطوير صناعة الملح الوطني السليم من الشوائب والمركبات، التي ثبت ضررها من خلال الملح المستورد، الذي تحذر منه كثير من الجهات الصحية. ولن يقارن مطلقاً إنتاج الوطن بسلامته وسلامة طريقة صنعه بما يأتي من غير بلادنا. نتمنى من الجهات المختصة - وبالذات وزارة التجارة والغرف التجارية - عقد ندوة خاصة بالاستثمار في ذهب بلادنا الأبيض.





## في الأحساء ... التاريخ يعيد نفسه

لا جدال في أن الأحساء كانت - وما زالت - سلة الفكر والغذاء لجزيرة العرب. لقد كانت محط العلماء والأدباء والشعراء، حتى قيل: إنها دمشق الرابعة بعد دمشق وبغداد والقاهرة، ويذكر التاريخ أن الكثير من علماء هذه البلاد رحلوا لنيل العلم لهجر، ومنهم من استوطن هذه البلاد، وأصبح له شأن يذكر، بل إن بيوت العلم استمرت على ما كان عليه أسلافها.

وأما الغذاء، فحدث ولا حرج عن الأحساء بمياهها العذبة، ونخيلها الوارف، وتنقل البضائع من خلالها، سواء بالبحر عن طريق ميناء العقير، الذي يعود اليوم ليصبح على كما كان سابقاً بهذه اللفتة الكريمة من هيئة السياحة والآثار وهيئة المدن الصناعية، وكانت البضائع تأتي إلى سوقها العامرة بالخيرات، فكان أيضاً هناك تنقلات جماعية لغرض التجارة والاستثمار؛ فأصبحت الأحساء من أهم الأسواق التجارية؛ وذلك لسماحة أهلها، وعقليتهم التجارية، ونواياهم الصادقة.

واليوم سيعقد المنتدى الاستثماري في محافظة الأحساء، وما هو إلا حلقة من تاريخ هذه البلاد يعود به أهله لما كان عليه، وحق لهم ذلك في ظل هذه النهضة المترامية الأطراف، وفي مناحٍ اقتصادية متعددة، مع وجود مقومات الاستثمار بأنواعه.

وأهم ذلك شباب الأحساء وفتياتها؛ فهم الهدف لهذه التوجهات الكريمة، وقد يكون أهم عنصر هو القوى العاملة، والأحساء في هذا الجانب تتميز عن غيرها بتوافر الشباب والفتيات بشكل يجعل من إتاحة وعرض الفرص الاستثمارية واجباً وطنياً له أهميته حاضراً ومستقبلاً.

كما أشرت، الأحساء أرض خصبة للاستثمار بأنواعه، فلدينا الرجال والأرض والماء والبحر، ولدينا دولتنا - حفظها الله - التي سحّرت - وتسحّر - المال من أجل منح القروض الصناعية والزراعية والإسكانية.

ولدينا الموقع الإستراتيجي الذي يجعل من واحة الأحساء منارة إشعاع لكافة دول الخليج العربي وبلاد الشرق، واليوم لا نقبل العذر في أن الأحساء بمدنها وقراها وريفها ومينائها مهياة لتصبح منطقة ذات شأن. الذي نأمل من هذا المنتدى أن يكون هناك تفعيل لتوصياته مقارنة بالمنتديات السابقة وما حصل فيها من فائدة للأحساء وأهلها. الذي أراه اليوم أن يقوم رجال المنتدى بجولة على مدن الأحساء وقراها وهجرها؛ ليروا بأعينهم أن هذه البلاد مصرة على عودة تاريخها المجيد، وأن مقومات الرجوع إلى الأفضل متوافرة بها أكثر من غيرها.





## طال انتظار مستشفى روضة سدير

أربعون عامًا هو عمر المستوصف في مدينة روضة سدير، هذه المدينة التي تضاعفت عمارتها وسكانها أربعين مرةً منذ تأسيس هذا المستوصف حتى تاريخه، وهي في امتداد عمراني هائل، مدينة تخرّج منها ما يزيد عن أربعين من حملة شهادات الدكتوراه. هذه المدينة تفتقر لعنصر مهم في حياة أبنائها ... تطالب وتلحّ في الطلب؛ لأن لها حاجة لا يمكن انتظارها لوقت أطول.

مع الأسف، هناك تغافل من وزارة الصحة، على الرغم من كثرة الكتابة والمراجعات من أهل المدينة، بل وصل الأمر ببعضهم إلى أن يتبرع بجزء من مبلغ تكلفة المستشفى؛ من أجل أن تنظر الوزارة إلى أداء واجبها تجاه مواطنين لهم كل الحق في هذه الخدمة ... يكفي أن يزور الوزير أو نائبه المدينة ليطلع على المستوصف المرمم عدة مرات، الذي ينتظر غرفة إنعاش، ونرجو الله السلامة ألا يقع على من هم بداخله.

أهالي المدينة يطالبون بإنشاء مستشفى في حدود بسيطة، يكفي لكبار السن والحوامل والأطفال، ولدينا كثير من الحالات التي تضرّرت بسبب عدم وجود هذا المستشفى.

من المهم أن تتحرك وزارة الصحة، وتنظر إلى حقوق المواطن، أن توفر متطلبات  
المعالجات السريعة والمهمة، ففقد روح غالية بسبب عدم وجود مستشفى قريب أمر  
محزن للغاية.

لقد طال الانتظار - يا وزارة الصحة - رغم وجود كل وسائل التنفيذ ... أملنا من  
وزير الصحة أن يزورنا ليطلع بنفسه على الواقع، وليس بما يكتب له.





## أمن الوطن ... ومسؤوليتنا

قرار حكيم صدر من قائد هذه الأمة، وجاء تفسيره من وزارة الداخلية واضحاً وجلياً؛ بأن أمن واستقرار هذه البلاد الراسخة بعقيدتها وبما جاء في كتاب الله الكريم وسنة نبيه محمد ﷺ وما سار عليه صحابته الغر الميامين، ليضع حداً لعبث العابثين والمفسدين، ولأجل حماية مهبط الوحي والحرمين الشريفين، وحماية العقيدة والسنة النبوية، وحماية أهل هذه البلاد، خصوصاً بعد الأحداث المتتالية والمساة الربيع العربي، وهي حقيقة المحرقة العربية، فكل يوم نسمع ونرى نوعاً من الفرقة واختلاف بين الأمة الواحدة والبيت الواحد.

فعلاً؛ لقد كثر الفساد في الأرض، وأصبح لزاماً على ولادة الأمر - جزاهم الله كل خير - وقف هذا النزيف، وإبعاد بلادنا، وأهلنا، وأسرنا، وأطفالنا، وأبنائنا، وبناتنا عن هذه الحملات والحزبيات والأهواء التي ما أنزل الله بها من سلطان.

وتاريخ هذه البلاد يبدأ منذ تأسيسها على يد الإمامين محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقيام أئمة هذه البلاد بهذا الواجب المهم في استقرار الأمن وحماية البلاد والعباد، وأكمل هذه المسيرة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - وانتهت اليوم بخادم الحرمين الشريفين الذي سخر جهده من أجل خدمة الحرمين الشريفين؛ لينعم جميع المسلمين في بقاع الأرض بالأمن والراحة والطمأنينة.

إن الأمن والاستقرار اللذين تعيشهما بلادنا لا شك أننا محسودون عليهما، وهناك أيادٍ خبيثة تريد زعزعة هذا الاستقرار والتطور والنماء، ولكن لنلتزم هذه التعليمات التي صدرت من وزارة الداخلية واضحة وجلية لكل مواطن ومقيم، ولا عذر بعد اليوم لمن تسول له نفسه إلحاق الضرر بأمن بلادنا.

يبقى علينا - كمواطنين - أن نحمي ونرعى هذه المكرمة الإلهية التي ننعم بها، وأن نحافظ على أولادنا من الشر وأهله، هؤلاء الذين يريدون تغيير الشباب بدعايات وأوهام كلها تصب في قالب نهايته الخوف، والجوع، والتشرد، وانتهاك الأعراض، وسلب الأموال.

واجبنا يحتم علينا - ونحن أسرة واحدة في كل مناطق هذه البلاد - أن نقف وقفة رجل واحد، وأن نحمي هذا الجسم من أي مرض يستهدفه.







## روضة سدير وزيارة الخير

مدينة روضة سدير، هذه المدينة العريقة بأرضها ورجالها وتاريخها تزداد بهجة وسرورًا بزيارة كريمة من أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز. هذه الزيارة وما يقوم به أميرنا وسمو نائبه هي دلالة واضحة على التوجه من قيادة دولتنا - أعزها الله - نحو بذل المزيد من تطلعات المواطنين، وهي لقاء المشافهة عن قرب، بحيث يسمع ويرى طلبات البلاد من الخدمات، ولأن مدينة روضة سدير تتميز بعمقها التاريخي ونهضتها المترامية الأطراف وكبر مساحتها وتعدد البنين وتباعده، أصبح هناك ضرورة ملازمة لهذا التطور بتوفير الخدمات الأساسية، وأهمها مستشفى يعالج الحالات الطارئة والمستعجلة، التي لا تنتظر نقل المريض لأي مكان آخر، خصوصًا عندما تتوفر الأرض المناسبة والمشاركة الأهلية، إلى جانب أن الروضة لها عدة سنوات وهي تطالب بإنشاء محكمة، وكتابة عدل، وإدارة للشرطة والمرور والدفاع المدني، إلى جانب أنه خصصت أرض بمساحة تزيد عن ٨٠ ألف متر لإنشاء كلية تقنية تخدم الروضة والمدن المجاورة.

كما أن الروضة تتطلع إلى إنشاء مساكن للمحتاجين، وقد خُصّصت أرض لوزارة الإسكان، والكل يتطلع لأن تبدأ الوزارة بهذا المشروع المهم. إلى جانب المعاناة المستمرة لمياه الشرب والصرف الصحي، وكذلك المياه الزراعية، فإن الروضة في أمس الحاجة لحفر بئر عميقة، مع تنقيته لسد الاحتياج المستمر، ولفك أزمة يعانيها كل مواطن.

الاحتياجات - يا سمو الأمير - كثيرة ومتعددة، وعندما يكون هناك إلحاح وطلب له عدة سنوات، واليوم يأتي صاحب القرار ليرى مدى الحاجة، فإننا نطمئن بأن ديرتنا سوف تنال نصيبها الأوفر، وتوضع ضمن برامج وميزانيات الوزارات المختصة. زيارتكم وسمو نائبكم لها أثرها، وسوف تسجل في تاريخ هذه المدينة، وكل نتاج لهذه الزيارة هو ثمرة الحرص والاهتمام من مقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، ورعايتكم ومتابعتكم. والله الموفق ...





## لقاء مع الأمير مقرن بن عبدالعزيز

عندما كان صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أميراً لمنطقة حائل، تشرفت أنا والأستاذ حمد الصغير بزيارة سموه في مزرعته، وكان ذلك قبل المغرب، وقيل لنا: إن الأمير يعمل في مزرعته.. وفعلاً، وجدنا أميرنا يمتطي (حراثة) بنفسه من أجل نقل بعض الأتربة ومخلفات المزرعة. جلسنا مع سموه، وكان حديثاً مشوقاً، استمر ما يزيد على الساعة، حدثنا فيها سموه عن اهتمامه بالزراعة، وأنها عصب الحياة، ولا بد من رعايتها وتأمين متطلباتها، وأن بلادنا يجب أن تعتمد على منتوجات مزارعها. وحدثنا عن كيفية استغلال مخلفات الزراعة من أجل صنع الأسمدة.

قلت لسموه: معقول أمير وخبير زراعة؟ قال: أزيدك من الشعر بيتاً... تعالوا شوفوا المرصد الفلكي الذي عملته. وفعلاً، توجهنا إلى المرصد، ورأينا من خلاله وعن قرب صنع الله - سبحانه وتعالى - في سمائه من النجوم والكواكب، ثم أخذ يتحدث عن محبوبته (حائل)، وعن المشروعات التي تُنجز في مختلف مدن منطقة حائل وقراها، وقام يشرح لنا تفصيلاً، وكأن المشروعات أمامه يراها، ويعرف محتوياتها.

لقد عرفته عندما كان في الظهران قائداً لطائراتنا الحربية في قاعدة الظهران الجوية. إن الخبرات التي كسبها من خلال عمله ومن خلال خبراته جعلته صاحب رؤية وبُعد نظر في متطلبات الوطن (مجموعة رجال في رجل). ولا شك أن خادم الحرمين

الشريطين وسمو ولي عهده الأمين يههما أمن واستقرار هذه البلاد التي تسير على منهج كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ. فارجو الله الكريم أن يحفظ هذه البلاد، ويحفظ أمنها واستقرارها.

فنحن - بفضل الله - ننعم بالشرعية السمحاء، وتطبيقها في جميع نواحي حياتنا، وهي السبيل الوحيد، والكنز الذي نحافظ عليه في ظل دولة جل اهتمامها خدمة الدين والحرمين الشريطين، والحفاظ على أمن المواطن واستقراره ورفاهيته. وفق الله أميرنا مقرر لما يحبه ويرضاه.





## هل يعقل أن تنسيق الحفريات تعطيل لها؟

حسب خبرتي السابقة - وفي اعتقادي - لا تزال هذه الخبرة مستمرة لدى قطاعات الدولة التي تقوم بأعمال الحفر والدفن في الشوارع، من مياه، وصرف صحي، وهاتف، وكهرباء، وبلديات، لا يتم التنسيق بينها إلا لمجرد (التسمية أن هناك تنسيقاً). لكن الواقع يختلف تماماً؛ فليس هناك تنسيق وليس هناك تنظيم، بل تسابق من أجل تنفيذ المشروعات، وقد يكون هذا التسابق (محموداً)؛ لأن التنسيق في رأي شخصي تعطيل لهذه المشروعات وعدم صرف المبالغ المعتمدة، وبالتالي رجوعها إلى ميزانية وزارة المالية دون فائدة تذكر.

طبعاً هذا الكلام لا يقبله عقلاء البلديات؛ لأنهم يتكلفون بأعمال الصرف، وغيرهم يقوم بإفساد ما عملوه، وهو في الواقع لا يشكل أكثر من ٥٪ من قيمة أعمال الجهات الأخرى، ونرى أن البلديات أكثر وتكثر من التعاميم والتوجيهات عند إصدار التراخيص بشيء اسمه (التنسيق)، فلو تركت المشروعات في انتظار الاجتماع التنسيقي لتعطلت المصالح.

ومن المؤسف أن جهة إصدار التراخيص لا تزال على نمط وطريقة نصف قرن مضى، ومع ذلك ومع عدم تقييد الجهات الأخرى بتعليمات البلديات، لا تزال نعاني من تأخر المشروعات وإغلاق معظمها لسنوات عديدة، ولم يوجد حل جذري لهذه

المعضلة، وسوف نستمر على طريقة التسابق في التنفيذ دون التقييد بالتراخيص ما لم يوجد نظام يكفل توحيد الجهات التي تعمل في البنية التحتية، وتكون تابعة لجهة معينة هي صاحبة الاختصاص في أسلوب العمل وتدرجه وتنظيمه، وهذا لن يتم ما لم تكن الأمانات تشرف على القطاعات العاملة في كل منطقة.

وأعتقد أنه بعد سحب صلاحيات منح الأراضي من البلديات أصبح لديها فراغ وظيفي تستطيع من خلاله أن تتولى هذه المسؤولية، وحتى يتم ذلك يكون هناك مكتب تنسيقي تابع للأمانة وبه أعضاء من الجهات العاملة في خدمات المدينة لديهم كامل الصلاحية في إصدار ترخيص موحد ومنظم لكل جهة.

على وضعنا الحالي، أنا لا أشجع ما تطالب به البلديات؛ لأنه تعطيل للمصلحة العامة (خذوها من مجرب).

والله الموفق.





## مجلس الشورى يرفض مزايا القضاة

اطلعتُ في ما نشرته جريدتنا العزيزة جريدة اليوم، الثلاثاء ٢٩/٦/١٤٣٥ هـ، على خبر مفاده أن الشورى يرفض منح القضاة مزايا وبدلات مالية.

من المؤسف جداً أن يواجه قضاتنا الأجلاء بهذا الرد، خصوصاً من مجلسنا الموقر، الذي من المفترض أن يعطي هذه الفئة من العلماء والقضاة مكانتها وتحقيق متطلباتها.

وأجزم أن وزارة العدل عندما طلبت تميز هذه المجموعة، فإن منشأها الحاجة الماسة لتعديل أوضاع القضاة، بل والقرب من مساواتهم بقضاة الدول الأخرى.

الذي أعرفه أن قضاة العالم المتقدم يمنحون قضاتهم مزايا لا حصر لها، مثل تأمين المساكن المهيأة بكل احتياجاتها من خدمات ترفيهية وصحية، ولهم مزايا في العلاج وتدریس أبنائهم وسفرياتهم، كل هذه وغيرها لا يحصل عليها القاضي في بلادنا.

إن المسؤوليات الملقاة على عاتق القاضي كبيرة، سواء كانت مسؤوليات إنسانية واجتماعية ونفسية، فهو يحكم بما أنزل الله في كتابه وسنة نبيه محمد ﷺ كذلك يراعي أحكامه ومتطلبات العصر، وما يلزم لها من أحكام وأمور يعجز عنها أصحاب المهن الأخرى، وهي مسؤولية وأمانة ما بين الله - سبحانه وتعالى - وهذا القاضي.

القضاة في بلادنا لديهم من الأعمال والشؤون القضائية ما يجعلنا من أكبر بلاد العالم في تأخر البت في القضايا، أذكر أنني قبل عدة سنوات كتبتُ في هذه الجريدة العزيزة مقالاً عن أهمية وتميُّز القضاة، وأنهم في أمس الحاجة لمثل هذه المزايا المادية والمعنوية. وذلك عندما قابلت أحد قضاة التمييز، الذي لم يستطع دخول أحد المستشفيات الكبرى في بلادنا إلا «بالواسطة».

مجلسنا الموقر، ليس كل طلب مثل طلب القضاة؛ لأن هؤلاء ومنذ الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، وحتى عصر خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، كانوا - ولا زالوا - يعطون القضاة والقضاء المكانة العالية والرفيعة، خصوصاً لارتباط هذه البلاد منذ نشأتها بتطبيق الشريعة وسنة نبينا محمد ﷺ وهو المنهج الذي نعيش عليه وله.

فعلاً، إن رفض مجلسنا الموقر طلب مزايا وبدلات مالية لقضاتنا الكرام أمر يحتاج لعدم التسرع في تقريره، بل الذي أراه الموافقة عليه، وهو أقل واجب لمن ينفذون أهم ما فيه حياتنا وشريعتنا.

أملنا في الله ثم في خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ... أن يتم وضع القرار الحاسم لعلماء هذه الامة. والله الموفق.







## سوق الدرعية قبل ٢٠٠ سنة

لقد ساعد تطوّر التجارة داخل الجزيرة على ازدهار الدرعية عاصمة الدولة. وقد زارها ابن بشر في عهد سعود، وترك لنا وصفاً للمدينة، حيث كتب يقول: «ولقد رأيت الدرعية بعد ذلك في زمن سعود ... وما فيه أهلها من الأموال، وكثرة الرجال، والسلاح المحلّى بالذهب والفضة، الذي لا يوجد مثله، والخيّل الجياد، والنجايب العمانيات، والملابس الفاخرة، وغير ذلك من الرفاهيات، ما يعجز عن عدّه اللسان، ويكل عن حصره الجنان والبنان.

ولقد نظرت إلى موسمها يوماً في مكان مرتفع، وهو في الموضع المعروف بالباطن بين منازلها الغربية التي فيها آل سعود، المعروفة بالطريف، ومنازلها الشرقية المعروفة بالبجيري، التي فيها أبناء الشيخ. ورأيت موسم الرجال في جانب، وموسم النساء في جانب، وموسم اللّحم في جانب، وما بين ذلك من الذهب والفضة والسلاح والإبل والأغنام والبيع والشراء والأخذ والعطاء وغير ذلك وهو مد البصر. ولا تسمع فيه إلا كدوي النحل من النجناج، وقول بعت وشريت، والدكاكين على جانبيه الشرقي والغربي، وفيها من الملابس والسلاح والقماش، وكانت قوة هذه البلد وعظم مبانيها وقوة أهلها وكثرة رجالها وأموالها لا يقدر الوصف صفتها، فلو ذهبت أعدّ رجالها، وإقبالهم فيها، وإدبارهم في كتائب الخيل والنجايب العمانيات، وما يدخل على أهلها من

أحمال الأموال من سائر الأجناس، التي لهم مع المسافرين من أهلها ومن أهل الأفطار لم يسعه كتاب ...

وكان الداخل في موسمها لا يفقد أحدًا من أهل الأفاق من اليمن، وتهامة، والحجاز، وعمان، والبحرين، وبادية الشام، ومصر، وأناس من حاضرتهم ... إلى غير ذلك من أهل الأفاق ممن يطول عدهم، هذا الداخل فيها، وهذا خارج منها، وهذا مستوطن فيها ... وكانت الدُّور لا تباع فيها إلا نادرًا، وأثمانها سبعة آلاف ريال وخمسة آلاف، والداني بألف ريال وأقل وأكثر، وكل شيء بقدره على هذا التقدير ... كروة الدكان الواحد في الشهر خمسة وأربعون ريالًا، وسائر الدكاكين الواحد بريال في اليوم وشيء بنصف ريال.

وذكر لي أن القافلة من الهدم إذا أتت إليها بلغت كروة الدكان في اليوم الواحد أربعة أربل ... وأراد رجل منهم أن يوسع بيته ويعمره فاشترى نخيلات تحت هذا البيت يريد قطعها وتعمير موضعها كل نخلة بأربعين ريالًا وخمسين ريالًا ... وكان غلا الحطب فيها والخشب إلى حد الغاية، حتّى قيل: إن حمل الحطب بلغ خمسة أربل وستة، والذراع من الخشب الغليظة بريال.

لقد غدت الدرعية مركزًا تجاريًا كبيرًا للجزيرة العربيّة، فعندها تلتقي الطرق التجاريّة من أجزاء الجزيرة كافة. وقد أسفرت سلامة الطرق عن تعزُّز الصلات الاقتصاديّة والسياسيّة الفكرية داخل الجزيرة، حتّى أصبحت الدرعية محطة للتجارة والقوافل لكافة أنحاء الجزيرة وخارجها.





## رحم الله الأديب والمؤرخ أحمد الدامغ

الحمد لله على قضائه وقدره، وما نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لقد فقدنا الأديب والمؤرخ وأستاذ الجيل الفاضل أحمد بن عبدالله الدامغ، ذلك الجبل الأشم، الذي لم يتوقف قلمه عن الكتابة في كل ما له شأن وفائدة في هذه الدنيا، فمرة تجده يكتب في الحكمة، ومرة يكتب في التاريخ، ومرة في الشعر، ومرة في الأدب، هذا المؤرخ الأديب الذي أُلّف عشرات الكتب ومئات المقالات، كان لأسلوبه جدارة ومقدرة جعلته محبوباً إلى الجميع.

كان مالكا لزام التواضع والهدوء والاستماع، ثم اختيار المناسب النافع من الرد الجميل، الذي يتحلّى بالمعرفة والعمق في الفهم والإدراك.

كتب عن وادي الفقي (وادي سدير) عشرات الكتب، وجمع عنه من القصائد ما عجز عنه الآخرون، حتى إنه استطاع أن يجمع كل ما قيل في هذا الوادي العظيم لأكثر من أربعين شاعراً، جميعهم تغنوا وأرّخوا لهذا الوادي.

كتب عن شعراء مدينته المحببة إليه روضة سدير، ومدينة الداخلة، وكل مدن سدير ... كل ذلك بجهد منفرد منه شخصياً في مقابلاته للشعراء، أو جمع ما سبق، وتم نظمه من قصائد كادت أن تندثر.

وأصبحت تاريخاً شعرياً وثقافياً تتداوله الأجيال.  
كان لي شرف تكريمه في الملتقى الثقافي قبل عدة سنوات، وما أجمل أن نرى كثيراً من  
الجهات الحكومية والخاصة تكرم هذا العالم البارع في أعماله.  
لقد سطر لنا أستاذنا الكريم تاريخاً كاد أن يفقد، ولتشهد الأجيال القادمة أن الشيخ  
أحمد الدامغ ترك الإرث الباقي في خدمة مجتمعه وبلاده.  
رحم الله شيخنا الأديب والشاعر والمؤرخ الأستاذ أحمد بن عبد الله الدامغ، وأحسن  
الله العزاء لأبنائه، وأسرتهم الكريمة، ولكل أهالي روضة سدير، وكافة من عرفه وأحبه.  
ونرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل ما أصابه تكفيراً له.  
والحمد لله على قضائه وقدره.





## هنيئاً لنا بك يا ولدي

ذكرى الأيام السعيدة للأبناء تبقى عالقة في ذهن كل أم وأب، خصوصاً عند قطف الثمار، ويأتي اليوم الذي كلنا في المنطقة الشرقية وفي بلادنا الغالية كنا ننتظره، وهو يوم التخرج في الجامعة بعد هذه السنوات من الجهد والعمل والمذاكرة.

كنت يا ولدي الحبيب صغيراً وعيوننا ترقبك كل يوم من أيام دراستك، ونقول: متى يأتي يوم التخرج في الجامعة، وقلوبنا معلقة بالله - سبحانه وتعالى - أن نعيش هذا اليوم؛ لنرى جهد سنوات الدراسة من الابتدائي والمتوسط والثانوي واليوم الجامعة، هذا الطفل الصغير أصبح اليوم كبيراً في عيون أمه وأبيه وأهله وبلده ووطنه، أصبح عنصراً منتجاً يخدم وطنه ويقوم بشؤون نفسه؛ لأنه تلقى العلم من إحدى جامعات وطنه المعطاء، وتحت إشراف نخبة من الأساتذة الأجلاء... هذه الجامعة بمديرها وأساتذتها كانت - ولا زالت - خلية وورشة عمل لتسابق الزمن، ولتكون لها الصدارة، وفعلاً أعطت ثمرة هذه الليلة ٤٨٥ طالباً وطالبة في مختلف التخصصات من جامعة الدمام. هنيئاً يا وطني لي ولك بكم يا ابني وابنتي، فكل متخرج هو ابني وبنتي؛ لأنه إحدى الركائز الذهبية لهذا البناء الشامخ.

فرحة البارحة تجاوزت الدموع إلى الدعاء والابتهاال للعزيز الكريم، الذي لا تحصى  
مكارمه وأفضاله، أن يجعل التوفيق والسعادة حليف كل متخرج.  
دمعة الأم وافتخار الأب، هي نعمة من الله أن نحضر هذه المناسبة الغالية. أتمثل  
بقول ابني المهندس معاذ بقصيدته حول هذه المناسبة الغالية عندما سطرَ كلمات تنم عن  
مكنون القلب وأشجانه.





## حواجز نظام الخدمة المدنية ... هل من تعديل؟

تجربة لها ما يزيد عن ثلث قرن، أنتجت أن التطوير الوظيفي - سواء للموظف أو الوظيفة - أمر لا بد منه، ولأن هذه التجربة دخلت سن العقل والتفكير، فإنها لا تزال مغيبة ضمن مواد نظام الخدمة المدنية، والذي من تسميته يلزمه أن يتجدد سنة بعد أخرى؛ فهو مرتبط بإنتاجية الموظف، ومقدار هذه الإنتاجية أيضًا للأسف لا تزال مغيبة، وكأن وزارة الخدمة المدنية صندوق صرف رواتب وكفى ...

يعني أن باب الاجتهاد في التطوير مغلق إلى مدة مضى منها عشرات السنين وقد تستمر، وكنا نعتقد أن تحويل ديوان الخدمة المدنية إلى وزارة سوف ينقلنا إلى المكانة الوزارية، والبحث في تحديث النظام حتى يتماشى مع طموحات الموظف ... ومن المؤكد أنه لو أن وزارتنا الموقرة عملت استفتاءً للموظفين عن مدى رضاهم أو حتى عدم رضاهم عن نظام الخدمة ونظام الحوافز - هذا إذا كان فيه حوافز لها شأن - ومدى تماشيه مع متغيرات الأسعار في السكن والمأكل والعلاج.

من الملاحظ أيضًا أنه لا يوجد ارتباط بين ما يدفع للموظف ومقدار المسؤولية الملقاة عليه، هذا إن رجعنا إلى مسميات الوظائف، والوصف الوظيفي، والصلاحيات الممنوحة للموظف.

عذرًا إن شبهنا وزارة الخدمة بأنها وزارة للضمان الاجتماعي؛ فهي تهتم جدًا بالرواتب من حيث الصرف والحسم وكم يقبض الموظف، أما خلاف ذلك (بلاش وجع راس). بلادنا في تطورها وتعليمها وثقافتها تسابق الزمن، ولا نريد أن يكون موظفنا خلف هذا الزمن، خصوصًا عندما يقارن ما يقبضه بجيرانه، أو عندما يأتي منتصف الشهر وتكثر مطالبات أم العيال والعيال والبنات والإيجار والأكل والكهرباء و .... و .... فعلاً، الموظف سوف يبقى أسير هذا الراتب المتجمد، حتى يأتي الله بمن يفتح هذا الباب المغلق.  
والله الموفق.







## التمويل الإضافي من البنوك ورهن الرقاب

أعلم أن ما أذكره لا يناسب البنوك، ولا يناسب من فكّر في الاتفاقية مع البنوك من أجل التمويل الإضافي للقروض العقارية... ولكن - وأتحمل ما أقوله - أنظر لهذه الاتفاقيات من جوانب أخرى خطيرة على مجتمعنا، ولم نتعود عليها طوال حكم هذه الأسرة المباركة في الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، وحتى يومنا هذا العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين، والد وأخي هذا الشعب... هذا الشعب الذي ينظر إليه وإلى سمو ولي عهده نظرة تختلف عن نظرة حاكم ومحكوم، بل تنطلق من الأبوة والشفقة على أبنائه وبناته، وكل ما يهمهم أو قد يلحقهم من ضرر.

إن التمويل الإضافي خطر وضرر من عدة وجوه، وأهمها:

١- أن هذه البنوك في تسابقها لعمل الاتفاقيات وتخفيض نسب الفوائد لم تجرِ وتبذل الجهد لنيل هذه الفرصة و«الكعكة» الشهية لأجل سواد عيون المواطنين ومصلحتهم، والدليل على ذلك أن هذه البنوك المحلية من أضعف بنوك الدنيا وأقلها مساهمة في الخدمات الاجتماعية والإنسانية. فهي تهدف لخلق قنوات ربحية إضافية، ومبدؤها الغاية تبرر الوسيلة.

٢- أعود لتاريخ هذه الدولة - أعزها الله بعزه - فإن المطلع على أحداثها وتواريخها منذ سنة ١١٥٨ هـ واتفاق الأمير محمد بن سعود والإمام محمد بن عبد الوهاب، يجدها تسعى لخدمة الدين واجتماع الكلمة ووفرة العيش لكل أبناء هذا الوطن، واستمر الحال حتى أيام المحن والحروب والكوارث والشواهد، والأحداث كثيرة آخرها ما قام به الملك عبدالعزيز رحمه الله من فتح الموائد والأطعمة وقت حصول الجذب وقلة ذات اليد، حتى إن موائده كان عدد المرتادين لها يزيد عن خمسة آلاف يوميًا، وعمد جميع أمراء المناطق والقرى والهجر إلى استقبال المحتاجين، وخصص بندًا لذلك سماه (الإعاشة). ولم يتحمل المواطن أي أعباء أو خسائر، بل إنه منع تصدير الماشية والأرزاق إلى خارج البلاد؛ لذا فإن التاريخ يشهد بأن الدولة تسعى لمصلحة المواطن وعدم تحميله تكاليف سوف تكون سيفًا مسلطًا على رقبتة طوال عشرين عامًا.

٣- قامت الدولة بعد ذلك بإنشاء صندوق التنمية العقارية، وكان له دور يشكر عليه في تسهيل الحصول على القروض والصرف، وكان مبدأ التسامح وعدم الشدة هو مبدأ هذه الدولة؛ لأنها تنظر للمواطن من جانب الولاء والوفاء، وليس من جانب كم نحصل منه (وهذا ما سوف يتم) من هذه البنوك.

٤- البنوك لا ترحم المقترض مهما كانت أسباب العذر؛ لذا فإن المواطن قد يجهل ما سوف يلاقه من عنت ومشقة في تسديد قروض البنك، بل سوف يستمر هذا القيد في الرقاب طول عمره، وقد ينقل من بعده لورثته؛ لذا فإن الهم والتفكير سوف يكون شغل هذا المواطن ليلاً ونهارًا.

٥- لو نظرنا إلى معدل الرواتب في إجمالي الموظفين لوجدناه في حدود خمسة آلاف ريال. والسؤال الذي يفرض نفسه: من أين يسدد المقترض حقوق البنك ما دام أن راتبه خمسة آلاف ريال. من المؤكد أن ٣٠٪ سوف تذهب لتسديد قرض البنك، والباقي - ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال - هو مصروف بيته وأولاده، وهذا المبلغ لن يكفي مع ارتفاع الأسعار وتنوع المصروفات والنفقات.

٦- أقساط البنوك سوف تكون على حساب صحة المواطن ورفاهيته؛ لأنه سوف

يقلل من أنواع الأغذية والخدمات لأجل تسديد القرض، وبذلك أوجدنا مجتمعاً فقيراً يعاني طوال عشرين عاماً الهم والسيف المسلط عليه وعلى أسرته.

٧- سوف تكون هناك آثار جانبية، وهي الأهم؛ فإن هموم المواطن وتفكيره في كيفية السداد سوف تولد نوعاً من عدم الانتماء والولاء لهذا الوطن؛ لأنه أصبح رهيناً للبنوك، وقد يمتد ذلك للأبناء والبنات، ونحن في غنى عن هذه الأمور التي لا تحمد عاقبتها.

٨- هل يعقل أن يرهن منزل المواطن أو أن يحكم عليه بأحكام تضره لترك منزله؟ وقد تنشأ بعد ذلك أنظمة وقرارات ليست من مصلحة المواطن والوطن.

٩- لن أتطرق لأسباب عمل هذه الاتفاقيات مع البنوك، ولكنها لا تبشر بخير، بل هي دليل على أن هناك مشكلة صعبة لم يُستطع حلها، وأؤكد أنها سوف تزداد ما لم تتغير منهجية وأسلوب منح المواطن الأرض والقرض.





## جامعاتنا ومطلب التدريب

هنيئاً لكل من حصل على الشهادة الجامعية أو الكليات التقنية، هنيئاً وفخراً لكل أم وأب، وهنيئاً لهذا الوطن بقطف الثمار، وشكراً - لا حدَّ له - لجامعاتنا، هذه الشجرة المثمرة بالعطاء بأساتذتها والقائمين عليها.

هي فرحة وطن، وإضافة لتحقيق المسيرة والانضمام للبناء الشامخ. وأولاً وأخيراً الشكر لله - سبحانه وتعالى - على هذه النعم، ومن أهمها نعمة العلم، وبفضل الله، ثم بالرعاية الكريمة والاهتمام من مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بإنشاء الجامعات في مختلف مدن بلادنا الغالية.

إن بلادنا - بحمد الله - تخطو خطوات لتسابق الزمن في تطوير الإنسان السعودي وتنميته باعتباره من أهم الأهداف، ولا شك أن حصوله على الشهادة الجامعية فخر واعتزاز، لكن يبقى حصوله على الوظيفة قد يواجهه بعض الصعوبات، سواء بسبب نوع التخصص أو عدم توفر التدريب والخبرة الكافية.

أقترح على جامعاتنا العزيزة دراسة إمكانية جعل السنة الأخيرة من الدراسة في مجال التدريب، بحيث يشترط لحصول الطالب على الشهادة أن يلتحق بإحدى الشركات، وتعتبر سنة دراسية وتدريبية وتحت إشراف الجامعة ومتابعتها لعمله أولاً بأول، وأن تجرى له اختبارات شهرية أو فصلية لمعرفة مدى التدريب الذي حصل عليه الطالب،

ولأجل أن يضمن حصوله على الوظيفة في الجهة التي يتدرَّب فيها، مع وضع مزايا للشركات التي توظف طلبة الجامعات والكليات التقنية والمالية والإدارية. ويعتبر الطالب موظفًا له كل المزايا والمتطلبات الوظيفية، ولا شك أن اجتياز الطالب للامتحانات التي تجرى له من قبل الجامعة دليل على اهتمامه ومتابعته لعمله وتدريبه، كما أن الجامعة ترتبط مع الشركات التي وظفت هؤلاء الطلبة بعقود ملزمة للشركات، ومؤثرة في حالة إخلالها بأي التزام تجاه نوعية العمل والتدريب، وترسل التقارير للجامعة أسبوعيًّا عن إنجازات هذا الطالب ومدى اهتمامه وعدم إخلاله بواجبات الوظيفة والتدريب.

لعلنا بذلك نقضي على مشكلة عدم توظيف الشباب والشابات السعوديين؛ بسبب عدم وجود التدريب والخبرة. المهم أن تعتبر الجامعة الطالب تحت إشرافها المباشر، وحصوله على الشهادة مرتبط بانضباطه واستمراريته. والله ولي التوفيق.





## استراتيجية المياه في المملكة ومجلس الشورى

حسب خبرتي طوال ربع قرن في المياه والصرف الصحي، إننا لا نزال (نراوح) في مشكلة مياه الشرب في بلادنا، وهذا واضح للأسف، فحتى تاريخه لا يوجد إستراتيجية للمياه، إلى جانب أن أطلس المياه له ما يزيد عن ثلث قرن ولم يجدد، إلى جانب ما طرحه أعضاء مجلسنا الموقر من اقتراحات.

وأعتقد من المفروض أنها ضمن أولويات وأهداف إنشاء مجلس الشورى، وليس بعد مضي عشرات السنين، وكأن شيئاً لم يكن. لا تزال معاناة المواطن في حصوله على مياه صالحة للشرب مستمرة وفي زيادة، ولا تزال أعمال الهدر المائي مستمرة، بل في ازدياد؛ من زراعة الأعلاف، ومشاريع الحليب، واستخدام المياه في استخراج البترول، وسوء الشبكة، وقلة مشاريع التحلية، وعدم تنقية مياه الصرف الصحي الثلاثية، والإجحاف والغلاء في أسعار صهاريج المياه، واستخدام المياه في أعمال التبريد، وكثير من طرق وأساليب الهدر المائي والاستعمال الخاطئ.

وإذا كانت هناك إستراتيجية حتى تاريخه لم يتم إقرارها وقد يشوبها مثل الاقتراحات التي عرضت على مجلس الشورى، فإنها سوف تلقى مصير أخواتها من الدراسات، وسوف نستمر في المعاناة من نقص المياه، سواء للشرب أو الزراعة.

والشيء الذي قد يفوت علينا أنه لا يوجد خزن إستراتيجي لمياه الشرب، أقصد على سبيل المثال: عاصمة بلادنا تحتاج إلى مجموعة من الخزانات الإستراتيجية التي تستوعب ملايين الأطنان من مياه الشرب، وخذ مثلاً على ذلك بقية مدن المملكة المترامية الأطراف؛ لذا فإن الأمن المائي وعناصره المتعددة تستلزم البدء الفوري في التنفيذ، وليس الانتظار لأي دراسات قد تطول وتتعدد، وعندما أذكر بعضاً من هذه السلبيات التي نعيشها في هذا الزمان، حيث سخرت حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين الجهد والمال لخدمة هذا الوطن ومواطنيه؛ فإنني من واقع خبرتي أجد لزماً عليّ طرح بعض من مخزون الأفكار القديمة، التي أعتقد أنها أحدث من غيرها:

١ - إنشاء محطات تحلية وتوليد الكهرباء دون النظر إلى مسألة التكاليف؛ لأننا قد نتوقف عن التنفيذ لأمر بيئية وعالمية، وقد يسبقنا غيرنا في التنفيذ.

٢ - اعتماد شبكات خاصة للمياه المحلاة داخل المدن، وصولاً إلى المنازل، مع تركيب عدادات خاصة للمياه المحلاة، مع وجود عدادات أخرى لبقية أنواع المياه، واعتماد حدود معينة لاستهلاك كل منزل.

٣ - تمويل وتشجيع الاستثمار الوطني في إنشاء محطات التحلية على الآبار الارتوازية، وتحديد أسعارها بشكل منظم.

٤ - إنشاء خزانات إستراتيجية (الأمن المائي) للعاصمة، وأقترح أربعة خزانات مجهزة بمعدات مستقلة للتطهير والتنقية والكهرباء، وكل خزان سعته لا تقل عن خمسين مليون متر مكعب.

وتطبيق ذلك يكون حسب الاحتياج للمدن الكبرى، مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة وجدة، ولم أذكر المنطقة الشرقية؛ لأنه يوجد لديها أمن مائي سبق تنفيذه عن طريق الآبار الارتوازية وأجهزة التعقيم والكهرباء.

٥ - المياه ملك للدولة وللواطن؛ لذا يجب أن تُفرض أسعار على المشروعات الكبيرة التي تستخدم المياه في مشاريعها، والاستفادة من الإيرادات في تمويل المشروعات الاستثمارية الخاصة بمياه الشرب.

٦ - إنشاء شبكة خاصة للمياه غير المحلاة، الناتجة من الآبار الارتوازية ومن تنقية

مياه الصرف الصحي، وتمديدتها إلى المنازل والعمارات، واستخدام هذه المياه في الزراعة والسيفونات والغسيل.

٧- اشتراط عدم إعطاء رخص البناء لأي مبنى جديد، وإلزام أصحاب المباني القائمة بإنشاء شبكتين: واحدة للشرب من المياه المحلاة، والثانية للاستخدامات المختلفة.

٨- عدم الموافقة على إنشاء أي مشروع للصرف الصحي إلا بعد أن تكون التنقية ثلاثية (صالحة للاستخدام الزراعي والسيفونات)، وتحويل كافة المشروعات القائمة إلى تنقية ثلاثية، واعتماد المبالغ اللازمة للتنفيذ بدون تأخير.

٩- تشجيع الاستثمارات الخاصة في أعمال شبكات الصرف الصحي وأعمال التنقية في المدن الصغيرة، التي لا توجد بها شبكات صرف صحي، والتي أصبحت البيارات فيها خطراً يهدد المياه الجوفية، ويكون ذلك وفق نظام يُتفق عليه مع وزارة المياه والبلديات ووزارة المالية.

١٠- وقف الآبار العشوائية، التي نراها منتشرة في كثير من مناطق المملكة، واعتقد أنها سبب في نضوب المياه الجوفية؛ نتيجة عدم الخبرة وضياع المياه من المخزون الجوفي.

١١- منع السقيا بالغمر، وإلزام أصحاب المزارع باستخدام السقيا بواسطة التنقيط، مع وضع حوافز لتنفيذ هذا المشروع.

١٢- اعتماد مشروع لغلاق جميع الآبار العشوائية والمكشوفة؛ لوقف ضياع المياه الجوفية.

١٣- إنشاء شركة وطنية استثمارية لبيع مياه الشرب وتوزيعها؛ منعاً لارتفاع أسعار الصهاريج، ولإستغلال الفرص، وإحكام الرقابة الصحية، وفتح فروع لهذه الشركة الوطنية في كافة مدن المملكة وقراها وهجرها.

هذه بعض من الخبرات، أضعها أمام المسؤولين، وأملّي أن تتم دراستها ومناقشتها، خصوصاً أنها خبرة ربع قرن في هذا المجال. والله الموفق.







## رحم الله الوزير الناصح

الحمد لله على قضائه وقدره، ورحم الله الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ذلك المواطن المخلص لدينه ووطنه.

عرفه الجميع بالحرص على سلامة الإنفاق المالي وتوجيهه للصالح العام، ولا شك أن تقليده عدة مناصب ووزارات حكومية جعله كنزاً من المعرفة في كل الأمور ذات الصلة بالنفع العام؛ لذا فهو وزير ومستشار ومفكر وكاتب ومثقف، لم يمنعه عمله ومسؤوليته من أن يصبح صاحب قلم لامع، ومحققاً تاريخياً بارزاً، وصاحب رأي وفكرة متميزة. عندما التحقنا بجامعة الملك سعود قبل ما يزيد عن ٣٥ عاماً، كان بعضنا متردداً في الالتحاق بهذه الجامعة، وكان من أسبابه أن مديرها هو شيخنا الدكتور الخويطر، كان لا يقبل إلا المتميزين، وكانت شدته لأنه يطلب أن يكون رجالاً الدولة من هذا النوع، وفعلاً كنا ٤٧٠ طالباً، ولم يتخرج إلا ٧٠ طالباً.

ولي تجربة مع معاليه عندما كنت مديراً عاماً لمصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية، قابلته وهو مكلف بوزارة البلديات ووزارة المالية، وعرضت عليه موضوعاً مالياً يهم المصلحة، فكان جوابه بالقبول والكتابة لوزير المالية، ولكن بعد أيام قابلته في وزارة المالية، ولكنه رفض الطلب.

فعلاً، كان يؤدي الواجب الذي يراه - كوزير مسؤول يمثل هذه الوزارة أو تلك -  
بصرف النظر عن الرأي الشخصي.  
الدكتور الخويطر كان من ثروات هذه الأمة أخلاقاً وسباحة وإخلاصاً وصدقاً في  
القول والعمل.  
رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.





## الفصل بيننا

كان ذلك في حدود نصف قرن مضى، وعلمنا أن الفيصل سوف يخاطب أمام شعبه في ملعب الملز بالرياض، ولأنني من محبي فيصل، استأذنت الوالد والوالدة في سفري إلى الرياض؛ لذا كان هدف السفر هو لقاء الفيصل، وفعلاً تم ذلك.

وقفنا بجانب المكان المعد لجلالته بقربه تماماً عندما صعد على المنصة، وكانت من البساطة بحيث يمكنني أنا شخصياً أن أضع يدي بجانب قدم الفيصل. وكان من عادته ﷺ أن يخاطب ارتجاءاً ويُسمع كل من حوله ويلتفت للجميع، وأثناء خطبته يجعل لكل عبارة وقفة بسيطة؛ ليدرك المستمع أنه سوف ينقله إلى عبارة أخرى تعطي دلالة على النقاط التي يتكلم عنها، وكان الحديث عن التضامن الإسلامي ومسألة البترول، وأحداث كانت جارية، مثل القومية العربية والناصرية والبعثية... إلخ.

كان ذلك الزمان تتضارب فيه الاتجاهات بين مؤيد لهذا أو ذاك؛ ولأننا - كأطفال - كان لدينا إحساس وانتماء ورغبة في أقوال الفيصل بشكل شديد، كنا نسمع له، كان أحياناً يحرك يده، وبالذات عندما يكون الكلام عن أمر يريد الفيصل من الجميع أن ينتبه له، ويظهر ذلك على ملامح وجهه ونبرات صوته، التي يأخذها جانب الشدة؛ مما قد يتعبه في الكلام، ولكنه يستمر، والجميع يستمع بكل اهتمام لكل كلمة أو عبارة،

وكان حرصه شديداً على التضامن الإسلامي، وتوحيد كلمة المسلمين، والتشديد على الصهيونية، وتوضيح خطرهما، والدعوة لالتفات الشعب لكل ما فيه خدمة الدين والوطن.

في هذا اليوم غُصَّ ملعب الملز بمن حضر من الرياض ومن خارجها؛ لأنه - كما أشرت - عندما يخطب الفيصل فإن الجميع ملزم طوعية ومحبة بأن يستمع إليه، عندما تحدّث عن مسألة البترول وقطع إمداده للدول المؤيدة لإسرائيل، بدون تفكير وبسرعة لا أعلم سببها كلنا جميعاً قلنا بصوت طفل ورجل واحد: (أبو عبدالله، اقطع البترول). كانت يدي على قدمه مع بقية من حوله من الأطفال، ومع ذلك وببساطة وجودنا بقربه أشار بيده بمعنى الهدوء... كنا ننظر له، وفي خضم الأحداث المتتالية وللتاريخ المشرف الذي نعرفه عنه، أنه الزعيم القريب من قلوبنا، كما كان مؤسس هذا الكيان وإخوانه، رحم الله من توفي، وأدام عز الأحياء.

رحم الله فيصل، وأسكنه فسيح جناته؛ فقد عاش خادماً لهذا الوطن، وفقدناه، وكان لفقده حزن لا يعلمه إلا الله.





## المهندس سعد المقبل كما عرفته

أخيراً؛ أراد المهندس سعد بن عبدالله المقبل - المدير العام للزراعة في المنطقة الشرقية - أن يترجل من عمله، بعد خدمة اتصفت بالعمل الجاد والمثابرة والحفاظ على الدوام، وبعد أن أنشأ بجانب قدراته العملية والفنية والإدارية علاقات عمل بينه وبين موظفي إدارته، وبينه وبين كل من يراجع من المواطنين. لقد اتصف بالجدية والإخلاص والوفاء، وكسب رضا الله - سبحانه وتعالى - أولاً، ثم أداء الواجب الموكل إليه.

عندما تريد مقابلته فليس أمامك إلا الدخول دون مواعيد أو تأجيل، وسوف تجد الترحاب والاستقبال والنفس الطيبة، فإن كان المراجع مضطرباً من أمر ما؛ فإن حسن المقابلة ولطافة الأسلوب تكسبانه رضا المراجع، وإن كان بمقدور المهندس سعد أداء ما طلبه المواطن فإنه يباشره فوراً، وإن لم يكن فإن المراجع بهذه المقابلة والإقناع يخرج راضياً.

المهندس المقبل من الموظفين النادر وجودهم، وهو من الذين جعلوا من الوظيفة إحساساً بالواجب، وهدفاً للإنجاز، ولا شك أنه استطاع أن يدير مسؤولياته المتعددة بكل عناية واهتمام، من كثرة المحاجر الحيوانية والنباتية، والبيطرية، وحساسية عمله، ووجود منافذ برية ودولية، وخصوصاً أنها ذات علاقة بالدول المجاورة.

مثل هذا الرجل صاحب الخبرات الواسعة والقدرة القيادية، اعتبره خسارة على المنطقة الشرقية.

دعائي للعزيز الكريم أن يحفظه ويجزيه خير الجزاء.



## إلى مجلسنا الموقر: راتب المتقاعد بالأرقام

أمام مجلس الوزراء الموقر مذكرة بزيادة معاش المتقاعد إلى ٤٠٠٠ ريال كحد أدنى، لا أعلم كيف احتسب هذا الرقم وما هي المعايير التي بني عليها، في ظل ثبات الرواتب وزيادة المتغيرات في أسعار المأكل والسكن والنفقات المتنوعة. لدينا ما يزيد عن مليوني متقاعد يزداد عددهم يومياً، وأضع الأرقام أمام مجلسنا الموقر: إذا كان عدد المتقاعدين مليوني متقاعد، ولو افترضنا أن ربعهم - أي ٢٥٠ ألف رب أسرة - سوف يأخذ ٤٠٠٠ ريال شهرياً، وأن هذه الفئة هي التي كانت - ولا زالت - تأخذ رواتبها التقاعدية أقل من ٤٠٠٠ ريال شهرياً، فإنه:

- ١ - هذه الأربعة آلاف سوف نقوم بقسمتها كالتالي: عدد أفراد الأسرة سبعة، والمخصص اليومي لهم بقسمة ٤٠٠٠ ريال على ٣٠ يوماً يساوي ١٣٠ ريالاً لسبعة أشخاص.
- ٢ - هذه ١٣٠ ريالاً يدخل من ضمنها مصاريف السكن، والأكل والشرب، والملابس، والعلاج، والتليفونات، والمياه، والكهرباء، والسيارة إن وجدت ... إلخ.
- ٣ - لو افترضنا أن إيجار الشقة أو المنزل المتواضع خمسة عشر ألف ريال (١٥,٠٠٠) سنوياً؛ إذا يخص الفرد يومياً ٦ ريالات.
- ٤ - مصاريف ثلاث وجبات لكل فرد ١٥ ريالاً يومياً (يعني اللحمة من العيد للعيد).

٥ - والكهرباء، والتليفونات، والملابس، والمياه، والعلاج، والسيارة (إن وجدت)، ومصاريف البنات وأمهم، وما أكثرها! (المصاريف التي لا بد منها) ١٠ ريالات لكل فرد يومياً.

٦ - إذا؛ إجمالي مصروفات كل فرد يومياً ٦ ريالات (إيجار الشقة) + ١٥ ريالاً أكل ثلاث وجبات + ١٠ ريالات مصروفات متنوعة، يساوي ٣١ ريالاً يومياً لكل فرد. إجمالي ما يخص ٧ أفراد يومياً ٢١٧ ريالاً.

إجمالي ما يخص ٧ أفراد شهرياً  $217 \times 30 = 6510$  ريالات.

ما أشرت إليه هو الحد الأدنى، أو ما قد يطلق عليه من يستحق الزكاة والصدقة، فهل يعقل أن ٢٥٠ ألف أسرة - وتزداد يومياً - تعيش على مستوى أقل من مستوى الفقر، بينما نرى أن إيرادات التقاعد تجاوزت أرقاماً فلكية، من المطلوب حسن استثمارها، وأهم استثمار لها تقدير هذه الفئة الغالية من أبناء هذا الوطن الغالي، التي عملت وكدحت وأمضت عمرها في خدمة بلادها. إن رفع مستوى المعيشة في بلادنا أصبح واجباً شرعياً، يستدعي إعادة النظر في حقوق هذه الفئة الغالية، وأقترح، منعاً لأي أضرار وأخطار قد تحصل بسبب نقص المعيشة، ونقص الغذاء، ونقص الانتماء:

١ - رفع الحد الأدنى للراتب التقاعدي إلى عشرة آلاف ريال.

٢ - إعطاء بدل سكن يمثل ثلاثة رواتب لكل متقاعد.

٣ - دعم جمعية المتقاعدين، وزيادة رأس مالها؛ لأجل خدمة المتقاعدين، وإنشاء نوادٍ صحية ورياضية وترفيهية لهم.

٤ - احتساب نصف التكاليف المستحقة للدولة في كل أمور المتقاعد من كهرباء، ومياه، واستقدام، وجوازات، وأي رسوم أخرى.

بلادنا - بحمد الله - بخير، والإنفاق على هؤلاء فيه الخير وزيادة، وخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده يهيمهم رفع مستوى معيشة أبنائهم ومن خدموا بلادهم، وعذراً ثم عذراً لهذه العبارة التي تتردد على ألسنة المتقاعدين: (أكلناه لحماً وتركناه عظماً)، ولكن في هذا العهد الزاهر، ومع هذا الأب الحنون، سوف تتغير كثير من المفاهيم.

مجلسنا الموقر أعد الدراسة، ولنعايش الواقع ولا نكون في آخر الركب.

والله الموفق.



## المستخلصات وشجون المقاول

الدولة - أعزها الله - حريصة كل الحرص على سرعة إنجاز المشروعات كافة، ونجد ذلك بالدرجة الأولى متمثلاً في حرص خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وحثهما على استفادة المواطنين من المشروعات وعدم التعطيل، ولكن الحاصل أن هناك تأخراً واضحاً في معظم المشروعات لأسباب عدة، نتطرق لأحدها وهو الأهم، وذلك بتأخر صرف المستخلصات من جانب بعض الجهات.

ويأتي هذا التأخير لأي سبب قد يكون المقاول طرفاً فيه، فليس هناك نظام أو آلية لمحاسبة المقاول إلا بتأخير دفع مستخلصه، حتى لو كانت الملاحظة أمراً بسيطاً يمكن إنجازه بعد ذلك، خصوصاً أن هناك ضمانات مالية للجهة الحكومية، مثل الضمان الابتدائي، والضمان النهائي، وضمان الدفعات، وضمان ١٠ في المائة تحجز من كل مستخلص.

هذه وغيرها إنما هي ضغوطات على المقاولين، وسبب من أسباب تأخر التنفيذ، ولو أن هيئة مكافحة الفساد طلبت كشوفات تأخر دفع المستخلصات، لظهر واتضح لها مدى ضخامة تأخر المستخلصات، وبالتالي تأخير الإنجاز، ورجوع الأموال المعتمدة وغير المصروفة إلى وزارة المالية.



في اعتقادي أن من مهام هيئة مكافحة الفساد أن تطلب من كل جهة حكومية ومن المقاولين تاريخ تقديم كل مستخلص، وتاريخ صرف المستخلص، إلى جانب سبب آخر يؤدي إلى تأخر المشروعات، وهو أوامر التغيير من واقع التجربة؛ فإن هناك نقصاً في المواصفات يستلزم عمل أوامر تغيير، وهذه لها إجراءات صعبة، وتأخذ بيروقراطية سببت تأخر المشروعات، وقد يستغرق أخذ موافقة الجهة على أمر التغيير من ٤ إلى ٦ شهور، والمقاول ينتظر حتى توافق الجهة، معنى ذلك أن يكون هناك تأخير آخر في إنجاز مستحقات المقاول وصرفها.

إن المعاناة التي يواجهها معظم المقاولين قد تكون خافية - أو لا يراها أن تظهر على السطح - خصوصاً عند محاسبة المقاولين على التأخير، وبالتالي تطبيق غرامات التأخير التي سببها بعض هذه الجهات الحكومية.

وهناك أمثلة من الواقع، وأعود وأكرر: إن هيئة مكافحة الفساد وديوان المراقبة العامة مطلوب منها بحث مشكلة تأخر المستخلصات وأوامر التغيير؛ لأجل وقف بعض هذه التصرفات التي كانت - وما زالت - أحد أسباب تأخير المستخلصات. والله الموفق.





## من توجيهات الملك عبدالعزيز - رحمه الله

في مدينة الطائف، وفي سنة ١٣٥١هـ، وجه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل خطابه إلى المسؤولين في الدولة، مبيناً أموراً كثيرة لها علاقة مباشرة بما بين الحاكم وشعبه، ومسؤولية الحاكم تجاه شعبه، إلى جانب مسؤولية المواطنين تجاه ولاة الأمر. ومن يتتبع كلماته ﷺ يجد أنها تمثل نظاماً إدارياً يخدم الوطن والمواطن، وهذا النهج - بفضل الله - استمر عليه أنجاله بكل اهتمام وحرص، وكذلك أمراء المناطق ساروا على هذا الدرب حتى يومنا هذا.

يقول الملك عبدالعزيز ﷺ: «أنتم رؤساء البلاد وقادة الأمة وكبرائها، وأدرى بما يحسون وما يشعرون به، ويجب عليكم أن ترفعوا إليّ كل ما يتظلمون منه، وترشدوني إذا رأيتموني ضللت عن طريق الحق، وإذا لم تفعلوا ذلك فأنتم المسؤولون، وإني أطلب منكم - ومن غيركم - أن من رأى مني شيئاً مخالفاً فليوضحه لي، وليرشدني إلى طريق الحق، وليكن كما قال عمر بن الخطاب ﷺ لمن أراد أن ينصحه: (فليكن ذلك بيني وبينه)، فوالله إذا رأيت الحق فسأتبعه؛ لأنني مسترشد ولست بمستنكف، ومن رأى شيئاً وكتمه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

أما المظلمة التي تصلني، فإني لا أتركها، بل أبحثها وأحقق فيها، والتي لا تصلني فالذنب فيها على من رأى وكتم، وإذا علمت به فسيكون جزاؤه عندي أعظم من جزاء

غيره. وإني أحثكم على العمل الذي فيه اكتساب معيشتكم؛ فابدلوا كل ما في وسعكم لذلك، وهذه أرض الله واسعة؛ فاسعوا في مناكبها، ولا تركنوا للكسل والخمول؛ فإن عاقبتهم وخيمة.

إن الذي دعاني لجمعكم في هذا المكان هو النصيح لكم؛ حتى لا يغتر السفیه بالحلم، ولا يسترسل في غوايته، وأحذركم من أمرين: الأول: الإلحاد في الدين والخروج عن الإسلام في هذه البلاد المقدسة، فوالله لا أتساهل في هذا الأمر أبداً، ومن رأيت منه زيغاً عن العقيدة الإسلامية فليس له من الجزاء إلا أشده، ومن العقوبة إلا أعظمها.

الثاني: السفهاء الذين يسوّل لهم الشيطان بعض الأمور المخلة بأمن البلاد وراحتهم؛ فهؤلاء شأنهم شأن الديناميت مع النار.

وهكذا سطر الملك عبدالعزيز نهج هذه الدولة، وطريقة تناصحها، والعلاقة القوية بين الدولة والمواطن.

رحم الله عبدالعزيز وأسكنه فسيح جناته.





## مشاركة أهل سدير في حرب الدرعية

منطقة سدير من المناطق التي ناصرت الدعوة الإصلاحية في بداية نشأتها، فكان هناك العديد من طلبة العلم ممن درسوا على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن جاء بعده من أبنائه، كما أن أهل سدير من مؤيدي الدولة السعودية الأولى بقيادة الأمير محمد بن سعود ومن جاء بعده من أبنائه؛ لذا فإن الروابط القوية بين أهالي سدير والدرعية أوجدت مواقف مؤيدة ومشاركة فعالة لأهالي سدير أمام أي غزو لعاصمة الدولة، ولا شك أن الغزو العثماني لنجد - وبالذات القضاء على الدرعية وعلى الدعوة السلفية - أحدث الكثير من الاضطرابات لكافة مدن نجد، ومنها منطقة سدير.

يقول الدكتور عبدالله التركي في كتابه عن منطقة سدير: أدركت الدولة العثمانية أن زيادة حجم الدولة السعودية خطر عليها وعلى نفوذها وسلطتها في المنطقة، فأرسلت إلى محمد علي باشا - واليها على مصر - ليتولى القضاء على الدعوة وعلى قادتها، وكان ذلك سنة ١٢٢٦ هـ، بقيادة طوسون بن محمد علي عندما أراد غزو المدينة المنورة.

ويذكر ابن بشر أن الجيش السعودي - بقيادة الإمام عبدالله بن سعود - قد شارك أهل سدير في الدفاع عن مدينة رسول الله ﷺ.

وفي عام ١٢٣١ هـ، أرسلت حملة أخرى لإسقاط القصيم بقيادة إبراهيم بن محمد علي باشا ... وفي هذا الموقف الحاسم أمر الإمام عبدالله بن سعود بتوزيع جيشه - كما

ذكر ابن بشر - إلى مجموعات منها جيش سدير والوشم وانضمامه لجيش أهل القصيم، والتي منيت بهزيمة يقول عنها ابن بشر: إنها أول وهن وقع بالمسلمين.  
وفي ربيع الأول ١٢٣٣هـ، شارك أهل سدير أهالي شقراء في حربهم أمام جيش إبراهيم باشا.

ثم كان حصار وحرب الدرعية في غرة جمادي الأولى ١٢٣٣هـ، ويذكر ابن بشر أن الإمام عبدالله بن سعود أخذ استعداداته لحماية الدرعية وتحصينها، وترتيب جيشه خارج سور ونخيل الدرعية، ومن هؤلاء أهالي سدير، وعلى رأسهم الشيخ عبدالله بن حمد العريني - قاضي سدير - فقد وضعه الإمام عبدالله بن سعود ومن معه من أهالي سدير في جهة من جهات الدرعية تدعى (قرى عمران)، ويذكر الفاخري أن عدد المعارك التي نشبت في قرى عمران ثلاث معارك، وهذه دلالة على قدرات أهالي سدير وأهمية مشاركتهم في الدفاع عن دولتهم، واستمر حصار الدرعية أكثر من ستة شهور.  
يقول ابن خميس في كتابه الدرعية (ص ٥٦٤): وفي قرى عمران عند النخل المسمى بالرفيعة كان هناك فهد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سعود، ومعه فريق من أهل الدرعية وأهل سدير، يرأسهم عبدالله بن القاضي أحمد بن راشد العريني، وفي حوزتهم مدفع، بيد أن فهد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ظهر عليهم من الرفيعة ومعه جمع من أهل الدرعية وأهل سدير وغيرهم، فدار قتال شديد، واستمر القتال شديداً منذ طلوع الشمس حتى الظهيرة، وقد قتل في هذه المعارك عدد من أهالي سدير والوشم والقصيم.  
يقول ابن بشر: وكان من بين القتلى الشيخ علي بن حمد العريني، الذي تولى أخوه عبدالله قيادة أهل سدير في حرب الدرعية، ومن المؤسف أن إبراهيم باشا قام بوضع الشيخ على فوهة المدفع ثم أطلق المدفع، ليتمزق جسد شيخنا الجليل - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - وكانت لهذه الهزيمة أثرها البالغ على كافة أهالي نجد.

يقول ابن بشر: في آخر عام ١٢٣٣هـ (كثرت فيها الاختلاف والاضطراب، ونهب الأموال، وقتل الرجال، وتقدم أناس وتأخر آخرون، وذلك بحكمة الله سبحانه وقدرته). ويذكر الفاخري - وهو أحد مؤرخي منطقة سدير (التويم) - قائلاً:

عام به الناس جالوا حسبما جالوا      ونال منا الأعادي فيه ما نالوا  
قال الأخلاء أرخه فقلت لهم      أرخت قالوا بماذا قلت «غربال»



## هيئة عليا لتطوير المنطقة الشرقية

هذه النهضة الشاملة المترامية الأطراف، والمتنوعة في المشروعات والخدمات، التي تقدم للمنطقة الشرقية ولأهالي المنطقة الشرقية، بمحافظاتها ومدنها وقراها وهجرها، وبالرعاية من أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف وسمو نائبه الأمير جلوي بن عبدالعزيز، وباهتمام المسؤولين في الأمانات والبلديات ... كلها جهود تصبُّ في تطوير المنطقة الشرقية، وفي اعتقادي - وحسب خبرتي السابقة واللاحقة - أعتقد انه حان وقت إنشاء هيئة عليا لتطوير المنطقة الشرقية، هذه الهيئة التي كنا نطالب بها منذ سنوات، والتي - بإذن الله - سوف تكون سنداً قوياً لتحقيق ما يتطلع إليه المواطن في هذا العهد الزاهر، عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

المسار الذي تنسق به اعتمادات المشروعات، من حيث طلب المبالغ من وزارة المالية، ثم قيام الأخيرة باعتماد ما تراه مناسباً، وتخصيص نسبة ضعيفة جداً من اعتماد السيولة النقدية، هذا النمط جعل معظم مشاريعنا تتأخر، وقد تصل نسبة التأخير في بعضها إلى أكثر من ٨٠ بالمائة، وينتج عن ذلك تأخر الاستفادة من المشروعات، وزيادة الأسعار، وتوقف المقاولين، وما دور البلديات إلا إيجاد الأسباب والأعذار واللوم على الآخرين - أقصد المقاولين - في تأخر التنفيذ، وهكذا نستمر طوال عمر أي مشروع، الذي قد تتضاعف مدته الأصلية عدة مرات.

نحن أحوج ما يكون للمشاركة وتصور احتياجات المنطقة الشرقية، بحيث لا تحدّد وفق معايير معينة ومفروضة، وقد تكون غير مكتملة أو محدودة ضمن ما يعتمد لها من مشاريع واعتمادات مالية، وهذا ينطبق على كافة الخدمات من تعليم وصحة وطرق وإسكان.

القرار الفردي أثبت فشله؛ لأن الاحتياج للخدمات تضاعف عدة مرات مقابل العرض، وهو ما يجعله لا يفي بتطوير المنطقة الشرقية، بل قد يكون سبباً لتأخرها، ونؤكّد على هذا الجانب؛ لأن المنطقة الشرقية هي الواجهة الشرقية لدول الخليج العربي وللشرق والغرب، وهي محط الأنظار بمشاريعها البترولية والصناعية والسياحية، ولن نعدد أوجه الاحتياج لتطوير المنطقة الشرقية؛ فهذا يحتاج إلى أهل اختصاص من داخل القطاعات الحكومية وخارجها.

الهيئة العليا للتطوير بصلاحياتها المالية والإدارية والتنفيذية - بإذن الله - سوف تحقق الكثير للمنطقة، خصوصاً عندما تكون ذات شخصية اعتبارية استقلالية، وليست مكتباً استشارياً كما هو حاصل في بعض القطاعات.

الزمن والتطور لا يرحم، ولا نريد أن تصاب مشاريعنا بما يسمى «كورونا المشاريع»؛ لأنها تخدم كافة المواطنين، وأي خلل بها يضر الجميع.





## كتاب الشيخ البابطين مصدر فقهي وتاريخي

أشاد بذكره كثير من المؤرخين القدماء، أمثال ابن منقور، وابن لعبون، والفاخري، وابن بشر، وابن عيسى، ذلك هو الإمام القاضي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أباطين العائدي، المولود في روضة سدير في حدود ١٠٥٠ هـ، ووفاته رحمته الله في حدود سنة ١١٢١ هـ.

نشأ في بيت علم وفقه، وقد حرص والده الشيخ عبدالله بن سلطان أباطين العائدي على تربيته وتعليمه، وقد أدرك في زمانه العديد من العلماء، وقد تدارس معهم العلم، ومنهم الشيخ محمد بن إسماعيل الأشيقر والشيخ عبدالله بن ذهلان، والشيخ محمد بن عبدالله الدوسري، والشيخ عبدالرحمن بن إسماعيل، والشيخ أحمد المنقور. وقد يكون رحل لطلب العلم في بلدان هؤلاء العلماء، مثل الرياض، والعينة، وشقراء، والمجمعة. وقد ألّف كتاباً في الفقه سمّاه المجموع فيما هو كثير الوقوع، وانتهى من تأليفه سنة ١١١٣ هـ. ومعظم أبواب هذا الكتاب في أمور فقهية متعدّدة، كان هدفه رحمته الله توضيح العلوم الشرعية وتبسيطها للناس، وقد أعيد كتابة هذا الكتاب - كما يتضح من المخطوطتين - بخط الشيخ أحمد بن محمد بن عبيد سنة ١٢٨٤ هـ، وكذلك هناك نسخة منه لدى الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن بشر سنة ١٢٨٣ هـ. وسبق أن طلبنا الإذن من سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث



العلمية والإفتاء سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله من أجل تحقيق هذا الكتاب القيم من أهل الاختصاص، واتضح أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قد تبنت بواسطة سبعة مشايخ من طلاب الجامعة إعداد سبع رسائل لنيل شهادة الماجستير حسب التالي:

١- الشيخ خالد بن بشير محمد معافا، من أول (باب المشي إلى الصلاة) إلى آخر (كتاب الجنائز).

٢- الشيخ علي بن محمد بن علي السعوي، من بداية (كتاب الطهارة) حتى نهاية (باب المشي إلى الصلاة).

٣- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد اليحيى، من أول (كتاب الزكاة) إلى نهاية فصل (ثم يخرج للسعي من باب الصفا) من كتاب الحج.

٤- الشيخ عبدالعزيز بن أحمد السمحان، من أول باب (العارية) إلى نهاية كتاب (الخلع).

٥- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حمد العتيق، من أول (باب الربا) إلى نهاية (باب السبق والمناضلة).

٦- الشيخ عبدالله بن محمد بن إبراهيم العليان، من أول كتاب النكاح إلى آخر الكتاب.

٧- الشيخ سعد بن إبراهيم بن سعد الحميد، من أول باب (صفة الحج) إلى باب (الخيار في البيع والتصرف في المبيع وقبضه والإقالة).

ما قام به هذا الشيخ الجليل من تأليف هذا الكتاب يعطي دلالة واضحة على النهج السليم والعقيدة الصحيحة الخالية من البدع والخرافات لدى هؤلاء العلماء الكبار، ويحكي واقع أربعمئة سنة مضت من تاريخ هذه البلاد وهذه المنطقة التي عاش بها شيخنا الجليل، لأجل سلامة العقيدة وانتشار العلم الشرعي الصحيح، وما قام به هؤلاء المشايخ - جزاهم الله كل خير - من إعادة دراسة أبواب هذا الكتاب وإعداد هذه الرسائل المهمة، يعطي دلالة أخرى على استمرارية النفع بعلم علماء هذه البلاد سابقاً ولاحقاً.

والشئ وان تصلي من المسائل ومن يعص الله ويسوله فقد ضل ضلالا  
 مبينا **هـ** آخر ما تيسر جمع في **الكتاب**  
 وسأل الله ان يعم نفعه والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي  
 من يدر حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال عدد خلقه ورضا نفسه  
 وزنة عرشه ومداد كلماته عدد ما كان وما يكون وعدد ما علم حجه  
 في علمه دائما بدونه في الحركة والسكون مضاعفا بعدد الانفس  
 والانفاس وطرفات العيون وصل **اللهم** وسلم على نبيك  
 المنزل عليه القرآن وعلى آله واصحابه اليوم القيمة باحسان كعقد القيد  
 كل يوم مدى الزمان قال  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس العليني نسبيا الحنبلي  
 هذا النجدي جملة ما كان الفراغ من تأليفه يوم الثلاثاء است بقين من  
 شهر الله المحرم ذي الحجة ١١١٣ هـ ثلث عشرة ومائة و الف  
 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وعلى آله الصلوة  
 الكرام **و بعد** قال ما مول من النظر في هذا الكتاب نصره الله ونصره  
 ان يعين النظر فيه بالاختبار ويعمق معانيه الظواهر والاضمار ثم  
 ليقل بما امر به الواحد القهار ان رآه صواب فليجزه وفيث عليه ان رآه  
 خلا فليست به ورجع اليه وشكره على ذلك والله يجزيه عليه والانسان  
 موهوب بالجهل والنقصان بل والخطا والفساد فكيف بمن ليس من اهل هذا  
 الشأن ولا من حيل ذلك الميدان ومن آلف فقد استمدق والله سبحانه الشان  
 وهو المستعان والموئل والفقوة وعليه التكلان فوصلى الله على سيد محمد  
 وعلى آله وصحبه اجمعين ولم تسليما كثيرا **تم الكتاب** بعون الملك  
 الوهاب في يوم الاحد ١٢٤١٦  
 ١٨



قال احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الوليد  
 في ليلة السبت



## الملك سعود في ضيافة أهل سدير



قبل نصف قرن، استقبلت مدن سدير ضيفاً عزيزاً... له في نفوسهم المحبة والوفاء، وقد عرفوه بالملك المحب والكريم وصاحب القلب الكبير، هو الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. كانت الزيارات المتعددة التي يقوم بها من أجل معرفة أحوال أبناء وطنه وتفقد احتياجاتهم ومتطلبات بلادهم، وكان رحمه الله يقوم بزيارات للمدن والقرى والهجر، وفي

كل مدينة تتشرف كل عائلة باستقباله، فكان لأسرتنا - الباطين - شرف أن يكون ضيفاً عليهم بروضة سدير؛ فقد أقيم لجلالته سرادق ضخمة، ونصبت الخيام، ونظمت المجالس والاستقبال وتقديم القهوة وما يتبعها من فواكه ومرطبات، ثم أقيم حفل خطابي، وكان لي فيه شرف أن ألقى قصيدة (بلاد العرب أوطاني).  
والطريف أنني كنت أحاول أن أصل إلى حدود الميكروفون فلا أستطيع، فأحضروا لي طاولة صغيرة صعدت فوقها، وألقيت الأنشودة التي كنا نردها في مدارسنا بشكل يومي.

أعجب الملك بهذه الأنشودة، وابتسم عندما لم أتمكن من الوصول إلى الميكروفون، وصفق لي عندما أنهيت الأنشودة، وتشرفت بالسلام عليه، ولا أنسى كلمته لي ﷺ (بعدي ولدي).

ثم تلا ذلك كلمات من أبناء العم ترحيباً بمليكننا الغالي.  
هذه الزيارات التي قام بها الملك سعود ذات دلالة واضحة على نهج هذه الأسرة المباركة في تفقد وإطلاع ولي الأمر على أحوال مواطنيه، وقد سبقه في ذلك الملك عبدالعزيز ﷺ عندما كان ضيفاً على الجد عبدالمحسن بن محمد أبا بطين سنة ١٣٢٦هـ... وهكذا تستمر زيارات ولادة أمرنا، وفي كل فترة؛ من أجل خدمة هذا الوطن ومعرفة احتياجات المواطنين ومتطلباتهم، ويسجل التاريخ هذا الدور المهم والعلاقة المتميزة بين الحاكم والمحكوم، وأنها قبل ذلك علاقة محبة ووفاء وارتباط أسري وثيق... ونرى ذلك اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده في فتح المجالس اليومية والأسبوعية لكافة المواطنين والوافدين، ويستمر ذلك لدى أمراء المناطق واستقبال المواطنين يومياً، وتخصيص يوم في الأسبوع خارج وقت الدوام؛ من أجل لقاءات المسؤولين والمواطنين وبحث كل ما يهم مصلحة الوطن.  
حفظ الله ديننا وولادة أمرنا، وأعانهم الله على أداء الواجب.





## سدير في عيون المؤرخين

منطقة سدير، هذا الكتاب التاريخي الذي مهما كتب عنه فلا يزال يحفل بالأحداث والمآثر، التي جعلت منه إقليماً متميزاً بأرضه ورجاله وأعماله. وأجد من الصعوبة والإطالة ذكر جميع ما سجّله المؤرخون والأدباء، سواء من أهالي سدير أو من خارجها، ابتداءً من العصر الجاهلي ثم العصر الإسلامي المشرق، وقبل الدول السعودية الأولى والثانية والثالثة، وبعدها، وهذا العصر الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، الذي تميّز بإعطاء هذه المنطقة بمدنها وقراها أهميتها ونهضتها في كافة المجالات ذات الصلة بالمواطن ورفاهيته. لذا؛ سوف أقصر على إيراد ما خطّه المؤرخون القدماء عن هذه المنطقة، ولأن أحداثه قد سجلت في من أتى بعد ذلك.

أذكر أنني عملت إحصائية سريعة عن عدد العلماء والقضاة والمؤرخين قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فتجاوز ذلك سبعين عالماً وخمسة مؤرخين، بخلاف علماء في اللغة العربية والشعر والأدب، وتميزت هذه المنطقة بسلامة المعتقد من البدع والخرافات، وتصدي العلماء لها، وهناك العديد من الكتب العلمية، وبعضها لا يزال يدرس في جامعاتنا.

أما حدود هذه المنطقة:

١- أشار المؤرخ الإنجليزي لوريمر في كتابه «دليل الخليج» إلى أن صحراء الدهناء تحد منطقة سدير من الشرق، ويحدها من الشمال النفود الذي يمر بين جبل طويق والقصيم، ومن الغرب يحدها وادي الجريفة الذي يفصلها عن منطقة الوشم، ومن الجنوب يحدها وادي العتك الذي يفصلها عن منطقة الرياض.

٢- وفي كتاب «تاريخ نجد» لابن غنام أن وادي العتك هو الفاصل بين منطقة سدير ومنطقة المحمل من الجهة الجنوبية.

٣- وفي «معجم اليمامة» يذكر ابن خميس أن منطقة سدير يحدها من الجنوب وادي العتك، ومن الغرب جبال طويق، ومن الشمال المرتفعات على روضة السبلة، ومن الشرق جبل مجزل، وأن المواقع المحاذية لهذه الحدود شرقاً وغرباً يمكن إلحاقها إدارياً بالمنطقة.

٤- في خارطة قامت بإعدادها محافظة المجمعة - كما هو واضح في الصورة رقم (١) - أن منطقة سدير يحدها من الشمال المنطقة الشرقية ومنطقة القصيم، ومن الجنوب محافظة ثادق ومحافظة شقراء، ومن الشرق محافظة رماح، ومن الغرب محافظة الزلفى، وتبلغ مساحتها ثلاثين ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانها يزيد على مائة وخمسين ألف نسمة، وبجانب محافظة الغاط هناك ما يزيد على سبعة وثلاثين مركزاً تمثل مدن سدير العريقة، وتتضح أسماء هذه المراكز ضمن البيان رقم (٢).

تتضح أسماء بعض مدن سدير وتواريخ نشأة كل مدينة والمراحل التي مرت عليها، ويتضح من هذا البيان أيضاً أن هناك مدناً نشأت قبل العصر الإسلامي، وامتد تطورها في مراحل لاحقة بعد العصر الإسلامي، وذلك يعطي دلالة على أن منطقة سدير ذات الجذور التاريخية القديمة لا بد أن تتجدد ويرجع لها أهلها مهما تباعدت الأزمان، والشواهد التاريخية ثابتة حتى يومنا هذا، وعذراً في عدم اكتمال بعض المعلومات عن بعض المدن لعدم توفرها، لكنها تبقى سجلاً أثرياً وتاريخياً يحكي للأجيال دور الأجداد في أحداث ومؤثرات كل مدينة بذاتها.

وبالرجوع إلى ما كتبه المؤرخون القدماء أمثال الحربي والهمداني والأصفهاني وياقوت الحموي ومن أتى من بعدهم من المؤرخين، مثل الشيخ حمد الجاسر والشيخ



عبدالله بن خميس وغيرهم، نجد كثيرًا منهم قد سجلوا لنا تاريخ إنشاء هذه المدن، ومواقعها الجغرافية، والقبائل التي سكنتها، وأسباب تسمية هذه المنطقة (سدير).  
١ - أشار الهمداني - المتوفى سنة ٣٣٤هـ - إلى أن ذا سدير وادي لبني ضنه من قضاة من قحطان (القلقشندي) في كتابه نهاية الأدب.  
يقول الشاعر:

ألك السدير وبارق ومبايض ولك الخورنق

وبارق ماء بالطرق، وقيل جبل باليامة، ومبايض شرق وادي سدير في جبل مجزل، ولا يزال يحمل الاسم نفسه، والخورنق قيل بلد بالمغرب، أو قرية بخراسان، أو قصر ما بحيرة.

٢ - وأشار الحربي - المتوفى سنة ٢٨٥هـ - إلى أن بني ضنه هم سكان وادي الفقي الذي يمر به أحد طرق اليامة إلى مكة المكرمة.

٣ - ويذكر ياقوت الحموي - المتوفى سنة ٦٢٦هـ - أن السدير تصغير سدر، وهو موضع في ديار غطفان (من قيس بن عيلان العدنانية)، ومنازلهم بين وادي القرى وجبلي أجا وسلمى.

٤ - وفي موضع آخر يذكر أن ذا سدير قرية لبني العنبر، وأشار الحموي إلى أن مظاهر السخال (موضع باليامة قريبًا من وادي العتك) وادي يقال له ذو سدير.

٥ - ويذكر الأصفهاني - المتوفى سنة ٣١٠هـ - أن وادي سدير يسمى بالفقي، وكان بنو عوف بن مالك من جندب يسكنون فيه، وقال: إن بلدة جلاجل في ناحية الفقي.

في اعتقادي أن السرد التاريخي القديم هو المعتمد عليه، مع أهمية معرفة الآراء والاستنتاجات المتأخرة من مؤرخين وجغرافيين لهم استدلالاتهم، والتي يجب أن يكون مرجعها الأول قدماء المؤرخين، المتفق على صحة وسلامة ما أوردوه.

وتبقى منطقة سدير - بمدنها ورجالها وتاريخها العريق - رمزًا متجددًا في تاريخ بلادنا الغالية، ولتشارك بقية المناطق ما تعيشه في هذا العهد الزاهر من نهضة شملت معظم مدنها وقراها.





## تاريخ اسمه عبدالعزيز



رحم الله الملك عبدالعزيز وأسكنه فسيح جناته وأثابه خير الجزاء، على توحيد جزيرة العرب تحت راية الإسلام. كانت حياته جهاداً وعملاً ومثابرة، من أجل أن تكون المملكة العربية السعودية دار الأمن والاستقرار.

إنَّ المطلع على تاريخ هذا البطل المغوار يعرف النفس العالية التي يحملها، وإخلاصه لدينه وأمته، وحفاظه على الحرمين الشريفين، ورعايته لكل وافد للحج والعمرة، ثم سياسته الخارجية التي شهد بها القاصي والداني، حتى اعتبر من أفضل ساسة القرن الماضي، رغم أنه تخرج في جامعة الحياة والخبرات والهمة العالية وصدق النية والعمل.



يقول ﷺ في إحدى خطبه: أنا داعية لعقيدة السلف الصالح، وعقيدة السلف الصالح هي:

التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وما جاء عن الخلفاء الراشدين، وأما ما كان غير موجود فيها فأرجع بشأنها لأقوال الأئمة الأربعة، فأخذ منها ما فيه صلاح المسلمين. وفي حفل الاستقبال الذي أقيم بمدينة الطائف في وكالة المالية عام ١٣٥١هـ كان من ضمن كلماته ﷺ: أما الأمور العصرية التي تعيننا وتفيدنا ويبيحها دين الإسلام، فنحن نأخذها ونعمل بها ونسعى في تعميمها، أما المنافي منها للإسلام فإننا ننبذه ونسعى جهدنا في مقاومته؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولا مدنية أفضل وأحسن من مدنية الإسلام، ولا عزٌّ لنا إلا بالتمسك به، ويجب أن نحرصوا على العمل، والعمل لا يكون إلا بالتساند والتعاقد وإخلاص النية، ونحن نحتاج إلى القوة في كل شيء، وكلنا أمة واحدة عربية، ديننا الإسلام، ونبينا محمد ﷺ.

مهما كتب عن موحد هذه الجزيرة، يعتبر قليلاً من كثير عن مؤسس هذا الكيان، لقد أحببنا عبدالعزيز فأخلصنا له الحب والولاء، والشجرة الطيبة تعطي التاج الطيب في أبنائه - رحمهم الله - وأطال الله في عمر خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين اللذين همهما مصلحة هذا الوطن، سواء في أمنه أو تحقيق الإنجازات من هذه المشروعات المترامية الأطراف، التي شملت المدن والمحافظات والقرى والهجر، ويأتي في قمة هذا الإنجاز المهم توسعة الحرمين الشريفين، هذه التوسعة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً. بلدنا - بحمد الله - بلد الخير والأمن والاستقرار، ويبقى دورنا في الحفاظ على هذه المعطيات، وغرس الولاء والوفاء والمحبة والالتفاف، ونبذ كل ما فيه ضرر وخطر على مصلحة بلادنا ودولتنا، ونبتهل إلى العزيز الكريم أن يحفظ ديننا، ويجزي كل من يعمل لمصلحة بلادنا وأمننا ووحدتنا خير الجزاء. والله الموفق.





## الجوهرة الماضي وتكريم الأحفاد

دور المرأة في بلادنا لا يتوقف عند تنشئة الأجيال وتعليمهم، بل يتعدى ذلك إلى وضع نظام للحوافز للمتميز في المجالات العلمية المختلفة، وهذا ما وضعت السيدة الفاضلة الوالدة الجوهرة بنت الأمير محمد بن ماضي - أمد الله في عمرها على طاعته - فقد اعتادت أن تقيم احتفالات تكريمية سنوية لأحفادها وأحفاد أحفادها وأسرتها من الماضي والباطين وأقاربهم.

هي صاحبة الرؤية لمستقبل الأبناء والأحفاد، لم تقتصر على ما قامت به هي وزوجها الشيخ الكريم محمد بن عبدالعزيز أباطين رحمهم الله من الاهتمام بالأولاد البنات وحصولهم على الدرجات العليا من التعليم، بل جعلت ذلك عادة سنوية؛ من أجل غرس أهمية العلم؛ فهي تقوم بنفسها بتكريم المتفوقين من الأحفاد، وتقديم جوائز عينية ومالية، وهي التي تقوم بالإشراف على الحفل، وتلقي كلمات معبرة عن دور المرأة في مجتمعنا، وأهمية حصولها على العلم والمعرفة.

هذا العام، أقامت حفل التكريم في بلد أجدادها روضة سدير وفي مزرعتها (العائدية) ... إلى جانب ذلك، فهي تقوم بدعوة جميع أقاربها من الماضي والباطين والأسر الكريمة الأخرى، وتقيم لهم حفل غداء في مزرعتها، وتوجه الدعوة لكل أقاربها في الرياض والمنطقة الشرقية ودولة قطر الشقيقة، وتعبر عن هذا اللقاء الأسري الذي يضم ما يزيد

عن ثلاثمائة من الرجال والنساء والأطفال ... وتقول - أطال الله في عمرها - بأنها حريصة على تطبيق التوجيه الرباني نحو قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. وفعلاً الكثير منهم يتفاعل مع هذه اللقاءات الأسرية، التي تجمعهم مهما طالت المدة أو المسافات.

وتحرص على أن ينال الطفل نصيبه من هذه الاحتفالات، سواء بتوفير وسائل الترفيه أو بالجوائز المالية والعينية، وعندما سألتها عن دور هذه اللقاءات الأسرية أجابت: (كل إنسان له دور في هذه الحياة، وأنا أشعر بواجبي تجاه أهلي وأقاربي بأهمية صلة الرحم والتلاحم والترابط الأسري، ونحن في بلد من الله عليه بالإسلام والسنة النبوية المطهرة، ومن واجب كل كبير في الأسرة أن يهتم بهذا الجانب؛ لأنه من خلاله نستطيع غرس المحبة والتقارب الأسري ... وباعتباري أحد أبنائها حضرت هذه الاحتفالات، وسمعت من الحضور الكرام الكلمات الطيبة تجاه ما تقوم به سيدتي الوالدة - أمد الله في عمرها - وجعلها قدوة في هذا البلد المعطاء، الذي تحرص دولته على صلة الأرحام ونبذ الفرقة والاختلاف؛ لأن هذا الشعب بطبيعته وتآلفه حريص على التوجيه السليم والنافع لترابط الأسرة والمجتمع. والله الموفق.





## الشيخ العالم والقاضي

**عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (١٠٥٠هـ - ١١٢١هـ)**

الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين (١٠٥٠هـ - ١١٢١هـ)، المولود في روضة سدير، كان قاضياً بها قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وألف كتابه المشهور في الفقه (المجموع فيما هو كثير الوقوع).

ولقد أدرك في زمانه العديد من المشايخ وتدارس معهم، مثل الشيخ محمد بن إسماعيل الأشيقري، والشيخ عبدالله بن ذهلان - قاضي الرياض - والشيخ أحمد بن محمد بن منقور في حوطة سدير، (علمًا بأنكم أيضًا لم تذكروا هذا الشيخ الجليل في مقالاتكم)، والشيخ محمد بن عبدالله الدوسري، والشيخ عبدالرحمن بن إسماعيل، وقد يكون رحل لطلب العلم في بلدان هؤلاء العلماء، مثل الرياض والعينة وشقراء والمجمعة.

والمطلع على كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المجموع فيما هو كثير الوقوع) يتضح له مدى غزارة العلم والمعرفة وسعة الاطلاع التي تمتع بها، ويكفي أن هناك سبعة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قاموا بإعداد سبع رسائل لنيل شهادة الماجستير عن كتاب شيخنا الجليل.

وقد أشاد به كثير من المشايخ، أمثال ابن منقور، وابن لعبون، والفاخري، وابن بشر، وابن عيسى.

وهذه صورة من مقدمة كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين رحمته وأسكنه  
فسيح جناته.

[illegible]



## رحم الله عبد الله الماجد (عبود)

بعد أن أدى سنّة الفجر، وكعادته قام بتلاوة كتاب الله الكريم بعد أن حضر مبكرًا لبيت الله، وافته المنية.  
وكان الله - سبحانه - أراد أن يلقاه بهذه الصورة التي يتمنى الكثير منا أن يهبه الله مثلها.

ذلك هو الشيخ عبدالله بن ماجد بن عضيب (المعروف بعبود الماجد).  
عبود الماجد، هذا الاسم العزيز على نفوسنا - نحن أهالي روضة سدير - عشنا معه عشرات السنين ولا نعرف إلا (دكان عبود)، هذا المول العظيم في نظرنا لا تتجاوز مساحته ستة أمتار، ولكنه يحوي كل احتياجاتنا، وعندما نسأل عن شيء نقول: تجدونه في (دكان عبود)، فعلاً هذا الدكان الغالي بصاحبه يعتبر رمزاً من رموز ديرتنا، وصاحبه - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - كان مثلاً للصدق والأمانة والمحبة.  
أول ما عرفنا البيسي والميرندا كانت في دكان عبود، والطريف أنه كان (يحط الغراش) في داخل قربة الماء لعدم وجود الثلاجات، وكذلك أنواع الحلويات، مثل البرميت، والعلوك، والملبس، والقريض، والبسكوت عند (دكان عبود).

آخر مقابلة لي معه كانت في المسجد الذي توفي فيه، وعندما ذهبت للسلام عليه أوماً بيده وقال: (مانيب مسلّم عليك)، ثم دمعت عيناه (جعلها ما تعرض على النار) قائلاً: (ليش ما عاد أشوفك؟ ليش المقاطعة (قصده مقاطعة الظهران) أخذتك علينا؟). قبّلت رأسه واعتذرت، وجلسنا في جانب المسجد، وأخذ يسألني عن والدتي وإخواني.

هو فقيد لدى جميع أهل الروضة، ولكن نرجو الله العظيم أن يجعل مسكنه الفردوس الأعلى، وأن يعظم أجر ابنه هزاع وإخوانه وأخواته وأخيه محمد وكلنا جميعاً. ورحم الله والده ووالدته (أم عبود)، المرأة الفاضلة صديقة سيدتي الوالدة وإحدى النساء الكريهات على نساء روضة سدير.





## الأمير أحمد والرعاية الكريمة

نعم الأيام التاريخية التي تدوّن في الذاكرة وتبقى يتناقلها جيل بعد جيل، عندما تشرف جدنا الشيخ عبدالمحسن بن محمد أبابطين بزيارة كريمة من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل في منزلنا بروضة سدير عام ١٣٢٧ هـ، وتناول طعام العشاء، وزادنا شرفاً أن نتلقّى رسالة من الإمام وكانت من أقدم الرسائل، وأصبحت هذه الزيارة الميمونة ذكرى عطرة لنا بعد ذلك.

واليوم تتجدد هذه المكارم بأن يرعى أميرنا المحبوب أحمد بن عبدالعزيز آل سعود حفل تكريمنا للعم عبدالعزيز سعود البابطين، وينوب عنه صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور نايف بن أحمد بن عبدالعزيز، وبعد مرور ٢٥ عاماً من العطاء والإنجاز في الخدمات الإنسانية والاجتماعية، وفي الشعر والأدب، وحوار الحضارات، رحلة الربع قرن، التي حقق من خلالها الكثير والكثير في الاهتمام بالثقافة والشعر بإنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وخلال هذه المدة أقامت المؤسسة اثنتي عشرة دورة وسبعة ملتقيات أدبية، وأصدرت إنجازات المؤسسة أكثر من مائتين وستين إصداراً عن الشعر والشعراء في مقدمتها معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين.

وكذلك إنجاز ٢٥ مجلداً في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، تضمنت ١١ ألف شاعر، والعمل جارٍ في إصدار معجم البابطين لشعراء



العربية في عصر الدول والإمارات، كما أصدرت المؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين أحفاد الإمام البخاري، وهي جائزة سنوية هدفها ترميم الجسور الثقافية الأصيلة بين الأمة العربية والدول الإسلامية المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي.

كما أنشأت المؤسسة مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في دولة الكويت، وقام بافتتاحها سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح ٢٠٠٦م، وتضم المكتبة مئات الآلاف من الكتب القديمة ونوادير المخطوطات، وأكثر من ٦٨٥ رسالة جامعية، كما أن رئيس مجلس أمناء الجائزة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين قد تبرع بإنشاء مكتبة البابطين في القدس ومركز البابطين للترجمة، وتهدف إلى دعم حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وبالعكس، كذلك إنشاء مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، وهدفه نشر دواوين الشعر المخطوطة، ونشر الكتب التراثية التي يمثل الشعر مادتها الرئيسية.

كما قام الشاعر عبدالعزيز البابطين بعمل بعثة سعود البابطين للدراسات العليا ١٩٧٤م، وهي تقدّم كهدية للشعوب الإسلامية في جمهوريات آسيا الوسطى. (١٠٠) منحة سنوياً للدراسة الجامعية في شتى جامعات العالم، علاوة على (٥٠) منحة سنوية لأفريقيا، و(١٠٠) منحة للطلبة العراقيين، وتشمل المنح نفقات التعليم، والسكن، والسفر، والأكل، والكتب، والملابس، والعلاج.

وقد وصل عدد من تخرجوا من هذه البعثات حتى الآن أكثر من ٨٠٠٠ خريج. كذلك يهتم الشاعر عبدالعزيز البابطين بالدورات التدريبية لعلم العروض، وتذوق الشعر، ومهارات اللغة العربية، وهي دورات مجانية بدأ تنظيمها منذ سنة ٢٠٠٠م بالتعاون مع أكثر من ٥٧ جامعة عربية وأجنبية، وتخرج من هذه الدورات ما يزيد على ٢٠ ألف خريج، بالإضافة إلى جانب آخر مهم وله تأثيره، حيث اهتم الأستاذ عبدالعزيز بإنشاء مركز عبدالعزيز سعود البابطين لحوار الحضارات ٢٠٠٥م، ويعنى هذا المركز - بالتعاون مع الجامعات العربية والأجنبية - بالإشراف على (كراسي عبدالعزيز سعود البابطين) للدراسات العربية، ومن اختصاص هذا المركز:

- دورات تدريبية للمرشدين السياحيين في إسبانيا، تخرج فيها ١١٨ مرشداً، وذلك في مسجد قرطبة.

- كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية في جامعة قرطبة.

- كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية في جامعة غرناطة.

- كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للثقافة واللغة العربية في جامعة ملقا.
  - كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية في جامعة إشبيلية.
  - جائزة عبدالعزيز سعود البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس.
  - مركز الكويت للدراسات العربية والإسلامية.
  - معهد البابطين للحوار بين الثقافات.
  - صندوق البابطين لتعليم اللغة العربية بجامعة ميتشجن في الولايات المتحدة الأمريكية.
  - إنشاء ٢٥ مدرسة وكلية ومعهد تبرعاً.
  - مدرسة الأمير أحمد بن عبدالعزيز في مالي.
- كما قام العديد من الشعراء والأدباء وطلبة العلم بتقديم دراسات جامعية حول شعر عبدالعزيز سعود البابطين.

وقد نال الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية تجاوزت ١٤ شهادة دكتوراه فخرية من مختلف دول العالم، إلى جانب ٢٠ وساماً رفيعاً من رئيس جمهورية تونس، وملك الأردن، وجائزة الملك فيصل العالمية، والكويت، ولبنان، واليمن، وملك إسبانيا، وحاكم عجمان، ومن رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، ورئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان، ومن رئيس جمهورية القمر، ومن البرلمان الأوروبي، ومن الاتحاد العربي، إلى جانب تكريم الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين من العديد من الجهات الخاصة والعامة داخل العالم العربي وخارجه.

هذه بعض من إنجازات الشاعر الأديب العم عبدالعزيز سعود البابطين. حفظه الله، وشكر الله سعيه في خدمة الإنسانية، ونشر العلم، والحفاظ على تراثنا الشعري القديم والحديث، كما أعرف عن شخصه الكريم رغبته الصادقة في المزيد نحو خدمة هذه الأهداف النبيلة.

ولا يفوتني في هذه المناسبة الكريمة تقديم جزيل الشكر والعرفان لكل من دعم مكتبة سدير الوثائقية بالكتب، أو من أضاف إلى المتحف تراثيات مهمة، ومنهم:

- سعادة الأخ الأستاذ أحمد بن سعد السريع - رئيس مركز المعشبة - الذي اعتذر عن الحضور لظروفه الصحية شفاه الله.

- الأخ علي بن صالح السعداني، والأستاذ المجدد في مجال الثقافة وحفظ التاريخ وراق الجزيرة الأخ يوسف بن محمد العتيق.

- داره الملك عبدالعزيز، ومؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، وعلى رأسها رئيس تحريرها الأستاذ خالد المالك، والشكر للنادي الأدبي بالرياض، والنادي الأدبي بالأحساء.  
- والشكر لمعالي الأستاذ عبدالرحمن أبو حيمد، وأبناء المؤرخ الشيخ أحمد الدامغ - رحمه الله.

- الشيخ عبدالله بن حمد الحقييل، والأستاذ محمد بن إبراهيم السويح، والأستاذ حمود المزيني، والشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي، والدكتور محمد بن ناصر الشثري، ومكتبة سعود البابطين بالرياض.

- مكتبة البابطين بالكويت، صندوق أسرة آل أبابطين.

ويسعدني أن أشير إلى أن مكتبة سدير الوثائقية، التي افتتحها سمو الأمير، قد جعلناها نواة لكافة ما كتب عن إقليم سدير قديماً وحديثاً، على أن تضم أيضاً كل ما ألفه أهل سدير من كتب الدين والشعر والأدب، وتكون مرجعاً لكل باحث في تاريخ هذا الإقليم العزيز على نفوسنا، وذلك عن طريق الدخول على موقع المكتبة، أو باستعارة الكتب اللازمة، وبحمد الله وبهذه الزيارة والتكريم قد احتوت المكتبة على ما يزيد على ٥٠٠٠ كتاب. إلى جانب المتحف، الذي سوف يشمل أيضاً جميع التراثات المستخدمة في إقليم سدير وغيره، سواء في الأعمال الزراعية أو الصناعية، والحرف اليدوية، وبعض المخطوطات والوثائق التي تخص هذه المنطقة وغيرها.





## الملك فهد ونصف قرن من التميز

شكراً لدارة الملك عبدالعزيز على مبادرتها بعمل ندوة عن منجزات وفعاليات تاريخ الملك فهد بن عبدالعزيز.

هذا الرجل الذي أخلص لدينه ووطنه وأمته، وقاد دفة المسؤولية بكل جدارة ومقدرة، هو تاريخ أمة في رجل، نهل من معين الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ومن إخوانه، فكان نعم القائد ونعم المواطن.

وعندما نتحدث عن أحد هؤلاء الملوك أبناء وإخوان هذا الشعب؛ فإن مجال الحديث يطول ويتنوع، فلكل فترة ولكل ملك تميز في خدمة الدين والوطن، والحديث عن الملك فهد بن عبدالعزيز ﷺ حديث له شجون، فهذا الملك وهبه الله الحكمة ورجاحة الفكر والعقل، وقاد سفينته في زمن تلاحت فيه الخطوب الخارجية من كل صوب، وتلاطمت الأمواج، ولولا لطف الله - سبحانه وتعالى - ثم سياسة الملك فهد، لتغيرت كثير من المفاهيم والوقائع والأحداث.

تشرّفت بلقائه عندما تخرّجت في جامعة الملك سعود عام ١٣٩٢ هـ، وتشرّفت بلقائه عدة مرات بالمنطقة الشرقية، وفي كل مرة تجد الابتسامة الأبوية على محياه لكل من حضر أو تحدّث معه، وكان عندما يتحدث للإعلام تلتقط تصريحاته جميع محطات العالم؛ لأنها

تعلم أن العهد يعني ويفهم ما يريد إبلاغه للآخرين، وهي رسائل سياسية واقتصادية حفظت بلادنا من تقلبات كثيرة.

في عهده شهدت البلاد أكبر توسعة تاريخية للحرمين الشريفين، فهو يقول: (أود أنؤكد لكم أيها الإخوة أن كل شيء أستطيع تقديمه للحرمين الشريفين مكة المكرمة مهبط الوحي والمدينة المنورة مشع نور الرسالة، لن أتردد لحظة في المبادرة إلى تقديمه؛ لأن ميزة هذا البلد إنما تتجلى في خدمة الحرمين الشريفين، ورعاية الحاج والزوار والمعتمرين على مدار العام، ولن أدخر وسعاً بالجهد والمال في سبيل اكتمال هذا العمل الإسلامي الحضاري والتاريخي، الذي وهبت نفسي وإخواني في سبيل تحقيقه).

وبفضل الله تمت التوسعة في خلال سنتين؛ حتى ينعم الحاج والمعتمر بهذه النعمة. الشواهد على الإنجازات التي تمت في عهد الملك فهد رحمه الله كثيرة ومتعددة، سواء في التعليم أو الصحة أو الأمن أو الطرق أو المواصلات.

الملك فهد رحمه الله يحمل تجربة ثرية؛ فهو قد تخرج في مدرسة الإمام عبدالعزيز، هذه المدرسة التي غرست لدى الابن البار روح الإخلاص والوفاء لهذا الوطن، وكان أن أصبح وزيراً للمعارف في عهد الملك سعود رحمه الله ثم رأى الملك فيصل من خلال ثقته بمقدرة الملك فهد أن يكون مرافقاً له في المؤتمرات الخارجية والتعامل مع القضايا الإقليمية والدولية، تلا ذلك ما استجد في مدرسة الملك خالد، هذا الملك النبيل صاحب القلب الكبير. من خلال هذه التجارب الغنية بخدمة الدين والوطن تكوّن لدينا ملك استطاع قيادة دفعة الحكم بكل اقتدار وفطنة شهد بها القاصي والداني.

رحم الله الفهد، وأسكنه فسيح جناته، وشكر الله سعي دارة الملك عبدالعزيز على إقامة هذه الندوة، وإعطاء لمحة من تاريخ رجل أحب شعبه وأحبه شعبه.





## الفقيد الغالي

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ والحمد لله على قضائه وقدره.

رحم الله خادم الحرمين الشريفين وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة. إنَّ فقد هذا الحاكم - الذي أحب مواطنيه وبادلوه حبًّا بحب - هو من المصائب التي تؤلم وتحزن هذه الأمة، لقد تمتع بحرصه الشديد على إخوانه وأبنائه وبناته من هذه البلاد، التي شهدت في عهده الميمون الكثير من مشاريع الخير، وأهمها نعمة الأمن بفضل الله ثم بالقيادة الحكيمة في زمن تكالبت فيه الخطوب والأحداث من كل جانب، حتى أصبحنا بحمد الله من أفضل دول العالم أمنًا وسلامًا.

وشهد عهده الطفرة الهائلة في مشاريع الخير في مكة المكرمة والمدينة المنورة من توسعات للحرمين الشريفين؛ لما يستفيد منه شعوب العالم الإسلامي، لا حرمه الله أجر ما قام به لكل حاج ومعتمر.

أما الجامعات والنقل ومشاريع خدمة المواطن، فهذه بحمد الله شملت العديد من المدن والقرى والهجر.

رحم الله والد الشعب ومحبه، الذي لفقده أثر عظيم.

نرجو الله الكريم أن يوفق الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده لما فيه خير الدين والدنيا، وأن يجعلهما خير خلف لخير سلف.

إنَّ ما عُرِفَ عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز من حسن القيادة والإدارة والمخزون العلمي والثقافي لتاريخ وقبائل وأسر هذه البلاد، وما يتحلى به - حفظه الله - وولي عهده، يطمئن كل مواطن بأنَّ هذه البلاد، وهذا الغرس الطيب الذي أنشأه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، سوف يواصل المسيرة لكل ما فيه خدمة هذه البلاد وأهلها.

ندعو الله الكريم رب العرش العظيم أن يحفظ ديننا وأمننا وبلادنا من كل مكروه، وأن يجعلنا أكثر تماسكاً وحفاظاً على ما وهبه الله - سبحانه وتعالى - لنا من خيرات. والحمد لله على كل حال.





## رحم الله المؤرخ العصيمي

لا شك أن الساحة التاريخية والأدبية والشعرية برحيل المؤرخ والأديب الإعلامي الأستاذ محمد بن دخيل العصيمي - أحد أركانها، والذي أسس مع الأخ والصدیق خضير البراق المتدى الشعبي بالمنطقة الشرقية - سوف تفقد الكثير من هذا النبع الذي طالما أتحفنا بمأثورات تاريخية وروايات شعرية أضافت للمكتبة السعودية والخليجية الكثير من أحداث وقصائد، كادت تندثر لولا أمثال الأستاذ محمد العصيمي وزميله العزيز خضير البراق.

عرفته قبل ثلث قرن، واجتمعت معه عدة مرات، وقرأت له عدة مقالات، كانت في مجملها تصب في الحفاظ على تاريخ بلادنا الغالية.

عمل طوال حياته في الكثير من المناصب الحكومية، فكان أحد أفراد الجيش العربي السعودي (الحرس الملكي)، ثم موظفًا في عدة وزارات؛ كالمواصلات، والمعارف، والقضاء، والعمل، وكانت له إسهامات اجتماعية في قرية عرقة وعنيزة والقطيف، وعمل في البلديات إلى أن تقاعد.

كما كانت له إسهامات في جريدة اليهامة في عهد الشيخ حمد الجاسر، وفي جريدة الجزيرة في عهد الشيخ عبدالله بن خميس، وفي جريدة القصيم، وأخيرًا في جريدة اليوم.



ألف العديد من الكتب؛ منها: عرب فارس، وشعراء عتيبة (جزءان)، وكتاب:  
الكويت تاريخ وأحداث، ولا تزال له مؤلفات لم تطبع حتى الآن.  
إن مثل هذا المؤرخ والأديب، عندما يبقى لهذه البلاد زخم من المعرفة والمؤلفات،  
فإن هذا الجهد والبحث والعمل الدؤوب يجعل حقاً له على المجتمع أن يكرمه، ولو أن  
التكريم جاء متأخراً، ولكن يبقى ذكرى له ولأولاده ولكل من يخدم وطننا الكبير بأن  
يُطلق اسمه على مكتبة أو قاعة علمية في إحدى الجامعات التي تدرس التاريخ.  
رحم الله المؤرخ والأديب الأستاذ محمد العصيمي، وأهله ومحبيه الصبر  
والسلوان، والحمد لله على قضائه وقدره.





## من رجالات الملك عبدالعزيز الأوفياء: محمد بن عبدالعزيز بن ماضي



عند الحديث عن الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي رحمه الله فإن ذلك يفتح باباً من أبواب التاريخ اقترن بمؤسس كيان هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل رحمه الله فلا شك أنه إذا كان الشاب ابن الأسرة الكريمة، الذي لم يتجاوز عمره خمسة عشر عاماً ويتصف بالذكاء والقيادة وحسن الإدارة، يصبح أميراً على بلدة آبائه وأجداده روضة سدير؛ لذا فإن الملك يعرف كيف ومن هم الرجال الذين يعتمد عليهم في توحيد هذه البلاد وإدارتها.

ولد سنة ١٣١٨ هـ في روضة سدير، والده الأمير عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي، وعندما توفي والده سنة ١٣٢٩ هـ كان عمره تقريباً أحد عشر عاماً، وتولى إمارة روضة سدير بعد وفاة أخيه الأمير جاسر بن عبدالعزيز بن ماضي سنة ١٣٣٣ هـ، وكما أشرنا كان لم يتجاوز خمسة عشر عاماً، ووالدته السيدة الفاضلة هيا بنت عبدالرحمن أبابطين من بيت علم وجاه، قامت بتربيته وإخوانه خير قيام، وكانت - رحمها الله - ذات رأي سديد وشفقة بالضعفاء والمساكين.

ولقد شهد الأمير محمد عدة غزوات أيام توحيد هذه البلاد تحت راية الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، وعندما رأى منه الملك عبدالعزيز النجابة والذكاء والمعرفة بالقبائل والأسر ولأه إمارة مقاطعة ضبا ١٣٥٢ هـ، ثم إمارة القنفذة ١٣٥٤ هـ، ثم إمارة مقاطعة جازان سنة ١٣٥٥ هـ، وبعد ذلك صدر أمر بنقله أميراً على مقاطعة الظهران سنة ١٣٥٨ هـ، إلى أن طلب الإقالة من العمل بسبب مرضه، ومكث في روضة سدير من سنة ١٣٦٤ هـ إلى سنة ١٣٧٠ هـ، وبعدها سافر للعلاج في لبنان، وتوفي ودفن ﷺ في لبنان في شهر رجب ١٣٧٢ هـ.

كان ﷺ قريباً من الملك عبدالعزيز وأبنائه، وبالذات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز ﷺ وكان الجميع يكنُّ له الاحترام والتقدير، وكان لحديثه وفهمه وذكائه يجعل الكل يصمت عندما يتحدث، فهو ذو اطلاع وأسلوب مشوق ومعرفة بالتاريخ والمغازي، وقد سجل له الأستاذ فهد المارك ﷺ في كتابه «من شيم الملك عبدالعزيز» قصة جميلة تروي مدى حرصه ووفائه، إلى جانب عشرات القصائد التي قيلت فيه، ومنها قصيدة حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، التي وردت في كتاب «روضة الشعر» يمتدح الملك عبدالعزيز، ثم يذكر الأمير محمد بن ماضي، يقول فيها:

شيخ ملك شرق وغرب ولا صار	بالسيف مع فكر وراي يديره
يحلم عن الجاني وللجرم غفار	ومن عانده فله السيوف الشجير
في ذا الزمن لا كان مثله ولا صار	نصاح للإسلام راعي بريره

ثم يقول ﷺ عن الأمير محمد بن ماضي:

لا جيت بن ماضي ايلا قيك ببدار      إلى أعزمك قل له أمعنا لديره  
استسمحه فإنه سموح وعذار      وفي قبض سمته ما توانى مسيره

وقصيدة أخرى للشيخ محمد بن عيسى آل خليفة يقول فيها:

ألف ابن ماضي مكرم الضيف والجار      حر تيمي اعلمومه شهيره  
جابه لنا سلطان نجد ونصار      دين الحنيف وسور كل الجزيرة  
ويقول الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة:

عبدالعزیز الي لدين الهدى ثار      حامي حمى التوحيد والله نصيره  
ليت العرب يحذون حذوه بالأفكار      كان الجزيرة كلها مستنيره  
وتلقى ابن ماضي نازل قرب الأبحار      عز الله إنه في المطاليج خيره

ويقول الشاعر ماجد بن عضيف ﷺ من قصيدة له:

سلام يا أمير لفي عقب الأرماس      وأنا أحمد الله يوم جت به اركابه  
حر شهر واقبل بعز ونوماس      عز الرفيق وكافي العدد مابه  
ويقول الشاعر عبدالعزيز بن سيف ﷺ سنة ١٣٥٨ هـ، من قصيدة له عندما نقل  
الأمير محمد بن ماضي من إمارة مقاطعة جازان:

جازان عقبه رجت والقور ينعنه      وابو عريش تتلقل وانقلب رافي  
حتى المضايّا تصيح وتزعج الونه      وصبيار ووض الحقو جاءيرد فاردافي  
تبكي قنا والبحر وتجر بالونه      عقب ابن ماضي بوافي الغبن مشتاقني

ويقول عنه الشيخ عبدالله بن خميس في كتاب تاريخ اليمامة: «كان ﷺ أديباً حافظاً عارفاً متحدثاً، وكان يملأ الندى بأحاديثه المشوقة ورواياته ومعرفته، خصوصاً بمعرفة رجالات أهل نجد وأسراهم وأنسابهم وأحوالهم، وكان ﷺ من الأفاض الذين يضمنُ بهم الزمن، لا سيما في المجالات التي تحدثنا عنها.

يقول الشاعر عثمان بن حمد الناصر من قصيدة طويلة مادحاً الأمير محمد بن ماضي:

ابن ماضي عريب الجدم مع خاله      من عنابر تميم وعمر وجد له  
نسل مزروع له سمعه ويعنا له      القوي والضعيف اسداه فضل له

ويقول الشاعر العجمي:

ينحر الروضه ويشهر بالخبر      يبرك عند ابن ماضي تحت الجدار  
والله انك يا تميمي ما تبور      مار أنا اللي حظي خان بي وبار

وهذه بعض من الرسائل الملكية موجهة للأمير محمد بن ماضي ﷺ من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، ومن الملك سعود بن عبدالعزيز، ومن الملك فيصل بن عبدالعزيز، ومن الأمير محمد بن عبدالعزيز، ومن الملك خالد بن عبدالعزيز، ومن الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي - رحمهم الله تعالى - وكذلك خطاب موجه من حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة يوضح مدى العلاقة القوية ودور وأهمية الأمير محمد بن ماضي عندما كان أميراً لمقاطعة الظهران. وكذلك ما ورد في كتاب تاريخ ابن عيسى (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والمحن)، وفيه يوضح الشيخ إبراهيم بن عيسى أنه في سنة ١٣٤٤ هـ أمر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ابنه محمداً أن يسير إلى المدينة المنورة، وأمره أن يحاصر المدينة نفسها، وألا ينال أهلها بمكرهه، فسار بالجنود نهار ثلاث وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هـ، وصحبه جماعة من الأعيان، ومنهم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي - أمير أهل بلدة روضة سدير. رحم الله الجد محمد بن ماضي، وجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة.





## شذرات ومواجيز من حياة ومواقف الملك عبدالعزيز



هو كتاب ألفه الأستاذ والشاعر والأديب أحمد بن عبدالله الدامغ (رحمه الله)، وشاء الله - سبحانه وتعالى - أن يقوم أبناؤه - حفظهم الله - وفي مناسبة تكريم الشاعر والأديب الدكتور عبدالعزيز سعود البابطين بالملتقى الثقافي الخاص بنا بروضة سدير، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز، بطباعة هذا الكتاب المهم، وتقديمه هدية للأمير وللأخ عبدالعزيز ولنا، فجزاهم الله كل خير على هذا الجهد المتميز.

والمطلع على هذا الكنز الثقافي لحياة موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز ﷺ يجده تطرق إلى أمور كثيرة قد يكون بعضها ينشر لأول مرة، والطريف اللافت للفهم أن مؤلف هذا الكتاب ﷺ نهج أسلوباً مغايراً لمن سبقه، فهو يحكي مآثر وقصصاً واقعية مرت على الإمام عبدالعزيز؛ مما يجعل القارئ لا يتوقف عن قراءة الكتاب حتى آخره؛ فهو يقول: إن استقصاء مسيرة الملك عبدالعزيز، هذا الرجل العظيم الذي ما من بقعة في شبه الجزيرة العربية إلا ولقدمه فيها أثر وموضع إصلاح.

وتتبع خطواته ﷺ في البداية قد يكون سهلاً، لكنه عندما استقام له الأمر وأصبح ملكاً مسؤولاً عن رعيته أخذ في الاتجاه نحو التأسيس الإداري والاجتماعي والتعليمي والصحي والاقتصادي والسياسي والمعماري، عدته في ذلك ما طبع عليه من ورع وقوة ولين وشدة وتسامح وعقاب وعفو ومحاسبة، فإن القلم يتوه بين تلك الإصلاحات، ويلزمه التخصص؛ لأن الإمام والشمولية لا يمكن أن تأتي للكاتب، لا لعدم وجود مصادر لها، ولكن لوفرتها وتنوعها وتعدد الأساليب التي كان ﷺ ينتهجها، وكان يرى في انتهائها نجاحاً وصلاًحاً وفلاحاً.

لقد تطرق المؤلف ﷺ إلى أبواب متنوعة في حياة الملك عبدالعزيز، منذ نشأته وجهاده في توحيد أجزاء هذه البلاد، ووضعها في مكانتها المحلية والعربية والعالمية، ثم يعرج على روايات يومية في حياة الإمام، من ذلك علاقته بالعلماء واحترام القضاة، والعلاقة القائمة على المناصحة بين الحاكم والمحكوم، فكان نتيجة ذلك إيجاد مجتمع يسوده المحبة والعدالة، وينعم أفرادها بالاستقرار والأمن على أعراضهم وأموالهم وممتلكاتهم، والمحافظة على كرامتهم، وفوق هذا كله الخضوع لأحكام الشريعة المحمدية والاحتكام إليها.

ثم يتطرق المؤلف ﷺ إلى القواعد الإدارية التي أنشأها الملك عبدالعزيز، مثل الصحة العامة ١٣٤٢هـ، ومديرية الشؤون الخارجية ١٣٤٥هـ، وإدارة المعارف ١٣٤٥هـ، ووكالة المالية ١٣٤٨هـ، والشؤون العسكرية ١٣٤٨هـ، ووزارة الخارجية ١٣٤٩هـ، وفي ١٣٥٤هـ أنشئت المدارس في ينبع ومكة المكرمة، وفي ١٣٥٦هـ و ١٣٥٧هـ أنشئت مدارس لتعليم الهاتف والبرق واللاسلكي وسبع مطابع، وفي ١٣٥٨هـ أنشئت أول إدارة للطيران، وفي ١٣٦٢هـ أنشئت مكتبة الرياض، وفي ١٣٦٧هـ أنشئت أول محطة للكهرباء، وفي ١٣٦٨هـ تمت توسعة الحرم الشريف، ووضع حجر الأساس لإنشاء الجامعة الإسلامية.

يقول عنه أحد المستشرقين في كتابه: حيثما جلس عبدالعزيز فهو القاضي الأول والأخير لمنازعات قومه أفرادًا وجماعات، وإن له خبرة واسعة بشؤون القبائل. ويقول الرئيس الأمريكي روزفلت بعد مقابلة للملك عبدالعزيز: لقد فهمت من الملك ابن سعود في عشر دقائق ما تعذر عليّ فهمه في عشرين سنة. وقال الملك علي بن الحسين: إن ابن سعود هو خير من يستطيع أن يحكم الجزيرة العربية.

وقال الكاتب الألماني إميل سوايزر ١٩٣٥م: قد يكون الملك عبدالعزيز بن سعود الرجل العربي الوحيد الذي برز منذ ستة قرون في الجزيرة العربية. ووصف جيرالد دوغورس عهد الملك عبدالعزيز قائلاً: إنه يصعب أن تتخيل تبدلاً جذرياً يتحقق في مثل ذلك الوقت القصير في عهد الملك عبدالعزيز، حتى يمكن القول بكل دقة: لو أن قافلة أسقطت كيساً بالصحراء فلا بد من العثور عليه بعد ستة أشهر في الموضع نفسه؛ فالأمن في المملكة العربية السعودية مدهش، وهو أكثر شمولاً لأمنه من أي بلد أوروبي.

وأورد المؤلف ﷺ كلاماً قاله الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن عن كرم الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه -: إن امرأة عجوزاً استوقفته مرة في الطريق وقالت: يا عبدالعزيز، أسأل الله أن يعطيك في آخرتك كما أعطاك في دنياك.

فسرّ لهذه الدعوات أعظم سرور، وأمر أن يعطى لها ما كان لديه في السيارة، فإذا بها عشرة أكياس كل كيس فيه خمسمائة ريال، ليصبح المجموع خمسة آلاف ريال، فلما أعطيت لها عجزت عن حملها؛ فأمر لها بذلول تحمل عليها هذا المبلغ، وأمر لها بخادم يوصلها إلى منزلها في قلب الصحراء، قلت: هذا والله الكرم النابع من الطبع لا القائم على التطبع.

لا شك أن المؤلف ﷺ بذل جهداً كبيراً في تأليف وجمع ما ورد في هذا الكتاب الثمين، وكما أشرت فإن أسلوب المؤلف وطريقته جعلت الأفكار تتابع كحلقة ذهبية متصلة ببعضها.

إنه كتاب ثمين تجدر قراءته.

ولأبناء المؤلف الثناء والتقدير على سماحهم لنا بالملتقى الثقافي بإعادة طباعته وتوزيعه كهدية لمن طلبه.





## ذكريات مع الملك عبدالعزيز

في حديث مع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز - رحمه الله - عن حياة الملك عبدالعزيز اليومية، يقول: كان نظام الملك عبدالعزيز اليومي جلسته الثابتة بعد صلاة العصر يبدوها في غالب الأحوال بتلاوة القرآن الكريم، ثم يطلب من بعض المشايخ قراءة بعض كتب الحديث أو التفسير أو الفقه وينصت لهم بإذعان، ويسألهم في بعض المسائل، بعد ذلك يستقبل الموظف المختص بنقل الأخبار الجديدة وعرضها على جلالته، وكان حريصاً على سماع أهم الأخبار والأحداث التي يمر بها العالم.

ثم سئل سموه: هل كان - رحمه الله - يسمع الراديو؟ فأجاب: كان يستخدم الراديو في بعض الأحيان لسماع الأخبار فقط. وسأل سموه متى كان يغضب؟ ولماذا؟ ... فأجاب: من الأمور التي كان يغضب لها - رحمه الله - أي تهاون في أداء الصلاة، وكان لا يتردد في ضرب كل من يتأخر عن أدائها، وسئل سموه: ما أبرز سمة من سماته الاجتماعية التي يأنس لها؟ فأجاب: من سماته الشخصية حبه الشديد للأطفال، حتى إنه يسعد كثيراً عندما يجتمع بهم، وتراه دائماً يمازحهم ويتحاور معهم في بعض الأحيان، وكان من عادته - رحمه الله - أنه يطلب منهم أن يقفوا في صف واحد، ويقوم بتوزيع عدد من الريالات الفضية عليهم، حتى إنه كان بعض الكبار يقفون في الصف في بعض الأحيان للحصول على بعض الريالات التي كان يقسمها عليهم.

وسئل سموه: هل كان الملك عبدالعزيز من النوع الذي يميز بين ولد وآخر؟ فأجاب: لم يكن - رحمه الله - من ذلك النوع الذي يميز بين أولاده؛ فقد كان يحبهم ويرعاهم ويوجههم، ولا يفضل واحداً على الآخر.

وسئل سموه: وماذا عن معاملته للبنات؟ فأجاب: كان - رحمه الله - يعطي رعاية أكثر للبنات، ويعطف عليهن، ويحافظ عليهن أكثر من البنين، ولهن منزلة ومكانة خاصة عنده.

وسئل سموه: هل هناك أحد من أبنائه يشبهه في التصرفات والعادات؟ فأجاب: كل واحد من أبنائه أخذ ميزة من مميزات وصفاته، لكن لا أستطيع أن أجزم أن أحداً منهم جاء صورة طبق الأصل له، فلكل واحد منهم شخصيته وطباعه.

من عناوين بعض خطابات الملك عبدالعزيز وكلماته، والتي ذكرها الأديب والمؤرخ والشاعر أحمد بن عبدالله بن دماغ من أهالي روضة سدير: (لهذه عقيدتنا) ألقاها في غرة شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ، (نصرنا الله بقوة التوحيد) ألقاها في ٢٣ / ١ / ١٣٤٧هـ، (فخرنا وعزنا بالإسلام) ألقاها في غرة شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٨هـ، (أساس أحكامنا هو الشرع الإسلامي) ألقاها في ١٣٤٩هـ، (لا أملك غير السيف والمصحف) ألقاها ٦ / ١٢ / ١٣٥٠هـ، (لا عز لنا إلا بالإسلام) ألقاها في ١٨ / ١ / ١٣٥١هـ، (أنا قوي بالله تعالى) ألقاها في موسم الحج سنة ١٣٥٢هـ، (نقاتل كل من أراد أن ينال ديننا أو وطننا بأذى)، ألقاها في ١٠ / ١٢ / ١٣٥٤هـ، (خدمة الشعب واجب علينا) ألقاها ٢ / ٢ / ١٣٥٥هـ، (السكوت على قضية فلسطين لا يوافق المصلحة) ألقاها في ٩ / ١٢ / ١٣٦٤هـ، (إننا سلفيون محافظون على ديننا) ألقاها ١٠ / ١٢ / ١٣٦٥هـ.

من أقواله رحمه الله: أحذركم من أمرين: الأول الإلحاد في الدين، ومن رأيت فيه زيغاً في العقيدة الإسلامية فليس له إلا الشدة ومن العقوبة أعظمها ... والثاني: السفهاء، الذين يسول لهم الشيطان بعض الأمور المخلة بأمن البلاد وراحتها، فهؤلاء شأنهم (شأن الديناميت والنار).

ومن أقواله - رحمه الله - : الشريعة كلها خير، والأمر لا يتم إلا بمسألتين: الأولى: التوفيق؛ والتوفيق لا يكون إلا بالله ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾، والثانية: الاجتماع والائتلاف ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ...

ومن أقواله - رحمه الله - : الناس في رأيي ثلاثة: واحد منهم من أهل الحق، وهذا أساويه بنفسه وأفديه بها، وثانيهم من أهل الخير والشر، وهذا أدعو له بأن يعلي الله خيره على شره ويكفينا شره ... والثالث من أهل الشر والعياذ بالله، وهذا أسأل الله له الهداية، وأن يجنبه وغيره شر نفسه ويرشده إلى الصواب.

يقول الملك فيصل - رحمه الله - عن مزايا الملك عبدالعزيز: أول هذه المزايا التي يتصف بها والدي قوة الإيمان، وثانيها قوة الإرادة والشجاعة، وثالثها حكمته وأمانته في معالجته لأمر دولته.

يقول الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن: ومن عجائب ما وجدته في بعض التواريخ عن الملك عبدالعزيز أنه بينما هو ذاهب إلى مكة حاجاً على عادته كل سنة انفجرت عجلة في سيارته (الباكار)، فجلس جلالته على الرمل ريثما تصلح، فمر به راع على جمل وسأل عن الملك هل مر؟ ... فسأله ابن سعود - وقد رأى أن البدوي - لم يعرفه عن الباعث له على استفساره، فقال الرجل: إني سمعت أنه في طريقه إلى مكة، فقلت: عسى أن يوجد عليّ بشيء من المال فأحجُّ أنا أيضاً، ففتح له الملك كيساً فيه نقود ذهبية يحتفظ بها لمثل هذا الطارئ، ونفحه بحفنة؛ فحذق الرجل فيها، ثم نظر إلى الملك وقال: شكراً لك يا عبدالعزيز، لم أعرف وجهك، لكن جودك عرفني بك، هو العون بعد الله في رفع النوازل وكشف الكروب أو قضاء الحوائج.

يقول لي جدي عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين - رحمه الله - : عندما نزل الإمام عبدالعزيز ضيفاً على والدي عبدالمحسن في صيف ١٢٣١هـ كان متواضعاً وذا أخلاق عالية، وكان همه وحديثه عن توحيد هذه البلاد وجمع شملها، ورغم أنه لم يجلس في منزلنا إلا سويعات لكن عرفنا عنه الثبات والإصرار على الجهاد والقضاء على الفتن.

يقول الشاعر والأديب عبدالله بن خميس في رثاء الملك عبدالعزيز رحمه الله:

إن يشهدوا عبدالعزيز وقد قضى	ولأقسموا ألا يموت يمينا
هل مثله بعد الخلافة قد أتى	أو مثله قد رأى الرءونا
إن كان في شرع الطبيعة فلة	تأتي بأمر لم يكن مضمونا
فهو الذي أعيان الزمان قرينه	وبمثله كان الزمان ضينا



## سلمان سلمت يداك

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - رجل حباه الله تعالى العديد من المزايا والصفات، ولعل أهمها المعين الذي شرب منه في صغره بمرافقته للملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومن ثم أبنائه، إلى جانب حبه وولعه بالقراءة، ومعرفته وفطنته بقبائل الجزيرة العربية، ومن خلال نصف قرن كان فيها مهندساً لما شهدته عاصمة بلادنا الغالية من تطور فاق التوقعات، حتى أصبحت الرياض محطة لسائر بلدان الدنيا، وشهد بهذا التطور والنماء البعيد قبل القريب.

إلى جانب التواضع والقرب من الشعب؛ فهو تراه يوماً في زيارة لمدينة أو قرية وأخرى يجتمع مع كل فئات الشعب دون تمييز، وهو مستمع جيد لكل دعوى أو شكوى تقدم إليه، وصاحب قرار حاسم، خصوصاً عندما يكون الأمر شرعياً أو في أمن البلاد وحقوق الغير، كما أنه لا يغفل أي إنسان يخاطبه.

أذكر أنني أحتفظ بما يزيد عن خمس رسائل كلها ردود منه - حفظه الله - بأسلوبه الذي قل أن يوجد إلا لمثل سلمان.

محافظ أشد المحافظة على تصرفات أبناء آل سعود، وكم سمعنا أنه قد يعاقب من يخالف أشد العقاب!

هو بدرجة الأب والناصح والمؤدب، ولأن هذا الشعب محب لسلطان ولأن سلطان يبادلهم المحبة بأكثر؛ لذا نرى أن ما قام به من تنظيمات في أمور الدولة، والحفاظ على أمنها وسلامتها، وعمل هيكلية جديدة للوزارات والمصالح الحكومية والشركات، لم تخرج إلا من رجل حكيم في قوله حكيم في فعله. وها هي إنجازاته تظهر وتحقق ويشهد بها القاضي والداني في أقل من مائة يوم، وها هو الشعب السعودي يرحب بهذه القرارات النافعة لمصلحة البلاد.

بل إن سلطان - بفضل الله - ثم بفضل سياسته الحكيمة أوجد الاعتزاز والفخر وجعل من المواطنة شيئاً متميزاً وشيئاً لا يمكن ولا يقبل لأحد أن يتعرض له أو يسيء إليه، وأصبح كل فرد في هذه البلاد يرى عليه واجباً وطنياً في تعزيز هذه اللحمة الوطنية والجسد الواحد والحفاظ عليها، أصبح سلطان رمزاً لهذا الوطن.

الملك سلطان - أدام الله عزه - هو ذاك الرجل الذي يستحق أن نذكره، ونشكره، وندعو الله - سبحانه وتعالى - أن يعينه، وأن يجعل التوفيق حليفه، ويلبسه ثوب الصحة والعافية.

نرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن يجزيه خير الجزاء على ما قام به لصالح البلاد والعباد، وأن يجعل كل ما أمر به من إصلاحات لهذا الوطن الغالي إلى النجاح والنهضة ورفاهية المواطن، في بلاد أنعم الله - سبحانه وتعالى - عليها بنعمة الأمن التي افتقدها الكثير.

حفظ الله مليكنا الغالي وولاة أمرنا، وأدام الله هذه النعم، وأبعد عنا كل شر، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





## مؤسس مكتبة سدير الوثائقية في حديث ساخن مع الوراق:

### أبابطين: حديث سمو المحافظ محل التنفيذ بحول الله والمؤلفون في سدير قليلون ولست بعيداً عن المكتبة

في مظاهرة ثقافية كبيرة، وبرعاية من شخصية وطنية كبيرة، وهو صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تم تكريم الأديب والمثقف الكويتي عبدالعزيز بن سعود البابطين، وفي هذه المناسبة أعلن الأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين - منظم الحفل والقائم به - عن قيام مكتبة تخصصية تحمل اسم «مكتبة سدير الوثائقية»، وعنوانها يدل على مضمونها وتوجهها، حيث إنها تهتم بكل ما يخص هذا الإقليم الغالي من وطننا، سدير (محافظة المجمعة). وعلى هامش مناسبة التأسيس كان لأبابطين حديث خاص مع الوراق عن هذه المكتبة الحديثة، وكان الحديث بطبيعة الحال عن مكتبة تمشي خطواتها الأولى في منطقة يحتاج أهلها لمكتبة تخدمهم وتوفر الكتب، لا سيما الحديثة أو المتخصصة.

والآن، وبعد مضي فترة من الزمن على حديث أبابطين الأول، نعود لمحاورته مرة ثانية؛ لنرى ما تحقق من الوعود والأمانى والتطلعات وما لم يتحقق أو هو في طريقه للتحقق بحول الله، نترككم مع هذا الحوار.

في ستة أشهر تفاعل بحجم سنوات.

بداية، سألنا عبدالله أبابطين عن حجم التفاعل الذي تم لهذه المكتبة منذ الرعاية الكريمة، وحتى يومنا هذا في مطلع شهر رمضان من هذا العام (١٤٣٦هـ)، فكان رد

أبابطين: فما يتعلق بتفاعل المجتمع منذ إنشاء المكتبة قبل ستة شهور، فهذا واضح من خلال الزيارات المتعددة من جهات حكومية وأهلية، فخلال هذه المدة تشرّفنا بزيارة العديد من الشخصيات العامة والكثير من الأفراد، أذكر منهم صاحب المعالي فضيلة وزير العدل السابق، ثم زيارة مجموعة من مسؤولي داره الملك عبدالعزيز، وكذلك جامعة الأميرة نورة، ممثلة بعمادة شؤون المكتبات، ووفد إعلامي يزيد عن ستين إعلامياً وإعلامية، وزيارة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز، وأخيراً زيارة صاحب السمو محافظ المجمعة الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن فيصل آل سعود. يضيف أبابطين في حديثه: أعتقد أن مثل هذه الزيارات وما وردنا من خطابات من العديد من الجهات الحكومية حول المشاركة في نشاط المكتبة يعطي مؤشراً طيباً تجاه مكتبة ناشئة حديثاً، إلى جانب أن المكتبة بدأت بخمسة آلاف كتاب، واليوم تجاوز رقم الكتب المهداة إلى المكتبة حوالي خمسة وثلاثين ألف كتاب.

### حديث سمو المحافظ محل التنفيذ

وحين ذكر محرر الوراق أبابطين: سمو محافظ المجمعة الأمير عبدالرحمن بن عبدالله الفرحان - بعد زيارة للمكتبة في شهر رجب المنصرم - تمنى أن تقوم زيارات منتظمة للمتحف، وأن يستفاد من المكتبة في إثراء المحافظة علمياً، كيف نظرتم لحديث سموه؟ وهل من خطوات عملية لترجمة ما تفضل به سمو المحافظ؟

يجيب أبابطين على هذا السؤال: حديث سمو محافظ المجمعة هذا مأخوذ به، وقد أدخلنا ضمن نظام الحاسوب حرية اختيار الكتب التي يرغبها الباحث، ونحن بدورنا نقوم بإرسالها له أو تأمينها من أي جهة كانت، المهم أنها تتعلق بمدن سدير، وكذلك وجود رقم تليفون خاص بالمكتبة ومعلن للجميع لمن أراد الاتصال وزيارة المكتبة والمتحف، وكما تعلم إننا نؤكد أن هذه المكتبة تخصصية وليست مثل بقية المكتبات، أقصد أنها لا تكتفي بجمع الكتب على الرفوف، بل نسعى جاهدين لتأمين كل ما يتعلق بأي معلومة عن أي مدينة من مدن سدير، ونقوم بطبع الكتب وشراء المخطوطات أو صورها. لست بعيداً عن المكتبة والبركة في وسائل التواصل، ونطالب الباحثين بالحضور.

وحين حاولنا إثارة أبابطين بأنه يقيم خارج محافظة المجمعة، وبالتالي هذا سيكون سبباً للتقصير في خدمة المكتبة التي أسسها وتحل اسماً عزيزاً علينا، كان رده سريعاً بأن

هذا غير صحيح ولا دقيق، حيث يرى أبابطين أن البعد المكاني غير عائق ولو كان يسكن بالمنطقة الشرقية، «فتعلمون اليوم أن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت الصعب سهلاً، ولا أتصور أن ذلك يقلل من نشاط المكتبة ودورها، ونتمنى وجود باحثين، بل نطالب كل باحث أن يتفضل مشكوراً للاستفادة من الموجود بالمكتبة والمتحف».

وكون مكتبة سدير مكتبة وثائقية، طرحنا على أبي محمد أبابطين أن تخدم المكتبة معلوماً الجوائز العديدة في منطقة سدير (محافظة المجمعة)، مثل جائزة عودة سدير، أو روضة سدير، أو تمير، على سبيل المثال، فكان رد أبابطين مرحباً ومشجعاً، ومن حديثه للوراق: مسألة أن تكون المكتبة أحد روافد الجوائز العلمية في سدير فهذا شيء طيب، وربما تكون المشاركة مادياً أو علمياً بمطبوعات المكتبة، أو أن يكون للملتقى الثقافي ومكتبة سدير الوثائقية جائزة علمية خاصة.

**المؤلفون في سدير قليلون، وسنحسم هذا الأمر باختيار كتب وإعادة طبعها.**

ومع أن أبابطين أعلن أن مكتبة سدير الوثائقية مستعدة لطبع أي كتاب عن المنطقة بواقع ألف نسخة (مجاًناً)، فإن المكتبة لم تنشر أي كتاب حتى الآن، بل نوهت المكتبة في أكثر من مناسبة بتحملها تكاليف الكتاب، ... ويعلق أبابطين على ذلك بأن: ما يتعلق بالمؤلفين وتعاونهم مع المكتبة، سعادتكم يعلم قلة المؤلفين في منطقتنا، وربما قيامنا باختيار بعض الكتب التي تتحدث عن سدير وإعادة طباعتها قد يكون جواباً لهذا السؤال.

**أتمننا بعض تنظيم المكتبة، وندوة ابن بشر تحتاج إلى تنسيق ومقرها المناسب لم يكتمل بعد.**

وواجهنا أبابطين بأنه نوه أكثر من مرة بعمل لوائح وتنظيم للمكتبة، وعن تنظيم المكتبة للندوة عن مؤرخ الدولة والدعوة ابن بشر رحمه الله إلا أن تنويه أبابطين كان دون تحديد تاريخ في وقت يعلن فيه عن تواريخ الندوات بأشهر؛ ليمكن المحاضرون والكتاب من الاستعداد لهذه المناسبة، وضعنا مؤسس مكتبة سدير الوثائقية في صورة ما تم حتى الآن فقال:

أما ما يتعلق بتنظيم المكتبة، فهذا تم بعضه، مثل عمل نشرة عن الملتقى والمكتبة والمتحف ومزرعة العائدية، إلى جانب عمل CD عن هذه الأنشطة، وتم توزيع ما يقارب ٢٠٠٠ نسخة.



أما ما يتعلق بندوة الشيخ المؤرخ ابن بشر، فنحن ننسق مع دائرة الملك عبدالعزيز، وننتظر انتهاء قاعة (مجلس، قهوة) الشيخ محمد بن عبدالمحسن أبابطين وأبنائه، التي كانت موجودة قبل ١٥٠ سنة، وكانت تعتبر من أكبر المجالس، وهي في طور الإنشاء أمام المكتبة، وتتسع لحوالي خمسمائة شخص ومهيأة بكافة المستلزمات، مثل الصوتيات والتكييف والمواقف والخدمات الأخرى. وبإذن الله عند انتهائها سوف نقيم هذه الندوة وغيرها، إلى جانب وضع نظام لهذه القاعة بحيث تخدم المنطقة.

**راسلنا جامعة المجمعة، وبإذن الله يتحقق التعاون**

وأخيرًا ذكرنا لأبابطين بأن جامعة المجمعة تحمل في أروقها عمادة مستقلة لشؤون المكتبات، وذلك في صميم عمل مكتبة سدير الوثائقية، فحدثنا يا أبا محمد عن التعاون بينكما، فكان رده: ما يتعلق بجامعة المجمعة فهي صرح علمي هام، وقد قمنا بمراسلتهم عدة مرات، وهناك طريق للتعاون من خلال عمادة المكتبات، وبإذن الله يتحقق هذا التعاون؛ لأن الجامعة لها دور كبير في كافة مدن سدير، وهذا ما نشده ونطالب به.







## حمد الزامل ... الفقيه الغالي

لا اعتراض على مشيئة الله - سبحانه وتعالى - وما نقول إلا كما قال الصابرون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم». نبأ وفاة الشيخ حمد بن عبد الله الزامل له أثره البالغ في نفوسنا، خصوصاً أن الرجل كنا معه قبل أيام ونتحدث عن التاريخ وعن باريس نجد «عنيزة»، ولأن حديثه كعادته يأخذ طابع المحبة، وأحياناً تسمع منه كل ما فيه إدخال السرور على من يتحدث معه، فهو شخصية مميزة في المنطقة الشرقية، يجبرك بجانب لطفه وسماحته على أن تحترم هذه الشخصية ويكون لها في نفسك مكان تشوق فيه إلى لقائه.

كانت صفات التواضع والأدب الجم وحسن الخلق هي صفاته، رغم أنه من أكبر شخصيات المنطقة الشرقية، ومن أكبر من ساهم هو وإخوانه في كثير من مشاريع الخير، ومشاريع التعليم، وأوقاف جامعة الملك فهد، وجامعة الأمير محمد بن فهد، وغيرها كثير. كانت أيادي وأيدي إخوانه بيضاء تدرّ الخير والمساعدة لكل فقير ولكل محتاج، هو من أسرة كانت - وما زالت - لها مكانتها الاجتماعية، واستمرت على نهج الآباء والأجداد.

لقد فقدناك يا أبا عبدالله، وفقدنا الابتسامة وإدخال السرور علينا وعلى كل من  
يجلس معك، أعرفه قبل أربعين سنة، لم تغيّر المناصب ولا الجاه ولا الأموال، هو من  
القلائل الذين لديهم مثل هذه المكانة.

رحمك الله، وجعل مثواك جنات النعيم، وجزاك الله كل خير على كل ما فعلته لصالح  
هذا الوطن الغالي، وعزاؤنا لأبنائك، وبناتك، ولكل إخوانك الكرام، والحمد لله على  
قضائه وقدره.





## رحم الله فقيد العلم الشيخ عبدالرحمن بن حماد آل عمر

الحمد لله على قضائه وقدره، وما نقول في فقدك يا شيخنا إلا ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. مصاب جلل يفقد رجل نذر نفسه لخدمة دينه ... رجل كان له من المقام أعلاه ومن المحبة أصدقها.

هو ابن روضة سدير، وابن أسرة عرف عنها العلم والمكانة الراقية، كنت أتصل به بين وقت وآخر، وتشرفت بأن يكون أول شخصية تفتح الملتقى الثقافي عام ١٤٢٣ هـ. كان رجلاً أعطاه الله المحبة والوقار، وكان الجلوس معه وسماع نصائحه مكسباً لنا جميعاً، تشرفت بزيارته في مزرعتي بروضة سدير، وهو منهل للعلم والتواضع. ألف العديد من الكتب، وألقى العديد من المحاضرات، وكان لنا - نحن أبناء روضة سدير - مثلاً يحتذى به، وعشنا معه أعواماً لا تنسى.

كان هو والخال الأمير عبدالله بن ماضي - أمير روضة سدير - وأنا معهم، كنا نجتمع في منزل الخال عبدالله رحمه الله فكان الحديث منبعاً من الصفاء وحسن الكلام وسلامة القلب.

ما أصعب الفراق يا شيخنا الجليل، ولكن قضاء الله وقدره فوق كل شيء. ومن ينظر في أبنائك وكلهم أهل علم يجد أنك قد أورثت لهم ما ينفع لهم ولنا. عزاؤنا لكل من عرفك، ولأسرتك، وأبنائك، وعزاؤنا نحن في فقدك، يعجز القلم عن كتابته. أرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل مثواك الفردوس الأعلى من الجنة.



## الملك سلمان مؤرخاً

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، عرفناه ذلك الرجل الذي يهتم بجميع شؤون بلاده، ولا شك أن خبرته الأولى كانت على يد والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ثم بسعة اطلاعه وحبه الشديد للقراءة، وبالذات تاريخ هذه البلاد المباركة، وكما هو معروف فإن التاريخ علم واسع، لكن الملك سلمان كان جل اهتمامه منصباً على تاريخ بلادنا، سواء الأحداث التاريخية أو القبائل أو المواقع أو الأنساب، يحرص على معرفة أحوال كل مدينة، بل كل قرية، وكان الله في عون من يسأله الملك عن (ديرتة) أو قبيلته، ويحرص - حفظه الله - على أن يردّ بنفسه على أي خطاب يصله، وفي الملتقى الثقافي الخاص بنا أعتزُّ بامتلاكي ما يزيد على خمس رسائل موقّعة منه - أدام الله عزه - ومرفق بعض صورها.

عندما يتحدث الملك عن بعض الأمور والأحداث التاريخية، وغالبًا تنشر في الصحف، نجد سعة الاطلاع والقدرة على تحليل بعض الأحداث وربطها بالوقت والموقع والأشخاص والحالة، نجد أن مليكنا - حفظه الله - يعطي تحليلًا تاريخيًا مترابطًا يجعلك تعيش مع هذا الحدث.

هذه الصفة من الكثير من صفات أبي فهد - حفظه الله - جعلته يهتم بأن تكون دارة الملك عبدالعزيز من أهم المراجع، ويسعى للحفاظ على المخطوطات والوثائق الخاصة

بتاريخ وأحداث بلادنا، وجعلها مصدرًا تاريخيًا ومرجعًا لكل باحث، واستطاع - حفظه الله - أن يوفر لهذه الدارة الكثير من الوثائق والمخطوطات، مع توفير كافة الأجهزة الحديثة لحفظها من التلف وإعادة ترميم ما يلزم منها.

لا شك أن عملية الجمع والبحث عن المخطوطات والوثائق من أصعب الأمور، حيث إنها موزعة ومتناثرة داخل البلاد وخارجها ... ولكن - بحمد الله ثم بعزيمة الملك المؤرخ - استطاع أن يجمعها، وأن يحفظها في دائرة تحمل اسم مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز - رحمه الله.

لا شك أن أجمل هدية يأنس لها ويعتز بها ولي أمرنا هي أن يقدم له هدية عبارة عن مخطوط أو وثيقة لبلادنا حتى تأخذ مكانها في دارة الملك عبدالعزيز.

اعتاد - يحفظه الله - عندما يزوره بعض الشباب أن يسألهم عن تاريخ أسرهم وديارهم؛ من أجل أن ينمّي لدى هؤلاء الشباب وطنيتهم وتاريخهم.

لقد اختصرت هذه المقالة في الملك المؤرخ؛ لأنني وجدت أن هذه الصفة لدى الملك سلمان تتميز بها ويجب أن يغرسها لدى كل مواطن، وهذا بُعد آخر له - يحفظه الله - لأنه من المعلوم أن كل أمة تعتز بتاريخها، وتسعى لربطه بالحاضر، فمن ناحية نحقق الاستفادة ومن ناحية أخرى نحقق الحفاظ على هوية الأمة واعتزازها بتاريخ أجدادها.







## عندما دمعت عين الوزير

لم أقابل معالي الأخ الفاضل الدكتور عزام بن محمد الدخيّل - المستشار بالديوان الملكي، ووزير التعليم سابقاً - من قبل، ولكن ابني المهندس معاذ دعاه ضيفاً على مزرعتنا العائدية بروضة سدير، وإلى الاطلاع على مكتبة سدير الوثائقية والمتحف التراثي في يوم السبت ٢٠ / ٤ / ١٤٣٧ هـ، هذا اليوم المهم لنا جميعاً؛ فقد التقينا بمعاليه وعرفناه عن قرب، وسمعنا ما يثلج الصدر عن وفاته وإخلاصه وأفكاره تجاه مجتمعه وأبناء بلده، ونحو خدمة هذا الوطن الغالي، والرعاية والاهتمام من خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، وولي ولي عهده، والحكومة الرشيدة ... هذا الرجل القريب من الميدان، الذي كسب قلوب منسوبي التعليم خلال فترة قصيرة.

كل كلمة ومعنى وعبرة تخرج من فمه كانت تخدم هذا الوطن ومستقبله الحافل، كنا - وجميع الحضور - نسمع توجهاته وفكره نحو دعم شباب هذا الوطن وفتياته، الذين هم المحور الرئيسي نحو بناء مجتمع مسلم راقٍ ومحافظ، يأخذ بأفضل أساليب العلوم والتقنية، وقد أعجب معاليه بمكتبة سدير الوثائقية، والمتحف التراثي، وسجل هذه الكلمة التي نعتبرها مقياساً لعملنا ونظرة للمستقبل نحو التطوير للأفضل بخدمة سدير.



والحدث الجميل الذي يعبر عن وفاء هذا الرجل وبره بأمه - أطال الله عمرها - وأبيه - رحمه الله - أنه استشهد بدعم والدته له لنشر كتابه وحضور تدشين أول مؤلفاته، أما عندما تحدث عن والده فضيلة الشيخ محمد - رحمه الله - وذلك بعد أن قدمنا والأخ الفاضل يوسف العتيق هدية لمعالیه، وهي عبارة عن مقالة كتبها والده قبل ٥٩ سنة في جريدة البلاد، فلم يتمالك نفسه وهو يتحدث عن هذا الوالد المحب لأبنائه، الذي رباهم على العلم والتقوى، وكيف كان يحرص على أن ينالوا أرقى الشهادات، لم يتمالك نفسه؛ فدمعت عيناه وأنا بجانبه، وكنت أتمنى لو لم نقدمها له، لكنها دمعة جعلتنا فعلاً نتأثر تأثراً شديداً بهذا الموقف، بهذا الابن البار طيب القلب وطيب السيرة، الذي يملك الآخرين بتواضعه وخلقه ومحبه. أنا وأبنائي نعتبر زيارة معاليه وصحبه الكرام إضافةً تاريخيةً.





## رحم الله عميد أسرة آل أبابطين

الحمد لله على قضائه وقدره، وما مصائب الدنيا إلا ابتلاء وامتحان، وفقدنا لعميد أسرتنا الشيخ عبدالكريم بن عثمان أبابطين من هذه المصائب التي نحتسبها عند العزيز الكريم، راجين منه سبحانه أن يجمعنا به وبأحبابنا في الفردوس الأعلى.

كان أبو فهد نعم الصديق الصدوق والحييب المحب لوالدي محمد - رحمه الله - ولقد رثاه بقصيدة تدمع لها العين، ويخشع لها القلب، واليوم ونحن قد فقدنا شيخنا الغالي دمعت عيوننا، وبكيناه، ودعونا له وهو في موقف أحوج ما يكون للدعاء، وإن اختلج بالصدر فقد قال ابني المهندس معاذ قصيدة منها:

أواه من فقدته على القلب أواه عز الله أنه حزن في شكل ثاني

حيثه رفيق أبوي كم عاش وياه صداقه تعجز عليها المعاني

نعم، كانا صديقين يجمعهما القربى والمودة، وما أكثر القصص التي نذكرها عنهما، ﷺ وجمعنا بهم في جنات النعيم.

لقد كان ذا ذوق رفيع، ينظم الشعر النبطي، ومعظم أشعاره تحكي قصة حياته ووفاءه مع أهل الوفاء، إلى جانب شموخه واعتزازه بأسرته، والثناء عليهم، وحثهم على معالي الأمور، كان - رحمه الله - ينظم الشعر النبطي غير متكسب بشعره، ولا يمدح لأجل

العطاء، وكان يقول الشعر في المناسبات والمواقف التي تدل على عزة النفس والكرم والشهامة، وكان في شعره رثاء، ومدح، وغزل عفيف، وفخر، ومداعبات، وعتاب، يقول في رثاء زوجته أم فهد - رحمها الله وأسكنها فسيح جناته -:

يا دار وين إلي إلى جيت يا دار      هلا ورحب بي ولبي كلامي  
يا دار عقبه صار ما عاد لك كار      ما عاد أبيك وعفت فيك المنامي  
يا لله عسى روحه تحرم على النار      وينزل مع الأبرار دار السلامي  
لا شك أنه ترك فراغاً كبيراً في أسرتنا، ولكن الرجاء من العزيز الكريم أن يتغمّده  
بواسع رحمته، وأن يحسن عزاء أبنائه وأسرته.  
والحمد لله أولاً وأخيراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





## الدولة السعودية الرابعة وسلمان قائدها

من يقرأ التاريخ لا بد أن تتضح له حقائق أرادها الله - سبحانه وتعالى - حتى أصبحت واقعاً نعيشه على أرض جزيرة العرب، فمنذ عام ١١٥٨ هـ وبدء نشأة الدولة السعودية الأولى، ثم تلتها الثانية (عهد فيصل بن تركي)، والثالثة التي تُوجت بتوحيدها منذ فتح الرياض عام ١٣١٩ هـ، بقيادة الإمام سلطان نجد وملك الحجاز وملحقاتها ملك المملكة العربية السعودية، عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، ومع كل الأحداث والحروب ومطامع الشرق والغرب، إلا أن الله - سبحانه وتعالى - أراد أن يستمر هذا الخير العميم، وألا تنقطع السبل لأداء الحج والعمرة، وأن ينعم أبناء الجزيرة بالأمن والاستقرار ورغد العيش، حتى أصبحنا مثلاً يحتذى بتمسكنا بعقيدتنا وسنة نبينا محمد - عليه أفضل الصلاة والسلام - وهي الميثاق والعلم المرفوع طوال فترات هذه الدولة المباركة ومراحلها.

ولأن أعداء هذه الأمة الإسلامية المتمسكة بعقيدتها وسنة نبينا وصحابته - رضوان الله عليهم - يريدون أن يدمروا هذه البلاد بعقائدهم وخزعبلائهم الفاسدة؛ لذا نصبوا العداء لنا شرقاً وجنوباً وشمالاً، وكان لهم من أنصارهم من يعلم ومن لا يعلم من دول الغرب والشرق، ولكن رحمة الله - سبحانه وتعالى - وإرادته لا بد أن تنفذ، وبحمد الله قيّض لنا هذا القائد الذي عركته السنون وزادته خبرة وحرصاً على أن أمن هذه البلاد

لا نقاش فيه، ولولا لطف الله - سبحانه وتعالى - ثم هذه القيادة الرشيدة فربما حصل لنا ما لا تحمد عاقبته؛ لذا أدرك سلمان، ومعه ولي عهده وولي ولي عهده وقياداته الواعية، أنَّ الأمر خطير، وأنَّ البلاد معرضة لاعتداء حيك لها منذ سنوات، ولكن الله - سبحانه وتعالى - لهم بالمرصاد؛ فنهض سلمان ومعه جنوده وقادته نهضة رجل واحد؛ ليقف أمام هذا المدِّ الرافضي، وليعطي درسًا لكل البشرية بأنَّ سلمان ومعه شعبه شبيبا وشبابا، على قلب رجل واحد، يكافحون عن عقيدتهم ووطنهم ويفدونهم بكل غالٍ، وهل هناك أغلى من الروح؟ ونحن نشاهد أبناءنا يقاتلون في الشمال والجنوب بقلوب مؤمنة؛ حماية للحرمين الشريفين وأرضنا الغالية.

إنَّ ما قام به سلمان الخير حقًا هو بمنزلة قيام دولة سعودية رابعة، وحلقة في درر التاريخ تسجل له ولقياداته. إنَّ الوطن مهما أصابه من أزمات، فإنَّ الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت لا بد أن تؤتي أكلها، فيها هو قائدنا أعاد بحمد الله الثقة والاطمئنان لشعبه بأنَّ بلادكم لن يصيبها ما أصاب غيرها، والشاهد على ذلك ما زاد من كل الجهات من حروب وقتل ومصائب، ونحن بحمد الله نعيش هذا الأمن والاطمئنان في ديارنا ومنازلنا وأسواقنا، ونعلم أنَّ هذه الحروب التي خاضها سلمان - حفظه الله - ما هي إلا إعادة تاريخ مجيد لهذه الدولة، وإثبات أن العطاء مستمر، وأنَّ الأمن رغم أنف كل حاقد سوف يستمر.

نعلم ذلك ونعلم الحمل الثقيل على كاهل قائد هذه البلاد، ولكنه - بحمد الله - الجبل الراسخ الذي لا تهمة العواصف المحملة بالحقد والحسد والشر، هي صورة صادقة نضعها أمام أعيننا، لولا لطف الله ما كنا نعلم كيف يكون وضعنا أمام هذه الجحافل المدمرة، التي أوقفها سلمان ورجاله بقوة من الله - سبحانه وتعالى - ثم بالعزيمة والإصرار وتكاتف شعبه معه.

شكرًا يا خادم الحرمين الشريفين، وحفظك الله ورجالك من كل مكروه.





## رحم الله الشيخ سليمان الرشيد

إنا لله وإنا إليه راجعون، لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، رحم الله شيخنا الغالي سليمان بن محمد الرشيد، وجعل الفردوس الأعلى مسكنه، وجزاه خير الجزاء على ما قام به في أوجه الخير، وجعله في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

يعلم الله أننا لفقدك يا أبا محمد لمحزونون، كيف لا وقد عشنا معك عشرات السنين ونحن ننهل من تجاربك ونصائحك وخبراتك التي تسجل بقاء الذهب؛ لتكون نبراساً للأجيال وقدوة يقتدى بها؟ أنت ذلك الرجل الذي ينفق بسخاء وينفق بصمت لا يريد إلا وجه الله تعالى، وما أكثر أنواع الخير وأبوابه التي كان لك السبق فيها!

كنت عندما أجلس بجانبك وتبدأ حديثك أتمنى أن تستمر؛ لأن كل كلمة تقوها تأتي من شيخ عركته الحياة حلوها ومرها، حتى خرج منها وهو المعين الذي ينهل منه كل من ورده، بل ويطلب المزيد، وكنت إن تحدثت معك عن الحياة ومعاناتها، فأنت المجرب الذي هو كالطبيب في وصفه للعلاج، وإن تحدثت معك عن الاقتصاد والأعمال كنت الخبير الذي يسترشد برأيه.

كان التواضع والرفق والهدوء هو ديدنك ومنهجك، لم تتخرج من جامعة أو تحمل شهادة دراسية، لكنك كنت - بحمد الله - معلمًا لكل من أراد أن يتعلّم في مدرسة الحياة.

رحمك الله يا شيخنا ويا قدوتنا، وعوضنا الله خيرًا بفقدك؛ فهي مصائب الدنيا التي لا حول لنا ولا قوة أمامها إلا أن نستعين بالله - سبحانه وتعالى - ونرفع أكفنا بالدعاء له - سبحانه - أن يجمعنا بك في الفردوس الأعلى، وأن يرحم والدينا والمسلمين، وأن يجبر عزاء أبنائك وبناتك وأمهاتهم، فهم خير خلف لخير سلف في محبتهم وتواضعهم. والحمد لله على قضائه وقدره.

وصلّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.





## اللهم ارحم خالي عبدالعزيز بن ماضي

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، والحمد لله على قضائه وقدره، وإننا من بعدك لمفجوعون يا أبا محمد، مصابنا جلل في فقد شيخ هو من سويداء قلب والدتي الجوهرة بنت محمد بن ماضي - حفظها الله - وهو منا جميعاً الأخ والأب، الذي كسب القلوب بمحبته وبتواضعه وبشفقته، حتى كل بيت شعر ينظمه يوحى بأنك أمام قمة شامخة قل أن يوجد لها مثل، عندما تحدثه تسمع منه القول الحسن والمنطق المميز، ويشدك الحديث معه؛ لأن كلماته نبراس للمستمع في حسن قول، ويتبعه ابتسامة لا تفارق محياه.

عاش كريماً بين والده الأمير محمد بن ماضي ووالدته حصبة بنت عبدالعزيز العيسى رحمهما الله ثم بعد زواجه من الفاضلة الخالة الجوهرة بنت عبدالله بن عبد الجبار، وقد أنجب منها الأبناء والبنات، وكلهم نهلوا من فيض وعطاء هذا السيد في قومه والسيد في أخلاقه، فأصبحوا - بحمد الله وفضله - خير خلف لخير سلف، وهو - كما ذكرت - كان ينظم الشعر العذب الفياض، واشتهر شعره بعمق المعنى وحسن اختيار الكلمات، التي يعالج فيها كثيراً من المعاني السامية.

إن حضور المحبين والمعزين في فقد شيخنا الحبيب - وهذه الأعداد الهائلة - والتزامهم في تعزية أبنائه محمد ومنذر وأحفاده وأقاربه، دليل بإذن الله على محبة الله له، ونرجو الله الكريم، رب العرش العظيم، أن يتغمده بواسع رحمته، ويجمعنا به في الفردوس الأعلى،



والعزاء مرفوع لسيدتي الوالدة، وسيدي الخال محمد بن حمد بن ماض، ي ولزوجته  
الفاضلة وأم أبنائه وبناته، ولأبنائه محمد ومنذر، وبناته الفاضلات، والأحفاد، ولكل  
محبيه وأقاربه، ولكل من حضر وتشرفنا بمقابلته، لهم جميعاً الدعاء من العزيز الكريم  
أن يحفظهم من كل مكروه، وأن يجزيهم خير الجزاء، والشكر موصول لجريدتنا الغالية  
(الجزيرة) بنشرها هذا الخبر؛ فهي حلقة ذهبية تتواصل مع المجتمع في سرائه وضرائه ...  
والحمد لله، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





## الماء يشكو

الشكوى دليل تدمر وسوء حال، وهل يعقل أن تصل الدرجة بالماء إلى أن يشكو؟ أنا وأنت نقول: يا رب سترك... أن لا تقبل هذه الشكوى أو هذه الدعوة؛ ففيها الجفاف، والقحط، وسوء الحال والمال، ومنع القطر من السماء، نرجو ألا تكون حيثيات الشكوى وعنوانها عدم دفع الزكاة والصدقات، وختامها الإسراف والتبذير، وعدم الشكر والثناء لهذه النعمة العظيمة.

الماء يطالب الجميع باحترامه وتقديره كبقية النعم الربانية ومثل محافظتنا على الكهرباء والهاتف والغاز، فهل يعقل أن تترك الإضاءة في وضوح النهار، أو أن يتم الاتصال بالهاتف لغير سبب، أو يترك الغاز بدون استعمال؟ كذلك الحال في الماء؛ هل يعقل أن يترك الحبل على الغارب للخدم وأهل البيت يستنزفون الماء لمجرد الإهمال؟ فإهدار الماء على الحدايق وغسيل السيارات والملابس أو الإهمال في تسربات المواسير والسيفونات والخزانات كلها تصرفات يمجتها واقع الحال والحاجة إلى الحفاظ على نعمة الماء.

المعلومات التي بين يدي تقول: إن الفرد في المنطقة الشرقية - على سبيل المثال - يستهلك ضعف حاجته، والفاقد - بعلمه أو بدون علمه - أضعاف كثيرة.

والمواطن أو المقيم لا يشعر بذلك الفاقد؛ لأن فاتورة المصلحة «ما تستاهل» التعب والسؤال إلا إذا غضب «كمبيوترها»، فغضبه «مضربة» ترفع معدل الضغط، أو قل تفرغ محفظة ذلك المسكين، وهنا يكون «الوعي»، وهذا الوعي لم نأمر به، ولم نكرهه؛ فهو ناقوس خطر وعلامة توقف يجازى من تجاوزها بأشد «الدرهات».

حقيقة، يجب أن تفهم أن شكوى الماء منبعها من أهميته، وأهميته تبرز في حالة فقدته، فهو كما يقال: أغلى مفقود وأرخص موجود.

والآن نحن في عصر أصبح فيه الماء أغلى موجود مقرونة بأغلى مفقود، فقد كانت الحكمة السابقة في زمن مضى، عندما كان الناس لديهم الوعي أكثر والاهتمام أكثر. لا تقل لي: نحن الآن في عصر الفضاء والتقدم والأقمار الصناعية، أقول لك: أرجو العزيز الكريم ألا يكون هبوطنا تحت الأرض بمقدار ارتفاعنا في السماء؛ فكل المعايير اختلفت، وأصبحنا اليوم في حرب ضروس أساسها الماء.

وللماء الحق في أن يعلن الحرب على كل مسرف ومبذّر، ولا شك أن النتيجة واضحة، وهي كسب الماء لقضيته، وكسبها من أولئك الأقوياء، الذين احتضنوا قضية القضايا ودافعوا عنها، فهل نحن منهم؟ أرجو ذلك ما دمنا في ظل حملة الترشيد - أو قل حملة الحماية - لثروتنا الأهم.

والله الموفق.





## قصر آل ماضي شرفه ملوك الدولة السعودية ... والأنموذج النجدي في البناء والعمارة



قالت سيدتي الوالدة الجوهرة بنت الأمير محمد بن ماضي - رحمه الله -: يا عبدالله، سوف أحدثك عن هذا القصر (قصر أبي وعمي وأهلي).

هذا القصر الذي زاره العديد من أئمة آل سعود وملوكهم - رحمهم الله - وكذلك العلماء ورؤساء القبائل وأهالي الروضة وسدير، وكانت تعقد به الكثير من أمور إقليم سدير منذ إنشائه قبل ما يزيد على مائة وخمسين سنة. كانت بدايته في الجهة الغربية من حزم روضة سدير، في وقت كان جدي الأمير عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي أميراً على الروضة، ثم جرت التوسعة الأخيرة، وهي التي تعرفها، وكانت ولادتك بهذا القصر. أما البناء الأول فكان في الجهة الغربية من حزم الروضة، وهو مكون من مجلس ومقلط (ساحة للأكل)، وخدمات الغرف للضيوف الأمير، وكذلك في الدور الأعلى غرف العائلة. وأما التجديد الأخير الذي تم في حدود مائة سنة، فإن له إطلالة على حزم الروضة بطول لا يقل عن (٨٠) متراً، وله باب لا يستطيع حمله إلا عدد من الرجال، وكانت (الركائب) الإبل والخيل تدخل مع هذا الباب متجهة إلى ساحة مساحتها حوالي ألف متر. وقد بني للضيوف خمس غرف مساحة كل واحدة حوالي ٦٠ متراً، وعند المدخل الرئيسي هناك باب آخر كبير يدخل منه الضيوف، وفي المقدمة مجلس مساحته حوالي ٢٠٠ متر، وبجانبه مساحة كبيرة للأكل. أما الأدوار العليا فقد عمل فيها مجلس مطل على حزم الروضة ومساحته (٢٠٠) متر، وبه نوافذ عالية ومتقنة الصنع كل واحدة طولها حوالي متر ونصف، وبجانبه مقلط للضيوف وبشكل معماري نجدي مميز. أما الغرف فهي متعددة لا تقل عن عشرين غرفة، أهمها الغرف الخاصة بجدي هيا بنت عبدالرحمن أبابطين (أم الأمير محمد وعبدالعزيز)؛ فقد كانت ذات رأي سديد، وحكمة، ومحبة للفقراء، وعناية بالضيوف، وقت غياب أبنائها، ويطلق على مكانها (القطيع)، وبجانبه مجلس خاص بالجدّة، ولها جلسة في الصباح، وبعد العصر، والمغرب، وتأتي النساء للسلام عليها.

وقد زارها العديد من الأمراء والوجهاء، وكان ممن زارها الأمير عبدالله بن فيصل، وقال لها: أنت الأميرة وأم الأمير، وكان من عناية ابنها الأمير عبدالعزيز بها أن عمل لها خزاناً خرسانياً قبل ستين سنة، ينقل الماء من المزرعة إلى أماكن وجودها، كذلك قام بتركيب الكهرباء الخاصة بهذا القصر، وقد كانت ابنتها لطيفة - رحمه الله - تقوم بخدمتها ورعايتها، والاهتمام بالمحتاجين وضيوف والدتها.

وأما بقية الغرف، فكانت موزعة على الدورين الثاني والثالث، وجميعها لا تقل مساحة الواحدة منها عن خمسين مترًا، وفي اعتقادي أن ارتفاع المبنى في حدود ثمانية عشر مترًا، يتضمن الدور الأرضي وارتفاعه ثمانية أمتار، والأول وارتفاعه خمسة أمتار، والثاني وارتفاعه ثلاثة أمتار، ثم السطح، وهو مزخرف بالشرف، ومكسو بالجبس الأبيض، وفي جوانب أعلى القصر زخرفة الشرف، ولكن بحجم أكبر.

لقد شهد هذا القصر في مراحلہ المختلفة العديد من المناسبات التاريخية، بضيافة أمراء آل سعود في مختلف أطوار الدولة السعودية، وآخرها كان في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ثم أنجاله الملك سعود، والأمير محمد بن عبدالعزيز وكان صديقاً لوالدي، والملك خالد بمناسبة خاصة بالأسرة وهو زواج أختي نورة، وحضر هذه المناسبة سبعة من أبناء الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وكان منهم الملك فهد، والأمير سلطان وناف - رحمهم الله - والملك سلمان - أدام الله عزه - ومن زار هذا القصر قبل فترة الأمير عبدالله بن جلوي رحمه الله.

أما زيارة العلماء ورؤساء القبائل فكانت بصفة أسبوعية، وأذكر (يا ولدي) أن قدور المطبخ كانت لا تتوقف ليل نهار من كثرة الضيوف.

وأما أهالي سدير وأهل الروضة، فكانت لهم مكانة عالية عند (أبي وعمي)، وكانوا ﷺ في جميع مواقع عملهم التي شرفهم بها الملك عبدالعزيز في ضبا، والقنفذة، وجيزان، ومقاطعة الظهران، ووادي الدواسر، والقطيف، والخبر، وكان يعمل معهم العديد من أهالي الروضة وسدير.

وكان إخواني عبدالعزيز وعبدالله وحمد - رحمهم الله - يقومون بالإمارة مكان (أبوي وعمي)، حتى تم تعيين (أخي عبدالله) أميراً على الروضة قبل حوالي ستين سنة، واستمر على عادة أبيه وعمه وأجداده في استقبال الضيوف وإكرامهم، والاهتمام بأمور الروضة ومشاريعها، حتى أصبحت من أفضل البلدان، وأذكر يا ولدي أن أبي كان يباشر عمله في كل وقت ليلاً ونهاراً، وينظر في أمور الناس وإكرام الضيوف، وبعد تطور الروضة ترك هذا القصر وتهدمت جوانبه، ولكن - بحمد الله - اتفقنا مع إخواني وأبناء عمي على إعادة بنائه كما كان في السابق؛ ليكون شاهداً على مراحل تاريخية هامة كان حضورها ملوك آل سعود ووجهاء بلادنا الغالية؛ فقد قام الابن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن ماضي بالإشراف على إعادة البناء؛ فجزاه الله خيراً وبارك الله فيه.



## رؤيتنا ٢٠٣٠ مسؤوليتنا جميعاً

الله - سبحانه وتعالى - أكرمنا بأن نكون خدماً للحرمين الشريفين، وبحمد الله كانت الرؤية في هذا الجانب منذ الدولة السعودية الأولى، والثانية، والثالثة، وحتى هذا العهد الزاهر، كلها كانت تصب في تسهيل أمور الحج والعمرة، مع تنوع وتطور الخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين، وفعلاً بحمد الله قمنا - بعزم دولتنا وتسخيرها للإمكانات البشرية والمادية - بخدمة هذه الهبة الربانية على أحسن وجه، وفي زمن لم يكن فيه نفط، بل تنوع الاستثمار هياً لنا أن نكون أهلاً دون غيرنا لهذه الهبة الربانية.

واليوم تأتي رؤية المملكة ٢٠٣٠ حاملة شعار «وداعاً لإدمان النفط»؛ ليصبح النفط أحد شركاء هذه الرؤية وليس هو الأساس، بل إن فتح مجال الاستثمار هو خارطة طريقنا لمستقبلٍ واعدٍ نتوقع - بإذن الله - من خلاله أن تكون حصة الاستثمارات ١٠٪ من القدرة العالمية للاستثمارات.

ولا ريب أن معطيات بلادنا أهمها الإنسان المواطن المخلص، الذي يعتبر الركيزة الأساسية نحو تحقيق هذه الرؤية؛ لأنها أصلاً عملت من أجله. المواطن السعودي كان - ولا يزال - شعار الدولة في كل أعمالها، بل هو الهمة الأولى، سواء في تعليمه، أو صحته، أو تحقيق متطلباته من سكن وعمل وأمن واستقرار.

لذا ... فإن هذه الخطة المستقبلية تحمل في طياتها - بإذن الله - تحولاً لم يشهد له التاريخ مثيلاً، ويبقى دورنا كمواطنين، ورجال أعمال، ومؤسسات، وهيئات، وبنوك، أن نعمل معاً لأجل نجاح هذه الرؤية؛ لأنها تنطوي على مستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة، وهذه - بإذن الله - سوف تبعدنا عمّا نقرأه ونسمعه من أن ٩٠٪ من دخلنا هو من النفط، ورغم هذه التحديات - بالعزم من خادم الحرمين الشريفين أدام الله عزه، وولي عهده، وولي ولي عهده، والحكومة الرشيدة، وكل مواطن ومواطنة - سوف ننجز ما تحدث به ولي ولي العهد، وكما هي بلادنا قبلة للمسلمين فإنها - بإذن الله - ستكون قبلة للاستثمار والتصنيع، وفق معتقداتنا الإسلامية الراسخة في كافة أرجاء العالم، وما ذلك على الله بعزيز.







## رحم الله الشيخ أحمد السريع

فقد الصديق من أصعب ما يواجهه الإنسان، خصوصاً مع تقدم العمر واستمرار الصداقة لأكثر من أربعين عاماً. كنت كلما زرت مدينتي الغالية روضة سدير، أشتاق إلى أن أزور مدينتي الغالية المعشبة؛ لأن فيها رجلاً ربطتني به الصداقة الحقيقية التي لم تندسها أي مطامع مادية، بل هي الحب في الله، ذلك هو شيخنا وفقيدنا الذي دمعت له العين أحمد بن سعد السريع - رئيس مركز المعشبة، رحمه الله رحمة واسعة، وجعل ما أصابه في حياته تكفيراً وأجرًا يلقاه عند رب غفور رحيم ودود، قال في محكم التنزيل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

وها نحن نرفع أكف الضراعة مبتهلين وراجين من الله أن يقبله، ويرضى عنه، ويغفر له، ويجعل الجنة مثواه، اللهم آمين.

فقد الأحبة صعب جداً، بل يجعل في القلب حزناً لا يمحوه إلا الرجاء والتذلل بطلب الرحمة منه - سبحانه وتعالى - وإن كانت أم مساعد وأبنائه وبناته قد أصابهم الحزن والأسى، فلهم العزاء، ولهم الصبر واحتساب الأجر، خصوصاً لمثل (أبو مساعد) الذي خصه الله بمزايا نادرة، سواء في طاعة ربه، أو محبة الناس له، أو كرمه، أو حسن أخلاقه، وحسن منطقته، وبشاشة وجهه لكل من يلقاه.

ولكم منا خالص الدعاء بأن ينشر عليكم الصبر والاحتساب، وأن يعظم الله أجركم في مصيبة ليست كبقية المصائب.

وجزاك الله خيرًا يا صديقي وأخي على هذه الفترة من عمرنا التي كانت أجمل أيام حياتنا، ولعل الله - سبحانه وتعالى - يجمعنا بمن نحب في دار كرامته.

والحمد لله على قضائه وقدره، وما نقول إلا ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





## مؤسس المكتبة الوثائقية بالمنطقة الشرقية في حديث للوراق: أبابطين: دعم سعود بن نايف سيدفعنا للعتاء ونأمل أن نوفر للباحثين نصف مليون كتاب

كتب - محرر الوراق:

لم يمر عام ونصف على قيام مكتبة سدير الوثائقية التي أسسها الأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين حتى أعلن عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تأسيس المكتبة الوثائقية للمنطقة الشرقية، بأهداف محددة، وتوجه متخصص في مدن المنطقة الشرقية من وطننا الغالي وقراها وهجرها.

لم تفشل مكتبة سدير الوثائقية والكل شاهد على نجاحها.

هذا الإعلان السريع قبل اكتمال تجربة المكتبة الأولى في سدير (محافظة المجمعة) جعلنا نتساءل عن سبب قيام هذه المكتبة، وهل فشل تجربة مكتبة سدير الوثائقية جعله يتجه إلى موقع آخر ينشئ فيه هذه المكتبة؟

وعن ما قد يتبادر للذهن من فشل تجربة مكتبة سدير الوثائقية يقول أبابطين: شهادتي عن مكتبة سدير الوثائقية كما يقال (مجروحة)، ولكن أترك التحدث عنها لغيري.

يقول الأمير فيصل بن مشعل بن سعود - أمير منطقة القصيم -: لقد سعدت بزيارة مكتبة سدير الوثائقية والاطلاع على ما تحتويه، ولقد أعجبت بما رأيته، وفق الله من

قام على هذا العمل، وتعب لإظهاره بهذا المظهر الممتاز، سائلاً الله له مزيداً من العون والتوفيق.

ويقول الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن فيصل - محافظ المجموعة -: في هذه المكتبة الزاخرة وهذا المتحف الفريد عشنا وقتاً ممتعاً في ضيافة الأخ الكريم عبدالله البابطين، وأمتعنا ما شاهدنا فيه من آثار فريدة وكتب غنية تحتاج إلى وقت أطول للاستفادة مما تحويه من كنوز.

ويقول الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى - وزير العدل السابق -: سعدت بهذه الزيارة المميزة في محتوياتها، وهذا التنظيم، وكان لعبقه التاريخي وصف أميز ينطق بماضي تلبد اضطلع بأحداثه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وأثمن عالياً هذا الجهد المذكور والمشكور للقائمين عليه.

ومكتبة سدير الوثائقية بدأت بـ ٥٠٠ كتاب، واليوم أصبح بها أكثر من ستين ألف كتاب خلال سنة واحدة، إذاً هناك - بإذن الله - مستقبل واعد لهذه المكتبة.

### نجاح مكتبة سدير جعلني أتوجه إلى الساحل الشرقي

ويضيف أبابطين: أما مكتبة المنطقة الشرقية الوثائقية فلا أخفيك سرّاً أن النجاح الذي تحقّق فيها - بفضل الله - تم بالدعم المتناهي من الجهات الرسمية وغير الرسمية بشكل فاق التوقعات، سواء لمكتبة سدير الوثائقية أو مكتبة المنطقة الشرقية الوثائقية، وهذا شيء نعتر به وننسب الكرم لأهله.

أقول: لا أخفيك أن الرغبة والنجاح جعلاني أتجه للمنطقة الشرقية؛ لأنها البلد الذي عشت وعملت به، وهي غاليتي الثانية بعد روضة سدير، ولأنني وجدتها (صيد غزالة) لا يسبقني بها كريم، بما تنعم به هذه المنطقة من تاريخ وثقافة عريقة، سواء في المناطق القديمة، مثل الأحساء والقطيف، أو المدن الحديثة، مثل الدمام والخبر وبقية مدن الشرقية، ولا شك أن هناك صعوبة لا يدركها إلا من عمل بها، وهي أن تكون المكتبة تخصصية بتاريخ المدن، ولندرة ما كتب عن كل مدينة أو قرية أو هجرة، وأطمئنك أننا من أول شهر من بداية العمل في إنشاء مكتبة المنطقة الشرقية الوثائقية تكوّن لدينا ما يزيد عن ثلاثة آلاف كتاب، وخططنا - بإذن الله - بعد إنشاء المبنى الخاص بالمكتبة والمتحف المصاحب لها أن تكون خلال خمس سنوات - بإذن الله - نصف مليون كتاب.

توفيق الله، وتجربتنا الطويلة، والأبناء... عوامل ساعدتنا في إدارة هذه المشروعات. وحين قلنا لأباطين: مكتبة في سدير، وأخرى في الشرقية، إضافة إلى عملكم الخاص، كيف تديرون الوقت؟ أجاب على هذا التساؤل:

إن تجربة ربع قرن في إدارة أصعب جهة حكومية، مع وجود الخبرة العلمية في الإدارة والتخطيط والتنسيق وتصريف الأمور، وبوجود محمد وإخوانه، والعاملين معنا، والمتعاونين خارج المكتبة، أو الدافع الوطني الذي يجعلنا نأخذ من وقتنا (التجاري) لإدارة وفائدة وقتنا (الوطني) - بإذن الله - كل ذلك بلا شك يؤدي إلى النجاح، وها هي الظواهر كشعاع الصبح ينتشر، فساعة بعد ساعة، وربما يوميًا، يصلنا دعم من الكتب أو الصحف أو خطابات الشكر والثناء.

### المكتبتان عينا في رأس ومكتبة سدير تحتاج إلى عناية أكبر

وعن نظرة المؤسس أباطين لهاتين المكتبتين: أين يجد قلبه؟ وأين يرى التفاعل أكبر وأكثر؟ كان رده حاسمًا وسريعًا:

كلا المكتبتين غاليتان، وكلاهما كالعينين في الرأس، ولكن مكتبة سدير الوثائقية تحتاج أن نبذل الجهد الأكثر؛ نظرًا لقلّة ما كتب عنها؛ لذا تجدنا نضع الحوافز والمكافآت من أجل دعم المزيد من المراجع التاريخية لكل مدينة، أعرف أنكم - حفظكم الله - تريدون أن أتمثل بقول الشاعر:

كم منزل يألفه الفتى      وحينه أبدًا لأول منزل

ولأن المنطقة الشرقية غنية بتاريخها، فإنني وجدت أن هناك كنزًا من المعلومات من واجبنا أن ننفض غبارها ونعيد تسجيله؛ حتى لا يندثر، وحسب قدراتنا وجهودنا، وربما يقوم بذلك غيرنا، المهم أننا أمام واجب وطني لا مفر من تحملنا مسؤولية البحث عنه مهما كلفنا ماديًا أو معنويًا.

وكما تعلم، لمنطقة الشرقية ومدينة الخبر (عروس الخليج العربي) تاريخ عريق؛ لأنها منذ نشأتها، ومنذ أن كانت مدينة حاملة على شاطئ الخليج أصبحت رمزًا في الجمال لكافة مدن الشرقية، فهي وكما قال الشاعر:

روحي بالخبر ما يفارق بحرها      حبي لا علا على كل الأوصاف

## التعددية في الشرقية دافع للعمل وليست محبطة

وعن التخوف الذي سقناه لأباطين عن أن الساحل الشرقي يختلف عن منطقة سدير من ناحية التعددية الثقافية والفكرية، وأن هذا الجانب قد يكون محبطاً عن القيام بعمل المكتبة في بعض الجوانب، كان أباطين مختلفاً تماماً مع وجهة النظر هذه، ورد قائلًا:

لا شك أن هذا دافع وحافز لإنشاء هذه المكتبة، فتعدد الثقافات والأفكار يعتبر معيناً يستقى منه الباحث والمطلع بشكل يتميز عن غيره، بل إنه مجال لتوسع المدارك، ويشعر ظلاله من ظلال هذه القنوات الفكرية المتنوعة والتميزة في عطائها، بل إنها قد تكون مجالاً للالتقاء الفكري، الذي يصب في النهاية في مصلحة الانتماء الوطني والثقافي والتاريخي، ولأنني كل حياتي عشتها في المنطقة الشرقية، وأتشف أنني أمتلك من العلاقات الفكرية والإنسانية ما لا يملكه غيري، وقد يكون عملي السابق في الدولة بعد تقاعدي ومزاويتي التجارة سبباً في هذا التنوع وتكوين الصداقات والمعارف، وقد اتضح لي ذلك منذ أن طرحت فكرة إنشاء هذه المكتبة الوثائقية، وللحق أقول: إننا في المنطقة الشرقية - بتنوع وتعدد الثقافات - مثل من يغترف من النهر وفروعه حتى تكتمل الصورة الثقافية المتميزة عن غيرها.

## سعود بن نايف داعم لكل تميز في الشرقية

وعن الدعم المرجو والمتوقع من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف - أمير المنطقة الشرقية - يؤكد أبو محمد الأستاذ عبدالله أباطين أن صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف - أمير المنطقة الشرقية حفظه الله - سوف يكون - بحول الله - دافعاً للمزيد من العطاء لهذه المكتبة وغيرها.

## نحن في البداية، وهي مبشرة جداً بفضل الله

وعن الخطوات التي تمت منذ قيام هذه المكتبة حتى الآن يقول أباطين: خطاباتي لبعض المهتمين بالمنطقة الشرقية هي بالدرجة الأولى للإعلان عن إنشاء هذه المكتبة الوثائقية، تلا ذلك تكوين فريق عمل من مكتبتنا للبحث في معظم مكتبات المنطقة الشرقية عن أي كتاب أُلّف عن تاريخ أي مدينة أو قرية أو هجرة، ولا نزال

نبحث - وبحمد الله - استطعنا الحصول على بعض الكتب، علمًا بأننا بدأنا في استقبال الكتب، وأول المرسلين سعادتكم، حيث أهديتكم للمكتبة ما يزيد عن ألف كتاب، والنادي الأدبي بالمنطقة الشرقية والرئاسة العامة لرعاية الشباب، وأحب أن أطمئنك أننا تلقينا العديد من الخطابات المؤيدة والمستبشرة بإنشاء مثل هذه المكتبة الخاصة، سواء من جهات رسمية أو جهات خاصة، ونحن بالطبع لا نزال في بداية الطريق، وأمامنا مشوار طويل، نرجو الله الكريم العون وتحقيق هدف خدمة هذا الوطن الغالي.

### مكتبتنا تخصصية ولا تتعارض مع العمل الخيري العام

وحين قلنا لأباطين: لماذا لا تذهب هذه الجهود المادية والشخصية في عمل خيري يحتاج إليه المجتمع، لم يفت الأستاذ عبدالله أباطين أن يقول: صحيح أن المجتمع يحتاج للمشاريع الخيرية، وقد يكون أكثر من احتياجه للكتاب، ولكن - كما تعلم - إن مكتبة المنطقة الشرقية الوثائقية تخصصية بتاريخ وهوية كل مدينة وقرية وهجرة، وهذا التخصص جعلنا نشترى ونجمع المخطوطات والوثائق والكتب النادرة، ونعرض الأموال الطائلة من أجل الحفاظ عليها من التلف ولتصبح في متناول الباحث. ألا يكفي أن بعض تاريخ مدنا غير معروف إلا بالنقل التاريخي وليس المكتوب، وأن ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي هو معلومات تحتاج لمزيد من الإضافات، نحن بعملنا هذا نحفظ هوية المدينة كما يحافظ الإنسان على هويته الشخصية.

### لكل مدينة في الوطن حق علينا

ويضيف أباطين ويقول: يا أخي الفاضل، مدنا لها بعد الله فضل كبير على ساكنيها وعلى من يولد فيها؛ فهي الأم الثانية، وهل يعقل أن يفرط الابن البار في واجب البر والصلة بمسقط رأسه؟ الدنيا هكذا... كل يسعى في اتجاه من أجل الوصول إلى هدف يخدم الإنسانية، هل يعقل أن معظم مدنا وقرانا أحيانًا نخلف في تاريخ إنشائها والأقوام الذين عاشوا بها؟ كان بودي أن تؤسس جمعية أو إدارة تختص بتدوين تاريخ كل مدينة، وأن تجمع كل ما كتب سابقًا ولاحقًا عن كل مدينة في بلادنا الغالية.

والذي أرجوه أن تستمر الرئاسة العامة لرعاية الشباب في خطوتها المباركة بتأليف الكتب عن مدن بلادنا، وأن تكون نفقات تأليف هذه الكتب من اختصاص الجمعية، تحت إشراف الرئاسة العامة للشباب أو وزارة الثقافة والإعلام، وأن تكون التبرعات

من رجال الأعمال في كل مدينة أو قرية. أعتقد أننا - بإذن الله - سوف نسجل للتاريخ حدثاً مهماً يكتب بهاء الذهب؛ لأنه سوف يوجد الانتفاء لدى كل شاب وشابة بمعرفة مدينته وقريته وهجرته. وإذا شاء الله وأنشئت هذه الجمعية، فأنا وأسرقي أول المتبرعين لها.

لقد اكتظت مكاتبنا بالكتب العامة، وبعض هذه المكاتب عطلت وهجرت، علماً بأن لدينا نوادي أدبية وثقافية، لكنها تتجه لأنشطة أخرى وتكون غافلة عن هوية مدينتها. وأجزم أن الجريدة التي تتصف بالوطنية العالية والمنهجية التي تهدف لتحقيق مصلحة الوطن والمواطن جديرة بأن تطرح مثل هذا الاقتراح (هوية مدينتي).

لم أنسق مع الأعمام وأبناء العم، وفيينا جينات ثقافية، وجدنا أقدم مؤلف في سدير.

وحين قلنا: إن هذا العمل يأتي في الإطار نفسه، الذي يقوم به بعض أبناء أسرة أبابطين في الرياض وسدير وبعض دول الخليج، فهل هناك تنسيق؟ يقول ضيفنا: اهتمام الأعمام - محمد وعبد اللطيف وعبد العزيز - ثم أنا بالمراكز الثقافية، يعلم الله أنه لم يأت بالتنسيق فيما بيننا، وقد سبقني أعمامي بهذه المشروعات الوطنية والخليجية والعالمية، ولا يمكن أن تقارن بين عملي وعملهم، وهناك أيضاً العم محمد بن عبد الله أبابطين بالرياض صاحب الندوات الشهرية. وقد تكون هذه عذراً (جينات) ورثناها عن أجدادنا؛ لأنهم كانوا طلبة علم وقضاة، ولدى أسرتنا من حملة الدكتوراه ما يزيد عن مائة رجل وامرأة، خلاف حملة الشهادات العلمية الأخرى، كما أنه كان يوجد صندوق لأسرتنا أنشئ قبل ٥٣ سنة، وكذلك جائزة للتفوق العلمي، بالإضافة إلى قيام بعض أفراد الأسرة بتأليف الكتب الشرعية والثقافية والشعر والأدب، فقد تكون المسألة وراثية أو عهوداً ومواثيق أسرية بأن نتجه إلى هذا المنهج، الذي نرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبله وأن ينفع به.

وأحب أن أنوه إلى أن جد الأسرة الشيخ العالم والقاضي عبدالرحمن بن عبد الله أبابطين كان من أقدم من ألف كتاباً عن إقليم سدير، وكان ذلك قبل أربع مائة سنة، وهو كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، الذي كان يدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعمل له سبع رسائل لنيل درجة الماجستير.





## رحم الله الدكتور عبدالله العسكر

الحمد لله على قضائه وقدره، والحمد لله الذي يجزي على الصبر خير الجزاء. فقدنا رجلاً له في القلب مكانه، وله في العلم كيانه، وله في الوطن وفاؤه... أخي وصديقي الدكتور عبدالله العسكر.

ما أصعب الفراق يا أبا نايف، وما أعظمها من مصيبة! كنتَ الرجل العصامي الذي نذر وقته لخدمة العلم، وبالتالى خدمة الوطن الغالي، كنتَ صاحب الابتسامة التي لا تفارق المحيا عندما نتحدث معك، كان طبعك هدوء العالم المتمكّن، وكنت صاحب الأقوال والمعرفة بتاريخ هذه الأمة التي فضلها الله على كثير من خلقه. نذرت نفسك من أجل هدف سام خدمةً لتاريخ أمتك، فكنت المرجع لكثير من أمور التاريخ، كنت الرجل المتواضع وصاحب الأخلاق المميّزة حتى أحبك الجميع.

لم يقتصر عملك على أن تكون أستاذاً في الجامعة، بل عضواً فاعلاً في مجلس الشورى، إلى جانب رئاستك وعضويتك للعديد من المؤتمرات والندوات، فقد تشرف الملتقى الثقافي - وذلك قبل فترة - بأن تكون أحد فرسان إحدى ندواته التاريخية، وكانت ذكرى نعتز بها.

لقد حزنْتُ لفقدك لعدة أمور، منها قرابتك وصداقتك. وعزائي لعمتي الغالية أم محمد، ولزوجتك الفاضلة ابنتي أم نايف، ولابني الغالي نايف. حزنْتُ لأن الجامعة

سوف تفتقدك، ولكنك تركت لنا إرثاً لن ننساه من الأخلاق والقدوة الحسنة والعلم الذي قضيت حياتك من أجله.

رحمك الله، وأثابك، وجعله في موازين أعمالك، وأرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن يُنزل الطمأنينة على أهلِكَ ومحبيكَ، وأن يجمعنا في دار كرامته.

وصلّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.





## في مجلس الأمير سعود

عندما يشار إلى رجل حباه الله بحسن القيادة مع خبرة عالية في السياسة والدبلوماسية والتعامل المميز مع الجمهور، فذلك أميرنا سعود بن نايف بن عبدالعزيز.

وهذه صفحة من كتاب لأحد أيام إدارته: بعد صلاة الظهر استقبل ما يزيد على مائة مواطن ومقيم، وكل فرد يقدم ما لديه، سواء مكتوباً أو شفاهة، والأمير يسمع له حتى ينتهي، ثم يقرأ ما يقدم له من خطابات، ويدور الحديث بين الأمير والمواطن حديث الأب لأبنائه والأخ لأخيه.

ومن يراجع لا يخرج إلا والأمير قد استجاب لطلبه بقدر ما يملك من صلاحية، وهذه حقيقة شهد بها كل من راجعه، ولا يخرج من هذه القاعة - التي حرصت إدارة المراسم بالإمارة على حسن التنظيم بها - إلا وقد استمع وكتب وقرر لما يزيد عن مائة معاملة.

والصفحة الثانية في مساء اليوم نفسه: يستقبل أميرنا أهالي المنطقة الشرقية، وما يزيد عن خمسمائة من كافة بلدان المنطقة الشرقية، أو الضيوف عليها، وبعد السلام على سموه وتناول القهوة العربية يستمع الجميع لآيات من الذكر الحكيم، يليها طرح موضوع يهم المجتمع، وكان ذلك اليوم عن جمعية وئام، التي تحدث مديرها، الذي - كما قال الأمير عنه - يبذل جهده ووقته من أجل هذه الجمعية الخيرية، التي كان على رأسها سماحة

الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الذي أثنى أميرنا على جهوده في تأسيس هذه الجمعية حتى وصلت إلى هذا المستوى العالي في خدمة أبناء البلاد.

ثم قام الأمير بتكريم بعض الشباب المقبلين على الزواج. بعد ذلك ارتجل الأمير كلمة وافية، شكر فيها المسؤولين عن هذه الجمعية، وأثنى على جهودها، ووجه كلمته - التي كانت تنبع فعلاً من قلب رجل يرى المسؤولية واجباً في كل عمل وقول - بأن على شبابنا عدم التسرع في الطلاق، وما يسببه من تشتت الأبناء، ووقوع المشكلات الأسرية، وأن عليهم التحلي بالصبر، واعتبار الحياة الزوجية من الأمور الواجب الحفاظ عليها، متمنياً لكل من أقدم على الزواج أن يرزقه الله الذرية الصالحة.

هذه صفحة شهدتها بنفسني، ومن حق أميرنا علينا أن نقول له: أحسنت صنعاً، وجزاك الله خيراً على ما تقوم به في خدمة هذه المنطقة الغالية، وكنت - ولا تزال - مثلاً للقائد الذي ينظر إليه الجميع بكل احترام ومحبة.





## مطار سدير الإقليمي ... الهدية الغالية

بشكر الله - سبحانه وتعالى - تدوم النعم، ثم بالشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده، وولي ولي عهده، ولسمو أمير منطقة الرياض، وسمو محافظ المجمعة، فإن فرحة أهالي سدير بالموافقة السامية على إنشاء مطار سدير الإقليمي لها شأن كبير وتقدير للعناية.

رغم الصعاب التي تواجهها حكومتنا فإنها تحرص على راحة مواطنيها واستقرارهم، وإن المواطن وخدمته تكون في مقدمة أولويات خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة، ومن هنا فإن إنشاء مطار سدير الإقليمي - بإذن الله - سوف يكون نقلة عظيمة في تطور ونماء كافة مدن سدير والمحافظات القريبة منها، بل إن مدينة سدير للصناعة والأعمال سوف تحقق إنجازات استثمارية واقتصادية داخل بلادنا الغالية وخارجها، خصوصاً أن مطار سدير الإقليمي ملاصق لصناعية سدير ومتوسط بين كافة مدنها.

إن وجود هذا المطار سوف يحقق الاستقرار السكاني من حيث الهجرة العكسية، وبذلك يخف الضغط على عاصمتنا الغالية.

هو حلم، وبسلمان العز والمجد أصبح حقيقة، فهنئاً لنا بسلمان وحكومته الرشيدة، وجعل ذلك في موازين أعمالهم.



## الفهرس

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
١	المقدمة	٥			
٢	مليون: للقرض والأرض	٧	اليوم	١٢٨١٣	١١/٧/١٤٢٩هـ
٣	هل التخصيص .. هروب من الواقع؟	٩	اليوم	١٢٨٢٠	١١/٧/١٤٢٩هـ
٤	الدمام والخبر والأربعين... نفقا	١١	اليوم	١٢٨٢١	١٩/٧/١٤٢٩هـ
٥	المستثمرون الأجانب.. كم نقول؟	١٣	اليوم	١٢٨٢٨	٢٦/٧/١٤٢٩هـ
٦	أين موقعنا من البحث العلمي؟	١٥	اليوم	١٢٨٣٤	٣/٨/١٤٢٩هـ
٧	بنو الأصفر قادمون يا بني يعرب	١٧	اليوم	١٢٨٣٨	٧/٨/١٤٢٩هـ
٨	رمضان.. وجفاف الجيوب	٢٠	اليوم	١٢٨٥٤	٧/٨/١٤٢٩هـ
٩	وأخيراً تمخضت وزارة الخدمة المدنية	٢٢	اليوم	١٢٨٧١	١٠/٩/١٤٢٩هـ
١٠	علمنا .. وفيض الخاطر	٢٤	اليوم	١٢٨٧٤	١٣/٩/١٤٢٩هـ
١١	مؤسسة التقاعد.. معنا أم علينا؟	٢٦	اليوم	١٢٨٧٥	١٤/٩/١٤٢٩هـ
١٢	حوار شبائي	٢٨	اليوم	١٢٨٨٠	١٩/٩/١٤٢٩هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
١٣	روسيا تهدد.. أم محمد	٣١	اليوم	١٢٨٨٩	١٤٢٩/٩/٢٨ هـ
١٤	سأبك تدفع زكاتها.. للمقاولين	٣٣	اليوم	١٢٨٩٦	١٤٢٩/١٠/٦ هـ
١٥	سلطان كالغيث	٣٥	اليوم	١٢٩٠١	١٤٢٩/١٠/١١ هـ
١٦	العولة .. تحتضر	٣٧	اليوم	١٢٩٠٣	١٤٢٩/١٠/١٣ هـ
١٧	يارب.. نكون صح	٣٩	اليوم	١٢٩٠٨	١٤٢٩/١٠/١٨ هـ
١٨	حلال عمك .. لا يهملك	٤١	اليوم	١٢٩١١	١٤٢٩/١٠/٢١ هـ
١٩	كنى بالخوف والفقر رادعا يا أمريكا	٤٤	اليوم	١٢٩١٥	١٤٢٩/١٠/٢٥ هـ
٢٠	رب ضارة نافعة	٤٦	اليوم	١٢٩١٩	١٤٢٩/١٠/٢٩ هـ
٢١	القراءة الجديدة	٤٨	اليوم	١٢٩٢٢	١٤٢٩/١١/٢ هـ
٢٢	عبدالله جمعة وأربعون عامًا من الإنجازات	٥٠	اليوم	١٢٩٣١	١٤٢٩/١١/١١ هـ
٢٣	رسالة الى فخامة الرئيس باراك	٥٢	اليوم	١٢٩٣٦	١٤٢٩/١١/١٦ هـ
٢٤	المتقاعدون.. لله يا محسنين	٥٤	اليوم	١٢٩٣٨	١٤٢٩/١١/١٨ هـ
٢٥	هل دمج البنوك خطوة استباقية؟	٥٦	اليوم	١٢٩٤٣	١٤٢٩/١١/٢٣ هـ
٢٦	خيار الفصل... في جامعة الفيصل	٥٨	اليوم	١٢٩٥٠	١٤٢٩/١١/٣٠ هـ
٢٧	ستون عاما كلها نكد	٦١	اليوم	١٢٩٧٨	١٤٢٩/١٢/٢٨ هـ
٢٨	غزة تستغيث	٦٣	اليوم	١٢٩٩٢	١٤٣٠/٢/١٤ هـ
٢٩	التأمين الصحي على الفقراء	٦٥	اليوم	١٢٩٩٩	١٤٣٠/١/١٩ هـ
٣٠	فائدة	٦٧	اليوم	١٣٠٠٦	١٤٣٠/١/٢٦ هـ
٣١	مصلحة الزكاة والدخل وخيار الفصل	٦٩	اليوم	١٣٠٠٨	١٤٣٠/١/٢٨ هـ
٣٢	مديرو مكانك تحمدي	٧١	اليوم	١٣٠١٣	١٤٣٠/٢/٤ هـ
٣٢	أوقفوا «الدرادع» عن شوارعنا	٧٢	اليوم	١٣٠٢٠	١٤٣٠/٢/١١ هـ
٣٣	نحن... ومجلس بلدينا	٧٤	اليوم	١٣٠٢٣	١٤٣٠/٢/١٤ هـ
٣٤	إلا.. الأطباء يا وزير الصحة	٧٦	اليوم	١٣٠٢٤	١٤٣٠/٤/١٥ هـ
٣٥	مرة أخرى..	٧٨	اليوم	١٣٠٢٧	١٤٣٠/٢/١٨ هـ



م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
٣٦	بنك المداولين	٨٠	اليوم	١٣٠٣٤	١٤٣٠/٢/٢٥ هـ
٣٧	عندما بكى سليمان القصيبي	٨٢	اليوم	١٣٠٣٩	١٤٣٠/٢/٣٠ هـ
٣٨	رحم الله الشيخ عبدالله بن جبرين	٨٤	اليوم	١٣١٧٨	١٤٣٠/٧/٢١ هـ
٣٩	جامعة سدير .. كلنا أمل	٨٦	الجزيرة	١٣٤٩٩	١٤٣٠/٨/٣ هـ
٤٠	جامعة محافظة المجمعة ... حلم تحقق	٨٨	الجزيرة	١٣٤٨٢	١٤٣٠/٩/٦ هـ
٤١	العلم والتقنية في جامعة الملك عبدالله	٩٠	اليوم	١٣٢٤٩	١٤٣٠/١٠/٤ هـ
٤٢	الدورة الحالية لغرفة الشرقية مميزة وبعض أعضاء المجلس لا يعرفون موقع الغرفة	٩٢	اليوم	١٣٢٦٨	١٤٣٠/١٠/٢٣ هـ
٤٣	نتصدى لكثير من القضايا المعيقة لرجال الأعمال ونقدم المشكلة بداستها وحلول عملية للوزراء	٩٤	اليوم	١٣٢٦٩	١٤٣٠/١٠/٢٤ هـ
٤٥	السكن ما بين هيئة الإسكان والصندوق العقاري	٩٦	الجزيرة	١٢٩٣٨	١٤٢٩/٢/٢٣ هـ
٤٦	بنت الثمانين تحصل على درع التميز	٩٩	الجزيرة	١٣٣٩٦	١٤٣٠/٦/٩ هـ
٤٧	ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين يوجه الدعوة للشعراء والكتاب بالمشاركة في ندوة الدفاع عن رسول الله ﷺ	١٠١	الجزيرة	١٣٣٩٦	١٤٣٠/٦/٩ هـ
٤٨	وزارة التعليم العالي ... وتلبية الاحتياج	١٠٢	الجزيرة	١٣٤٥٠٠	١٤٣٠/٩/٢٤ هـ
٤٩	سلطان ميراث الندى	١٠٤	اليوم	١٣٣٢٨	١٤٣٠/١٢/٢٤ هـ
٥٠	رحم الله مربي الأجيال	١٠٦	اليوم	١٣٣٢٩	١٤٣٠/١٢/٢٥ هـ
٥١	رحمك الله ... يا منيرة	١٠٨	الجزيرة	١٣٦٣١	١٤٣١/٢/٨ هـ
٥٢	يارب .. افتح على مجلس الشورى	١٠٩	اليوم	١٣٣٨٥	١٤٣١/٢/٢٢ هـ
٥٣	وماذا بعد الانتخابات باغرف ؟	١١١	اليوم		١٤٣١/٢/٢٧ هـ
٥٤	البطون الجائعة يا مجلس الشورى	١١٣	الجزيرة	١٣٦٥٨	١٤٣١/٣/٥ هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
٥٥	الفصل يخطب	١١٥	اليوم	١٣٤٠٩	١٦/٣/١٤٣١هـ
٥٦	ماذا نريد من مجلس الشورى ؟	١١٧	اليوم	١٣٤١٦	٢٣/٣/١٤٣١هـ
٥٧	زوبعة في فنجان	١٢٠	اليوم	١٣٤٣٧	١٤/٤/١٤٣١هـ
٥٨	١ × ٥ يا معالي الوزير	١٢٣	اليوم	١٣٤٣٩	١٦/٤/١٤٣١هـ
٥٩	سلمان والعطاء المتجدد	١٢٥	الجزيرة	١٣٧٠٤	٢١/٤/١٤٣١هـ
٦٠	تعريف هيئة الكهرباء وصناع البلد	١٢٦	اليوم	١٣٥٠٧	٢٥/٦/١٤٣١هـ
٦١	مجلس الشورى .. ونسج العنكبوت	١٢٩	اليوم	١٣٨٧٥	٩/٧/١٤٣٢هـ
٦٢	الروض المربع	١٣١	الجزيرة	١٤١٥٥	٢٩/٧/١٤٣٢هـ
٦٣	رسالة إلى أعضاء الغرف التجارية	١٣٢	اليوم	١٣٩١٨	٢٣/٨/١٤٣٢هـ
٦٥	أمير الشرقية يشكر عبدالله البابطين	١٣٤	الجزيرة	١٤١٩٧	١٢/٩/١٤٣٢هـ
٦٦	الأمير سلطان بن سلمان يشكر البابطين	١٣٥	الجزيرة	١٤١٩٩	١٤/٩/١٤٣٢هـ
٦٧	اتركوه لهم	١٣٦	اليوم	١٣٩٦٦	١٢/١٠/١٤٣٦هـ
٦٨	عسى في التأخير خيرة	١٣٨	اليوم	١٣٩٩١	٨/١١/١٤٣٢هـ
٦٩	مصاب وأي مصاب	١٤٠	اليوم	١٤٠١٣	٣٠/١١/١٤٣٢هـ
٧٠	جهيمان .. والأمثال الشعبية	١٤٢	اليوم	١٤٠٥٣	١١/١/١٤٣٣هـ
٧١	متفائلون	١٤٤	الجزيرة	١٤٣٤٤	١٢/٢/١٤٣٣هـ
٧٢	سمو ولي العهد يشكر عبدالله أباطين	١٤٦	الرياض		١١/٣/١٤٣٣هـ
٧٣	عبدالله الغشري فقيد جريدة اليوم	١٤٧	اليوم	١٤١٢٩	٢٨/٣/١٤٣٣هـ
٧٤	وثيقة عمرها ١٠٦ سنوات من الملك عبدالعزيز	١٤٨	الجزيرة	١٤٤٢٣	٢/٥/١٤٣٣هـ
٧٥	سدირ وعودة الفرع لأصله	١٥٠	اليوم	١٤١٧٦	١٦/٥/١٤٣٣هـ
٧٦	سوق الخميس بالقطيف	١٥٣	اليوم	١٤١٨٣	٢٢/٥/١٤٣٣هـ
٧٧	افتح بابك أيها المسئول	١٥٥	اليوم	١٤٢٠١	١١/٦/١٤٣٣هـ
٧٨	أين تذهب الخريجات ؟	١٥٧	اليوم	١٤٢١٢	٢٢/٦/١٤٣٣هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
٧٩	بيئات خصبة للفساد	١٥٩	اليوم	١٤٢٧٩	١٤٣٣/٨/٢٩ هـ
٨٠	وليُّ أمرنا... أُمّة في قلب رجل	١٦١	الجزيرة	١٤٤٨١	١٤٣٣/٧/١ هـ
٨١	رحم الله الأمير نايف	١٦٣	الجزيرة	١٤٥١٠	١٤٣٣/٧/٣٠ هـ
٨٢	سلمان الخبرة .. والمقدرة	١٦٥	الجزيرة	١٤٥١٣	١٤٣٣/٨/٣ هـ
٨٣	الرهن العقاري .. أم رهن الرقاب	١٦٧	اليوم	١٤٢٦٧	١٤٣٣/٨/١٧ هـ
٨٤	شاي .. على كورنيش جدة	١٦٩	اليوم	١٤٢٦٩	١٤٣٣/٨/٢٠ هـ
٨٥	مياه الأحساء تحت الخطر	١٧١	اليوم	١٤٢٧٢	١٤٣٣/٨/٢٣ هـ
٨٦	الوزير ... يعتذر	١٧٣	الجزيرة	١٤٥٤٨	١٤٣٣/٩/٩ هـ
٨٧	إقليم سدير ... وسنة الجفاف	١٧٥	الجزيرة	١٤٥٧٤	١٤٣٣/١٠/٥ هـ
٨٨	مطار سدير الإقليمي ( متى ؟ )	١٧٧	اليوم	١٤٣٣٤	١٤٣٣/١٠/٢٥ هـ
٨٩	ابن خزيم .. رجل فقدناه	١٧٩	اليوم	١٤٣٤٤	١٤٣٣/١١/٦ هـ
٩٠	وثيقة عمرها مائة سنة	١٨١	اليوم	١٤٣٤٦	١٤٣٣/١١/٨ هـ
٩١	والي نجد وقائدها العمومي ... وثيقة عمرها مائة سنة	١٨٣	الجزيرة	١٤٦٠٨	١٤٣٣/١١/١٠ هـ
٩٢	ما أصعب الفراق يا خزان الدمام	١٨٥	اليوم	١٤٣٦٤	١٤٣٣/١١/٢٧ هـ
٩٣	مدن سدير وحاجتها للطرق الزراعية	١٨٧	الجزيرة	١٤٦٣١	١٤٣٣/١٢/٣ هـ
٩٤	رسالة إلى أوباما الجديد	١٨٩	اليوم	١٤٣٩٢	١٤٣٣/١٢/٢٥ هـ
٩٥	رحم الله مهندس البلديات	١٩١	اليوم	١٤٤١٢	١٤٣٤/١/١٥ هـ
٩٦	رحم الله الشيخ سلطان العويد	١٩٣	اليوم	١٤٤٤٤	١٤٣٤/٢/١٨ هـ
٩٧	وماذا بعد الميزانية	١٩٥	اليوم	١٤٤٤٤	١٤٣٤/٢/١٨ هـ
٩٨	وماذا بعد تشكيل مجلس الشورى؟	١٩٧	الجزيرة	١٤٧١٨	١٤٣٤/٣/٢ هـ
٩٩	الأمير محمد بن فهد كما عرفته	١٩٩	اليوم	١٤٤٦٢	١٤٣٤/٣/٦ هـ
١٠٠	شهادات يفتح الله	٢٠١	الجزيرة	١٤٧٣٦	١٤٣٤/٣/٢٠ هـ
١٠١	رفقاً بنا يا معالي وزير المالية	٢٠٣	اليوم	١٤٤٨٤	١٤٣٤/٣/٢٩ هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
١٠٢	المناطقية والفئوية كما نعرفها	٢٠٥	الشرق	٤٥١	١٧/٤/١٤٣٤هـ
١٠٣	الأحساء .. سلة الغذاء والفكر	٢٠٧	اليوم	١٤٥١٣	٢٨/٤/١٤٣٤هـ
١٠٤	قرية سدیر العالمية	٢٠٩	الجزيرة	١٤٧٧٧	٢/٥/١٤٣٤هـ
١٠٥	شوارعنا التي لانملكها	٢١١	اليوم	١٤٥١٩	٥/٥/١٤٣٤هـ
١٠٦	الحوار الوطني .. يحتاج إلى حوار	٢١٣	الجزيرة	١٤٧٧٩	٤/٥/١٤٣٤هـ
١٠٧	مستشفى الخبر والسبع العجاف	٢١٥	اليوم	١٤٥٢٢	٨/٥/١٤٣٤هـ
١٠٨	عقدة تفويض الصلاحيات في مصالحنا	٢١٧	الشرق	٤٧٣	١٠/٥/١٤٣٤هـ
١٠٩	شكراً يا دكتور يوسف الجندان	٢١٩	الشرق	٤٩٩	٦/٦/١٤٣٤هـ
١١٠	أبشروا بالمتقاعدين .. جاكم مهنا !	٢٢١	الجزيرة	١٤٨١٣	٩/٦/١٤٣٤هـ
١١١	الهيئة العليا لتطوير المنطقة الشرقية وأهميتها	٢٢٣	اليوم	١٤٥٦٠	١٦/٦/١٤٣٤هـ
١١٢	زيارات المسؤولين وأهميتها	٢٢٥	الجزيرة	١٤٨٢٣	١٩/٦/١٤٣٤هـ
١١٣	رحم الله الشيخ صالح الحصين	٢٢٧	الجزيرة	١٤٨٣٠	٢٦/٦/١٤٣٤هـ
١١٤	رحم الله الخال عبدالله الماضي	٢٢٩	الجزيرة	١٤٨٣٥	١/٧/١٤٣٤هـ
١١٥	جامعة الأمير محمد بن فهد وقطف الشار	٢٣١	الجزيرة	١٤٨٣٩	٥/٧/١٤٣٤هـ
١١٦	صناعية سدیر .. وأمل أهلها	٢٣٣	الجزيرة	١٤٨٤١	٧/٧/١٤٣٤هـ
١١٧	مراكز المدن ... متى نغيّر أسماها؟	٢٣٥	الجزيرة	١٤٨٥١	١٧/٧/١٤٣٤هـ
١١٨	أجر وعافية .. يا عقارات	٢٣٧	اليوم	١٤٥٩٢	١٨/٧/١٤٣٤هـ
١١٩	نادي سدیر الأدبي .. متى؟	٢٤٠	الجزيرة	١٤٨٧١	٧/٨/١٤٣٤هـ
١٢٠	الأستاذ أحمد الدامغ .. أجر وعافية	٢٤٢	الجزيرة	١٤٨٨٣	١٩/٨/١٤٣٤هـ
١٢١	مرحباً يا رمضان	٢٤٤	اليوم	١٤٦٣٣	٢٩/٨/١٤٣٤هـ
١٢٢	مدننا حبيسة النطاق العمراني	٢٤٦	الجزيرة	١٤٩٢١	٢٧/٩/١٤٣٤هـ
١٢٣	عيدك مبارك يا أميرنا	٢٤٨	اليوم	١٤٦٦٥	٣/١٠/١٤٣٤هـ
١٢٤	ليس كل عمل مؤسسي يصلح لنا	٢٤٩	الجزيرة	١٤٩٣١	٨/١٠/١٤٣٤هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
١٢٥	رحم الله العم عبدالله أبا بطين	٢٥١	الجزيرة	١٤٩٤٩	٢٦ / ١٠ / ١٤٣٤ هـ
١٢٦	مستخلصات المقاولين ((عض شليلك))	٢٥٣	الشرق	٦٥٤	١٢ / ١١ / ١٤٣٤ هـ
١٢٧	هكذا كان الملك عبدالعزيز مع شعبه	٢٥٥	الجزيرة	١٤٩٧١	١٨ / ١١ / ١٤٣٤ هـ
١٢٨	رحم الله الخال حمد الماضي	٢٥٧	الجزيرة	١٤٩٨٢	٢٩ / ١٢ / ١٤٣٤ هـ
١٢٩	سد السبعين بروضة سدير (رسالة إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان)	٢٥٩	الجزيرة	١٤٩٩٤	١٢ / ١٢ / ١٤٣٤ هـ
١٣٠	علب التحاليل الطبية	٢٦١	الجزيرة	١٥٠٠٥	٢٣ / ١٢ / ١٤٣٤ هـ
١٣١	المجمعات الحكومية (رسالة إلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض)	٢٦٢	الجزيرة	١٥٠١٩	٧ / ١ / ١٤٣٥ هـ
١٣٢	رحم الله الشيخ ناصر الشلفان	٢٦٤	الجزيرة	١٥٠٥٨	١٧ / ٢ / ١٤٣٥ هـ
١٣٣	رحم الله الشيخ عبدالعزيز العسكر	٢٦٥	الجزيرة	١٥١٠٣	٣ / ٤ / ١٤٣٥ هـ
١٣٤	جائزة الفوزان لعمارة المساجد	٢٦٦	اليوم	١٤٨٤٤	٤ / ٤ / ١٤٣٥ هـ
١٣٥	كفاح امرأة اسمها ((زهرة))	٢٦٨	الشرق	٨٠١	١٢ / ٤ / ١٤٣٥ هـ
١٣٦	في رحاب مدينة الذهب الأبيض ((القصبة))	٢٧٠	الشرق	٨١١	٢٢ / ٤ / ١٤٣٥ هـ
١٣٧	في الأحساء .. التاريخ يعيد نفسه	٢٧٢	الجزيرة	١٥١٢٣	٢٣ / ٤ / ١٤٣٥ هـ
١٣٨	طال انتظار مستشفى روضة سدير	٢٧٤	الشرق	٨٢٢	٤ / ٥ / ١٤٣٥ هـ
١٣٩	أمن الوطن .. ومسؤوليتنا	٢٧٦	الجزيرة	١٥١٣٩	١٠ / ٥ / ١٤٣٥ هـ
١٤٠	روضة سدير وزيارة الخير	٢٧٨	الجزيرة	١٥١٤٠	١١ / ٥ / ١٤٣٥ هـ
١٤١	لقاء مع الأمير مقرن بن عبدالعزيز	٢٨٠	الجزيرة	١٥١٦٠	١ / ٦ / ١٤٣٥ هـ
١٤٢	هل يعقل أن تنسيق الحفريات تعطيل لها؟	٢٨٢	الجزيرة	١٥١٧٢	١٣ / ٦ / ١٤٣٥ هـ
١٤٣	مجلس الشورى يرفض مزايا القضاة	٢٨٤	اليوم	١٤٩٢٩	١ / ٧ / ١٤٣٥ هـ
١٤٤	سوق الدرعية قبل ٢٠٠ سنة	٢٨٦	الجزيرة	١٥١٩٣	٥ / ٧ / ١٤٣٥ هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
١٤٥	رحم الله الأديب والمؤرخ أحمد الدامغ	٢٨٨	الجزيرة	١٥١٩٤	١٤٣٥/٧/٦ هـ
١٤٦	هنيئاً لنا بك يا ولدي	٢٩٠	الجزيرة	١٥٢٠٠	١٤٣٥/٧/١٢ هـ
١٤٧	حواجز نظام الخدمة المدنية .. هل من تعديل؟	٢٩٢	الجزيرة	١٥٢٠٥	١٤٣٥/٧/١٧ هـ
١٤٨	التمويل الإضافي من البنوك ورهن الرقاب	٢٩٤	الشرق	٩٠٢	١٤٣٥/٧/٢٥ هـ
١٤٩	جامعاتنا ومطلب التدريب	٢٩٧	الجزيرة	١٥٢١٣	١٤٣٥/٧/٢٥ هـ
١٥٠	استراتيجية المياه في المملكة ومجلس الشورى	٢٩٩	الجزيرة	١٥٢١٨	١٤٣٥/٧/٣٠ هـ
١٥١	رحم الله الوزير الناصح	٣٠٢	الشرق	٩٠٨	١٤٣٦/٨/١ هـ
١٥٢	الفيصل بيننا	٣٠٤	اليوم	١٤٩٦٤	١٤٣٥/٨/٦ هـ
١٥٣	المهندس سعد المقبل كما عرفته	٣٠٦	الشرق	٩١٦	١٤٣٥/٨/٩ هـ
١٥٤	إلى مجلسنا الموقر: راتب المتقاعد بالأرقام	٣٠٧	الجزيرة	١٥٢٣١	١٤٣٥/٨/١٣ هـ
١٥٦	المستخلصات وشجون المداول	٣٠٩	الجزيرة	١٥٢٣٧	١٤٣٥/٨/١٩ هـ
١٥٧	من توجيهات الملك عبدالعزيز رحمه الله	٣١١	الجزيرة	١٥٢٤٤	١٤٣٥/٨/٢٦ هـ
١٥٨	مشاركة أهل سدير في حرب الدرعية	٣١٣	الجزيرة	١٥٢٤٩	١٤٣٥/٩/١ هـ
١٥٩	هيئة عليا لتطوير المنطقة الشرقية	٣١٥	اليوم	١٥٠٠٢	١٤٣٥/٩/١٤ هـ
١٦٠	كتاب الشيخ الباطين مصدر فقهي وتاريخي	٣١٧	الجزيرة	١٥٢٧٠	١٤٣٥/٩/٢٢ هـ
١٦١	الملك سعود في ضيافة أهل سدير	٣٢٠	الجزيرة	١٥٣١٢	١٤٣٥/١١/٥ هـ
١٦٢	سدير في عيون المؤرخين	٣٢٢	الجزيرة		١٤٣٥/١١/١٩ هـ
١٦٣	تاريخ اسمه عبدالعزيز	٣٢٥	الجزيرة	١٥٣٤٠	١٤٣٥/١٢/٤ هـ
١٦٤	الجوهرة الماضي وتكريم الأحفاد	٣٢٧	الجزيرة	١٥٣٥٤	١٤٣٥/١٢/١٨ هـ
١٦٥	الشيخ العالم والقاضي عبدالرحمن بن عبدالله أباطين (١٠٥٠هـ - ١١٢١هـ)	٣٢٩	الجزيرة	١٥٣٦١	١٤٣٥/١٢/٢٥ هـ
١٦٦	رحم الله عبدالله الماجد (عبود)	٣٣١	الجزيرة	١٥٣٧٥	١٤٣٦/١/٩ هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
١٦٧	الأمير أحمد والرعاية الكريمة	٣٣٣	الجزيرة	١٥٤٢٤	١٤٣٦/٢/٢٩هـ
١٦٨	الملك فهد ونصف قرن من التميز	٣٣٧	الجزيرة	١٤٥٣٧	١٤٣٦/٣/١٢هـ
١٦٩	الفقيه الغالي	٣٣٩	الجزيرة	١٥٤٦٠	١٤٣٦/٤/٦هـ
١٧٠	رحم الله المؤرخ العصيمي	٣٤١	اليوم	١٥٢١٦	١٤٣٦/٤/٢٢هـ
١٧١	من رجالات الملك عبدالعزيز الأوفياء: محمد بن عبدالعزيز بن ماضي	٣٤٣	الجزيرة	١٥٤٨٠	١٤٣٦/٤/٢٦هـ
١٧٢	شذرات ومواجيز من حياة ومواقف الملك عبدالعزيز	٣٤٧	الجزيرة	١٥٥٠٨	١٤٣٦/٥/٢٤هـ
١٧٣	ذكريات مع الملك عبدالعزيز	٣٥٠	الجزيرة	١٥٥٢٩	١٤٣٦/٦/١٦هـ
١٧٤	سلمان سلمت يداك	٣٥٣	الجزيرة	١٥٥٦١	١٤٣٦/٧/١٨هـ
١٧٥	مؤسس مكتبة سدير الوثائقية في حديث ساخن مع الوراق: أبابطين : حديث سمو المحافظ محل التنفيذ بحول الله والمؤلفون في سدير قليلون ولست بعيداً عن المكتبة	٣٥٥	الجزيرة	١٥٦١٣	١٤٣٦/٩/١١هـ
١٧٦	حمد الزامل ... الفقيه الغالي	٣٦٠	اليوم	١٥٣٧١	١٤٣٦/٩/٢٩هـ
١٧٧	رحم الله فقيه العلم الشيخ عبدالرحمن بن حماد آل عمر	٣٦٢	الجزيرة	١٥٧٨٩	١٤٣٧/٣/١٠هـ
١٧٨	الملك سلمان مؤرخاً	٣٦٣	الجزيرة	١٥٨١٥	١٤٣٧/٤/٦هـ
١٧٩	عندما دمت عين الوزير	٣٦٥	الجزيرة	١٥٨٥٠	١٤٣٧/٥/١١هـ
١٨٠	رحم الله عميد أسرة آل أبابطين	٣٦٧	الجزيرة	١٥٨٥٦	١٤٣٧/٥/١٧هـ
١٨١	الدولة السعودية الرابعة وسلمان قائدها	٣٦٩	الجزيرة	١٥٨٧٥	١٤٣٧/٦/٧هـ
١٨٢	رحم الله الشيخ سليمان الرشيد	٣٧١	اليوم	١٥٦١٩	١٤٣٧/٦/١١هـ
١٨٣	اللهم ارحم خالي عبدالعزيز بن ماضي	٣٧٣	الجزيرة	١٥٨٨٤	١٤٣٧/٦/١٦هـ
١٨٤	الماء يشكو	٣٧٥	اليوم	١٥٦٤٦	١٤٣٧/٧/٩هـ

م	اسم المقال	رقم الصفحة	اسم الصحيفة	رقم العدد	التاريخ
١٨٥	قصر آل ماضي شرفه ملوك الدولة السعودية .. والأنموذج النجدي في البناء والعمارة	٣٧٧	الجزيرة	١٥٩٠٧	١٤٣٧ / ٧ / ١٠ هـ
١٨٦	رؤيتنا ٢٠٣٠ مسؤوليتنا جميعاً	٣٨٠	الجزيرة	١٥٩١٨	١٤٣٧ / ٧ / ٢١ هـ
١٨٧	رحم الله الشيخ أحمد السريع	٣٨٢	اليوم	١٥٦٧٢	١٤٣٧ / ٨ / ٥ هـ
١٨٨	مؤسس مكتبة المنطقة الشرقية الوثائقية في حديث للوراق	٣٨٤	الجزيرة	١٥٩٧١	١٤٣٧ / ٩ / ١٥ هـ
١٨٩	رحم الله الدكتور عبدالله العسكر	٣٩٠	اليوم	١٥٧٥٢	١٤٣٧ / ١٠ / ٢٦ هـ
١٩٠	في مجلس الأمير سعود	٣٩٢	اليوم	١٥٧٢٢	١٤٣٧ / ١١ / ١٧ هـ
١٩١	مطار سدير الإقليمي .. الهدية الغالية	٣٩٤	الرياض	١٧٧٦٦	١٤٣٨ / ٥ / ١٦ هـ





